


الحياة
AL HAYAT

طبعة القاهرة

الجمعة ٢ حزيران (يونيو) ١٩٩٥ الموافق ٤ محرم ١٤١٦هـ/ العدد ١١٧٨٩

إن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT FRIDAY, 2 JUNE, 1995 ISSUE NO 11789

طهران تتحدث للمرة الأولى عن قمة محتملة

واشنطن تراقب «عن كثب» اتصالات العراق وايران

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ كشف مسؤولون اميركيون امس ان ادارة الرئيس بيل كلينتون «تراقب عن كثب وتتابع الاتصالات العراقية - الايرانية الاخيرة بما في ذلك تبادل الوفود بين بغداد وطهران، لكنها لا تعتبر حتى الآن انها تشكل مصدر قلق لها وللمصالح الاميركية في الشرق الأوسط».

وقال مسؤول في وزارة الخارجية ان هذه اللقاءات ستصبح مصدر قلق اذا أدت الى اعمال تضر بالسياسة الاميركية. واضاف في معرض التعليق على الانباء عن احتمال عقد قمة بين الرئيسين صدام حسين وعلي اكبر هاشمي رفسنجاني، ان الامر سيختلف اذا ظهر تعاون عراقي - ايراني في مجالات تطوير اسلحة الدمار الشامل مثلاً او الارهاب او السعي الى تدمير عملية السلام بين العرب واسرائيل «اذ يتحول الامر عندئذ الى مصدر قلق» كبير للادارة.

ويذكر ان ايلين ليبسون مديرة قسم شؤون الشرق الادنى وجنوب آسيا في مجلس الأمن القومي كانت ذكرت اخيراً ان الادارة مطلعة على زيارة الوفود بين بغداد وطهران وعلى بعض التبادلات التجارية بين الدولتين. لكنها اعربت عن اعتقادها بأن العلاقات العراقية - الايرانية لا تزال مضطربة وان «ذيول خلافات الحرب الايرانية - العراقية لا تزال حادة وان السبب وراء اجتماعات الطرفين هو من اجل حل مشاكل اسرى الحرب والتعويضات وما شاكل...».

واعترفت ليبسون بان العقوبات المفروضة على الدولتين تدفعهما الى الحاجة الى بعضهما البعض اكثر لكنهما لا تستفيدان على صعيد السياسة الدولية، وبالتالي فان لتقاربهما الحالي «بالمفهوم الاستراتيجي اهمية محدودة».

وفي طهران (أ ف ب) أفاد مسؤول ايراني رفيع المستوى اوردت تصريحاته صحيفة «اطلاعات» امس ان ايران لا تستبعد عقد قمة بين الرئيسين الايراني والعراقي «في المستقبل».

وكشف المسؤول علي خرام مستشار وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي انه «من المبكر جداً البحث في عقد لقاء مماثل مع الرئيس

التتمة في الصفحة (٦)

جندي من القوات الدولية يحتمي بمظلة من مطر ساراييفو. (رويتر)

الصرب يتجولون داخل ساراييفو في المصفحات الدولية المسروقة!

□ ساراييفو - من اسعد طه:
□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ شوهدت مصفحة تابعة للامم المتحدة استولى عليها الصرب أخيراً تمر في وسط العاصمة البوسنية امام مركز قيادة القوات الدولية هناك. واكد الناطق باسم القوات الدولية في البوسنة غاري كوارد للصحافيين ان حراس المركز رصدوا رقم لوحة المصفحة الذي يثبت انها من بين تلك التي استولى عليها الصرب. ولم يستبعد مسؤولون دوليون آخرون ان تكون هذه الحادثة تكررت من دون ان يتنبه احد لها.

في غضون ذلك، اندلع قتال عنيف بين الجيش البوسني والانفصاليين الصرب في شرق البوسنة في اطار التسابق على احتلال المواقع التي

- التتمة في الصفحة (٦)

حزب الأمة: كلام الحكومة عن اعترافات المهدي ساذج

□ لندن - «الحياة»:

■ رد الامين العام لحزب الامة السوداني الدكتور عمر نورالدائم بعنف أمس على اعلان مسؤول أمني سوداني رفيع المستوى ان رئيس الوزراء السابق زعيم حزب الامة السيد الصادق المهدي المعتقل منذ منتصف الشهر الماضي «يتجاوب مع التحقيق واكد علمه بمخطط تدعمه اريتريا». واعتبر ان «ادعاء الخرطوم ان المهدي ادلى باقوال عن اتفاقات سياسية لم يكن طرفاً فيها مديناً قيادات سياسية سودانية ودولاً شقيقة كلام ساذج يندرج تحت باب التشهير والتلفيق الذي درج عليه النظام».

وأوضح نورالدائم في بيان تلقته «الحياة» امس ان «مواقف المهدي من العنف معلنة ولا تحتاج الى اعتقال (حتى تعرف) كما ان اتفاق اسمرا الذي أشير اليه اتفاق سياسي يدعو الى حلول لمشكلة الحرب والسلام والديموقراطية في السودان ولا يدعو الى تخريب او عنف كما اشاعوا. وهو اتفاق معلن ومنشور وممهور».

ان اتفاق اسمرا جاء في اطار مشاورات في شأن اقتراحات دول الهيئة الحكومية للتنمية والجفاف (ايغاد). وحقيقة الامر ان السودان يتآمر على دولة أريتريا الحديثة الإستقلال وتصريحات الامن محاولة لخلق فتنة بين الشعبين الاريتري والسوداني».

وكان المسؤول الامني قال أول من امس ان المهدي «اكد علمه بمخطط يقوده (قائد قوات التحالف السودانية المعارضة العميد) عبدالعزيز خالد المدعوم من النظام الأريتري». واشار الى ان المهدي «نفى إلمامه او موافقته على مشاركة حزب الأمة في الداخل في النشاط التخريبي الذي تحدث عنه اتفاق شقدوم» بين حزب الامة و«الحركة الشعبية لتحرير السودان». وأكد المصدر أن المهدي «اعرب عن اعتقاده باحتمال وجود قيادات اخرى في الحزب في الداخل ربما كانت وراء الموافقة التي نالها عمر نورالدائم لتوقيع الاتفاق الخطر في تاريخ السودان».

وتابع نورالدائم ان المهدي «ظل يدعو الى حل سلمي ديموقراطي ويدعو الى اعتماد الجهاد المدني لإستعادة الشرعية والديموقراطية

التتمة في الصفحة (٦)

وزير الداخلية الجزائري لـ «الحياة»:

الانتخابات الرئاسية ستجري والأحداث تجاوزت مدني وبلحاج

□ الجزائر - من رنده تقي الدين:

■ أكد وزير الداخلية الجزائري السيد عبدالرحمن مزيان شريف في مقابلة اجرتها معه «الحياة» ان انتخابات الرئاسة في الجزائر ستجري حتى إذا لم ترغب الاحزاب في المشاركة فيها. وقال إن استدعاء رجال الاحتياط هدفه تدريبهم على كيفية تامين الاشراف الأمني على الانتخابات.

وأشار مزيان شريف إلى ان السلطات الجزائرية ليست مسؤولة عن العنف والارهاب وأنها تسعى إلى وضع حد له وأنها افرجت عن الشيخين عباسي مدني وعلي بلحاج بهدف اشراك «جبهة الانقاذ» في العملية السياسية، لكنه تبين انهما رفضا توجيه دعوة إلى نبذ العنف لأنهما يعتقدان انه لن يصغى إليهما وان الواقع القائم على الارض قد تجاوزهما.

وهنا نص الحديث:

● ما هو سبب القرار الرسمي الجزائري الأخير باستدعاء الاحتياط في الجيش الجزائري استعداداً للانتخابات الرئاسية؟

- نحتاج إلى ما يراوح بين ٨ و١٥ الف احتياطي لعملية الانتخابات الرئاسية المبرمجة لنهاية العام. وبما أن هناك مشاكل إدارية نتيجة قلة الخبرة في مثل هذه العملية، فقد قررنا استدعاء هؤلاء حالاً لتعليمهم وتدريبهم على كل المسائل التقنية بهدف ضمان أمن المراكز الانتخابية، لأن عدد جيشنا قليل. وأريد أن اضيف انه في الارجنتين اجريت انتخابات رئاسية وكان هنالك ٩٠ الف جندي لمراقبتها رغم ان البلد ليس في حال حرب. ان ما حصل طبيعي.

● ما هو عدد القتلى الذين سقطوا في الجزائر منذ بدأت أعمال الارهاب؟

- بدأت الاحداث الارهابية في العام ١٩٩٣ وهناك حوالى ١٢ الف ضحية من كلا الجهتين.

● لكن استدعاء الاحتياط قد يعطي صورة عن أن الانتخابات ستجري في جو من التصعيد الأمني؟

- لا يزعجني ان يترجم البعض القرارات كما يشاء فنحن كحكومة منبثقة عن برنامج الوفاق الوطني الذي ادى إلى انشاء الرئاسة وإلى مجلس وطني انتقالي، وبرنامجنا معروف وشفاف. علينا ان ننجح العملية الانتقالية وان ننظم اقتصادنا وان ننظم انتخابات رئاسية ثم اشتراعية ثم بلدية. وعلينا ان نقوم بكل ما نستطيع القيام به لإعادة السلام الاجتماعي والمدني، وسنبذل كل جهودنا في سبيل هذا الهدف. والظروف تفترض علينا تنظيم انتخابات وفي أي انتخابات يفترض ان تكون هناك مراقبة امنية وقواتنا المسلحة تهتم حالياً بضبط الحوادث الامنية في البلد، وجيشنا منشغل بذلك، ولذا نحتاج إلى المزيد من القوات لمراقبة الانتخابات واضطرينا بعد تفكير طويل إلى استدعاء الاحتياط.

● هل هي انتخابات رئاسية لمرشح واحد أم اكثر؟

- أملنا بأن يكون هناك عدد من المرشحين، لكني عاجز في المرحلة الراهنة عن التكهن بعدد المرشحين لانتخابات الرئاسة. كل الأحزاب الوطنية احيطت علماً باجراء الانتخابات، كما أننا استشرناها في ما يخص القانون الانتخابي. وقد أخذنا برأيها وسيحال القانون الانتخابي على المجلس الوطني الانتقالي ونامل بأن تشارك هذه الأحزاب في الانتخابات وهي ليست استفتاء بل انتخابات رئاسية ديموقراطية ونترقب مشاركة مراقبين دوليين لمراقبة حرية الانتخاب.

● وماذا إذا رفضت الأحزاب السياسية المشاركة في الانتخابات؟

- ستجري هذه الانتخابات في كل الأحوال. فهناك أشخاص بينهم مستقلون، على استعداد للمشاركة فيها.

● هل طلبتم رسمياً من مؤسسات دولية مراقبين دوليين لهذه الانتخابات؟

- لم نعمد بعد إلى توجيه الطلب الرسمي، لكننا اتخذنا القرار. فقد نطلب من الأمم المتحدة المشاركة في المراقبة. ولكن ذلك يعتمد على التزامات الأمم المتحدة. وهناك منظمات أخرى مثل منظمة الوحدة الافريقية أو الجامعة العربية. نحن لم نقرر بعد ممن سنطلب رسمياً ارسال مراقبين دوليين.

● لماذا لم يحدد بعد تاريخ هذه الانتخابات الرئاسية؟

- قلنا إنها ستجري قبل نهاية السنة لاننا نعد المسائل التقنية لاجراء الانتخاب ثم اننا نبحث عن افضل الاحتمالات التي ستسمح لكل

التتمة في الصفحة (٦)

زيارة علي صالح المتوقعة للسعودية: الموعد النهائي منتصف الأسبوع المقبل

□ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ اكدت مصادر قريبة من الرئاسة اليمنية امس ان زيارة الرئيس علي عبدالله صالح للمملكة العربية السعودية ستتم منتصف الأسبوع المقبل.

وكانت هذه المصادر تعلق على نبأ ورد في صحيفة «٢٦ سبتمبر» الناطقة باسم القوات المسلحة اليمنية في شأن موعد الزيارة.

وتوقعت المصادر نفسها ان يكون علي صالح على راس وفد كبير يضم عدداً من كبار المسؤولين اليمنيين، وقالت ان محادثاته مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ستتناول العلاقات الثنائية وقضية الحدود في ضوء مذكرة التفاهم الموقعة في ٢٦ شباط (فبراير) الماضي في مكة المكرمة. وكانت زيارة الرئيس اليمني للسعودية متوقعة قبل آخر الشهر الماضي لكنها تأجلت في ضوء الاتصالات بين الجانبين.

واشنطن مصرة على تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني

قياديان من «حماس» من الأردن إلى إيران

□ عمان - من سلامة نعمات:
□ واشنطن - «الحياة»:

■ غادر امس اثنان من قياديي حركة المقاومة الإسلامية «حماس» عمان بناء على طلب السلطات الأردنية وذلك بعد انتهاء المهلة التي اعطيت لهما لمغادرة البلاد.

واكدت مصادر الحركة الإسلامية لـ «الحياة» أن موسى أبو مرزوق وعماد العلمي غادرا مطار عمان امس متوجهين إلى طهران. بينما بقي أفراد عائلتيهما في الأردن تمهيداً للانضمام إليهما في وقت لاحق بعد استقرارهما في العاصمة الإيرانية.

وقالت هذه المصادر إن العلمي وأبو مرزوق «سيقرران لاحقاً وجهتهما النهائية» وما إذا كانا سيقيمان في طهران في شكل موقت او دائم.

وشارك عدد من قياديي حزب جبهة العمل الإسلامي في وداعهما في المطار بعد التخلي في اللحظة الأخيرة عن فكرة «وداع جماهيري». وألقى النائب الإسلامي عبدالرحيم العكور، نائب المراقب العام للاخوان المسلمين، كلمة وداعية قال فيها إن الأردن «لم يضق بكم أرضاً وشعباً، وانما ضاقت بكم قرارات الأجهزة» في إشارة إلى السلطات الأمنية. وأضاف ان «هجرتهما» من الأردن «تزامنت مع ذكرى الهجرة النبوية». وكانت السلطات الأردنية امهلت أبو مرزوق والعلمي شهراً لمغادرة البلاد انتهت امس بعد تعرض الأردن لضغوط من السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل والولايات المتحدة لإبعادهما.

وقال ابو مرزوق قبيل مغادرته المطار ان «معركتنا في فلسطين، ولن نفتح صفحة سوداء مع اي بلد عربي»، في إشارة واضحة إلى رغبة «حماس» في الابقاء على علاقاتها مع الأردن رغم قرار الإبعاد.

وقال العلمي «إن الترحال والسفر أصبحا الأصل عندنا». ورداً على القرار الأخير لمحكمة العدل العليا الإسرائيلية بإبعاده، قال: «سنعود فاتحين». ويذكر ان أبو مرزوق، الذي يحمل جوازاً يمنياً، والعلمي، الذي يحمل الجنسية المغربية، هما عضوان في المكتب السياسي لـ «حماس».

ولم يشمل قرار الإبعاد كلاً من إبراهيم غوشة ومحمد نزال، الناطق الرسمي باسم «حماس»، وممثل الحركة

التتمة في الصفحة (٦)

حكمتيار لـ «الحياة»: السعودية تحاول عقد مؤتمر افغاني جديد

□ جلال آباد (افغانستان) - من احمد موفق زيدان:

■ قال رئيس الوزراء الافغاني قلب الدين حكمتيار في تصريح الى «الحياة» ان المملكة العربية السعودية تسعى الى عقد مؤتمر لكل الفصائل الافغانية في جدة من أجل البحث والتشاور في شأن حل الأزمة الافغانية. جاء ذلك عقب لقاء للزعيم الافغاني مع السفير الاميركي لدى اسلام أباد جون مونغو. ورفض السفير الاميركي الحديث عن نتيجة لقائه مع حكمتيار لكن القنصل العام في بيشاور ريتشارد سميث الذي رافق السفير، صرح بأن هدف الزيارة «جمع المعلومات وتقويم الاوضاع والسعي الى تعميق التفاهم بين اميركا والفصائل الافغانية». ونفى سميث أن تكون هناك اية مبادرة من طرف واشنطن لحل الأزمة الافغانية.

وكان السفير الاميركي التقى امس حاكم ولاية ننغرهار وعاصمتها جلال آباد حاجي عبدالقدير خان الذي يسعى ايضاً بدوره الى عقد اجتماع للقادة الأفغان في ولايته على غرار الاجتماع الذي عقده في ايار (مايو) ١٩٩٣ وأسفر عن توقيع اتفاق جلال أباد وتشكلت على اثره الحكومة التي رأسها حكمتيار.

ويتوقع المراقبون السياسيون جولة جديدة من المعارك خصوصاً في ظل التقارير الاكيدة عن تقارب بين حركة «طاليان» والحزب الاسلامي بهدف شن هجوم مشترك على القوات الرئاسية.

الحياة اليوم

بشار الاسد زار بري

● زار الدكتور الرائد الركن بشار الأسد رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري في بيروت وأكد حرص سورية «على دور المجلس والديموقراطية في لبنان».

(ص ٢)

عرفات يراس اجتماعاً للجنة المركزية في «فتح»

● عقدت اللجنة المركزية لحركة «فتح» اجتماعاً أمس في تونس برئاسة الرئيس ياسر عرفات، وأكد أعضاء ان الاجتماع خلا من توترات كالتي حصلت في اجتماع الشهر الماضي.

(ص ٤)

تغيير نظام صرف العملات في اسرائيل

● غيرت اسرائيل نظام صرف العملات الأجنبية حتى تسمح لعملتها بالتقلب ضمن هوامش أوسع من تلك المعتمدة حالياً.

(ص ١٣)

الرئيس المالي ينهي زيارة لموريتانيا

● أنهى الرئيس المالي الفا عمر كوناري امس زيارة لموريتانيا بحث خلالها مع نظيره الموريتاني معاوية ولد سيدي أحمد الطايع الوضع في ازواد (شمال مالي) وقضايا الأمن على حدود البلدين.

(ص ٦)

الاسد مستقبلا مبارك. (ا ب)

مبارك زار دمشق فجأة

الأسد: توافق واشنطن خطوة والسلام مجموعة عناصر

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:
□ القاهرة - «الحياة»:

■ غادر الرئيس حسني مبارك دمشق مساء أمس عائداً الى القاهرة بعدما التقى الرئيس السوري حافظ الاسد في قمة مفاجئة.

وجاءت القمة بعد برود في العلاقات استمر نحو خمسة اشهر منذ استضافة القاهرة الاجتماع الرباعي الذي اعتبر رداً على قمة الاسكندرية وضم الرئيس مبارك والملك حسين والرئيس ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين.

وقال الرئيس الاسد في مؤتمر صحافي مع مبارك ان السلام «مجموعة عناصر» وان ما اعلن في واشنطن عن التوصل الى اتفاق - اطار بين سورية واسرائيل حول ترتيبات الامن «ما هو غير جزء من كل»، لافتاً الى ان ضمانات الامن التي ستنتشر بين الجانبين السوري والاسرائيلي يناقشها السفيران السوري وليد المعلم والاسرائيلي ايتامار رابينوفيتش في واشنطن.

وأكد الرئيس السوري ان ما أعلن في واشنطن عن التوصل الى «تفاهم» على ترتيبات الامن في الجولان «مؤشر او مرجع يساعد في التقدم (...) لأن التقدم التطبيقي يحتاج الى جهود اخرى».

وزاد ان «المحادثات مستمرة منذ نحو ثلاث سنوات ولم يحدث تقدم»، وأوضح ان السلام «مجموعة عناصر او مجموعة قطع، وان ما اعلن في العاصمة الاميركية «هو قطعة من هذه القطع».

وأشار الى ان السفيرين السوري والاسرائيلي «لم يحققا لا الكثير ولا القليل» في محادثاتهما في واشنطن لكنه شدد على ان من المهم «انه جرى اخيراً التوصل الى تفاهم حول بعض المفاهيم لدرجة ان هناك صياغة تقول «تفاهم تفاهمي». هذا التوافق (السوري - الاسرائيلي) الذي حصل حول بعض النقاط من شأنه ان يكون دليلاً مساعداً او مؤشراً او مرجعاً ليساعد في التقدم اذا كان هناك تقدم، لأن التقدم الآخر التطبيقي يحتاج الى جهود اخرى وما حدث يعتبر خطوة في هذا الطريق».

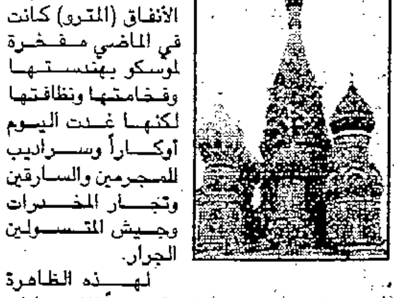
وأعلن الناطق الرئاسي السوري السيد جبران كوريه ان الرئيسين الأسد ومبارك بحثا في اجتماعين احدهما موسع والثاني مغلق في «الوضع في المنطقة وتطوراته وما وصلت اليه عملية السلام». وأضاف ان الاجتماع الموسع عقد في قصر «الشعب» في حضور الوفد المصري

التتمة في الصفحة (٦)

بعض المتسولين يكسب خمسة ملايين روبل شهرياً

محطات «المترو» الجميلة في موسكو أوكار للمجرمين وتجار المخدرات

□ موسكو - من يوري تيسوفسكي:



■ محطات قطارات الأنفاق (المترو) كانت في الماضي مفخرة لموسكو بهندستها وفخامتها ونظافتها لكنها غدت اليوم أوكاراً وسراديب للمجرمين والسارقين وتجار المخدرات وجيش المتسولين الجرار.

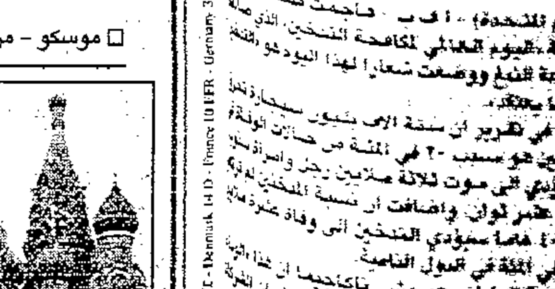
لهذه الظاهرة أسباب اقتصادية واجتماعية. فوفقاً للاحصاءات الرسمية كان الدخل الفعلي للمواطنين في روسيا أواخر عام ١٩٩٤ يشكل ٧٠ في المئة من مستوى السنة السابقة لبدء الاصلاحات الراديكالية قبل خمسة أعوام. ويعيش ٤٥ مليون روسي (ثلث السكان) دون مستوى الحد الأدنى الذي يبلغ ٢٤٠ الف روبل شهرياً (٦٥ دولاراً تقريباً) وتتزايد الفروقات الاجتماعية اذ هناك ١٠ في المئة من المواطنين الاغنياء يحصلون على ٣٠ في المئة من العائدات اما الـ ١٠ في المئة الأكثر فقراً فإن حصتهم لا تزيد على اثنين في المئة.

أدى ذلك الى انتشار ظاهرة التسول الغريبة سابقاً على الروس. بيد أن التسول سرعان ما تحول مهنة يلجأ من يمارسها الى الحيل المعروفة في العالم، ابتداء من اظهار العاهات الجسدية، الحقيقية أو الوهمية، وانتهاء باستغلال الأطفال الصغار.

ويقول مسؤولو الأمن في محطات المترو التي يستقر فيها الشحاذون أن هناك عدداً لا يمكن احصاؤه ممن يتخذون من المحطات ملاذاً لهم بسبب الهجرة القسرية أو الطوعية من مناطق أخرى أو فقدان السكن بعد التعرض لعمليات نصب واحتيال في اطار عملية الخصخصة.

لكن عدداً من المتسولين أو المتشردين يكسب مبالغ كبيرة نسبياً تصل الى خمسة ملايين روبل شهرياً أي ما يزيد ١٥ - ٢٠ مرة عن متوسط الأجور و١٠٠ مرة عن حدها الأدنى البالغ ٤٣ الف روبل (٨,٥ دولار). ويشير الباحثون الاجتماعيون الى أن الأوفر حظاً بين المتسولين هم أشخاص ينحدرون من فئات مثقفة يستغلون «هندامهم» ولياقتهم الماضية. ويشير رجال الشرطة الى انتشار ظاهرة جمع تبرعات «لبناء الكنائس» ويقولون ان غالبية النساء اللواتي يطفن الشوارع لهذا الغرض ليست لهن أي علاقة بالدين لكن النصب يعود عليهن بمبالغ طائلة تسمح لهن بالتنقل بين «محلات العمل» بالسيارات.

ISSN 0967-5590
02
9 770967 559064





الرئيس بري مستقبلاً الدكتور الاسد في حضور اللواء صافي والعميد كنعان (علي سلطان).

دورة استثنائية للبرلمان تنتهي آخر تموز وجلسة ٣ ايام لملء الشواغر ومناقشة البيان الوزاري

بشار الأسد زار بري يرافقه وفد عسكري: أكدنا على دور المجلس والديموقراطية في لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ بعد زيارة لرئيس الجمهورية الياس الهراوي الاحد في ٢١ ايار (مايو) الماضي، زار نجل الرئيس السوري الدكتور الرائد الركن بشار الاسد رئيس المجلس النيابي نبيه بري ظهر امس في مقرّه في عين التينة.

استمرت الزيارة من الثانية الى الرابعة والنصف بعد الظهر، وتخللها غداء عمل في حضور قائد القوات السورية العاملة في لبنان اللواء ابراهيم صافي ورئيس جهاز الأمن والاستطلاع العميد غازي كنعان.

ولدى مغادرته عين التينة قال الاسد «اكدنا على دور المجلس النيابي وعلى الديموقراطية في لبنان».

وهل نقل رسالة من الرئيس الاسد الى الرئيس بري؟ اجاب «كلا انها زيارة شخصية جداً».

وقالت اوساط رئيس المجلس ان الزيارة «اخوية وتاكيد على العلاقة الشخصية والحميمة التي تجمع بين الرئيس بري والرئيس السوري حافظ الاسد وبيته الكريم. وهي تاكيد على دور المجلس النيابي وفاعليته وعلى حرص الدكتور بشار الاسد على الديموقراطية في لبنان».

واشارت الاوساط نفسها الى ان البحث «تناول التطورات في المنطقة ومواضيع اخرى».

وقبل بدء اللقاء، خلال التقاط الصور، طلب مصورون من بري والاسد التقاط صورة لهما وقوفاً، لكن رئيس المجلس فضلها جلوساً. فالتفت اليه نجل الرئيس السوري ممازحاً: «الانني اطول منك يا دولة الرئيس؟».

من جهة اخرى، قال رئيس المجلس امس ان اتفاقاً تمّ بعد اتصالين برئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري على «اصدار مرسوم بفتح دورة استثنائية للمجلس النيابي تنتهي في آخر تموز (يوليو) المقبل» مشيراً الى دعوته المجلس الى عقد جلسة تمتد الاثنين والثلثاء والاربعاء في ٥ و٦ و٧ حزيران (يونيو) الجاري.

واضاف الرئيس بري «ان اليوم الاول من الجلسة سيخصص لانتخاب عضو مكتب المجلس خلفاً للمرحوم الاستاذ جوزف مغيزل، وايضاً من اجل انتخاب الاعضاء المتممين للجان النيابية الذين شغرت مراكزهم بتسلمهم مناصب وزارية، على ان نبدأ فور الانتهاء من الانتخابات بمناقشة البيان الوزاري تمهيداً لطرح الثقة بالحكومة».

موقف الرئيس بري جاء بعد ظهر امس عقب اتصالات اجريت بينه وبين رئيسي الجمهورية والحكومة. وقال «كان يفترض ان نلتقي، وقد استعيض عن اللقاءات بين الرؤساء، بالاتصالات التي اجريناها».

وعن سبب تحديد الجلسة الاولى لتكون جلسة انتخابية، قال رئيس المجلس «السبب ان من غير الجائز، ولا يعتبر المجلس مكوناً قانوناً، الا اذا اكتمل مكتب المجلس، وبالتالي في حال فقدان عضو من مكتب المجلس، كما هي الحال الآن، لا بد من البدء وفقاً للمادة الثالثة من النظام الداخلي بجلسة انتخابية».

وختم بري «لذلك فإن الجلسات ستكون مخصصة الاثنين والثلثاء والاربعاء للموضوع الانتخابي الذي تحدثت عنه ولمناقشة البيان الوزاري وطرح الثقة».

وكان بري التقى وزير التعليم المهني والتقني عبد الرحيم مراد، ومطران الكلدان لويس الديراني.

الحريري: ملء المقعد الوزاري بعد الثقة

■ بيروت - «الحياة» - كشف رئيس الحكومة رفيق الحريري في دردشة مع الصحافيين امس ان «ملء المقعد الوزاري الشاغر بوفاة الوزير جوزف مغيزل سيتم بعد نيل الحكومة ثقة المجلس النيابي».

وكان الحريري تابع اجتماعاته مع الوزراء لتفعيل عمل وزاراتهم، والتقى لهذه الغاية وزراء: الخارجية فارس بويز والمغتربين علي الخليل والنقل عمر مسقاوي والاصلاح الاداري انور الخليل والسياحة نقولا فتوش والشؤون المالية فؤاد السنيورة والشؤون البلدية هاغوب دمرجيان والاشغال علي حراجلي والعدل بهيج طبارة والتعليم المهني والتقني عبدالرحيم مراد والاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان والشؤون الاجتماعية اسطفان الدويهي.

ونفى بويز اثر اللقاء «وجود خلافات مع وزارة المغتربين»، وقال «ان هناك من اخترع هذه الاشاعات».

ورأى الوزير انور الخليل ان الخطوة العملية الاولى في عملية تاهيل الادارة هي البدء ببرنامج اعادة التاهيل في كل الوزارات لاعطاء هذه الادارات إمكان القيام بالعمل المطلوب منها». وقال انه وضع الرئيس الحريري في اجواء ما تمّ بينه وبين البنك الدولي للحصول على قرض الـ ٢٠ مليون دولار لعملية اعادة تاهيل الادارة»، مشيراً الى «ان مثل هذه الاجتماعات مع الرئيس الحريري هي لوضع برامج واضحة ودقيقة بما هو ممكن تنفيذه خلال هذه المدة من عمر الحكومة». واوضح ان الحريري شدّد امام الوزراء على وجوب الاسراع في وضع برامج عملية فعلية تنفذ خلال عهد الحكومة الجديدة».

وقال ابو حمدان «عرضنا للامور المتعلقة بوزارة الاسكان، واللقاء اسس لمرحلة جديدة في ما يتعلق بموضوع الاسكان في لبنان الذي سيمر في مرحلة جديدة حيث سيباشر وضع الحلول لكل القضايا والمشاكل التي كانت عالقة في المرحلة الماضية».

وقال الوزير الدويهي انه بحث مع رئيس الحكومة في «تنشيط العمل داخل الوزارة في هذه المرحلة». وقال «ان وفداً من رجال الاعمال اليابانيين نقل اليه رغبة الحكومة اليابانية في تقديم مساعدة الى وزارة الشؤون الاجتماعية».

وراس الحريري اجتماعاً ضمّ الوزراء دمرجيان وطبارة والسنيورة وابو حمدان وحراجلي ومراد، ودار البحث على الشؤون الخدماتية والتنسيق بين الوزارات.

الى ذلك، قال وزير التربية روبير غانم «اننا نطمح الى تحقيق مشروع تربوي عام يستمد اسباب نجاحه من التعاون بين اعضاء الاسر التربوية الخاصة والرسمية». وامل في «الارتقاء الى معالجة مشاكلنا التربوية الى المستوى الذي تفرضه العلوم التربوية الحديثة».

الأمين تمنى على حردان "إضافة انجازات الى الانجازات"

□ بيروت - «الحياة»:

■ تمت في الحادية عشرة قبل ظهر امس في وزارة العمل عملية التسليم والتسلم بين وزير العمل الجديد اسعد حردان والوزير السابق النائب عبدالله الامين في حضور المدير العام للوزارة رتيب صليبا.

ورحب الامين بالوزير الجديد معدداً الانجازات التي تمت في الوزارة خلال توليه مهامها والتي كان ابرزها تشكيل لجان متخصصة لاعادة النظر في الهيكلية النقابية وفي قانون عقود العمل الجماعية والوساطة والتحكيم واحياء المؤسسة الوطنية للاستخدام وتوقيع بروتوكول مع مكتب العمل الدول واعادة فتح مكتب منظمة العمل الدولي الاقليمي في بيروت. وامل الامين من حردان «ان يضيف الى هذه الانجازات انجازات ونجاحات اخرى».

ورد الوزير حردان بكلمة اكد فيها «استمرار العمل للوصول الى تامين الامن الاجتماعي في لبنان الذي نرى فيه اهمية توازي الامن السياسي». وشدد على «مواصلة التعاون وتبادل الافكار لخدمة المصلحة العامة والمستقبل». واعلن «ان ابواب الوزارة ستبقى مفتوحة وان الحوار البناء مع كل اطراف الانتاج سيستمر».

بعد ذلك عقد الوزير حردان اجتماعاً مع صليبا وكبار المسؤولين في الوزارة، واطلع منهم على سير العمل واعطاهم توجيهاته.

ثم التقى وفد الاتحاد العمالي العام برئاسة رئيسه الياس ابو رزق في لقاء هو الاول منذ ان تسلم الوزير حردان وزارته. ودار البحث على المطالب العمالية.

واعتبر الوزير حردان زيارة الاتحاد العمالي «خطوة عملية في اتجاه الحوار الجدّي والبنّاء، ومن خلال الحوار وروح التعاون يجب ان نصل الى حلول فعلية لمعالجة كل مشاكلنا لاننا معنيون بانهاء هذه الملفات للمصلحة الوطنية».

وكشف حردان ان «الاتحاد ابلغه سحب الشكوى التي كان قدمها على وزارة العمل الى منظمة العمل الدولية». واعتبر ذلك «خطوة ايجابية على قاعدة وضع كل الامكانات بروح تعاونية مشتركة لمعالجة كل المعاناة».

وقال ابو رزق «هناك جوامع مشتركة بيننا وبين الوزير حردان تدور على خدمة الشعب». وتمنى «ان يسود الحوار الجدي والحقيقي لقاءاتنا بغية التوصل الى حلحلة الكثير من المشاكل».

حمادة يكشف عن براميل نفايات في الورشة المعدة لبناء مستشفى بيروت الحكومي

□ بيروت - «الحياة»:

■ راس وزير الصحة مروان حمادة امس في مركز التدريب المستمر في المختبر المركزي الاجتماع الدوري للمجلس الاعلى للصحة خصص للبحث في شؤون مهنة التمريض في حضور جميع الاعضاء وممثلين عن الجسم التمريضي في لبنان.

وقال حمادة «اغتنمها مناسبة لافتح صفحة في موضوع النفايات فكما كل لبنان ضحية النفايات كذلك وزارة الصحة، اذ انه منذ بضعة ايام خلال قيام المتعهد بعمليات الحفر في الورشة الكبرى التي فتحنا في بئر حسن لانشاء المستشفى الحكومي الجامعي، اذ بالمتعهد يصطدم بعدد من البراميل المدفونة في الارض المخصصة للمستشفى فاستدعيت على الفور الهيئة المكلفة الاشراف على هذا الملف اي الهيئة العليا للاغاثة وتوجه الامين العام لمجلس الدفاع اللواء الركن يحيى رعد والمسؤول عن اللجنة مع عدد من الخبراء الى الموقع وتم الكشف على نحو ٢٠ برميلاً كانت اصطدمت بهم احدى الجرافات في عمق الارض. وكما تعلمون ان هذه الارض كانت مغطاة بمساكن غير شرعية سابقاً وكان صندوق المهجرين والحكومة دفع تعويضات واخذ الموقع لانشاء المستشفى عليه وفق ما تعهدت به الهيئة ورفعت عينة من هذه البراميل وحولتها الى المختبر المسؤول عن ذلك وتم الكشف عليه».

واضاف «صباح اليوم (امس) اتصل بي اللواء رعد وابلغني ان المواد التي اكتشفت هي كناية عن دهانات قديمة ومواد مطاطة تستعمل عادة لعزل الالومنيوم، طبعاً هذه المواد لا تعتبر سامة ولكن كل المواد الصناعية التي لا تحفظ في مكان امن ومحفوظ هي في نظري ونظر الصحة العامة مواد سامة».

وقال حمادة «اتصلنا بقاضي التحقيق السيد سعيد ميرزا وابلغناه بالامر. والاثنين ستكون الهيئة العليا للاغاثة على استعداد وعلى بينة من التقرير النهائي للمختبرات. وعلمت ايضاً انها اعدت مستوعبات خاصة لجمع البراميل الموجودة وهي براميل مهترئة نسبياً ويبدو ان تاريخ دفنها يعود الى اوائل الثمانينات اما المتعهد فاستمر بالعمل في شق آخر من الارض يعني ان الارض التي تحتوي على البراميل بقيت مطمورة باستثناء البرميل الذي اخذت عينات منه للفحص المخبري. واحببت ان اتحدث عن هذه الواقعة ليتبين لنا ان هذه الظاهرة ليست محصورة بمنطقة ولا يوجد احد احسن من احد».

المؤكد انه لا يحق للمجنسين حديثاً المشاركة

بدء التحضير للانتخاب الفرعي والناخبون نحو ٣٥٠ ألفاً

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر رسمياً امس ان الانتخاب النيابي الفرعي لملء المقعد الكاثوليكي في محافظة بيروت الذي شغر بوفاة النائب جوزف مغيزل سيجرى الاحد في ١٦ تموز (يوليو) المقبل. وقال «لا يحق للذين استفادوا من مرسوم الجنسية ممارسة حقهم الانتخابي نظراً الى ان اسماءهم لم تدرج على لوائح الشطب».

واوضح المر ان عدد الناخبين من ذكور واناث عن محافظة بيروت يبلغ ٣٤٩٨٢٢ ناخباً، اي اقل من عدد الناخبين في الانتخابات النيابية العامة التي اجريت صيف العام ١٩٩٢. وعزا النقص في العدد الى التصحيح الذي طاول لوائح الشطب، مؤكداً «انها اصبحت جاهزة وقد اودعت ضمن المهلة المنصوص عنها في قانون الانتخاب لدى المجالس البلدية والاختيارية في المناطق كافة».

وقال المر في ندوة صحافية امس «بعد الاطلاع على كل المستندات والمعطيات المتعلقة بالانتخاب الفرعي لمدينة بيروت قررنا ان تجرى في ١٦ تموز من هذا العام». واشار الى انه وقع ظهر امس مشروع المرسوم القاضي بدعوة الناخبين في هذا التاريخ من اجل ممارسة حقهم في انتخاب خلف لمغيزل «وقد رفعنا المرسوم الى دولة رئيس الحكومة (رفيق الحريري) ليوقعه، تمهيداً لإحالته على فخامة رئيس الجمهورية (الياس الهراوي) لتوقيعه ونشره في الجريدة الرسمية».

واوضح «ان تحديد الموعد لإجراء الانتخابات الفرعية جاء بعد التشاور مع رئيسي الجمهورية والحكومة وقد اتفقنا على التاريخ الذي يجب ان يكون ضمن مهلة نصت عليها المادة الـ ٤١ من الدستور، اي اجراء الانتخاب الفرعي قبل مرور ستين يوماً على وفاة النائب».

واشار المر الى «وقف العمل بالبطاقة الانتخابية لانها لم تنجز ولسوء الحظ منذ العام ١٩٩٢ الى اليوم. ولتعليق العمل بها، لا بد من ارسال الحكومة مشروع قانون الى المجلس النيابي او اعداد اقتراح قانون بصفة معجل مكرر من النواب للتصديق عليه».

واكد ان وزارة الداخلية باشرت اتمام التحضيرات العملية لإجراء الانتخاب «وكلفنا لجنة اوكلنا اليها القيام بجولة على محافظة بيروت لتحديد الاماكن التي ستوضع فيها اقلام الاقتراع، وسيكون لدينا خلال ٤٨ ساعة تقرير مفصل في هذا الشأن»، مشيراً الى «تشكيل لجنة من كبار الموظفين ومن ضباط قوى الامن الداخلي تحضر يومياً للانتخاب وتكون تحت اشراف الوزير».

وتوقع ان يتم تحديد الاماكن التي ستوزع عليها اقلام الاقتراع في غضون اسبوع، مضيفاً ان وزارة الداخلية باشرت ايضاً التحضير لتامين صناديق الاقتراع والسواتر التي تتيح للمقترع ان يمارس حقه على انفراد، وكذلك تامين نسخ عدة من لوائح الشطب ستوزع على المراكز».

وقال المر ان «وزارة الداخلية انجزت امس مرسوماً سيحال على مجلس الوزراء يقضي بنقل الاموال اللازمة من الاحتياط العام للموازنة لتامين تغطية النفقات المترتبة على اجراء الانتخاب الفرعي». ورأى ان الاقتراع سيتم بواسطة الهوية الشخصية او من خلال اخراج القيد شرط ان يعود تاريخه الى ما بعد ١٩٩٣/١/١.

وقيل لوزير الداخلية ان تعليق العمل بالبطاقة الانتخابية يتطلب التقدم بمشروع قانون من المجلس النيابي وهذا يعني ان هناك ضرورة لفتح دورة استثنائية، اجاب «هذه ليست مهمتي كوزير للداخلية، والامر في هذا الشأن يبحث بين الرؤساء الثلاثة وعلى كل حال لا اعتقد بوجود اي مشكلة».

واكد ان هناك امكاناً لفتح دورة استثنائية، وقال «لدينا استحقاقان يتطلبان فتح دورة استثنائية، الاول يتعلق بتصديق مشروع القانون القاضي بتعليق العمل بالبطاقة الانتخابية، والثاني يتناول انتخاب المجالس البلدية والاختيارية التي ينتهي التمديد لها بتاريخ ٣٠ حزيران (يونيو) الجاري». واضاف «علينا ان نوجد حلاً للمجالس البلدية والاختيارية حتى لا تشل اعمال البلديات والمخاتير»، مشيراً الى ان «مناقشة البيان الوزاري لا تحتاج الى فتح دورة استثنائية ما دام الدستور ينص صراحة على ان يجتمع المجلس حكماً لهذا الغرض».

وعن موعد تقديم طلب المرشحين لخوض الانتخابات الفرعية، قال «ان بلاغاً سيصدر في وقت قريب عن وزارة الداخلية يحدد موعد البدء بقبول طلبات الترشيح والمهلة المتعلقة بسحب الطلبات من الذين يريدون العزوف عن خوض المعركة».

لا مشكلة

وهل يؤثر لجوء المعلمين في القطاع العام الى الاضراب في تامين الجسم البشري الذي يشرف على سير الانتخابات؟ اجاب «لا اعتقد اننا سنواجه مشكلة، والمعلوم ان وزارة الداخلية تبعث برسائل في كانون الثاني (يناير) من كل عام الى الادارات الرسمية، تطلب تزويدها اسم كل من لديه استعداد للاشراف على اقلام الاقتراع ولدينا الآن لائحة تضم اكثر من خمسة آلاف موظف على رغم اننا نحتاج الى ١٧٠٠ موظف. وهذه الرسائل تعتبر بمثابة تدبير احتياطي لمواجهة اي طارئ ناجم عن شغور اي مقعد نيابي».

وعن زيارته لرئيس المجلس النيابي نبيه بري، قال المر «بحثت مع دولة الرئيس في مشروع القانون او في اقتراح القانون الهادف الى تعليق العمل بالبطاقة الانتخابية وابدى كل تجاوب وبالتالي فإن تحديد موعد فتح الدورة الاستثنائية يتوقف على نتائج الاتصالات بين رئيسي المجلس والحكومة».

وبالنسبة الى احتمال التفاهم على مرشح يفوز بالتزكية، قال «ان لا علاقة لوزارة الداخلية بهذا الموضوع، نحن نقوم بواجباتنا في تامين الاجواء الطبيعية التي تسمح بإجراء انتخابات حرة، والدولة تبقى على الحياد ومن واجبها توفير الاجواء لاجراء انتخابات نزيهة».

خلافة مغيزل في الحكومة والنيابة بين اخذ ورد

اجتماع لمجلس الروم الكاثوليك برئاسة حكيم اليوم للاعتراض على طريقة توزيع الحقائب الوزارية

□ بيروت - «الحياة»:

■ يرأس بطريرك الكاثوليك مكسيموس الخامس حكيم اجتماع المجلس الاعلى للطائفة بعد ظهر اليوم في مقر البطريركية في الربوة للبحث في الموقف من الحكومة الجديدة.

وقالت مصادر في المجلس لـ«الحياة» ان جميع اعضاء المجلس الاعلى مدعوون الى حضور الاجتماع الذي كان يفترض ان يعقد الاثنين الماضي وتاجل بسبب وفاة وزير البيئة النائب جوزف مغيزل، وان المجتمعين «سيناقشون الغبن اللاحق بالطائفة بسبب توزيع الحقائب الوزارية، ما حرم الكاثوليك تولي حقيبة تعنى اساساً بموضوع الخدمات».

واكدت المصادر ان وفاة مغيزل ادت الى ادراج الموقف من الوزير البديل على جدول اعمال المجلس الاعلى الى جانب التشاور في مسالة الانتخاب الفرعي لملء المقعد الذي شغر بغيابه.

وذكرت ان المجتمعين «لن يخرجوا بموقف سلبي من الحكومة انما سيحرصون على تسجيل اعتراضهم على الطريقة التي اتبعت في توزيع الحقائب من دون اقفال الباب امام احتمال التوصل الى تسوية».

وكشفت مصادر في المجلس الاعلى للطائفة ان قضية تعيين البديل من مغيزل طرحت في شكل غير رسمي بين عدد من اركان الدولة الاعضاء في المجلس الاعلى للطائفة، مشيرة الى ان لا شيء يدعو الى الاستعجال في حسم هذا الموضوع الذي قد يتاجل الى ما بعد الانتهاء من جلسة الثقة.

واضافت «ان اركان الدولة اجروا اتصالاً بالوزير النائب السابق نصري معلوف وابدوا استعدادهم لتعيينه خلفاً لمغيزل في الحكومة الجديدة، لكنه لم يبد حماسة، مفضلاً البحث عن بديل آخر، ومؤكداً انه عازم حتى الساعة على خوض الانتخاب الفرعي».

ولفتت المصادر الى «اجماع بين اركان الطائفة على توزير معلوف، باعتباره واحداً من خيرة من يمثل الكاثوليك ويحظى باجماع يتعدى الطائفة الى الوطن ككل».

واشارت الى «ان عزوف معلوف عن الاشتراك في الحكومة، يفتح الباب امام خيارات عدة في مقدمها احتمال توزير النائب السابق بيار فرعون، خصوصاً ان احد الرؤساء طرح عليه هذا الموضوع في سياق المشاورات الجارية».

وفي مقابل احتمال توزير فرعون - فان كتلة «الانقاذ والتغيير» برئاسة الرئيس الدكتور سليم الحص ما زالت ماضية في ترشيح السيدة لور مغيزل زوجة النائب الراحل، او نجله الدكتور فادي بديلاً منه من جهة، ولخوض الانتخابات النيابية الفرعية من جهة ثانية.

اتصالات ومخارج

وعلمت «الحياة»، ان الرئيس الحص والنواب اعضاء الكتلة نشيطون في اتصالاتهم على اكثر من صعيد، وقد اجروا مشاورات مع عدد من اعضاء المجلس الاعلى للكاثوليك.

ومن المخارج المطروحة لمعالجة موقف الكاثوليك من توزيع الحقائب، قالت مصادر ثقة ان البحث يدور الآن على اسناد حقيبة البيئة الى وزير الدولة نديم سالم، على ان يحل محله النائب السابق فرعون وزيراً للدولة ويتولى مهام محددة في القضايا الاقتصادية.

اما في شأن الانتخابات الفرعية فان النائب السابق معلوف بدأ يتحرك بعيداً من الاضواء. وافادت اوساط فرعون انه على استعداد لاقناع نجله ميشال ان يصرف النظر عن خوض المعركة لمصلحة معلوف الذي يحظى باجماع يؤمن فوزه بالتزكية.

ولا تسقط الاوساط السياسية من حسابها المكانة التي تتمتع بها السيدة لور مغيزل ومن ثم نجلها فادي وقدرتهما على خوض الانتخابات الفرعية خصوصاً ان المرحوم مغيزل كان احد الوجوه الفاعلة قبل دخوله الندوة البرلمانية واثناء ممارسة دوره كنائب عن بيروت.

وفي هذا الاطار، اعطت رابطة الروم الكاثوليك، في اجتماع برئاسة رئيسها نصر عودة، الاولوية للسيدة مغيزل لتولي حقيبة البيئة وفي حال استحالة الامر اسنادها الى نجلها فادي. ورشحت نائب رئيسها طوني بارد لملء المركز النيابي الذي شغر بوفاة مغيزل.

كذلك اعلنت رئيسة مجلس الفكر الدكتورة كلوديا شمعون ابي نادر ورئيسة جمعية اللبنانيات الجامعيات انجال زغبي دعمهما ترشيح السيدة مغيزل للمنصبين الوزاري والنيابي.

"الانقاذ والتغيير" متمسكة بنهج "المعارضة البنّاءة"

□ بيروت - «الحياة»:

■ عقدت «كتلة الانقاذ والتغيير» النيابية امس اجتماعها الاسبوعي برئاسة رئيس الحكومة السابق النائب سليم الحص وحضور الاعضاء محمد يوسف بيضون وبشارة مرهج والوزير عبد الرحيم مراد ورياض الصراف واسامة فاخوري وعصام نعمان ومحمد قباني واسمر اسمر. واصدرت بياناً فيه انها «توقفت خشوعاً امام المصاب الجلل الذي ألمّ بها بانتقال احد اركانها، المغفور له الوزير النائب جوزف مغيزل، الى جوار ربه». وبحثت في «الوضع المستجد بقيام حكومة ذات طابع انتقالي للمدة المتبقية من العهد. فاسفت لعدم مراعاة العدالة في تكوين الحكومة لجهة التمثيل المناطقي، فجاء تمثيل العاصمة بيروت منتقصاً وبقيت منطقة كبيرة من لبنان مثل عكار مغيّبة».

واعلنت «تمسكها بالنهج الذي التزمته في عهد الحكومة السابقة، وهو نهج المعارضة البنّاءة الذي يقوم على رصد اداء الحكومة واتخاذ موقف مسؤول منه، ولن تتخلى عنه خدمة للممارسة الديموقراطية في لبنان».

"المؤتمر الشعبي" ومخيبر عند صفير

□ بيروت - «الحياة»:

■ استقبل البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير في بكركي امس وفداً من «المؤتمر الشعبي اللبناني» الذي يرأسه السيد كمال شاتيلا. وقال الناطق باسم الوفد سمير الطرابلسي بعد اللقاء ان البحث تناول الاوضاع العامة، وان «المؤتمر يفضل تعديل الدستور للسماح بانتخاب رئيس الجمهورية مباشرة من الشعب».

واستقبل البطريرك صفير النائب السابق الدكتور ألبير مخيبر والاباتي سعد نمر ووفداً من الآباء اللعازاريين.

وفي القاهرة، استقبل شيخ الجامع الأزهر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق في مكتبه السيد شاتيلا الذي قال: «سجلنا كمؤتمر شعبي لبناني اعتزازنا بدور الأزهر الشريف».

اطلاق الصيادين الثلاثة وانذار بعدم الابحار

اسرائيل تزوّد "الجنوبي" ٢٠ مدفعاً ميدانياً

□ بيروت - «الحياة»:

■ بثت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم «جيش لبنان الجنوبي» ان «الجنوبي» نفّذ باشراف ضباط اسرائيليين مناورة بالذخيرة الحية على مدافع من عيار ١٦٠ ملم في حقل الرماية في سهل المجيدية بعد دورة تدريبية على استخدامها.

ووصفت الاذاعة هذا النوع من المدافع بانه «يتميز بقدرة تدميرية كبيرة وبانه سلاح متطور يوضع على دبابات تشيرمان». وكشفت ان القوات الاسرائيلية ستزود «الجنوبي» ٢٠ قطعة جديدة من هذا النوع حتى نهاية السنة الجارية.

وذكر وافدون من الشريط الحدودي المحتل ان القوات الاسرائيلية نقلت بيوتاً جاهزة الى مركز عسكري انشيء حديثاً في محيط بلدتي الطيبة والطيري. وشاهدوا شاحنات تنقلها الى المركز الذي احدثه «الجنوبي»، وتولت رافعات وضعها داخله.

وعلى صعيد الاعتداءات قصفت القوات الاسرائيلية ظهر امس مناطق الوادي الاخضر ومجرى نهر الزهراني والجبل الرفيع في اقليم التفاح بالمدفعية الثقيلة من مواقعها في الزفاتة. وقال خبير في قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان ان القوات الاسرائيلية استعملت في قصفها بلدة شقرا قبل يومين قذائف تنفجر في الجو قبل وصولها الى الارض، ما ادى الى مقتل الطفلة امل ماروني وجرح اربعة آخرين.

وانذرت البحرية الاسرائيلية صيادي الاسماك بعدم الابحار حتى حدود الرشيدية، جنوب مدينة صور. ونقل الانذار الصيادون الثلاثة الذي افرج عنهم ليل اول من امس بعد احتجاز استمر نحو ١٥ ساعة، وهم حسين غانم وشقيقه حسن وحسين باشا.

على صعيد آخر تلقت لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية رسالة من الاسرى اللبنانيين داخل فلسطين المحتلة، تعرض لاوضاعهم الصحية والضغوط النفسية التي يتعرضون لها، مشيرين الى معاناتهم الاماً في الصدر وضيقاً في التنفس، اضافة الى انعدام العلاج.

وطالب الاسرى بالضغط من اجل السماح لعائلاتهم بزيارتهم، اسوة بزملائهم في معتقل الخيام.

شمعون ينهي جولة أميركية

□ لندن - «الحياة»:

■ اختتم السيد دوري شمعون رئيس حزب الوطنيين الاحرار وامين العلاقات الخارجية في الحزب الدكتور ميشال ابو عبدالله، جولة اميركية بغداء عمل في مجلس العلاقات الخارجية بدعوة من مساعد وزير الخارجية الاميركي السابق لشؤون الشرق الأوسط ريتشارد مورفي. وحضر الغداء رئيسة مؤسسة «هاوسر» وصحافيون من مؤسستي «واشنطن بوست» و«نيويورك تايمز».

وافاد بيان للحزب ان الغداء كان مناسبة «لجولة افق في الاوضاع اللبنانية ومفاوضات السلام وموقع لبنان فيها» وان «اتفاقاً في الرأي تم على ان السياسة اللبنانية إذا بقيت مكبلة ومرتهنة وغائبة فإن لبنان سيدفع بلا شك ثمناً غالياً».

وطلب شمعون من الحاضرين في غداء العمل المساعدة «على اسماع صوت لبنان الحقيقي المتجسد برفض اللبنانيين لهذا الواقع الأليم وقلقهم على المصير والكيان والهوية».

وكان شمعون والدكتور ابو عبدالله التقيا في وقت سابق الكاردينال جون اوكونور والأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي.

وغادر شمعون نيويورك مساء الأربعاء الى باريس محطته الاخيرة في هذه الرحلة السياسية قبل عودته الى بيروت في نهاية الاسبوع.

توقفت المنسقية العامة للمؤتمر الوطني اللبناني «امام المبادرة الاميركية الاخيرة نحو تحقيق السلام العادل والشامل في منطقة الشرق الاوسط والسعي الى تحقيق انجاز على مستوى المفاوضات الثنائية الاسرائيلية - السورية»، ورات فيها «بادرة ايجابية شرط ان تجرى مفاوضات ثنائية لبنانية - اسرائيلية مماثلة في حضور لبناني حر وكامل».

واعتبرت المنسقية (تيار العماد ميشال عون)، في بيان وقّعه المنسق العام بالوكالة الدكتور يوسف سعد الله الخوري، في «تشكيل حكومة السيد رفيق الحريري وما رافقها من تجاوز لكل معايير السيادة ما يؤكد غياب القرار المستقل ومقتضيات الكرامة الوطنية». واكدت «ان الحل الوحيد نحو استعادة الوطن يتم عبر تشكيل حكومة انتقالية ممثلة لكل الاطراف تاخذ على عاتقها اخراج الجيوش الاجنبية من ارضنا، واجراء انتخابات نيابية حرة تحت اشراف مراقبين دوليين، وانقاذ الوضع الاقتصادي من المأساة - الكارثة التي يتخبط فيها».

اختبار للحكم والمقاطعين

■ تطرح الانتخابات الفرعية التي ستجرى في بيروت في الشهر المقبل اسئلة على عدد من القوى السياسية في البلاد، وخصوصاً في بيروت. لكنها تضع خصوصاً الحكم والمقاطعين امام اختبار سيحكم في شأنه الرأي العام ويبني حساباته على أساسه.

فانتخابات بيروت، على رغم ضيقها ومحدوديتها، يمكن ان تشكل فرصة للعهد لتحسين صورته واثبات انه لجميع اللبنانيين، ونفي الصفة الفئوية التي أُلصقت به منذ جرى الاخلال باتفاق الطائف وحصلت الانتخابات - المأساة في العام ١٩٩٢ في ظل مقاطعة ٨٧ في المئة من الناخبين مسلمين ومسيحيين.

ويفترض بأطراف التحالف الحاكم، لو ارادوا البدء في الخروج بالبلاد من الوفاق الناقص الى الوفاق ان لا يعتبروا انتخابات بيروت للمقعد الكاثوليكي الذي شغر بوفاة جوزف مغيزل مكاناً لتسجيل انتصارات لمن يملك السلطة ووسائل السلطة والنفوذ وأصوات الأرمن، بل اعتبارها مناسبة للمباشرة بتصحيح الخلل عبر حياد الدولة ونزاهة الاقتراع وافساح المجال لمختلف القوى السياسية الراغبة، في خوض الانتخابات بعيداً عن الضغوط المباشرة وغير المباشرة، وبالتالي فتح كوة للمقاطعين للبدء بدخول النظام او الأقل تمهيد الطريق.

ولا تقل رمزية العملية الانتخابية من أهميتها. فالعاصمة كلها معنية بالانتخاب ونحو ٣٥٠ الف مواطن دعوا الى المشاركة فيه. لذلك يفترض، في المقابل، ان يكون المقاطعون اجروا تقويماً للمقاطعة والفائدة التي جناها منها لبنان او النتائج السلبية التي انعكست عليه بسببها لتحديد موقف واضح من الانتخابات الطارئة.

ولا شك ان حزب الكتائب، الذي دخل المقاطعة رغماً عنه وكان أول من اعاد النظر وقرر العودة الى الحياة السياسية عبر تحالفات مع اطراف في البرلمان سيكون اول طرف امام الاختبار. فانتخابات بيروت التي لا يمكن ان يغيب عنها الحزب لأسباب تاريخية، ستكون محكاً للحلف الذي نسجه، وامتحاناً لمدى قبوله شريكاً في التركيبة، بعدما خضع لفترة «اعادة التأهيل». وعلى الحزب ان يأمل ان لا يحصل معه ما حصل مع رئيس جمعية المقاصد السيد تمام سلام الذي لا يزال يدفع ثمن مقاطعته الانتخابات.

ومن الواضح ان شمل المقاطعين تفرق. وما كان يصح قبل ثلاثة أعوام لا يصحّ الآن. فـ «القوات» دخلت غياهب الحظر وقائدها سجين في وزارة الدفاع، وزعيم المتن البير مخيبر يستعد للانتخابات العام المقبل، في حين يرقص حزب العميد على الألفاظ والاجتهادات متأرجحاً بين التنديد واعطاء المبررات للتمديد. فلم يبق بالتالي من المقاطعين المتشددين سوى تيار العماد ميشال عون وحزب الوطنيين الاحرار، وكلاهما رافض للنظام ولأي تسوية تتم بشروط الحكم على قاعدة هزيمة المقاطعين وانتصار الحاكمين.

اكيد ان المقاطعين لن يستطيعوا رص صفوفهم كما في ١٩٩٢، وتشكيل جبهة متماسكة تقاطع الانتخابات. وواضح انهم أبعد من ان يتفقوا على تشكيل جبهة لخوضها واظهار مدى قوتهم وفاعليتهم. لكن في جميع الأحوال فان الانتخابات يمكن ان تشكل اختباراً لقدرة اطراف المقاطعة على التعامل مع بعضهم من جهة، وعلى التعامل السياسي مع الواقع القائم من جهة اخرى. ولا يستطيع المقاطعون دفن الرأس في الرمال واعتبار الانتخاب الفرعي مسألة لا تعنيهم ولا تشغل لهم أي بال في انتظار تطورات تأتي من الغيب.

ولا ريب ان مأزق المقاطعين سيستمر اذا اعتبروا ان هذه الانتخابات تتمة لانتخابات ١٩٩٢ وليست نموذجاً لانتخابات ١٩٩٦. والواقع ان اللبنانيين شبعوا كثيراً من الاوهام. ولا شيء يشير الى تغير دراماتيكي في وضع لبنان وفي موازين القوى. وربما كان من العبث توهم ان انتخابات الرئاسة ستأتي بجديد، حصل التمديد أم لم يحصل، او ان توقيع السلام في المنطقة سيغير وضع الداخل اللبناني في المدى المنظور فتجري انتخابات ١٩٩٦ في لبنان كما تجرى الانتخابات في فرنسا أو السويد. لذلك ربما لزم المقاطعين المتصلبين والمتأرجحين بعض الجرأة والتخفيف من الأنانية والكثير من الجدية لاعادة تقويم تجربة المقاطعة والنظر الى الامام والى مستقبل البلاد. وفي المراجعة هذه لا ادانة لموقف المقاطعة النبيل بل خروج من أسر الماضي عبر توقف زعماء المقاطعة عن تسجيل المواقف للتاريخ في حين يعمل خصومهم في الواقع، ولا يتوقفون عن تسجيل النقاط والاهداف، لهم وللآخرين. واذا كان يستحيل على المقاطعين المتشددين السير في الوقت الحاضر الى منتصف الطريق فواجب الحكم بما هو مسؤول عن جميع اللبنانيين اخذ المبادرة واعطاء الاشارة على قدرته على استيعاب الجميع وليس الاستمرار في السلطة استناداً الى نظرية الاستبعاد.

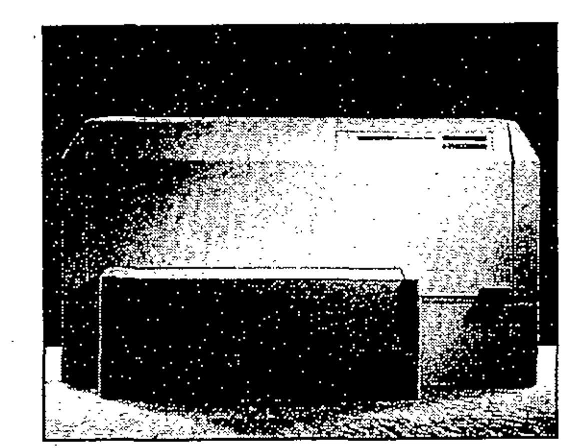
وأول خطوة على طريق بناء الثقة ان لا يجري الوزير المر انتخابات أمرّ من انتخابات سامي الخطيب.

بشارة شربل





Spectraset 3000



HYPHEN SPECTRASET 3000 63.5cm w x 36.8 cm D x 36 cm H

What advertising agencies are waiting for...

It is a tough job to produce accurate, repeatable colour separations without drum recorder, and you can't afford a drum recorder... you can now!

Hyphen Spectraset 3000 brings virtual drum recording technology into the same price bracket as high-end mono. The Spectraset 3000, can image two A4 pages or an A3 page, onto a single output page with registration and crop marks.

You can select resolutions from 800 to 3000dpi, with variable spot sizes. At 2400 dpi it will image an area of 12.5 inch x 18 inch in six minutes.

The film is held stationary on the drum so that there is a constant distance between it and the scanning diode. This ensures the precision required to produce outstanding quality reproduction everytime.

When combined with Hyphen Ripware, the Spectraset 3000 delivers high quality results at a price that won't break the bank.

IMPORTANT

From 1/5/95 LIFE Computers Ltd. will be the only authorised Hyphen distributor in the Middle East. All enquiries can be sent directly to LIFE Computers or any one of its appointed distributors in the Area. More distributors are required for Lebanon, Syria, Jordan and United Arab Emirates. Interested parties please contact LIFE Computers Ltd. Hyphen Middle East Division on the address below.

☐ Please send me more information on other Hyphen products.

☐ Please ask your nearest dealer to contact us.

☐ Please include our company on your mailing list, and provide us with information on other LIFE Computers Products.

Name: ____________

Title: ____________

Company Name: ____________

Activity: ____________

Address: ____________

____

Tel No: ________ Fax No: ________

HAY/MAR95/001



Life Computers Ltd.

Kensington Centre, 66 Hammersmith Road, London W14 8YT. UK.

Tel: 44 171 602 9988, Fax: 44 171 602 6385

The grey shaded area is the imaging area of the Spectraset 3000 - The White space containing this ad is A3 size

بيريز يدعو سورية الى اظهار "مرونة اكبر"

رابين حضر مناورات في الجولان: على الجيش ان يستعد لأي احتمال

■ هضبة الجولان، القدس المحتلة، واشنطن - رويتر، أ ف ب - توجه رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين امس الخميس الى هضبة الجولان المحتلة حيث دعا الجيش الاسرائيلي الى الاستمرار في الاستعداد لأي احتمال على رغم عملية السلام الجارية مع سورية.

وأكد رابين للصحافيين: «على الجيش ان يكون قوياً. طالما اننا لم نتوصل الى سلام مع سورية، على الجيش ان يتدرب للدفاع عن الخطوط الحالية والاستعداد لأي مفاجأة».

وحضر رابين الذي يشغل منصب وزير الدفاع الاسرائيلي ايضاً مناورات نفذها لواء من سلاح المشاة في الجولان الذي احتلته اسرائيل في العام ١٩٦٧ وضمته في العام ١٩٨١. وتطالب سورية باستعادة الهضبة كاملة لتوقيع السلام مع اسرائيل.

ومن المقرر استئناف المفاوضات الاسرائيلية - السورية في نهاية حزيران (يونيو) الجاري في واشنطن على مستوى وارن كريستوفر بجولة جديدة على اسرائيل وسورية. وينتظر وصوله الى اسرائيل في الثامن من الشهر الجاري.

واعلن كريستوفر الاسبوع الماضي ان سورية واسرائيل اتفقتا على المبادئ التي ستشكل «اساساً مرجعياً» لمناقشة الترتيبات الامنية التي ستطبق في الجولان في حالة انسحاب اسرائيل.

من جهة اخرى قال وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز اول من امس الاربعاء ان الوقت حان كي تظهر سورية «مرونة اكبر» في المفاوضات حول انسحاب اسرائيل من مرتفعات الجولان.

وفي تصريحات للصحافيين قبيل بدء محادثات مع كبار مسؤولي وزارة الخارجية الاميركية قال بيريز: «اعتقد ان الوقت حان كي يظهر السوريون قليلاً من المرونة».

وصرح بيريز الذي تحدث الى الصحافيين امام مقر وزارة الخارجية الاميركية ان سورية لم تتخل عن مطالبتها بالمساواة «لكنهم (السوريين) وافقوا على ان تكون (المحادثات) مفتوحة وان تبدأ المفاوضات كما ينبغي لها أن تبدأ... اعني ان المواقف الابتدائية مواقف ابتدائية ولا يمكن الوصول الى نهايات وانت تبدأ مفاوضات».

وفي حديث آخر ادلى به بيريز للاذاعة الاسرائيلية اول من امس ايضاً قال ان الوقت لم يحن بعد لاتخاذ قرار بشأن ازالة اي مستوطنات يهودية من مرتفعات الجولان في مقابل اتفاق سلام مع سورية. غير انه اقر بوجود مشاريع خطط معدة سلفاً لمثل هذه الخطوة.

واوضح في تصريحه للاذاعة الاسرائيلية لدى وصوله الى واشنطن ان «الحكومة لم تبحث بعد بأي شكل لا الخرائط ولا ازالة مستوطنات». هناك خطط محفوظة كما يقال في الادراج. وكما هو شأن اي ادراج، فهناك اكثر من خطة واحدة. لكن الوقت لم يحن بعد لاتخاذ قرار في هذه المسألة».

ولم يرد بيريز مباشرة على سؤال عما اذا كانت سورية اصبحت تتفهم موقف اسرائيل القائل باستحالة ان تكون المنطقة منزوعة السلاح على الجانب الاسرائيلي في مساحة نظيرتها على الجانب السوري.

غير انه استطرد قائلاً «من المستحيل الحديث عن المساواة. هناك جبل واحد. والمسألة لا تتعلق فقط بمساحة المنطقة وانما بارتفاعها ايضاً. ان من ينادي بالمساواة الجغرافية لا ينظر الى خريطة التضاريس». وعندما سئل هل تأخذ سورية التضاريس في الاعتبار الآن قال بيريز «ببطء... ببطء».

وفي تطور منفصل قال بيريز لشبكة تلفزيون «بي. بي. اس» الاميركية ليل الثلثاء الماضي ان اسرائيل اقترحت سحب قواتها من هضبة الجولان الاستراتيجية على اربع سنوات وان سورية تريد ان يتم الانسحاب خلال ١٨ شهراً.

واعتبر تصريح بيريز الذي ادلى به في برنامج «تشارلي روز» اول تصريح مسجل تحدد فيه اسرائيل برنامجاً زمنياً لانسحابها من الجولان.

وتجنب رابين الرد على اي اسئلة سياسية بشأن الانسحاب من هضبة الجولان وعندما سئل عن انباء ترددت عن عزم اسرائيل ازالة مستوطنات يهودية رد على الصحافيين قائلاً انه اتى لمشاهدة المناورات التي يجريها لواء جولاني للمشاة لا لكي يتحدث في السياسة.

وكثيراً ما يستخدم الجيش الاسرائيلي المرتفعات التي استولى عليها من سورية في حرب ١٩٦٧ كساحة يجري عليها تدريباته.

ولم تسلط الاضواء على الزيارة ولم يسمح لغير المراسلين العسكريين الاسرائيليين بتغطية المناورات التي اجريت في الفجر.

وقال قائد في الجيش للاذاعة الاسرائيلية ان القوات اجرت مناورات حربية شملت شن هجوم مضاد على قوات للعدو تدخل الجولان.

وكان رابين الذي يتعرض لضغوط من اليمينيين الاسرائيليين ومتشددي حزب العمل لثنيه عن التخلي عن الجولان ذكر الاسبوع الماضي انه ربما يتعين هدم مستوطنة واحدة في المرحلة الأولى من اتفاق للسلام.

دراسة جامعية: تكاليف اخلاء الجولان ١٠ بلايين دولار

■ القدس المحتلة – أ ف ب – جاء في دراسة جامعية نُشرت امس الخميس ان تكاليف اخلاء مرتفعات الجولان السورية المحتلة في اطار اتفاق سلام مع دمشق تبلغ نحو ١٠ بلايين دولار.

وأشارت الدراسة التي اعدها البروفسور نوريت كليوت رئيس قسم الجغرافيا في جامعة حيفا ان هذه التكاليف تتضمن مبلغ ٧٠٠ مليون دولار تعويضات للمستوطنين اليهود.

واستعان كليوت في هذه التقديرات التي قدّمها اول من امس الاربعاء للكنيست (البرلمان) بدراسة اخرى كان أعدها عند إعادة سيناء الى مصر عام ١٩٨٢ وقال ان إجلاء ٥٨٠٠ مستوطن من سيناء كلّف الدولة العبرية في حينه ما يوازي خمسة بلايين دولار، وأشار الى ان كثيراً من الاخطاء ارتُكبت في حينه.

ودعت الدراسة الحكومة الى الاستعداد لإخلاء الجولان حيث يعيش ١٣ ألف مستوطن في نحو ٣٠ مستوطنة وعرض التعويضات منذ الآن على الراغبين في الرحيل فوراً.

عرفات خلال ترؤسه اجتماع اللجنة المركزية لـ «فتح» امس في تونس. (رويتر)

تونس: عرفات يرأس اجتماعاً للجنة المركزية لـ "فتح"

□ تونس – من رشيد خشانة ومازن الصغير:

■ عقدت اللجنة المركزية لحركة «فتح» صباح امس اجتماعاً في تونس برئاسة الرئيس ياسر عرفات الذي أرجئ الاجتماع ساعات بسبب تأخر وصوله من صنعاء.

وقال عضو اللجنة الدكتور نبيل شعث ان الاجتماع ساده الهدوء والوفاق بسبب اجماع الاعضاء على منح المفاوضين الفلسطينيين فرصة لاستكمال المفاوضات مع اسرائيل وتكثيفها خلال الشهر الجاري املاً بالوصول الى نتائج قبل مطلع الشهر المقبل.

واكد اعضاء حضروا الاجتماع لـ «الحياة» ان التوترات التي سجلت في الاجتماع الذي عقدته اللجنة الشهر الماضي ووصلت الى حد التلاسن وتدخل حرس الرئيس عرفات لم تتكرر في اجتماع امس. واشار الدكتور شعث الى انه لم تظهر اعتراضات على استمراره برئاسة طاقم المفاوضين الفلسطينيين وان الاجتماعات الحالية تعقد «بعد المكاسب التي حققتها منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية في قضية مصادرة الاراضي في ضواحي القدس».

لكن رئيس الدائرة السياسية للمنظمة السيد فاروق قدومي (ابو اللطف) اكد لـ «الحياة» قبل بدء الاجتماع انه يعتزم اقتراح تعليق المفاوضات على المسار الفلسطيني احتجاجاً على سياسة المماطلة الاسرائيلية ورفض حكومة رابين التزام تعهداتها في شأن وقف الاستيطان. وأوضح مصدر حضر الاجتماع ان الجانب الاساسي من الاجتماع الذي استمر نحو ثلاث ساعات خصص للتقرير الذي قدمه الرئيس عرفات عن نتائج اجتماعه مع وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز في غزة والمغرب ومحادثاته مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في السعودية والرئيس اليمني علي عبدالله صالح في صنعاء.

وتحدث في الاجتماع الدكتور نبيل شعث فاعطى لمحة شاملة عن المستوى الذي بلغته المفاوضات مع الاسرائيليين في شأن نقل السلطات للفلسطينيين واستكمال المرحلة الانتقالية من الحكم الذاتي.

ويفترض ان تكون اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير بدأت اجتماعاتها مساء امس برئاسة الرئيس عرفات في تونس للبحث في مسيرة المفاوضات على المسار الفلسطيني وكذلك لعرض أوضاع مؤسسات المنظمة والصعوبات المالية التي تجابهها.

وقال مصدر «فتحوي» لـ «الحياة» ان اللجنة المركزية ستستكمل اجتماعاتها صباح اليوم في تونس وتصدر بياناً عن النتائج التي اسفرت عنها الاجتماعات. إلا ان مصادر مطلعة اكدت ان الاجتماعات القيادية الحالية ترتدي طابعاً روتينياً كونه لا توجد خلافات عميقة بين اعضاء اللجنة المركزية، وان الهدف الاساسي منها هو تثبيت العودة الى العمل العادي للمؤسسات وفي مقدمها عقد اجتماع شهري للجنة التنفيذية التي تعتبر مرجعاً للسلطة الفلسطينية.

وقال مصدر فلسطيني ان جميع اعضاء اللجنة المركزية لحركة «فتح» حضروا الاجتماع باستثناء السيد هاني الحسن الذي غاب لأسباب خاصة لا تحمل طابعاً سياسياً.

وأوضح المصدر ان البحث الاساسي في اجتماعات القيادة الفلسطينية يتركز على الخطوة المقبلة التي ستتمثل في توسيع منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني. وتوقعت ان تشمل عملية التوسيع جنين وبيت لحم وبعض المناطق الاخرى في مرحلة أولى.

بينما يتراجع التأييد الشعبي لعملية السلام الى أدنى مستوياته

الأردن: دورة استثنائية لمجلس النواب قريباً لمناقشة إلغاء قوانين مقاطعة اسرائيل

□ عمان – من سلامة نعمات:

■ صدر امس مرسوم ملكي يدعو مجلس النواب الأردني الى الانعقاد في دورة استثنائية للبحث في مجموعة من اكثر القضايا إثارة للجدل والحساسيات بين الحكومة والمعارضة في المجلس الحالي.

وسيناقش المجلس في جلسته الاستثنائية الأولى التي ستنعقد في الثامن من الشهر الجاري مشروع قانون المقاطعة الاقتصادية لاسرائيل الذي يتوقع ان يثير جدلاً حاداً في المجلس بين المؤيدين لموقف الحكومة والمعارضة الاسلامية واليسارية.

كما سيبحث مجلس النواب في مشاريع قوانين اخرى مثيرة للخلاف مثل قانون مركز الحرية والديموقراطية وحقوق الانسان وقانون الكسب غير المشروع وقانون نقابة الصحافيين وقانون الاستثمار وقانون الانتخاب لمجلس النواب اضافة الى البحث في مشكلة الاسعار والسياسة التموينية والقضايا المتعلقة بالحريات.

ويأتي البحث في مشروع قانون «المقاطعة الاقتصادية وحظر التعامل مع العدو» الذي تأمل الحكومة بإلغائه انسجاماً مع معاهدة السلام الأردنية – الاسرائيلية، في وقت تراجع التأييد الشعبي لعملية السلام الى أدنى مستوياته منذ توقيع المعاهدة في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي.

واكدت مصادر برلمانية لـ «الحياة» انه على رغم قرار اسرائيل الاخير تعليق إجراءات مصادرة الأراضي العربية في القدس المحتلة واعلان تفاهم سوري – اسرائيلي حول الترتيبات الامنية على هضبة الجولان خفضا من حدة المعارضة لإلغاء قوانين المقاطعة، فإن مجلس النواب «لن يكون متساهلاً في هذا الموضوع». واشارت الى ان الحكومة «ستحتاج الى ممارسة ضغوط لحشد تأييد كاف في المجلس» لإلغاء المقاطعة الاقتصادية لاسرائيل.

ولم تستبعد المصادر ان تنجح المعارضة في تأخير مناقشة قوانين المقاطعة واعطاء الأولوية لمشاريع قوانين قد يعتبرها المجلس اكثر إلحاحاً مثل قانون مركز الحرية والديموقراطية وحقوق الانسان وقانون الكسب غير المشروع الذي اقترح عام ١٩٩٠.

اسرائيل: إقرار قانون بتحويل ضرائب الفلسطينيين الى السلطة الوطنية

■ القدس المحتلة – ا ف ب – اقرّت الكنيست الاسرائيلية (البرلمان) قانوناً يسمح بنقل الجزء الاكبر من عائدات الضرائب التي تحصّلها الدولة العبرية من الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة الى سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني. ويسمح القانون الذي أقرّ مساء الاربعاء للحكومة الاسرائيلية بأن تدفع للسلطة الفلسطينية نسبة ٧٥ في المئة من ضريبتي الدخل والقيمة المضافة وضرائب اخرى يدفعها الفلسطينيون الذين يعملون في اسرائيل ولا يقيمون في مناطق الحكم الذاتي. وتقدر قيمة هذه الضرائب التي سيتم تحويلها بنحو ثمانية ملايين دولار شهرياً.

يشار الى ان هناك قانوناً مماثلاً بالنسبة الى الفلسطينيين المقيمين في قطاع غزة وفي اريحا.

وتم اعتماد القانون في قراءة ثالثة بعد عشر ساعات من المناقشات.

وكانت الحكومة دفعت ٣٣ مليون دولار للسلطة الوطنية الفلسطينية منذ آذار (مارس) الماضي اعتبرتها سلفة على هذه الضرائب قبل ان يقرّ البرلمان تحويلها الى السلطة الفلسطينية.

اسرائيل بحثت في الماضي في إمكان تعويض فلسطينيي القدس الغربية عن ممتلكاتهم

■ القدس المحتلة – ا ف ب – اعلن مساعد رئيس بلدية القدس سابقاً ميرون بنفينيستي امس الخميس ان اسرائيل بحثت في الماضي في امكان تعويض فلسطينيي القدس عن الاملاك التي غصبت منهم في القسم الغربي من المدينة بعد حرب العام ١٩٤٨.

وكانت الحكومة الاسرائيلية وضعت مشروع قانون بهذا المعنى في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٢ وقدمته الى الكنيست في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ للموافقة عليه لكن اندلعت الحرب العربية – الاسرائيلية والغي المشروع.

واوضح بنفينيستي عالم الاجتماع في تصريحاته التي نقلتها صحيفة «هارتس» امس ان اليهود استقروا في ٥٧٠٠ شقة يملكها فلسطينيون في القدس الغربية بعد حرب العام ١٩٤٨.

بالاضافة الى ذلك كان الفلسطينيون يملكون قبل العام ١٩٤٨ عدداً كبيراً من الابنية العامة الاسرائيلية الواقعة غرب المدينة.

ولجأ قسم كبير من الفلسطينيين الذين كانوا يقيمون في القدس الغربية الى القسم الشرقي من المدينة في العام ١٩٤٨.

وفي العام ١٩٦٧ كان ١٠ آلاف شخص من سكان القدس الشرقية (١٦ في المئة من السكان) هم من مواليد القسم الغربي.

وبعد حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ اعترفت اسرائيل بصكوك الملكية للاسرائيليين الذين كانت لديهم املاك في القدس الشرقية قبل العام ١٩٤٨ ونقلت الى السلطات الأردنية.

وكان القيادي الفلسطيني السيد فيصل الحسيني المكلف ملف القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية اثار استياء القادة الاسرائيليين يوم الأحد الماضي عندما طالب «باراضي ومنازل الفلسطينيين في القدس الغربية».

وقال الحسيني: «اذا اراد الاسرائيليون ان يفتحوا ملف ملكيتهم في القدس الشرقية فنحن ايضاً لنا املاك واراض وبيوت في القدس الغربية».

وكانت اسرائيل احتلت القدس الشرقية وضمتها بعد حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ فيما يريد الفلسطينيون جعلها عاصمة الدولة التي يعتزمون اقامتها.

وينص اعلان المبادئ الاسرائيلي – الفلسطيني الموقع في العام ١٩٩٣ على ان تبدأ مناقشة ملف القدس في ايار (مايو) ١٩٩٦.

يكمل بعد شهر أول سنة في غزة

عرفات تجاوز عقدة "حماس"

□ غزة – من حسين حجازي:

■ قبل شهر من اكماله سنته الأولى في غزة بدا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات منتشياً، خصوصاً أنه تجاوز عقدة «حماس» وأغلق الخيارات أمام رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين.

ويقول المقربون من عرفات المواطنون في الشارع الغزي، انه تمكن من احراز نجاح في ضبط الأمور. ويعلق أحد الضباط الكبار الذين يجتمع بهم عرفات عادة كل مساء: «بعد الاتفاق السوري – الاسرائيلي، لن يحتاج الى أن يرى وجوهنا، اذ انتهى الأمر» في اشارة الى المعارضة وها هي الطريق بين غزة ومصر تفتح أمام البضائع كما ستفتح قريباً أمام المسافرين بطائرات الهليكوبتر. ويظهر السفير المصري محمود كريم في المناسبات الى جانب عرفات الأمر الذي يشير الى أن مصر هي التي كانت ولا تزال تلقي بثقلها وراء الرجل.

وقال كريم ان مصر تشعر بأن قضية القدس هي قضيتها على كل المستويات، وأن مصادرة الأراضي في القدس ازعجت القيادة المصرية وأن القاهرة اعتبرت هذا القرار طعنة لعملية السلام. ويقول عرفات ورجاله ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين هو الذي اختار التبكير بفتح معركة القدس إذ توهم أننا أضعف من أن نستطيع كبح جماحه. لكن الذي حدث انه هو الذي أعطى عرفات الحبل لكي يشده حول رقبة الأول.

وينتظر هؤلاء بحذر ولكن بقدر من التفاؤل الأول من تموز (يوليو) انجاز الاتفاق على توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني.

ويعلقون اهمية على البيان الذي صيغ بعناية في المغرب، كي يكون وثيقة تضاف الى الوثائق السابقة التي توصلوا اليها مع الاسرائيليين.

أما داخل «حماس»، فيبدو أن هناك شيئاً ما أكثر من حدود الخلاف الذي لا يبرز الى العلن، في شأن كيفية التعاطي مع الوضع الذي تمكن عرفات من ايجاده. ويقول عماد الفالوجي أحد القياديين في «حماس» ان المسألة «هي أن الدعوة الى ابداء الحكمة، وتكرار هذا الموقف، من شأنهما ان يوصلانا الى الوضع الذي دفع فتحي الشقاقي الى الانشقاق عن حركة الاخوان المسلمين. إذ أننا ندعو الى ضبط النفس، وابداء الحكمة، لكننا نخشى انفلات الأمور، والوصول الى وضع غير قابل للسيطرة والضبط. وقلت لعرفات قبل بضعة اشهر اننا نستطيع أن نحل الكتائب صورياً، بل حلها عملياً لكن هذا الأمر لا يكفي، اذ يمكن مجموعة صغيرة أن تخرب الأمور.

وبالتالي، فالمسألة تحتاج الى التوازن، والحكمة من الطرفين».

ويقال ان اعتقال السيد أبو مسامح وهو أحد الرموز القيادية لـ «حماس» كان له وقع مؤثر في صفوف الحركة، لكن الاتصالات بين الطرفين لم تتوقف. وثمة اتجاه غالب داخل الحركة يفضل تسوية الأمور بالحكمة والاعتدال، من أجل تفادي الصدام.

لكن آخرين، ينظرون الى المسألة بوصفها نجاحاً مزدوجاً للطرفين. وإذا كان على «حماس» ان تراعي المزاج الفلسطيني الغزاوي، كمقياس لاعتماد التكتيك، فإن هذا يقتضي التفرغ للدعوة ورص الصفوف، والرهان على الوقت.

ويرى كثيرون من الفلسطينيين ان الطريقة التي انتهجها عرفات لتأكيد سلطته جاءت بأقل الخسائر الممكنة ويقارنون بين ما كان يعد لهم، وما حدث.

ويقول بعضهم ان عرفات نجح في تصوير العمليات التي تنفذها «حماس» على أنها تتعارض مع المصلحة الفلسطينية، في حين يقول آخرون ان شهراً واحداً بقي على موعد الاتفاق على توسيع الحكم الذاتي المقرر قبل الأول من تموز.

ويطالب الفالوجي بلهجة معتدلة باعطاء المعارضة الحق في المشاركة في النقاش الشعبي والعمل الشعبي في شأن القدس، باعتبارها قضية يمكن أن تكون موضوع اجماع وتوحيد الفلسطينيين سلطة ومعارضة، بدلاً من الانشغال بالخلاف الداخلي.

اما في اسرائيل، فيلمحون الى انهم سيكثرون لقاءات القمة في حزيران (يونيو) الجاري بين رابين وبيريز وعرفات كي يتمكنوا من الوصول قبل ١ تموز الى الاتفاق على توسيع الصلاحيات.

ويقول الناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية ان الجانبين سيعملان لمضاعفة الجهود خلال حزيران «لأننا نقترب من مناقشة لب المسائل، ولأن بعض المسائل لا يمكن حله من خلال لقاءات الخبراء بل من خلال لقاء القادة».

تمرينات ضخمة في القدس لمواجهة "هجوم ارهابي"

■ القدس المحتلة – ا ف ب – نفذ الجيش الاسرائيلي صباح امس تمرينات للدفاع المدني على نطاق واسع يُعدّ سابقة في القدس بمشاركة مئات من العسكريين ورجال الشرطة وفرق الانقاذ.

ودوت وسط المدينة اصوات مفرقعات شبيهة بانفجار قنابل، بدأ بعدها وصول فرق الانقاذ مما تسبب في عرقلة كبيرة لحركة السير.

والهدف الاساسي من هذه التمرينات هو لاختبار فاعلية خطط اجلاء الجرحى باعداد كبيرة الى المستشفيات في حال حصول «هجوم ارهابي» او لأي سبب آخر.

ونقل اكثر من مئة جندي مثلوا ادوار جرحى الى ملعب في المدينة حيث تلقوا الاسعافات الاولية، قبل نقلهم في سيارات الاسعاف وطائرات هليكوبتر. وكانت القدس الغربية هدفاً لعدد من الهجمات الفلسطينية بالمتفجرات في السبعينات.

واعلن الجيش الاسرائيلي اول من امس انه أحبط محاولات اعتداء في القدس بتوقيف ناشطين من «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في الايام

إسرائيل تخفف عقوبة فلسطيني محكوم بالاعدام

■ رام الله (الضفة الغربية) – ا ف ب – اعلنت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان المحكمة العسكرية الإسرائيلية في رام الله في الضفة الغربية المحتلة خففت أمس الخميس العقوبة الصادرة على فلسطيني متهم بالاشتراك في هجوم بقنابل من الاعدام إلى السجن المؤبد.

وكان حكم على سعيد بدرانة العضو في «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) بالاعدام في ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بعد ادانته بصنع القنبلة التي انفجرت في ٢٣ نيسان (ابريل) ١٩٩٤ في باص قرب الخضيرة شمال تل ابيب. وأدى انفجار القنبلة إلى مقتل ٥ إسرائيليين والفلسطيني الذي نفذ العملية الانتحارية. ويطبق العمل بعقوبة الاعدام في اسرائيل، إلا انها لم تنفذ سوى مرتين: الأولى خلال حرب ١٩٤٨ في إسرائيلي حكم عليه بهذه العقوبة لادانته بالتجسس والثانية سنة ١٩٦٢ في مجرم الحرب النازي ادولف ايخمان الذي اعدم شنقاً.

واحجمت الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة عن تطبيق عقوبة الاعدام ويتلقى المدعون العسكريون تعليمات بعدم المطالبة بأقصى العقوبة. لكن إذا اصدرت المحاكم احكاماً بالاعدام فإن محكمة الاستئناف تخففها بانتظام إلى السجن المؤبد.

كول يرفض ان يرافقه مسؤولون اسرائيليون خلال زيارته القدس القديمة

■ القدس المحتلة – أ ف ب – ابدت اسرائيل امس الخميس استياءها من رفض المستشار الالماني هيلموت كول ان يرافقه مسؤولون اسرائيليون خلال زيارته الاسبوع المقبل الى القدس القديمة التي ضمتها اسرائيل.

وقال ايهودا ميلو المسؤول الكبير في وزارة الخارجية الاسرائيلية: «لسنا مسرورين. كنا نفضل ان يرافق رئيس بلدية القدس المستشار الالماني».

واضاف ميلو مساعد المدير العام للوزارة المكلف الشؤون الاوروبية «لكننا نحترم رغبات ضيوفنا».

ويبدأ المستشار الالماني الاثنين المقبل زيارة تدوم اربعة ايام في اسرائيل والمناطق الفلسطينية هي الاولى له منذ ١١ عاماً. ومن المقرر مبدئياً ان يزور القدس القديمة مساء الاثنين.

ولفت ميلو الى ان هذا الموقف مشترك لكل الدول اعضاء الاتحاد الاوروبي التي لا تعترف بالسيادة الاسرائيلية على القدس الشرقية.

وتابع ميلو: «بالطبع سيعقد لقاء بين المستشار ورئيس بلدية القدس ايهود اولمرت في مناسبة اخرى خلال زيارة كول لاسرائيل».

رابين يزور باريس في ١٢ حزيران

■ باريس – ا ف ب – اعلنت سفارة اسرائيل في باريس امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين سيزور العاصمة الفرنسية في ١٢ و١٣ حزيران (يونيو) الجاري ويلتقي الرئيس جاك شيراك.

واوضحت ان رابين سيجري خلال الزيارة محادثات مع نظيره الفرنسي آلان جوبيه ووزيري الخارجية هيرفيه دو شاريت والدفاع شارل ميون.

ويزور رابين الذي يشغل ايضاً منصب وزير الدفاع باريس للمشاركة في معرض صناعة الطيران «لو بورجيه» الذي يستمر من ١٠ الى ١٧ حزيران.

وستعرض اسرائيل في المعرض طائرة جديدة لرجال الاعمال من طراز «اس. تي. ٥٠» سعرها مليون دولار، وسرعتها القصوى ٥٦٠ كيلومتراً في الساعة، ومدى طيرانها الفا كيلومتر.

وكانت فرنسا واسرائيل وقعتا في آذار (مارس) ١٩٩٤ اتفاق طيران حول البحوث في مجال التسلح.

اسرائيل تعلن اعتقال نحو ٣ آلاف فلسطيني منذ تشرين الاول

■ تل ابيب، القدس المحتلة – ا ف ب – اعلن ناطق باسم الجيش الإسرائيلي امس الخميس ان الدولة العبرية اعتقلت اكثر من ثلاثة آلاف فلسطيني غالبيتهم من اعضاء الحركات الاسلامية منذ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

واوضح الناطق ان قوى الامن اعتقلت ٣١٢٥ فلسطينياً منذ عملية تفجير باص اسرائيلي ادت الى مقتل ٢٢ شخصاً في ٢٩ تشرين الاول الماضي في تل ابيب.

وذكرت الاذاعة الرسمية الاسرائيلية ان القسم الاكبر من المعتقلين ينتمي الى «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) و«حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين».

وتعذر على الناطق باسم الجيش ان يوضح اذا ما تم اطلاق بعض المعتقلين منذ ذلك الحين ولا يكشف الجيش عن العدد الاجمالي للمعتقلين الفلسطينيين الذي يقدر بأكثر من ستة آلاف.

وافاد مصدر عسكري اول من امس الاربعاء ان الجيش الاسرائيلي اعتقل في الايام القليلة الماضية ٣٠ من عناصر «حماس» بعضهم متهم بالاعداد لخطف جندي اسرائيلي.

وينتمي المعتقلون الى مجموعات لـ «حماس» كانت تعمل خلال السنوات الماضية في منطقة بيت لحم جنوب الضفة الغربية المحتلة.

واضاف المصدر نفسه ان بعض المعتقلين متهم بالاعداد لخطف جندي في القدس لمبادلته بمحتجزين فلسطينيين وبالتخطيط لزرع عبوات ناسفة. ولم يتم تنفيذ اي من هذه العمليات.

كما يتهم بعضهم بإلقاء زجاجات حارقة عامي ١٩٨٩ و١٩٩٠ على سيارات اسرائيلية وتفجير قنبلة من صنع يدوي لدى مرور باص عام ١٩٩٤ لم توقع ضحايا.

ووجدت قنبلتان مضادتان للدروع من نوع «لاو» وكميات من الرصاص في منزل احد المعتقلين.

الأمن الوقائي الفلسطيني يعتقل مرتكبي جريمة قتل في الضفة

■ جنين (الضفة الغربية المحتلة) – ا ف ب – اعلنت مصادر في جهاز الأمن الوقائي، احد اجهزة السلطة الفلسطينية، امس الخميس ان عناصر الجهاز في مدينة جنين شمال الضفة الغربية المحتلة اعتقلوا قبل يومين فلسطينيين اثنين متهمين بقتل رجل اعمال في المدينة.

وقالت المصادر ان جهاز الامن الوقائي في المدينة اعتقل خالد شحادة العبسي ومنير محمود الدمج اللذين اعترفا بقتل خالد صبح (٤٢ عاماً) امام منزله قبل اكثر من شهر.

واضافت انه تم ترحيل الاثنين الى منطقة الحكم الذاتي في اريحا التي يتخذها جهاز الامن الوقائي مقراً لقيادته في الضفة الغربية.

وحسب المصادر ذاتها، فان احد المتهمين قال انه قتل خالد صبح بسبب نزاع مالي بين عائلتيهما، لكن العائلات المعنية نشرت امس بيانات استنكار للجريمة في الصحف وطالبت بإنزال «اقصى العقوبات بالمجرمين». ورفضت قيادة الامن الوقائي في اريحا الخوض في تفاصيل الحادثة لكنها اكدت نبأ الاعتقال.

في غضون ذلك قالت مصادر فلسطينية ان ثلاثة فلسطينيين اصيبوا امس وليل الاربعاء – الخميس بجروح في مواجهة جرت في مدينة نابلس بين كوادر جهاز الامن الوقائي وفلسطينيين آخرين من قرية بيت امرين المجاورة متهمين بسرقة آثار من موقع سبسطية الاثري شمال الضفة الغربية.

واوضحت ان جهاز الامن الوقائي كان حذّر المتهمين من سرقة الآثار لكنهم لم يستجيبوا، واضافت ان الجهاز تمكن من اعتقال اربعة منهم.

يشار الى ان اسرائيل تحظر على اجهزة الامن الفلسطينية ممارسة نشاطاتها خارج منطقتي الحكم الذاتي لكنها تغض الطرف عن هذه النشاطات في كثير من الحالات.

ثلاث صحف مصرية معارضة تحتجب اليوم احتجاجاً على قانون يوسع "جرائم النشر"

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ تحتجب ثلاث صحف مصرية معارضة عن الصدور اليوم تنفيذاً لقرار اصدره رؤساء الاحزاب احتجاجاً على التعديلات التي اقرها مجلس الشعب (البرلمان) في قانون العقوبات السبت الماضي واجازت حبس الصحافي احتياطيا وشددت احكام جرائم النشر.

وقالت مصادر احزاب المعارضة المصرية ان صحف «الاحرار» و«الوفد» و«الشعب» لن تصدر اليوم «احتجاجا على الهجمة الحكومية على حرية الصحافة وحرمانها من اداء دورها في التعبير عن الرأي العام ومحاربة الفساد».

وأوضحت ان صحيفة «الحقيقة» التي تصدر عن حزب «الاحرار» ستحتجب غدا السبت، وصحيفة «مصر» التي تصدر عن حزب «مصر» يوم الاحد، وصحيفة «العربي» التي تصدر عن الحزب «الناصري» ستحتجب الاثنين، وصحيفة «الاهالي» التي تصدر عن حزب «التجمع» ستحتجب الاربعاء المقبل.

وأكدت المصادر ان زعماء الاحزاب والقوى السياسية اتفقوا خلال الاتصالات التي جرت بينهم في الأيام الماضية على عدم الالتزام بالتعديلات التي ادخلت على قانون العقوبات. فيما قال المحامي كمال خالد النائب في مجلس الشعب انه سيقيم دعوى امام المحكمة الدستورية العليا للطعن في دستورية التعديلات إذا احيل اي صحافي على المحاكمة.

معروف ان القانون المصري يحظر الطعن في دستورية القوانين إلا في حال وقوع ضرر نتيجة تطبيقها على شخص معين.

وبدأ مجلس نقابة الصحافيين التحضير لعقد جمعية عمومية غير عادية في العاشر من الشهر الجاري «لبحث كل الآثار المترتبة على التعديلات». وقال السيد جلال عيسى وكيل النقابة إن نقيب الصحافيين السيد ابراهيم نافع الموجود خارج البلاد اتصل به هاتفياً وطالب بتوجيه دعوة باسمه الى الصحافيين لحضور الجمعية العمومية. وزاد ان النقيب طلب من كبار الصحافيين والكتّاب ورجال القانون والمهتمين بقضايا الرأي والصحافة اعداد الدراسات اللازمة عن التعديلات لمناقشتها خلال اجتماع الجمعية العمومية. مؤكدا حرصه على الوصول الى صيغة مناسبة «لا تمس حقوق الصحافيين وتضمن عدم مصادرة اي رأي أو الحجر على اي فكر او نقد موضوعي سليم وألا ينتقص من حرية الصحافة وحق الصحافيين في الحصول على كل المعلومات والبيانات السليمة والدقيقة». وشدد على «يقظة مجلس النقابة والجمعية العمومية تجاه التطورات».

وأكد الدكتور فتحي سرور رئيس البرلمان ان التعديلات هدفت الى مواجهة «الخلط بين حرية الرأي والتجاوز في استخدام هذه الحرية بما يسيء الى سمعة الناس أو التشهير بهم».

وقال في حديث اذاعه التلفزيون المصري أمس ان المقصود من التعديلات «تأكيد الدور الاجتماعي لحرية الفكر، وحرية الصحافة هي نوع من حرية الفكر» وأوضح ان وزارة العدل كانت تدرس التعديلات منذ نحو سنة ودرستها ايضاً ادارة التشريع والفتوى في مجلس الدولة الى ان استقر الامر على وضع ضوابط فاصلة بين حرية الرأي وتجاوز هذه الحرية.

وعن تشديد العقوبة في التعديلات الجديدة والحبس الاحتياطي للصحافيين في جرائم النشر، قال: «القانون السابق كان يمنع القبض على الصحافيين في مثل هذا النوع من الجرائم او حبسهم احتياطيا وذلك دون غيرهم لذلك فالقانون الجديد جاء لحماية حرية الصحافة والرأي وليس حماية حرية الصحافي، فالحماية للحرية بصرف النظر عن الذي يمارسها أو من يتجاوزها». ورأى أن ذلك يأتي «إعمالا لمبدأ المساواة امام القانون الذي نص عليه الدستور في المادة ٤٠» مشيرا الى أن «القاضي وهو قمة المسؤولية اذا اتهم في جريمة يقبض عليه ويحبس احتياطيا واذا كان ذلك يحدث للقضاة فلماذا لا يتم بالنسبة الى الصحافيين؟»

واضاف «حرية الرأي يملكها الجميع سواء كانوا صحافيين او مواطنين عاديين وهي ليست للصحافيين دون غيرهم، فهم لا يتمتعون بمركز قانوني مستقل في مباشرة حرية الرأي، وليس كل صحافي متهم في جريمة رأي سيتم حبسه او يقبض عليه فذلك يتوقف على رأي النيابة العامة التي تملك تقدير مدى خطورة الجريمة. فالامر متروك في يد القضاء».

ورأى ان «الجريمة في اصلها هي جريمة تضليل ونشر اخبار كاذبة، وهنا نفرق بين اخبار كاذبة قد لا تثير الفزع او تؤثر على السلم العام او المصلحة العامة وبين الخبر الكاذب الذي إن أدى الى الحاق الضرر بالصالح العام وتم بقصد الاضرار وانتفى فيه حسن النية يكون جناية».

وأوضح سرور ان «التجاوز في حرية الرأي ينقسم الى اقسام: الاول هو جرائم التضليل اي تضليل الرأي العام بنشر أخبار أو اشاعات كاذبة او دعايات مثيرة. والنوع الثاني هو إفشاء تحقيق اعلنت النيابة سريته وعلى رغم ذلك ينشر أو ان محكمة اعلنت سرية جلسة ورغم ذلك تنشر اخبارها. إن نشر هذه الاخبار على رغم صحتها تدخل في اطار جرائم الافشاء، ومنها تسجيل مكالمة هاتفية من دون اذن النيابة أو التنصت على هذه المكالمة من دون اذن ثم نشرها. أما النوع الثالث من تجاوز حرية الرأي فهو جرائم التحريض كان يسعى صحافي الى التحريض على ارتكاب الجرائم تحت ستار حرية الرأي، وهذا يعد جريمة يعاقب عليها». وتابع سرور ان «النوع الرابع من التجاوز في حرية الرأي اسمه جرائم المساس بالشرف والاعتبار، وهو السب والقذف والاهانة، والقانون الجديد يشدد عقوبتها».

وأكد السيد صفوت الشريف وزير الاعلام ان الرئيس حسني مبارك «يحترم حرية الصحافة ويحرص عليها». وقال الوزير في تصريحات الى الصحافيين مساء أول من أمس ان التعديلات التي أدخلت على قانون العقوبات «ليس لها تأثير على حرية الصحافة بل على ما ينشر من دون توخي الحقيقة» موضحاً «ان هناك فرقاً بين النقد والخبر الكاذب، اذ ان الأخير يؤثر بينما نقد القوانين او الشخصيات متاح تماماً».

ورأى ان القانون «يحمي المواطن العادي في اي مكان على أرض مصر من اي محاولة للتعريض به أو النيل منه أو التشهير به من دون دلائل ثابتة».

من جهة أخرى اصدر المستشار هشام سرايا المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا في مصر أول من امس قرارا باخلاء سبيل الصحافيين محمود المراغي رئيس تحرير صحيفة «العربي» التي تصدر عن الحزب الناصري وجمال فهمي المحرر في الصحيفة.

وكان المراغي وفهمي خضعا لتحقيقات في شأن البلاغ المقدم من السيد ثروت اباظة وكيل مجلس الشورى حول مقال نشر في صحيفة «العربي» في ٨ ايار (مايو) الماضي، رأى اباظة انه يتضمن قذفا في حقه.

وحضر التحقيقات عدد كبير من المحامين وممثل من نقابة الصحافيين والمنظمة المصرية لحقوق الانسان. وانكر المراغي وفهمي الاتهامات التي وجهت إليهما وطلب منهما ياسر رفاعي رئيس النيابة تقديم المستندات الدالة على صدقية المقال خلال خمسة ايام من تاريخ اجراء التحقيق.

وذكرت مصادر مصرية ان جدلا ثار قبل بدء التحقيق حول مدى انطباق التعديلات التي ادخلت على قوانين النشر في القضية، وحسم المستشار هشام سرايا الأمر، اذ رأى ان التعديلات لا تنطبق على بلاغ ثروت، لأنه قدم الى النيابة قبل تصديق رئيس الجمهورية على القانون، وان البلاغ لا ينطبق على الصفة الوظيفية لثروت اباظة اذ يتعلق بامور شخصية وجدل تاريخي حول بعض الوقائع الخاصة بثورة ١٩١٩.

النيابة تستأنف التحقيق حول أوراق اخوانية ضُبطت في نقابة المهندسين

القاهرة: إطلاق ثلاثة من قادة الاخوان المسلمين

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ ظهرت بوادر انفراج في الازمة بين الحكومة المصرية وجماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة. اذ اصدر المستشار هشام سرايا امس قراراً بإطلاق ثلاثة من قادة الجماعة هم: علي عزالدين ثابت ومحمد علي العريسي وابراهيم البيومي غانم.

وكانت السلطات اعتقلت هؤلاء ضمن ٢٨ قياديا بارزا في الجماعة بينهم النائب السابق الدكتور عصام العريان يوم ٢١ كانون الثاني (يناير) الماضي واحالتهم على النيابة التي قررت حبسهم بعد ان وجّهت لهم تهم: «الانضمام الى جماعة سرية تهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة، وحيازة مطبوعات مناهضة واجراء اتصالات مع جهات اجنبية».

ورأى مراقبون ان قرار اطلاق الثلاثة سيساعد في تهدئة الاوضاع بين الحكومة والجماعة المحظورة خصوصاً في ضوء الازمة التي تفجرت بين الحكومة من جهة وأحزاب المعارضة ونقابة الصحافيين من جهة اخرى اثر إقرار مجلس الشعب السبت الماضي تعديلات على قانون العقوبات شددت العقوبات في جرائم النشر.

وقالت مصادر قضائية لـ «الحياة» ان قرار النيابة امس شمل تمديد حبس آخرين من قادة «الاخوان» لمدة ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات هم: محمد عبده ابراهيم ومحمد سلامة ابو المكارم ومحمد بسيوني حسين ومحمد أحمد عبدالغني وابراهيم خليل الزعفراني.

وذكرت المصادر ان النيابة ستنظر غداً السبت في أمر تمديد حبس او اطلاق عصام العريان وعشرة آخرين من قادة الجماعة اتهموا في القضية نفسها.

الى ذلك، تستمع نيابة أمن الدولة العليا غداً السبت إلى اقوال جمال حامد السكرتير القضائي وكمال حسن صالح الحارس القضائي على نقابة المهندسين في واقعة ضبط منشورات واوراق داخل مكتب اشرف محمود بدر رئيس السكرتارية الفنية في اتحاد المنظمات الهندسية في الدول الاسلامية تحوي فكر جماعة الاخوان والمحبوس ١٥ يوماً على ذمة القضية.

وكشفت التحقيقات التي تجريها النيابة احتواء تلك الاوراق على خطة عمل الجماعة في المرحلة المقبلة وشرح لكيفية تنظيم دورات في الدعوة الفردية ولقاءات مع اللجنة التربوية في الجماعة وكشف يحوي ٦٠ اسماً من غير اعضاء النقابة معظمهم من الطلاب ونصائح خاصة بتدريبات رياضية والبرامج التي يتبعها الاعضاء خلال الرحلات الخلوية وخطة الجماعة من خلال المشاريع وبعض الاعمال التجارية وترسيخ شعار «الاسلام هو الحل» وتشكيل لجان للدعاية للاشراف على ندواتهم في المناسبات المختلفة ومبالغ مالية كبيرة وكشف بالمصروفات وطرق الانفاق وشريطي فيديو.

كما كشفت التحقيقات عن ضبط اوراق تحوي شروط انضمام اعضاء جدد وجذبهم للجماعة وطرق تهيئة الافراد والمسجد والشارع وصور ضوئية بها اسماء مجموعة من قيادات الجماعة وكشف يحوي ٢٨ لجنة انتخابية عليها شعار المنظمات الهندسية وبعض الاقتراحات الخاصة بالعملية الانتخابية وتوطيد العلاقات مع مفاتيح العائلات في المحافظات للحصول على اصواتهم، ومستند الواجبات التي وضعها المرشد الاخواني حسن البنا، والتكليفات التي يجري مناقشتها في اجتماع الثلثاء الاسبوعي وكيفية التأثير في المجتمع والتعامل مع الاحداث ضمن خطة عمل الجماعة في اسيوط.

وزير الاعلام البحريني يزور السعودية

■ جدة - «الحياة»: وصل الى جدة ظهر أمس الخميس وزير الاعلام البحريني السيد طارق المؤيد في زيارة خاصة للسعودية يؤدي خلالها مناسك العمرة. وكان في استقباله في مطار الملك عبدالعزيز الدولي بجدة وزير الاعلام السعودي السيد علي الشاعر، والمدير العام للاعلام الخارجي في جدة عزت مفتي، ومساعد المدير العام لمكتب وزير الاعلام السعودي السيد محمد علي فقيه، ومندوب عن المراسم الملكية وعدد من المسؤولين.

محادثات بين وزيري الخارجية القطري والفرنسي

■ باريس - «الحياة»: استقبل وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دو شاريت امس نظيره القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني في اطار زيارة تعارف بينهما، تخللتها جولة أفق تناولت الاوضاع السائدة في منطقة الخليج والشرق الاوسط اضافة الى العلاقات الثنائية.

وقال مصدر في وزارة الخارجية الفرنسية لـ «الحياة» ان الوزير القطري عبّر لـ دو شاريت عن ارتياحه لانتخاب الرئيس الفرنسي الجديد جاك شيراك، واكد له ان العلاقات التي تربط قطر وفرنسا جيدة ودعا الى تعزيزها. واضاف ان الوزيرين تناولا الوضع في الخليج وتوقفا عند الاوضاع العراقية والايرانية، كما تطرقا الى تطورات مسيرة السلام.

كول يصل الى القاهرة اليوم

□ القاهرة - «الحياة»:

■ يصل الى القاهرة اليوم المستشار الالماني هيلموت كول في زيارة رسمية لمصر تستغرق ثلاثة أيام يلتقي خلالها الرئيس حسني مبارك في بداية جولة تشمل أيضاً الاردن ومنطقة الحكم الذاتي الفلسطيني واسرائيل.

وتعتبر زيارة كول لمصر الثانية له منذ ان تولى منصبه. وكان زار مصر للمرة الاولى في عام ١٩٨٣. وسيستقبل رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي المستشار الالماني لدى وصوله الى القاهرة وسيعقد الجانبان عقب ذلك مباشرة محادثات تتناول سبل دعم التعاون بين البلدين، خصوصا في المجال الاقتصادي. وتعد مصر الدولة الثانية، بعد الهند، في قائمة الدول التي تتلقى مساعدات المانية. ويبلغ حجم الاستثمارات الالمانية في مصر حاليا ٢٠٥ ملايين جنيه مصري تغطي ٧٥ مشروعاً استثمارياً.

وسيجتمع مبارك وكول صباح غد السبت ويناقشان تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط وسبل تذليل العقبات التي تواجهها في الوقت الراهن، وعدداً من القضايا السياسية والاقتصادية محل الاهتمام المشترك وفي مقدمها مشروع مبارك - كول لتطوير التعليم الفني والمهني في مصر، وبرنامج اصلاح الاقتصاد المصري. وسيعقد مبارك وكول مؤتمراً صحافياً في ختام محادثاتهما. ويشمل برنامج زيارة المستشار الالماني والوفد المرافق له لمصر، جولة على عدد من المعالم السياحية المصرية ومنها دير سانت كاترين في جنوب شبه جزيرة سيناء.

اعتقال ١٨ من "الجماعة" في المنيا

□ القاهرة - «الحياة»:

■ نفذت قوات الأمن المصرية في محافظة المنيا امس حملات مكثفة على مراكز المتطرفين في المناطق الزراعية المتاخمة لمدينة ملوي والقت القبض على ١٨ من اعضاء «الجماعة الاسلامية»، وضبطت في حوزتهم كمية من الاسلحة والمتفجرات والذخائر.

وقال مصدر أمني لـ «الحياة»: إن الحملات استهدفت القبض على قتلة طبيب ومدير مدرسة قتلا في هجومين منفصلين قبل ثلاثة ايام، مشيراً الى أن الحملة شملت قرى نواي وهور والادارة.

واوضح المصدر ان بين المعتقلين القيادي البارز في الجناح العسكري لـ «الجماعة» خالد عبدالفتاح المطلوب لمشاركته في عمليات ارهابية عدة وقعت في محافظات الصعيد خلال الاشهر الماضية. وذكر المصدر ان قوات الأمن اشرفت امس على دفن جثتي المتطرفين حسونة علي شحاتة وسمهان صبرة محفوظ في مدينة ملوي وسط اجراءات امنية مشددة تحسبا لحدوث عمليات ارهابية. وكان الشخصان قتلا أول من امس في معركة مع الشرطة في المنيا.

واكد المصدر الأمني ان غالبية الذين يشاركون في العمليات الارهابية حاليا في المنيا ضد قوات الأمن من اعضاء «الجماعة الاسلامية» من الصفين الثالث والرابع «بعد القبض على القيادات وقتل عدد كبير في معارك مع الشرطة».

من جهة اخرى اصدرت محكمة أمن الدولة العليا طوارئ الجيزة اول من أمس حكما بالسجن ثلاث سنوات في حق ثلاثة من اعضاء «الجماعة الاسلامية» وبرأت المحكمة شخصاً رابعاً. كانت النيابة وجهت الى المتهمين السبعة وهم: احمد راغب احمد واحمد الزهيري بخيت وحمدي اسماعيل علي واحمد عبدالمنعم عبد وعبدالنبي عبدالعليم محمد وخالد صبحي امين ومحمود محمد عبدالعال تهمة القاء عبوة ناسفة على سيارة شرطة يستقلها عدد من ضباط مباحث بولاق الدكرور يوم ٢٢ نيسان (ابريل) عام ١٩٩٣ ثم لاذوا بالفرار.

وعقدت المحكمة برئاسة المستشار لبيب زرد وعضوية المستشارين محمد عبدالعزيز وسعد مجاهد وأصدرت حكمها بحبس كل من أحمد راغب احمد والزهيري بخيت وحمدي اسماعيل ثلاث سنوات وبرأت الباقين.

وقال رئيس المحكمة انه لم تثبت اي تهمة ضد المتهمين الاربعة الذين برأتهم المحكمة.

إلى ذلك اعتقلت قوات الأمن في اسوان امس متطرفاً واحداً وضبطت في حوزته كمية من المنشورات.

وقال مصدر أمني ان المتطرف الذي ينتمي الى «الجماعة الاسلامية» اعتقل لدى خروجه من احد المساجد في مدينة اسوان. وأضاف ان المتهم «اعترف بانه ينتمي الى جناح الدعوة في الجماعة ويقوم باستقطاب العناصر الشابة». من جهة اخرى نفذت قوات الأمن في القاهرة امس عمليات تمشيط في منطقة شرق العاصمة. وقال مصدر امني ان قوات الأمن القت القبض على ثلاثة من المشتبه في انتمائهم لتنظيم «العائدون من افغانستان والسودان» وتقوم بالتحقيق معهم للتأكد من ذلك، خصوصاً انها عثرت على أوراق تنظيمية مهمة في حوزتهم.

الرئيس المالي بحث ونظيره الموريتاني الوضع في أزواد وقضايا الحدود

□ نواكشوط - من الشيخ بكاي:

■ انهى الرئيس المالي الفا عمر كوناري امس زيارة لموريتانيا بحث خلالها مع الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي احمد الطايع الوضع في أزواد (شمال مالي) وقضايا الأمن على حدود البلدين.

وقال كوناري للصحافيين إنه جاء ليبحث مع ولد الطايع «تطورات الوضع في الشمال المالي».

وتريد حكومة باماكو من نواكشوط الضغط على قادة «الجبهة العربية الإسلامية لتحرير ازواد» التي تقاتل القوات الحكومية من اجل ارغام الحكومة المالية على منح اقليم ازواد - الذي يسكنه العرب والطوارق - قدراً من الإدارة الذاتية.

وتقود الجبهة الناطقة باسم العرب الماليين حرب عصابات تشنها ثلاث منظمات سياسية عسكرية هي «الجبهة العربية»، «الجيش الشعبي لتحرير ازواد» و«الجبهة الشعبية لتحرير أزواد» ويمثل الفصيلان الاخيران السكان الطوارق في الاقليم.

وكانت المنظمات الازوادية تخلت قبل اكثر من عامين عن المطالبة بانفصال ازواد عن الدولة المالية تحت ضغوط جزائرية قوية مقابل قبول الحكومة التوقيع مع الثوار على اتفاق يمنح الشمال المالي قدراً من الإدارة الذاتية ويقضي بدمج المقاتلين في الجيش النظامي وتنفيذ مشاريع انمائية في الاقليم وإعادة اللاجئين الموزعين بين موريتانيا والجزائر وبوركينا فاسو. إلا أن الاتفاق الذي وقعته حكومة الكولونيل توماني توري الانتقالية انهار العام الماضي في عهد الرئيس المنتخب ديموقراطياً الفا كوناري بعدما قطعت الأطراف المعنية بعض الخطوات على طريق تنفيذه.

وجاء الانهيار نتيجة لما يقول الازواديون انه «تردد الرئيس كوناري المضي في طريق السلام» بينما تلمح سلطات باماكو إلى أنه يعود إلى الضغط الشعبي الرافض لاعطاء الاقليم الطابع العربي والطوارقي بينما تسكنه قوميات اخرى.

وفي الواقع عمدت السلطات المالية إلى تشكيل ما اطلقت عليه «منظمات الدفاع عن النفس» وهي جماعات مسلحة يقودها في الغالب عسكريون «سابقون» أو «متمردون» على الجيش النظامي. ومن اشهرها منظمة «غاندا اكوي» (اهل الأرض) ويتألف اعضاؤها من قبيل «الصونغاي» الافريقية السوداء ومنظمة «لافيا» (العافية بالعربية) وهي ناطقة باسم جماعة «بيللات» وهم عبيد الطوارق السابقون (ما زال بعضهم يخضع للاسترقاق) وأصولهم افريقية على رغم انهم لا يتحدثون في الغالب إلا لغة الطوارق. وتدافع الحكومة عن هذه المنظمات قائلة إنها جاءت للدفاع عن النفس أمام هجمات الطوارق والعرب. وحينما انهار اتفاق السلام كانت وحدات من مقاتلي الجبهات الازوادية قد اندمجت في الجيش الحكومي وكانت القيادات السياسية نقلت مقراتها إلى العاصمة المالية. واستناداً إلى الرواية الازوادية للاحداث ذبحت «غاندا اكوي» سكان حي بكامله من الطوارق ولم تعاقب الحكومة مرتكبي المذبحة قائلة إنها لم تستطع تحديدهم، وبعد «انتظار طويل انتقم مقاتلون مندمجون في الجيش» بمذبحة مماثلة ضد سكان حي «الصونغاي» الذي يعتبرونه مسؤولاً عن قتل الطوارق.

وقادت هذه الأحداث إلى مواجهة دموية وانسحاب المندمجين إلى قواعدهم الأصلية في صحراء مالي وإلى مذابح جديدة ضد العرب والطوارق وفرار نحو ١٠٠ الف شخص إلى موريتانيا انضموا إلى فارين آخرين من المذابح يقدر عددهم بـ ٨٠ الفاً. اضافة إلى من نزحوا إلى الجزائر وبوركينا فاسو. ومع أن الجبهات الازوادية لم تتفق كلها على معاودة الحرب حيث اخرجت «الحركة الشعبية» بزعامة اياد غالي نفسها من الصراع في اطار ترتيب خاص مع باماكو عادت الجماعات الثلاث الأخرى إلى الحرب بشكل اعنف، متخذة من مخيمات اللاجئين في الدول المجاورة ومن قواعدها في الجبال والصحارى منطلقاً لحرب انتقامية اشعلت المناطق الحدودية واضرت بكل الأطراف.

٨٠ مليون مارك الماني إلى المغرب

□ بون - من اسكندر الديك:

■ قررت الحكومة الالمانية تقديم مبلغ ٨٠ مليون مارك الى المغرب، كمساعدة انمائية في اطار التعاون الانمائي الجاري بين البلدين. وسيكون الجزء الاكبر من المبلغ، وهو خمسون مليون مارك، بمثابة هبة المانية.

وصدر هذا الاعلان امس عن وزارة التعاون الاقتصادي والانماء الالمانية اثر محادثات جرت في مقر الوزارة مع وفد حكومي مغربي موجود في بون منذ الاثنين الماضي. ويضم الوفد ثمانية مسؤولين في وزارات الخارجية والمالية والزراعة برئاسة بوبكير شرقاوي مدير الشؤون الاوروبية في وزارة الشؤون الخارجية والتعاون. وذكر بيان صادر عن وزارة التعاون الالمانية ان انماء المناطق الريفية في المغرب يبقى من اهم المسائل المطروحة ضمن التعاون المشترك بين البلدين. ويشمل هذا التعاون مشاريع تامين مياه الشرب لهذه المناطق، وتنقية المياه المستخدمة، وتوسيع شبكة الانارة فيها عن طريق استخدام الطاقات المتجددة على قاعدة نظام بطاريات الفوتوفولتايك العاملة على الطاقة الشمسية».

السنوسي حذّر من «انهيار مريع» وسأل عن عائدات النفط الليبي

□ لندن - «الحياة»:

■ حذّر الامير ادريس عبدالله عابد السنوسي ابن عم ملك ليبيا الراحل من «الانهيار المريع في القيمة الشرائية للدينار الليبي وانعكاس ذلك ازمات معيشية واجتماعية خانقة».

وقال السنوسي في تصريح ادلى به امس ان النظام الليبي «يمعن في تجاهل المتطلبات الاساسية للناس، فعلى رغم الحصار الدولي، الذي تسبب هو به بطريقة او اخرى، لا تزال عمليات تصدير النفط ومشتقاته والمنتجات الاخرى جارية، ولا يزال مصير عائدات ذلك كله غامضاً وفي حسابات لا تمت الى التنمية الداخلية بصلة، باعتراف ارباب النظام انفسهم الذين يتبادلون الاتهامات علناً».

واضاف: «ان قطاع النفط مرفق حيوي لا يجوز التصرف به بطريقة غير عقلانية، ولا يجوز ان يقامر به في ارهابية، فالتنمية حق انساني لجميع الليبيين وقطاع تشاركي لتبادل المنافع مع الآخرين، وعلى هذا الاساس ننظر الى تنمية هذا المرفق المهم وندعو جميع المخلصين الى تحريره من السياسات السابقة التي اسرته في اطار الارهاب وحرمت الليبيين من حقهم فيه، ولم يكن شعار السلطة والثروة للشعب الا واجهة عقيمة لنظام اغتصب السلطة والثروة معاً».

واشار الى ان التقارير الواردة اليه «من اعيان القبائل الليبية والاوفياء للسنوسية تفيد بارتفاع البطالة وانهيار سريع في قيمة العملة وتدهور مريع في الخدمات التعليمية والصحية والاستشفائية، وتاخر في دفع المرتبات مدة تصل الى خمسة اشهر، فيما السلطة والثروة محصورة باللجان الامنية الموظفة لخدمة النظام وقمع الناس، لكن هذا الوضع لن يستمر طويلاً».

وقال: «من المؤلم جداً ان الليبيين هم الشعب الوحيد الذي حرم من عائدات نفطهم فيما استفادت منه كل المنظمات الارهابية في العالم، وهذه حقيقة يعرفها القاصي والداني».

واوضح ان النظام «يبرر وجود جهازه الارهابي بالخوف من التطرف الديني او السياسي، والحقيقة التي يعرفها الجميع ان حصانة ليبيا ضد كل انواع التطرف موجودة في طبيعة الشعب الليبي المتسامح وفي الاطار الذي أرسته السنوسية بايمانها واعتدالها، وهو الاطار الذي نشر الدين الاسلامي في افريقيا والقادر على استيعاب اي نزعات متطرفة لا تمت الى جوهر الدين الحنيف بصلة».

واكد ان النظام الليبي «يعرف تماماً الاثر الحضاري الذي تركته السنوسية في المجتمع الليبي، ويعرف انها حركة التنوير والاعتدال والجهاد في ليبيا والمنطقة، لذلك يعمل على ضربها بكل الوسائل، ويطلق لعملائه في الداخل والخارج العنان لتشويه صورة الاحياء والاموات من افراد العائلة التي كفاها ما عانت من ظلم الانقلابيين».

وختم: «ما يعزينا ان الشعب الليبي بقبائله العريقة وقواه الحية، متضامن معنا ومتمسك بمبادئه، وستكشف الأيام ما اختفى من حقائق».

لندن: تسليم المتهمين الليبيين الحل الوحيد لطي ملف لوكربي

■ القاهرة - «الحياة» - اكد سفير بريطانيا لدى مصر ديفيد بلازرويك اصرار بلاده على ضرورة محاكمة الليبيين المشتبه فيهما في قضية لوكربي امام المحاكم البريطانية ومن دون شروط من جانب ليبيا.

وقال بلازرويك بعد لقائه الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية في القاهرة امس ان عبدالمجيد اطلعه على قرار الجامعة الخاص بدعم الدول العربية لليبيا في ازمتها مع الغرب واقتراح محاكمة المشتبه فيهما في مقر محكمة العدل الدولية في لاهاي وفي وجود قضاة اسكتلنديين.

وأضاف ان عبدالمجيد أكد له ان ذلك «أقصى مرونة يمكن ان تبديها ليبيا تجاه معالجة الازمة».

وشدد السفير البريطاني على ضرورة تسليم المشتبه فيهما الى بريطانيا او الولايات المتحدة، معتبرا ذلك «الحل الوحيد لانهاء الازمة مع ليبيا وغلق ملفها نهائيا».

وأشار الى ان الدكتور عبدالمجيد اطلعه على آخر التطورات في شأن القدس في ضوء تعليق الحكومة الاسرائيلية قرار مصادرة اراضي القدس الشرقية.

وقال مصدر ديبلوماسي في الجامعة العربية ان عبدالمجيد شدد خلال لقائه السفير البريطاني على ضرورة «قيام بريطانيا والاتحاد الاوروبي بدور حاسم وفاعل تجاه دفع جهود السلام على مختلف المسارات العربية - الاسرائيلية، وحض اسرائيل على وقف الانتهاكات التي تعوق المسيرة السلمية. كما شدد على ضرورة تجاوب الاطراف الغربية الثلاثة مع الاقتراح الذي تبنته الجامعة العربية لحل ازمة لوكربي».

وعقبت مصادر ليبية في القاهرة لـ «الحياة» على تصريحات المسؤول البريطاني بالقول: «ماذا ننتظر من بريطانيا وقد اصبحت تسير في ركاب الادارة الاميركية؟» واعتبرت المصادر نفسها الموقف البريطاني «محاولة لارضاء الولايات المتحدة». واكدت «ان بريطانيا تخشى ان تسفر المحاكمة العادلة في اي بلد ثالث عن براءة ليبيا من التهمة المنسوبة اليها».

مصادر نفطية في صنعاء تتحدث عن اكتشافات كبيرة

□ صنعاء - من إقبال علي عبدالله:

■ اكدت مصادر نفطية مسؤولة في صنعاء «ان هناك اكتشافات تجارية كبيرة من النفط لم تعلن عنها بعد في اليمن، حيث يقوم عدد من الشركات في حفر آبار بترولية استكشافية، وفقاً لمؤشرات واعدة».

وقال السيد محي الدين الضبي نائب وزير النفط اليمني: «نحن ننتظر توافر المعلومات الكافية عن نتائج مؤكدة لهذه الاكتشافات، وسنقوم باعلانها بعد ذلك». وزاد ان «الاكتشافات التي اصبحت مؤكدة لدى الوزارة هي كناية عن اكتشافات لحقول هامشية». وأكد نائب وزير النفط في حديث نشرته أمس في صنعاء صحيفة «الوحدة» الحكومية بانه «ما لم يسارع البرلمان إلى تعديل شروط الاتفاقات بما يلبي اقتصاديات الحقول الهامشية، فإن الوزارة ستجد نفسها في وضع صعب مع عدد من الشركات التي تنفق عشرات أو مئات الملايين من الدولارات في التنقيب دون ان تكون هناك ضمانات لإستعادة ما انفقته».

وحول الملابسات التي احاطت بقضية استثمار الغاز في اليمن والنتائج التي تم التوصل إليها اخيراً قال السيد الضبي ان شركة «انرون» الاميركية «تقدمت بعرض كان في حينه يصنف حسب رأي الاستشاريين بين أفضل العروض، وفعلاً تم التوقيع على اتفاقية معها سميت «اتفاقية تفاهم» على اعتبار أن الشركة ملتزمة عرضها. لكن حدث بعد ذلك خلاف بين الشركتين الأميركيتين المتنافستين - انرون وهنت - وتمكنت احداهما رفع قضية على انرون وايقاف استكمال تنفيذ مذكرة التفاهم، وفقاً للقوانين النافذة في ولاية تكساس الاميركية».

واضاف «بعد ذلك طلبت انرون تعليق الاتفاقية ولم يكن أمام الحكومة اليمنية سوى الانتظار حتى يحل الاشكال، او انزال مناقصة جديدة على أساس مشاركة شركات أخرى تقدم عروضها ويعاد بحث الموضوع من جديد». وأشار إلى أن «شركات هنت واكسون وانرون وتوتال تقدمت للمناقصة وبعد ان حللت الشركة الاستشارية المتعاملة مع وزارة النفط اليمنية وجدت عرض شركة توتال الفرنسية الأفضل، فوافقت الحكومة على العرض مع اشتراط تحسين بعض نقاطه وأعلن فوز توتال مع دعوة الشركات الأخرى التي قدمت عروضها للمساهمة، لأن مصلحة المشروع تقتضي ذلك بالدرجة الأولى».

وأوضح نائب وزير النفط أنه «بعد مفاوضات طويلة مع توتال ومناقشات مع الشركة الاستشارية تمكنا من تحسين العرض المالي المقدم من توتال، إذ تم رفع حصة الحكومة اليمنية بنسبة أعلى، مما سيعود بمردود اكبر على الحكومة لن يقل عن سبعمئة إلى سبعمئة وخمسين مليون دولار خلال سنوات معدودة من حياة المشروع».

وخلص إلى القول «نحن نرى ان الامور في مسالة استثمار الغاز تسير بمنطق متسق تراعى فيه بالدرجة الأولى المصلحة العامة والحفاظ على حقوق البلاد وتامين افضل عوائد ممكنة لها في قطاع النفط والغاز».

حزب الأمة:

تتمة الصفحة الاولى

حتى آخر خطاب القاه في العاشر من أيار (مايو) الماضي. وزاد ان المهدي ترك رسالة توجه الى الشعب السوداني والرأي العام ساعة اعتقاله اوضح فيها موقفه من الاعتقال واكد «فشل النظام وبشر بحتمية التحول الديموقراطي في السودان واعلن انه لن يجيب عن اي اسئلة كيدية وانه يطالب بتحقيق قضائي».

وشدد نورالدائم على ان حزب الأمة «مؤسسة ذات جذور ضاربة في تاريخ السودان وليس افراداً ويكتسب شرعيته من الجماهير العريضة. ان انقلاب حزب الجبهة الصغير لا يمنح هذه الفئة المغامرة اي احترام او شرعية في نفوس اهل السودان. وحزب الأمة فخور بكل الاتفاقات التي وقعها في العلن مع القوى السياسية الأخرى لمعالجة قضايا البلاد ولن يلجا الى اساليب المافيا والتآمر كما لجأ حزب الجبهة».

واعتبر ان ما اعلنه المصدر الأمني ونشرته «الحياة» وهيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي) وصحيفة «اخبار اليوم» السودانية امر درج جهاز الأمن عليه «وظل يتحفنا كل يوم باتهام جديد للمهدي متحاشياً ان خطبة عيد الأضحى هي السبب المباشر وراء اعتقاله». وأشار الى ان السلطات لم تسمح لأفراد اسرة المهدي او محاميه بمقابلته منذ اعتقاله في ١٦/٥/١٩٩٥ وحتى الآن. ولاحظ ان على جهاز الامن ان يسمح للصحافيين ان يلتقوا المهدي بدلاً من ان ينقل عنه «وهو قادر على الاجابة عن كل التساؤلات والاتهامات». وقال ان «اخفاء المهدي هو الذي جعلنا نخشى على حياته ونحمل (الدكتور حسن) الترابي مسؤولية اي اذى يلحق بالانصار او زعيمهم».

من جهة اخرى اصدر المكتب التنفيذي للتجمع الوطني الديموقراطي المعارض في غرب أوروبا امس بياناً عبر فيه عن قلقه على سلامة المعتقلين. واكد «الثقة في قدرة شعبنا على مواجهة الديكتاتوريات مهما بلغ القمع» وناشد «القوى المستنيرة في العالم والمنظمات والحكومات التضامن مع شعبنا ومواصلة الضغوط من أجل اطلاق المهدي والمعتقلين كافة».

الصرب يتجولون داخل سارايفو

تتمة الصفحة الاولى

اخلتها القوات الدولية المهددة. وحاول الصرب التفاوض من اجل الحصول على مكاسب في مقابل الافراج عن الرهائن الدوليين الـ ٣٨٠.

ووضع الصرب شروطاً تعجيزية لحل الأزمة البوسنية من بينها تعليق العقوبات على بلغراد وتجريد البوسنيين في المناطق المحاصرة من اسلحتهم. (راجع ص ٨)

ورفض وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر مبدأ الدخول في مفاوضات مع الصرب لتامين الافراج عن الرهائن الدوليين في حين اعتذروا عن عدم تلبية مطالب بلغراد لجهة رفع كل العقوبات المفروضة عليها مقابل اعترافها جزئياً بالبوسنة.

وفي وقت توترت العلاقات بين الحكومة البوسنية ومسؤولي الأمم المتحدة، لاحظت «الحياة» في سارايفو ان افراد الشرطة البوسنية يوقفون السيارات التابعة للقوات الدولية في شوارع العاصمة ويفتشونها في اجراء جديد لم يكن متبعاً من قبل.

وابلغت مصادر دولية «الحياة» ان حادث مرور المصفحة المسروقة ليس فريداً من نوعه ولم تستبعد احتمال وجود سيارات ومصفحات اخرى تابعة للقوات الدولية يتجول الصرب بها في العاصمة وهم يرتدون ثياب الجنود الدوليين.

كما لاحظت «الحياة» ان القوات الدولية شددت حراساتها في كل الأماكن التي قد تكون مسرحاً لعمليات ارهابية محتملة بواسطة هذه المركبات المسروقة. واكدت القوات الدولية ان الصرب استولوا على ٢٩ عربة مصفحة في المناطق التي يسيطرون عليها منها ست عربات خفيفة مزودة بمدافع من عيار ٩٥ ملم.

وسألت «الحياة» الناطق الرسمي باسم القوات الدولية الكسندر ايفانكو عن ذلك فقال: «اننا نحاول التاكد من هذه المعلومات. وشددنا اجراءاتنا الأمنية على كل المحاور وابلغنا القيادة البوسنية بلوحات المركبات التي سرقتها الميليشيات الصربية».

وقال جيلكو فارونيك الأمين العام لوزارة الداخلية البوسنية لـ «الحياة» انه تم اتخاذ اجراءات للتاكد من هذا الأمر. وحذر من مغبة ان تتوغل الميليشيات الصربية بالمركبات الدولية المسروقة في المناطق البوسنية المحررة، خصوصاً في المناطق الآمنة الضعيفة مثل جيبا وغوراجدا وسريبرنيتسا.

واضاف: «قررنا تشديد اجراءاتنا الامنية ومراقبة سيارات ومركبات القوات الدولية، ويجب الا يزعجهم ذلك بل عليهم ان ينتبهوا انه بات عليهم القيام بالمهام التي كلفوا بها من قبل الأمم المتحدة».

الى ذلك، انتقد وزير الخارجية البوسني الجديد محمد شاكر بيه الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي. واعتبر الوزير البوسني في اول مؤتمر صحافي له بعد توليه منصبه ان الخيارات التي قدمها غالي في شأن مستقبل تفويض القوات الدولية في البوسنة «ناقصة وتهكمية ولا تعكس واقع الحال على الأرض».

وخص الوزير البوسني بالذكر الخيار الرابع المفضل لدى غالي وهو تعديل تفويض القوات الدولية في البوسنة بشكل لا يفرض عليها القيام بمهمات لا تستطيع تأديتها في الظروف الراهنة.

واتهم شاكر بيه الذي كان يتولى منصب سفير بلاده لدى الأمم المتحدة غالي بانه يريد «التخلي عن الملاذات الآمنة وتجريدها من السلاح». وطلب شاكر بيه عبر الأمم المتحدة من السلطات الصربية تسليم بلاده جثة سلفه ومرافقي الأخير الذي استشهدوا بعدما اسقط الانفصاليون طائرتهم فوق بيغاتش.

الأسد: توافق واشنطن خطوة

تتمة الصفحة الاولى

المرافق للرئيس مبارك. ومن الجانب السوري نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام ونائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات السيد رشيد اختريني ووزيرا الخارجية فاروق الشرع والاعلام محمد سلمان والنقل مفيد عبدالكريم، والصناعة المهندس احمد نظام الدين والسفير السوري في القاهرة عيسى درويش.

وذكرت مصادر رسمية ان الوفد المصري عقد اجتماعاً مع المسؤولين السوريين ونوقش تطوير العلاقات بين البلدين.

ولفتت أوساط مطلعة الى ان لقاء الأسد - مبارك «يكتسب اهمية لانه ياتي بعد اعلان واشنطن استئناف المفاوضات العسكرية بين سورية واسرائيل، ومن المهم ان يتبادل الرئيسان وجهات النظر قبل وصول المنسق الأميركي لعملية السلام دنيس روس ووزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر للمنطقة لاعطاء دفع لاطار الاتفاق الذي أعلن في واشنطن في مجال ترتيبات الأمن».

واللافت ان وسائل الاعلام السورية اشارت إلى «تغيير طفيف» في «الخطاب السياسي والاعلامي» الإسرائيلي. واعتبرت ان تاكيد وزير الخارجية الإسرائيلي شمعون بيريز ان الجولان «أرض سورية» يكشف «تحولاً محدوداً» في مواقف المسؤولين الإسرائيليين من موضوع الانسحاب من مرتفعات الجولان.

وبثت اذاعة دمشق امس ان «هناك تغييراً طفيفاً في الخطاب الاعلامي والسياسي الإسرائيلي في ما يتعلق بعملية السلام خاصة في المسار السوري، وتصريحات بيريز الذي اقر بان الجولان ارض سورية وان الإسرائيليين موجودون فوقها جاءت في هذا السياق». واضافت: «مع ان بيريز لم يضف جديداً لكن تصريحاته عكست تحولاً محدوداً في الموقف الإسرائيلي الذي لم يكن يعترف حتى بان الجولان ارض سورية». ولفتت إلى ان كلام الوزير الإسرائيلي يحتاج «إلى مزيد من الوضوح وإلى عمل جدي على الأرض يقضي بتنفيذ القرارات الدولية والانسحاب إلى ما وراء خطوط الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧».

واعتبرت الاذاعة التي تعكس الموقف الرسمي السوري «ان اعلاناً كهذا يضع حداً للكثير من الطروحات الإسرائيلية المعرقلة لعملية السلام كالانسحابات الجزئية او الحلول الجزئية التي اثبت الواقع انها تؤدي إلى مزيد من التوتر». واعتبرت ان الحديث عن استفتاء على اي انسحاب من الجولان «مناقض» لقرار الأمم المتحدة الرقم ٤٩٧ الذي اعتبر ان قرار الكنيست (البرلمان) الإسرائيلية فرض القوانين والولاية الاسرائيلية على الجولان «لاغ وباطل ليس له اي اثر قانوني دولي». واعتبرت الاذاعة ان القرار «يقطع الطريق مقدماً أمام اي استفتاء».

في القاهرة، قال مصدر ديبلوماسي مصري لـ «الحياة» ان الرئيس المصري يسعى إلى التقريب بين الأسد وعرفات علماً ان سورية ترى ان عرفات ابتعد باعلان المبادئ الفلسطيني - الإسرائيلي عن دائرة التنسيق بين الدول المعنية بعملية السلام. وأوضح المصدر ان عرفات كان شكا للرئيس المصري عدم استجابة الفصائل الفلسطينية المعارضة التي تتخذ من سورية مقراً لها دعواته المتكررة إلى تحقيق الوحدة الوطنية.

ورحب المصدر باي تقدم يحدث على المسار السوري - الإسرائيلي ولفت إلى ان ما تريده اسرائيل عن نيتها طرح الانسحاب من الجولان على استفتاء «أمر يدعو للسخرية».

الانتخابات ستجري شاركت

تتمة الصفحة الاولى

المسجلين في اللوائح بالاقتراع. واخيراً واجبنا ان نختار افضل تاريخ يتيح افضل الظروف لاجراء انتخابات طبيعية وهادئة وواعية. وبالطبع نريد تحسين الوضع الأمني من أجل تامين اجواء هادئة للشعب.

● لقد اخرجتم قياديي جبهة الانقاذ الاسلامية من السجن لفترة ثم اعيدوا اليه. فما هو وضعهم حالياً واين هم؟ وهل ان عباسي مدني وعلي بلحاج موجودان معاً؟

- الحكومة الحالية والرئيس الحالي غير مسؤولين عما حدث رغم اننا نقبل تحمل مسؤولية ما ترك لنا من الماضي. فنحن نريد ان يختار الشعب لنعود إلى حال يسود فيها السلام والنظام. عندما بدانا الحوار في آب (اغسطس) من السنة الماضية استقبلنا كل الأحزاب. وفي اللقاءات الأولى، أصرت الاحزاب على ضرورة وضع حد للعنف واجبنا اننا لسنا مسببي العنف، ونحن نحاول فرض النظام والقانون للمحافظة على الاشخاص والممتلكات، وهذا واجبنا كدولة. فاجابونا انه من الضروري اشراك أعضاء جبهة الانقاذ الاسلامية. قلنا ان حزب جبهة الانقاذ الاسلامية قد حل رسمياً والنصوص موجودة. وقالوا لنا: دون الجبهة لا يمكن الحوار. وفي إطار هذا الحوار بادر قائدا جبهة الانقاذ مدني وبلحاج إلى توجيه رسالة إلى رئيس الدولة يؤكدان فيها انهما يحترمان الشروط الموضوعة لهذا الحوار ويوافقان عليها. وكانت هذه الشروط العودة إلى السيادة والاختيار الشعبي، واحترام قوانين الجمهورية والموافقة على تناوب السلطة واحترام المبادئ الوطنية ونبذ العنف والارهاب. وقالا إنهما يوافقان على ذلك. وقد ابدينا اهتماماً بهذا الموقف لوضع حد لما يحدث من ارهاب وعنف وقد اعتقدنا ان في استطاعتهما القيام بالمطلوب ولكن بعد ذلك قالا إنهما يرغبان في تغيير موقفهما وجرى تبادل للرسائل، وقلنا لهما إذا كنتما جديين عليكما المشاركة في وضع حد للعنف. فقبلا وطلبا ان تكون لديهما الوسائل للقيام بذلك. عندئذ اخرجناهما من السجن واعدناهما الى العاصمة الجزائرية وافرجنا عن ثلاثة من اصدقائهما واعطيناهما حرية الاتصال من تلفزيون إلى زيارات، لكنهما فوجئا بان القاعدة تجاوزتهما وانها لا تطيعهما وان العنف الذي كانا في اساسه تغير. فقد تطور هذا العنف واصبح أكثر خطورة وأكثر دموية ووحشية وفلسفة الارهاب اليوم تغيرت عن فلسفتهما الارهابية بعدما نسي الارهابيون الله وتركوا مبادئ القرآن واصبح العنف لا مثيل له مثل قطع رأس امرأة لأنها لا تستخدم الغطاء. وبما أننا لاحظنا ان القاعدة تجاوزتهما ورفضا توجيه دعوة إلى نبذ الارهاب والعنف لاعتقادهما انهما قد لا يجدان من يستمع إلى دعوتهما توقفنا عن اللعب. فنحن لا نلعب وفي كل الاحوال فإن الحوار معهما أو بدونهما سيؤدي إلى انتخابات رئاسية بما انها مطلب الجميع. وقلنا إنه لو استطعنا الوصول إلى اتفاق جماعي حولها لكان في امكاننا تحديد تاريخ لهذه الانتخابات. ونحن في جميع الأحوال سننظم انتخابات رئاسية إذ انه يجب اعطاء الكلمة للشعب. وإذا كان الشعب يريد اتباع الارهابيين فليكن. إذاً نحن عازمون على اجراء انتخابات رئاسية والرئيس المنتخب سيستمد قوته من إرادة الشعب وسيتمكن من العمل لمصلحة الجزائر واعمارها وتطويرها. وإذا كان الرئيس يستمد سلطته من اتجاه إسلامي عندها يخضع لإرادة الشعب والاتجاه الاسلامي الذي اختاره. لذا قد توقفنا عن اللعب مع قياديي الجبهة وأعدناهما إلى حيث كانا.

● أين هما (مدني وبلحاج) حالياً؟

- هنا في السجن.

● أين؟

- لا استطيع تحديد المكان.

● هل هما معاً في السجن نفسه؟

- لا ادري.

● ما هو عدد الاسلاميين الموجودين في السجن حالياً في الجزائر؟ وما هي العلاقة بينهم وبين ما يقع على الأرض من احداث مسلحة؟ وهل وجودهم في السجن يساعد في تخفيف العنف على الأرض؟

- هناك الآلاف من الاسلاميين في السجن حوالى ثلاثة او اربعة آلاف، وهناك ٦ من أصل ١٠ منهم لا يعرفون حتى قراءة القرآن أو تادية الصلاة فهو مزيج غريب من الاسلاميين.

● هل يوجد ضمن هذه الآلاف من له قاعدة على الأرض؟

- هناك اسماء لمجموعات مثل المجموعة الاسلامية المسلحة والجيش الاسلامي المسلح GIA, AIS ولكن بالنسبة الينا كلها منظمات ارهابية انشأتها جبهة الانقاذ الاسلامية ولا نميز بينها لأن لا فرق بينها. ومن وقت الى آخر تقع خلافات بين هذه المنظمات على السلطة والقيادة. ولقد سمعنا مرة مثلاً إمام الحراش يتحدث عما تحمله من تعذيب منهم. وكان ما رواه مدهشاً من شدة العنف وكان هذا الامام احد قياديي الجبهة. وليس هناك أي تنسيق بين المنظمات وهذا يظهر ما بين انور هدام في واشنطن ورابح كبير في المانيا وغيرهما. الكل يتحدث باسم الجبهة التي لم تفوضهم بذلك.

● يقال ان زيتوني يرأس حالياً المجموعة الاسلامية المسلحة.

- زيتوني هو الذي حل مكان أبو عبدالله الذي قتلناه في مكمن في ضواحي الجزائر. فزيتوني إرهابي وقائد مجموعة تضم شباناً يريدون الوصول الى السلطة من خلال استغلالهم لحرمان الناس ولأزماتهم الاقتصادية، خصوصاً ان النظام كان ضعيفاً. كما ان تجنيد هؤلاء يحدث في الاوساط الشعبية الاكثر حرماناً والمحتاجة الى السكن والعمل والمحرومين من المدرسة. ومستوى هؤلاء الشبان متدن جداً و٦٠ في المئة منهم اميون وهم في اعمار تراوح بين ١٨ و٢٢ سنة. اما بالنسبة الى قادة الارهابيين فان اعمارهم بين ٢٥ و٣٦ سنة.

● ما هو عدد الذين يقومون بعمليات حالياً في الجزائر؟

- بين ألفين وثلاثة آلاف لكن عددهم ينخفض باستمرار لأن احتياطهم نفد ولأن الشعب يدرك رغم حال الحرمان ان دعمهم مغامرة دون هدف شريف فلماذا قتل الشعب وهل هذا يؤمن لهم عملاً؟ هناك اذاً تطور في العقلية الشعبية وهذا صحيح وأنا اقول لك الحقيقة ولو لم يكن ذلك صحيحاً كيف تفسرين التظاهرات الشعبية التي تنادي بوقف الارهاب والعنف. وهذه التظاهرات غير منظمة بل تلقائية لأن الناس يعانون من القتل البشع.

● ما الذي حدث بالتحديد في عين دفلة؟

- لقد قمنا بعملية ادت الى ضربة كبيرة للارهابيين ولكن هذا ليس استثنائياً.

● هل يمكن اعتبار انكم ضبطتم الوضع الأمني؟

- لو قلت لك نعم ساكون كاذباً لكن الأوضاع الامنية تحسنت وسنتوصل الى ضبطها تدريجاً.

● ما هي الاماكن الأصعب امنياً في الجزائر بالنسبة الى القوات الجزائرية؟

- ليست هناك اماكن صعبة. هناك اماكن لا يمكن الوصول اليها. الجبال العالية التي لم ندخلها مثل جيجل او عين دفلة ولكننا دخلناها الآن أو ندخلها تدريجاً.

● هل كانت مركزاً للعمليات الارهابية الكبرى؟

- كانت مركزاً وملجأ للارهابيين. فهي تزودهم الأمن الذي يبحثون عنه. فهم يتجنبون مواجهة قواتنا وما يهمهم ارهاب المدنيين اذ ان هدفهم ان يتنازل الشعب ويدخل في مقاومة.

● يقال ان فرنسا أرسلت مرتين لجنة أمنية لترى ما اذا كانت الاجراءات الامنية تسمح لها باعادة تسيير طائرات الخطوط الفرنسية الى الجزائر؟

- الأمن في مطار الجزائر مثل اي مطار دولي في العالم في لندن وفي باريس وغيرهما وإذا كانت الخطوط الجوية الفرنسية لا تريد العودة الى هنا فهي حرة والأمر لا يزعجنا.

● كيف تقوّم السياسة الاميركية تجاه الجزائر؟

- انا أرحب بما يحصل. اننا نرى تطوراً منذ أسابيع بالنسبة الى السياسة الاميركية حيال الجزائر ولقد سررت عندما سمعت تصريح الرئيس كلينتون ومواقف بعض أعضاء الكونغرس الاميركي الا انني لا افهم الحرية التي يتمتع بها شخص مثل انور هدام مرتبط بالارهاب ويحظى باعتراف في الولايات المتحدة.

● هل ترى ان ذهاب صديقك وزير الداخلية السابق الفرنسي شارل باسكوا سيغيّر في السياسة الفرنسية تجاه الجزائر خصوصاً وان آلان جوبيه وباسكوا كانا على خلاف بالنسبة الى الجزائر؟

- انا اتفهم السيد باسكوا. وقد عملت معه ونحن على اتصال دائم به وكونه خارج الوزارة لا يعني انه ليس له تاثير. ولكنني انا امل بان يدعم الرئيس جاك شيراك كل ما يهدف الى الاستقرار ووقف العنف. ويجب ان نتذكر ان هناك خمسة ملايين مسلم في فرنسا. وإذا لم يحافظ عليهم من الخطر الاصولي في فرنسا فعندئذ تحدث تغييرات كثيرة. ولن اعطي رأياً بالسياسة الداخلية في فرنسا لكني اعرف ان السيد جوبيه هو أيضاً من دعاة السلام بشدة وهو يدين العنف ويكافحه بشدة.

● هل التقيت نظيرك الفرنسي جان لوي دوبريه؟

- لا. ولكن هناته.

قياديان من «حماس»

تتمة الصفحة الاولى

في الأردن، ويحمل الاثنان الجنسية الأردنية.

وكانت السلطات الفلسطينية اتهمت الأردن بالسماح للحركة بالنشاط ضد السلطة انطلاقاً من أراضيه، واصدار بيانات وتصريحات «تحريضية» ضد القيادة الفلسطينية.

وحصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، الذي التقى الملك حسين في عمان الأسبوع الماضي، على تطمينات اردنية بان المملكة لن تسمح لأي تنظيم فلسطيني بالنشاط ضد السلطة الفلسطينية انطلاقاً من أراضيها، وبانها لا تعترف إلا بمنظمة التحرير «ممثلاً شرعياً وحيداً» للشعب الفلسطيني.

وفسر عدم اعلان الحكومة الأردنية أو «حماس» عن قرار الإبعاد رسمياً بانه مؤشر إلى حرصهما على الحفاظ على علاقات تفاهم بينهما. ولم تصدر حتى الآن اية ردود فعل عن السلطة الفلسطينية.

وفي واشنطن، اكد تقرير بعثت به وزارة الخارجية الأميركية إلى الكونغرس امس ان السلطة الوطنية الفلسطينية وعناصر منظمة التحرير الفلسطينية الخاضعة لسيطرة الرئيس ياسر عرفات تقيدت بالالتزامات التي تعهدتها في اتفاق اعلان المبادئ مع إسرائيل الموقع في أيلول (سبتمبر) ١٩٩٣. وأن السلطة اتخذت عدداً من الخطوات لمنع العنف في الأراضي الخاضعة لها وللملاحقة المسؤولين عن العنف والارهاب.

واوضح التقرير ان المطلوب من الرئيس عرفات وسلطته بذل مزيد من الجهود.

وأعد تقرير وزارة الخارجية بناء على طلب الكونغرس للتاكد من تقيد السلطة الفلسطينية بالتزاماتها. وهو ضروري لكي لا تتوقف المساعدات الاميركية إلى الفلسطينيين.

واكد التقرير ان مفتاح قيام سياسة امنية فعالة هو الاستمرارية والثبات. وان المطلوب من السلطة الوطنية بذل المزيد في هذا المجال وفي إطار قانوني. وقال إن الإدارة أثارت باستمرار وعلى أعلى المستويات هذه المسائل، وأن عرفات أكد للمسؤولين الأميركيين ان الشرطة الفلسطينية مخولة القبض على مسببي اعمال العنف والعمل على منع وقوعها.

واعرب التقرير عن خيبة الأمل لعدم تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني، خصوصاً البنود المتعلقة بتدمير إسرائيل رغم وعود عرفات وكبار المسؤولين في السلطة الفلسطينية. وقال إن الادارة ستستمر في مطالبة منظمة التحرير الفلسطينية بتعديل الميثاق في اقرب فرصة.

وفي واشنطن، اكد تقرير بعثت به وزارة الخارجية الاميركية إلى الكونغرس امس ان السلطة الوطنية الفلسطينية وعناصر منظمة التحرير الفلسطينية الخاضعة لسيطرة الرئيس ياسر عرفات تقيدت بالالتزامات التي تعهدتها في اتفاق اعلان المبادئ مع إسرائيل الموقع في أيلول (سبتمبر) ١٩٩٣. وان السلطة اتخذت عدداً من الخطوات لمنع العنف في الأراضي الخاضعة لها وللملاحقة المسؤولين عن العنف والارهاب.

واوضح التقرير ان المطلوب من الرئيس عرفات وسلطته بذل مزيد من الجهود.

واعد تقرير وزارة الخارجية بناء على طلب الكونغرس للتاكد من تقيد السلطة الفلسطينية بالتزاماتها. وهو ضروري لكي لا تتوقف المساعدات الاميركية إلى الفلسطينيين.

وأكد التقرير ان مفتاح قيام سياسة امنية فعالة هو الاستمرارية والثبات. وان المطلوب من السلطة الوطنية بذل المزيد في هذا المجال وفي إطار قانوني. وقال إن الإدارة أثارت باستمرار وعلى اعلى المستويات هذه المسائل، وان عرفات اكد للمسؤولين الاميركيين ان الشرطة الفلسطينية مخولة القبض على مسببي اعمال العنف والعمل على منع وقوعها.

واعرب التقرير عن خيبة الأمل لعدم تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني، خصوصاً البنود المتعلقة بتدمير إسرائيل رغم وعود عرفات وكبار المسؤولين في السلطة الفلسطينية. وقال إن الادارة ستستمر في مطالبة منظمة التحرير الفلسطينية بتعديل الميثاق في اقرب فرصة.

واعلنت الناطقة باسم وزارة الخارجية الاميركية امس كريستين تشيلي رسمياً عن جولة الوزير وارن كريستوفر في الشرق الأوسط وهي الرقم ١٣. وقالت انها ستبدأ في السابع من حزيران (يونيو) الجاري وتستمر حتى ١٢ منه وسيبحث مع زعماء المنطقة في عملية السلام ومسائل اقليمية اخرى. ورفضت الكشف عن البلدان التي سيزورها، علماً ان تركيز مهمته المقبلة سيكون التمهيد لاجتماعات الخبراء العسكريين السوريين والاسرائيليين والمقرر عقدها في واشنطن قبل نهاية الشهر الحالي. وسيسبقه الى المنطقة مساعده السفير دنيس روس الذي سيبدأ زيارته بعد غد الأحد.

واشنطن تراقب عن «كثب»

تتمة الصفحة الاولى

العراقي الذي يحمله الايرانيون مسؤولية شن حرب في ايلول (سبتمبر) ١٩٨٠ استمرت ثمانية اعوام بين البلدين واسفرت عن سقوط مئات آلاف القتلى».

وأضاف خُرام: «لكننا لا نستبعد احتمال عقد لقاء بين الرئيسين في المستقبل». وكان خُرام توجه الأسبوع الماضي الى بغداد على راس وفد سياسي في محاولة لتنشيط عملية التطبيع بين ايران والعراق.

ولوحظ انها المرة الأولى منذ انتهاء الحرب بين البلدين التي يتكلم فيها مسؤول ايراني علناً عن احتمال عقد قمة ايرانية - عراقية.

وشدد المسؤول الايراني على انه يجب قبل عقد القمة اجراء عدد من اللقاءات على مستوى رفيع بين مسؤولين ايرانيين وعراقيين لحل المشاكل الرئيسية التي حالت حتى الآن دون تطبيع العلاقات بين البلدين.

وتشكل مسالة اسرى الحرب اخطر مشكلة بين ايران والعراق. ويتبادل البلدان التهم حول الاستمرار في اعتقال اسرى. لكن خُرام اكد لدى عودته من بغداد انه تحقق بعض التقدم على صعيد هذا الملف وان المسؤولين العراقيين رحبوا بـ «مشروع» ايراني لحل هذه المسالة. وينتظر وصول وفد عراقي الأسبوع المقبل الى طهران لمواصلة المفاوضات استناداً الى خُرام.

الذكرى الثامنة لاغتيال كرامي

■ بيروت - «الحياة» - أحيا الشمال امس الذكرى الثامنة لاغتيال الرئيس رشيد كرامي بيوم حداد وطني دعت اليه الفعاليات السياسية واقفال عام شمل المؤسسات والدوائر والمال والجامعات والمدارس في طرابلس وزغرتا والكورة وعكار ومناطق شمالية اخرى. وقامت قيادات وفعاليات رسمية وشعبية بزيارة منزل الرئيس عمر كرامي في طرابلس وقدّمت التعازي له ولشقيقه معن وافراد عائلته. ومن ابرز المعزين الرئيس سليم الحص والوزيران الفضل شلق وفريد مكاري. وقال الحص ان «لبنان خسر في استشهاد الرئيس كرامي رجل دولة من الطراز الاول لانه كان مدرسة في الوطنية سيشهد له الجميع بالصفاء والطهارة وسيبرز التاريخ الرئيس رشيد كرامي بين عظماء لبنان». وقال مكاري ان «الرئيس رشيد كرامي كان رجل التعايش والوحدة الوطنية ورجل الحكمة الذي حمل على اكتافه آمال اللبنانيين خلال الحرب وما قبلها واستشهد في سبيل ذلك». واعتبر مكاري رداً على سؤال «ان الحكومة ستعمل من دون ان تترك الملفات المهمة في الادراج». ورداً على سؤال يتعلق بقانون الاعلام المرئي والمسموع قال «انه من اهم المشاريع المتعلقة بوزارة الاعلام وكل المشاريع ستمشي مع بعضها ان شاء الله». وجرت في المناسبة مسيرات شعبية وكشفية ودينية التقت جميعها على ضريح الراحل وتليت الفاتحة عن روحه في حضور ممثلين عن رؤساء الجمهورية والمجلس النيابي والحكومة وقيادات روحية وزمنية وحشد من المواطنين.

مطران الموارنة في البرازيل: نعتبر بويز وزيرنا

■ بيروت - «الحياة» - عرض وزير الخارجية فارس بويز امس مع مطران الموارنة لدى البرازيل يوسف محفوظ لوضع الجالية اللبنانية هناك.

وقال محفوظ على الاثر «نحن في الاغتراب نعتبر الوزير بويز وزيرنا والعلاقة بين البرازيل ولبنان وثيقة، وبحثنا في مواضيع عدة متعلقة باللبنانيين في البرازيل. نحن نقدر للوزير بويز مواقفه فهو واع كل القضايا التي تخص اللبنانيين والمغتربين في البرازيل». واوضح ان «ليس هناك احصاءات حتى الآن عن عدد الموارنة في البرازيل ونتمنى ان نجري احصاء للبنانيين وخصوصاً الموارنة الذين يعدون بالملايين». واشار الى ان «الجالية اللبنانية هناك وخصوصاً في ساو باولو مترابطة وتعمل من اجل قضية لبنان». وغادر الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن بعد ظهر امس بيروت الى وارسو بادئاً جولة تشمل، الى بولونيا، رومانيا والمجر بناء على دعوات رسمية.

من جهة ثانية، افاد مدير الشؤون الاغترابية في وزارة الخارجية السفير ايليا عيسى ان اللبنانيين في «كانو» (نيجيريا) لم يصب احد منهم باذى ولم تلحق اي اضرار بممتلكاتهم من جراء الاحداث العرقية التي كانت وقعت الثلثاء الماضي. وتجدر الاشارة الى ان في نيجيريا ٢٥ الف لبناني.



الأمير خالد بن سلطان: التعلّم من أخطاء حرب الخليج يساعد على تلافيها في المستقبل

□ كارلايل (بنسلفانيا) – «الحياة»:

■ ألقى الفريق اول ركن الأمير خالد بن سلطان أمس كلمة في كلية الحرب التابعة للجيش الاميركي في كارلايل في ولاية بنسلفانيا، ركز فيها على «الجانب السلبي» من حرب الخليج. وقال قائد القوات المشتركة ومسرح العمليات في تلك الحرب: «اذا كنا مخلصين علينا ان نعترف بانها (الحرب) لم تكن دوماً على ما وصفت به من النجاح المطلق ولم تفتتح نظاماً عالمياً جديداً يسوده السلام والتوافق الشاملان، كما أمل كثيرون آنذاك». وقال انه سيلعب دور «محامي الشيطان» بتقديم قائمة «بامور لم تكن ناجحة مئة في المئة». وحذر من «اننا اذا لم نتعلم من اخطائنا قد يكون الصراع المقبل اكثر إيلاماً بكثير من الماضي». واعتبر ان الخطأ الأكبر كان في اسلوب انهاء الحرب، على الصعيدين العسكري والسياسي، عندما لم تقطع قوات التحالف الطريق شمال البصرة على الوحدات العراقية المتراجعة، وعندما لم يصر التحالف على استسلام غير مشروط للقيادة العراقية.

النقطة الأولى التي ذكرها الأمير خالد كانت عدم تهيؤ الاطراف عند بدء ازمة الخليج. وقال: «عندما غزا صدام حسين الكويت في الثاني من آب (اغسطس) ١٩٩٠ لم يكن في مقدورنا أبداً ان نقاتل، اذ لم نملك وسائل مواجهة الفرق العراقية الثقيلة التي ضرّستها الحرب الطويلة مع ايران». واضاف: «ولكن لم نكن الوحيدين المفتقرين الى الاستعداد. فالولايات المتحدة ايضاً لم تكن مستعدة للقتال فوراً، وكذلك بريطانيا، اذ علمت لاحقاً على سبيل المثال ان ٧٧ في المئة من دباباتها من طراز «تشالينجر» في المانيا لم تكن مهيأة للاستعمال الفوري بسبب النقص في قطع الغيار وعدم كفاية الصيانة». وتابع ان الأمر نفسه انطبق على فرنسا والدول العربية والاسلامية الحليفة.

واعتبر ان «الحقيقة الخطيرة هي هذه: التحالف احتاج الى خمسة اشهر ونصف الشهر لنشر قواته وتكييفها وتدريبها على مهمة طرد صدام من الكويت». وتساءل: «هل سيكون عدونا المقبل خدوماً الى هذا الحد؟ هل سيعطينا خمسة اشهر ونصف شهر للاستعداد للهجوم عليه؟» وقال: «كنا محظوظين في شكل لا يصدّق في حرب الخليج لأن صدام حسين خلال تلك الاشهر الطويلة من الاستعداد، لم يفعل اي شيء لوقفنا». وعدد من الخيارات امام صدام حسين آنذاك «عرقلة تدفق القوات والامدادات على المملكة» و«الهجوم على مرافئنا وقواعدنا الجوية» في المراحل الأولى من التعبئة و«في الدرجة الاولى انه لم يستعمل ابداً اسلحته الكيماوية التي كان يمكن ان تحدث خسائر فادحة في صفوف التحالف وربما كانت أضعفت التأييد للحرب في الغرب». واختتم الأمير خالد هذه النقطة قائلاً: «اعتقد انني والجنرال شوارتزكوف القائدان الاكثر حظاً في التاريخ!».

النقطة المهمة الثانية التي كشف عنها الأمير خالد هي الضعف الاستخباراتي. وقال ان الدول المعنية كلها لم تعرف مسبقاً نية صدام حسين الهجوم على الكويت، وان «الهجوم فاجأنا جميعاً»، اضافة الى ذلك فإن محللي الاستخبارات في التحالف بالغوا الى حدّ كبير في تقدير القوة العراقية في الكويت. وأضاف: «قدّر محللو الاستخبارات ان عدد القوات العراقية في مسرح العمليات يصل الى ٥٤٧ الف جندي. ولكن كما علمنا لاحقاً لم يتجاوز العدد ١٨٣ ألف جندي، أي نحو ثلث التقدير الاصلي، وربما اقل من ذلك». كما كانت «تقديرات خسائر العدو» على المستوى نفسه من الضعف: «الحقيقة اننا، على رغم كل انظمة جمع المعلومات والاستكشاف المتوفرة لدينا، لم نكن نعرف مدى قوة العدو امامنا او مقدار الضرر الذي الحقناه بقواته خلال ٣٨ يوماً من الحرب الجوية». وأدى ذلك الى «اننا، حتى في المرحلة النهائية (من الحرب) كنا نخشى ان يتمكن صدام من قلب الميزان ضدنا».

ثم تحدث الأمير خالد عن نقاط ضعف اخرى أبرزتها الحرب، منها الفشل في التعامل مع صواريخ سكود العراقية «وهي السلاح الوحيد في ترسانة صدام الذي سبّب صداعاً للتحالف». وقد مارست «لعبة القط والفار مع قاذفاتنا المقاتلة طوال الحرب». وقال ان العراق أطلق ٤٣ صاروخاً منها على المملكة العربية السعودية، و٤٢ على اسرائيل، وثلاثة على البحرين، وان تمكنه من ذلك برهن على «عدم وجود دفاع كامل ضد الصواريخ حتى الآن». وذكر ان خطر الصواريخ على الصعيد السياسي كان في احتمال دخول اسرائيل الحرب ضد العراق رداً على ضرباته الصاروخية، وان ذلك كان سيدمر تماسك التحالف. واضطر التحالف ازاء ذلك الى تخصيص ٣٠ في المئة من قواته الجوية لاصطياد صواريخ سكود، ما اعاق برامج الحملة الجوية وسبب توتراً في العلاقة بين واشنطن وقيادة التحالف في المملكة العربية السعودية.

واعتبر الأمير خالد ان «الخطأ الأكبر ربما الذي ارتكبه التحالف» يتمثل في طريقة إنهاء الحرب، وقال: «هناك، في رأيي، فشلان مهمان: الاول السماح لاعداد كبيرة من القوات العراقية – كانت وحدات كاملة – بالتسلل من خلال الشبكة التي ضربتها قوات التحالف والهرب عائدة الى العراق. وأنا اتفق مع الذين يقولون انه كان على الولايات المتحدة استعمال قواتها المنقولة جواً لقطع الطرق الرئيسية شمال البصرة وحصر العراقيين المنسحبين هناك (لأسرهم ومنعهم من العودة الى العراق والعمل تحت أوامر صدام حسين مرة اخرى) وكانت للولايات المتحدة قوات منقولة جواً قوية في مسرح العمليات لكنها اختارت عدم استعمالها».

والثاني، حسب الأمير خالد، كان «سياسيا اكثر منه عسكرياً، وهو عدم حصولنا على استسلام رسمي من صدام حسين. بدل ذلك اقتصرت محادثات صفوان التي قمنا بها، الجنرال شوارتزكوف وأنا مع جنرالين عراقيين على نواح تقنية مثل تبادل الاسرى وفصل القوات». وأضاف: «اعتقد، كما قلت في كتابي، انه كان علينا الاصرار على تمثيل عراقي ارفع في المحادثات وان يوقّع العراقيون على وثيقة استسلام. وربما كان هذا جنّبنا بعض المشكلات التي لا تزال نواجهها مع صدام، وربما كان أدى الى تحرير العراق من النظام القاسي التسلطي».

وحرص الأمير خالد، قبل ان ينتقل الى اعطاء تصوره عن طبيعة الحرب في القرن المقبل، على ان يوضح انه لا يقصد الانتقاص من «الانتصار العظيم» الذي أحرزته قوات التحالف في حرب الخليج، بل يريد الاعتراف بالاخطاء من اجل تلافيها مستقبلاً.

وعن طبيعة الحرب مستقبلاً اعتبر ان تلك قضية يلفها الغموض. وقال: «بالنسبة الينا في المملكة العربية السعودية لا نستطيع التنبؤ بمصدر الخطر المقبل او طبيعة الحرب التي علينا خوضها». وعدد من انواع الحروب الممكنة «حرب التقنيات المتدنية والمتقدمة، والحرب على مستويات متفاوتة من الشدة، والحرب ضد الارهاب، والحرب ضد اعداء اقوياء بتسليح متطور». ولخص الوضع الذي يجب اتخاذه إزاء هذه الاحتمالات بانه: «المرونة الاستراتيجية الكبيرة والاستعداد القتالي الفوري».

وحذر من الاعتماد المفرط على التقنيات العسكرية المتطورة كما ابرزتها حرب الخليج. وقال ان حربي فيتنام وافغانستان، والحرب الدائرة الآن في جمهورية الشيشان، تبين بوضوح ان «تقنيات القوى العظمى لا تستطيع وحدها ان تضمن النصر». واستنتج ان «الخلاص لا ياتي من التقنيات المتقدمة وحدها، بل من الانضباط والقيادة والمبادرة الفردية، والتدريب والمزيد من التدريب». وخلص الى القول: «نحن في الشرق الاوسط تعلّمنا درساً قاسياً هو ان الاسلحة المتطورة ليست سوى ألعاب عالية الكلفة اذا لم يجر دمجها تماماً في تكتيكات وتدريب قواتنا».

وقال الأمير خالد ان الولايات المتحدة حالياً الدولة الأقوى في العالم «ولكن عليكم ان لا تنسوا انكم لا تزالون بحاجة الى حلفاء». وذكر ان «الحقيقة البسيطة هي ان حرب الخليج ما كان لها ان تشن لولا المملكة العربية السعودية، او ان ذلك لكان بصعوبة شديدة». وقال ان التحالف تمكن من احراز انتصاره بـ «استعمال مرافئنا المتطورة وقواعدنا الجوية وشبكاتنا للاتصال ودفاعاتنا الجوية الارضية وقواعدنا للتموين ومرافق الصيانة ومخزوناتنا من قطع الغيار وشبكة طرقنا العسكرية ووقودنا ومائنا وغذائنا ومواردنا المالية. ولولا كل هذه فالأرجح ان صدام حسين كان سيبقى في الكويت الى اليوم». وركز على ان «المملكة العربية السعودية مفتاح أمن الخليج» وان حرب الخليج «برهنت على المركزية المطلقة للسعودية في الدفاع عن هذه المنطقة الحيوية».

وأشاد بالصداقة بين المملكة والولايات المتحدة التي تعود الى العقود الاولى من هذا القرن، وقال ان حرب الخليج «برهنت على اننا الحلفاء الأهم لكم في الشرق الاوسط». وقال: «من المهم عندما نقول ذلك ان ندرك ان لا نسدي الأفضال بعضنا لبعض، بل ان صداقتنا مؤسسة على مصالح مشتركة نحتاج كلانا للدفاع عنها».

وختم الأمير خالد كلمته الى منتسبي ومنتسبات كلية الحرب التابعة للجيش الاميركي بالتحذير من «الاتجاه الذي يبرز اليوم في بعض دوائر الاعلام وأوساط مسؤولي الشؤون الخارجية، وهو ان الاسلام حلّ محل الشيوعية كالعدو الجديد للغرب». ووصف هذا الراي بانه «هراء خطير» لأنه «يتجاهل مدى تشابك وتلاقح الحضارتين الاسلامية والغربية عبر القرون» وهو «خطير» لأن «الاساءة الى سمعة العرب والمسلمين واتهامهم بكل هجوم في انحاء العالم وعدم تفهم مخاوفهم ومظالمهم الحقيقية ينال من التأييد الشعبي لتحالفنا في بلدينا». وقال للحضور: «اذا كنتم تقدرون صداقتنا وتحالفنا، عليكم ان تحذروا من الدعاة الذين يمتهنون تخريب صداقة اميركا الطويلة مع العرب والعالم الاسلامي».

الأمير سلطان: دراسات لدعم موازنة المؤسسة العامة للصناعات الحربية

□ جدة، الخرج – «الحياة»:

■ أوضح الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي ان دراسات تجرى حالياً لتقديم مزيد من الدعم لموازنة المؤسسة السعودية العامة للصناعات الحربية حتى تستطيع التوسع وزيادة انتاجها.

واعرب الأمير سلطان في تصريحات للصحافيين عقب رعايته مساء أول من امس الاربعاء احتفال افتتاح مصنع «الشركة السعودية للملابس والتجهيزات العسكرية» التابع للمؤسسة عن امله بنجاح المصنع في تلبية احتياجات القوات المسلحة والحرس الوطني والأمن العام السعودي وتصدير فائض الانتاج الى دول الخليج والدول العربية المجاورة.

وقال الأمير سلطان رداً على سؤال عن الصعوبات التي تواجه المؤسسة السعودية العامة للصناعات الحربية في الحصول على قيمة مبيعاتها: «كما قلت في الماضي لم تحصل المؤسسة حتى الآن على كامل المبالغ عما أخذ منها. لكن الدراسات حسب توجيهات خادم الحرمين الشريفين قائمة بين وزارة المالية والاقتصاد الوطني وبين الجهات المعنية، وستحصل ان شاء الله المؤسسة على كل ما لها من الحقوق حتى تزيد من انتاجها».

وعن كلمته بعد رعايته احتفال المؤسسة العامة للصناعات الحربية وافتتاح مشروع الشركة السعودية للملابس والتجهيزات العسكرية أول من أمس الاربعاء قال الأمير سلطان «الكلمة اولاً الشكر لله سبحانه وتعالى الذي مكن هذه البلاد ان تعمل هذه الأعمال العملاقة. وهذا يدل على التمسك بالعقيدة الاسلامية السمحة التي تجعلها دائماً في نور من عملنا. ثم أدعو الشباب السعودي الناهض الغيور على بلاده أن يلتحق بهذه المؤسسات وهذه المصانع للعمل بجد في انجاح اعمال بلاده والاستفادة منها مادياً وتقنياً».

وعن الجهات الحكومية التي سيغطيها مصنع الملابس والتجهيزات العسكرية وحجم طاقته الانتاجية اوضح الأمير سلطان ان المصنع يغطي اساساً احتياجات القوات المسلحة سواء كانت في الحرس الوطني أو الأمن العام أو القوات المسلحة الاربع في وزارة الدفاع.

واضاف: «لكن المصنع ينتج اكثر من الاحتياجات، ولذلك سنصدر ان شاء الله الى اخواننا واشقائنا في دول الخليج والدول العربية الأخرى التي تريد ان تاخذ من هذا المصنع الممتاز».

وعن امكان تزويد دول مجلس التعاون بانتاج الشركة السعودية للملابس والتجهيزات العسكرية قال الأمير سلطان «كما شرحت نحن في مجلس التعاون ونعتبر المملكة جزءاً منه».

الى ذلك وصف وزير الصناعة والكهرباء السعودي المهندس عبدالعزيز الزامل افتتاح الأمير سلطان مصنع الملابس والتجهيزات العسكرية بانه: «انجاز كبير للقطاعات العسكرية والمدنية، واضافة جديدة للصناعات الوطنية». وقال في تصريح صحافي انه للمرة الأولى تقام هذه المنشآت في المملكة العربية السعودية لتزويد القطاعات العسكرية بكل تجهيزاتها من ملابس وغيرها.

وعزا الزامل النهضة الشاملة التي تشهدها المملكة الى «توفيق الله ثم الى توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ودعم وتشجيع حكومته الرشيدة».

اكيوس يتسلم امس في بغداد رسالة من امراة عراقية تطلب فيها رفع العقوبات عن العراق.(اب)

نائب صدام يتهمه بتأمين 'غطاء للتآمر الاميركي'

اكيوس ينهي مهمته في بغداد: ملف الأسلحة الجرثومية لم يغلق

■ بغداد – رويتر – غابر رالف اكيوس رئيس اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية بغداد امس معلناً ان القضايا المتعلقة ببرنامج العراق السابق للأسلحة الجرثومية لم تحسم بعد.

لكنه اكد ان خبراءه اتفقوا مع المسؤولين العراقيين على ترتيبات تتخطى في المستقبل القريب مشكلة عدم اعلان العراق مصير مواد مستخدمة في هذا المجال.

وذكر اكيوس الذي كلف ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية في اطار اتفاق وقف النار في حرب الخليج: «القضايا الجرثومية لم تحسم». وزاد ان الجانبين وضعا «اسلوباً لحل المسالة».

وتضغط اللجنة على العراقيين من اجل تقديم بيانات مفصلة عن ١٧ طناً من «وسائط النمو» مجهولة المصير تشك في ان بغداد استخدمتها كعناصر جرثومية لأغراض عسكرية.

وصرح اكيوس الى الصحافيين بانه أحرز «تقدماً» في مجال الأسلحة الكيماوية و«هذا تطور ايجابي». لكنه رفض القول هل التقرير الذي سيقدمه الى مجلس الأمن سيزيل كل الشكوك في استمرار العراق في اخفاء قسم من برنامجه السابق لانتاج الأسلحة الكيماوية.

وعن برنامج الأسلحة الجرثومية كرر ان محادثاته لم تتوصل الى «نتائج مهمة على الصعيد الفني. بعض الأمور ما زال مخبأ عنا وهذا يعني ان العراق قام باعمال ممنوعة».

واستبعد ان تحل قبل ١٩ حزيران مشكلة ملف الأسلحة الجرثومية، مؤكداً ان ليس أمام العراق اي خيار سوى الاستمرار في التعاون مع الأمم المتحدة.

ولفت الى ان «الجانب العراقي يود تقويم الجوانب الاخرى الكيماوية والصواريخ والنووية والمراقبة، وفي هذا الاطار قد يقرر كيفية التعامل مع المشكلة الكبرى. أشدد على ان للعراق حقوقاً ايضاً وليس واجبات فقط». وقوّم ايجابياً ملف الصواريخ، مؤكداً ان لديه تعليمات من اعضاء مجلس الأمن بتوضيح الموضوع النووي. واضاف «لو كانت هناك مواد تنتج يجب ان تزال وإذا كانت هناك قدرة على انتاجها لا بد من سحبها». ووصف الملف الجرثومي بانه «اكبر مشكلة متبقية» معتبراً ان الحل في يد العراق الذي «يمكن ان يتحرك بسرعة كبيرة لو اراده».

واتهم طه ياسين رمضان نائب الرئيس العراقي اكيوس امس بالمماطلة والتسويف.

وقال خلال كلمة امام مؤتمر عربي في بغداد ان ليس هناك مبرر «سياسي او قانوني او اخلاقي» لاستمرار الحظر الدولي المفروض على العراق منذ غزوه للكويت في عام ١٩٩٠. لكنه اكد ان العراق عازم على تنفيذ المبررات التي تقدمها اللجنة الخاصة فيما رئيسها «يعمد الى المماطلة والتسويف ليوفر الغطاء المناسب للمسلك التامري الاميركي النابع من نيات سياسية مشبوهة».

وعن مجالات التسلح الأخرى خاصة الكيماوية قال اكيوس انه حقق «قدراً من التقدم الراسخ» مع المفاوضين العراقيين. لكنه رفض تأكيد اغلاق ملف الأسلحة الكيماوية العراقية. واضاف انه ناقش «بعض القضايا الهامة».

وكان اكيوس صرح لدى وصوله الى بغداد الاثنين الماضي بانه طلب من العراق تزويد اللجنة بتقرير مفصل عن المواد البديلة ومواد اخرى تستخدم في تصنيع الأسلحة الكيماوية وانتاج نحو ٢٥٠ طناً من غاز الاعصاب المعروف باسم «في. اكس».

واجرى رئيس اللجنة خلال زيارته لبغداد التي استمرت اربعة ايام محادثات مطولة مع السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي واللواء عامر رشيد مدير هيئة التصنيع العسكري العراقي. وذكر ان زيارته تاتي قبل اعداد تقرير نصف سنوي «حاسم» ينوي تقديمه الى مجلس الأمن في ١٩ حزيران (يونيو) الجاري.

واعلن اكيوس انه يشك في ان يتخذ المجلس قراراً برفع الحظر المفروض على صادرات النفط العراقية ما دامت قضايا مثل ملف الأسلحة الجرثومية عالقة.

وقال رمضان في كلمة افتتح بها «المؤتمر الرابع للقوى الشعبية العربية» في بغداد: «لم يعد هناك اي مسوغ قانوني او سياسي او اخلاقي لاستمرار الحصار (...) وبات على مجلس الأمن ان ينفذ تعهده المقابل برفع الحصار الاقتصادي عن العراق».

وشدد في كلمته امام حوالى ٣٠٠ شخصية عربية تشارك في المؤتمر الذي يستمر ثلاثة أيام على ان «العراق مستعد ومصمم على انجاز هذا الهدف وتذليل كل العراقيل المفتعلة ونزع ذرائع اللجنة الخاصة التي يماطل رئيسها لتغطية الموقف الاميركي المتآمر المنطلق من دوافع سياسية مغرضة».

وجدد رفض العراق قرار مجلس الأمن الرقم ٩٨٦ الذي يسمح له ببيع كمية محدودة من النفط لتمويل شراء الاغذية والأدوية وقال: «انه قرار خبيث رفضه شعبنا رفضاً حازماً لصيانة وحدته وسيادته واستقلاله من كل المحاولات اللئيمة لدس السم في العسل وتغطية القرار الاميركي المذكور بدوافع انسانية مزعومة».

ودعا المشاركين من الاحزاب والمنظمات الشعبية العربية الى ايجاد «السبل الكفيلة بكسر الحصار الذي أدى الى وفاة مئات الآلاف من اطفال العراق ونسائه وشيوخه ومرضاه والى معاناة معيشية لا تخفى على أحد».

وقال نائب الرئيس العراقي ان «العراق استجاب الى الشروط القانونية والسياسية التي فرضت عليه باسم مجلس الأمن وهي في حقيقتها قرارات أميركية صرفة» وان «صلف الادارة الاميركية واصرارها على ابادة الشعب العراقي على نحو مبرمج جريمة ضد الانسانية وعار على كل من يشارك في تنفيذها او يسكت عنها».

صدام يرأس اجتماعاً عسكرياً لعرض خطط الدفاع الجوي

■ بغداد – رويتر – أفادت صحف بغداد أمس ان الرئيس صدام حسين عرض خطط الدفاع الجوي في اجتماع مع القادة العسكريين ومسؤولي الصناعات الحربية العراقية. وأشارت الى ان اللواء عامر رشيد مدير هيئة التصنيع العسكري وقائد الدفاع الجوي حضرا الاجتماع الذي عرض خلاله ما أحرز من تقدم في الدفاعات الجوية وخطط تطويرها وتحسينها. وبثت «وكالة الأنباء العراقية» الرسمية امس ان صدام رأس اجتماعاً لمجلس قيادة الثورة أعلى هيئة سياسية في العراق. وأوضحت ان وزير الخارجية السيد محمد سعيد الصحاف ووزير الثقافة والاعلام السيد حامد يوسف حمادي حضرا الاجتماع.

حزبا بارزاني وطالباني يتفقان على تمديد الهدنة في شمال العراق

□ لندن – من كامران قره داغي:

■ اتفق الحزبان الكرديان الرئيسيان، الديموقراطي الكردستاني الموحد (بزعامة مسعود بارزاني) والاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) على تمديد الهدنة بينهما حتى ١٧ تموز (يوليو) المقبل. وكانت مدة الهدنة الحالية انتهت امس.

وجاء في بيان أصدره بارزاني اول من امس وتلقت «الحياة» نسخة عنه امس: «بناء على مقتضيات المصلحة العامة لشعب كردستان وتجاوباً مع الجهود السلمية لاصدقاء شعبنا والاحزاب الكردستانية ورغبة في توفير فرصة اخرى امام التوصل الى حل سياسي عادل للأزمة، كذلك لتوفير الاجواء الملائمة لجني المحاصيل من قبل المزارعين واكمال الامتحانات النهائية وعدم حرمان ابنائنا الطلاب قررنا تمديد الهدنة الى ١٩٩٥/٧/١٥».

في لندن اكد ناطق باسم الاتحاد الوطني الكردستاني لـ «الحياة» ان حزبه «يرحب بكل خطوة نحو السلام ونوافق على تمديد الهدنة من هذا المنطلق ونرى ان الاهم هو تحويلها محادثات سياسية بين الطرفين من اجل التوصل الى سلام شامل».

ويذكر ان الحزبين اتفقا الاسبوع الماضي على تمديد ولاية برلمان اقليم كردستان العراق سنة اخرى حتى ايار (مايو) العام المقبل لتعذر اجراء انتخابات كردية جديدة بعدما انتهت ولاية البرلمان ومدتها ثلاث سنوات.

وكانت انقرة حضّت الحزبين اول من امس على تمديد الهدنة واعتبرت ذلك ضرورياً لضمان الأمن والاستقرار في المنطقة. وكان وفدان رفيعا المستوى يمثلان الحزبين قاما في الاسابيع القليلة الماضية بزيارتين منفصلتين الى انقرة حيث أجريا محادثات مع مسؤولين سياسيين وعسكريين وامنيين كبار للبحث في اجراء مصالحة بين الحزبين والتعاون مع تركيا لحماية امن الحدود العراقية – التركية ومواجهة الوجود العسكري لحزب العمال الكردستاني في شمال العراق. ووجهت الحكومة التركية دعوتين الى بارزاني وطالباني لزيارة تركيا.

وكان القتال، الذي نشب في كانون الاول (ديسمبر) الماضي بين الاتحاد والحزب الديموقراطي أسفر عن سيطرة قوات طالباني على مدينتي السليمانية واربيل. ويدعو حزب بارزاني الى انسحاب قوات الاتحاد من اربيل شرطاً لإجراء محادثات في شأن تطبيع العلاقات في اطار حل شامل للخلافات، بينما يصر الاتحاد على ان يكون انسحاب قواته جزءاً من اتفاق على حل شامل، خصوصاً بالنسبة الى عائدات الجمارك في نقطة ابراهيم الخليل على الحدود العراقية – التركية. وتذهب العائدات حالياً الى الحزب الديموقراطي الكردستاني الذي يسيطر على هذه الحدود.

معلومات عن اضطرابات في الموصل

■ لندن – «الحياة» – أفاد بيان لـ «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية» في العراق عن اضطرابات في مدينة الموصل وحملة دهم واعتقالات نفذتها السلطات اثر منشورات وزعتها «المقاومة الاسلامية» في المدينة في مناطق باب الطوب وحديقة الشهداء والدواسة. وأشار البيان الى ان المنشورات التي وزعت اواخر الشهر الماضي حضت على التمرد وتضمنت اسماء عدد من المسؤولين في محافظة الموصل.

وأكد ان انفجاراً عنيفاً هز مدينة الموصل في ٢٥ ايار (مايو) الماضي وطال مخزناً للسلاح ثم اعقبته سلسلة انفجارات استمرت اكثر من نصف ساعة. وأضاف ان أضراراً بالغة لحقت بالمباني المجاورة التابعة للأجهزة الأمنية الخاصة، وأن الحادث الذي نجم عن زرع قنبلة موقوتة أدى الى مقتل خمسة من رجال الأمن.

قاض أميركي يوبخ مدير سجن أساء معاملة متهم في قضية تفجيرات نيويورك

■ نيويورك – رويتر – وبخ قاض اميركي مدير السجن المركزي في نيويورك الذي يحتجز فيه رمزي يوسف المتهم في قضية التآمر لنسف عدد من معالم المدينة وتدبير انفجار مركز التجارة العالمي لاساءته معاملة يوسف وحذره من ان هذا المسلك يعرضه للمساءلة.

وعنف كيفين دافي قاضي المحكمة الجزئية ريك ريش مدير سجن متروبوليتان لانه سمح لحراسه بتجريد يوسف من كل ما معه حتى فرشاة أسنانه ومصحفه ليس بسبب مخاوف امنية لكن كنوع من العقاب. وقال دافي غاضباً «هذه القضية لها تشعبات دولية ويتابعها العالم المتحضر كله وربما غير المتحضر ايضاً. وسواء أدركت ذلك أم لا فأنت مسؤول عن تزويد من يعارض البلاد في الخارج بذخيرة تثبت انها بلاد تفتقر للحساسية تماماً».

وقال محامو الدفاع ان حراس السجن جردوا زنزانة يوسف من المصحف ومن فرشاة اسنانه ومعجون الاسنان ومطهر الفم وأكياس الحليب التي تضاف الى القهوة يوم ١١ أيار (مايو) الماضي.

وأضافوا ان الحراس اخذوا من يوسف ايضاً ساعة اشتراها من متجر السجن قبل عدة اشهر، وأعاد الحراس كل هذه الاشياء الى يوسف الاربعاء. وينتظر يوسف المحتجز في حبس انفرادي محاكمته هو والشيخ عمر عبدالرحمن رجل الدين المصري الضرير وتسعة من اتباعه بتهمة التورط في التفجير الذي ادى الى مقتل ستة اشخاص وجرح الف آخرين في شباط (فبراير) عام ١٩٩٣.

وحاول مدير السجن ادعاء ان الاشياء التي سحبت من يوسف يمكن ان تستخدم في تصنيع قنبلة. وغضب القاضي بعد ان استرسل محامي السجن في شرح الاخطار التي تبرر تجريد المتهم من ممتلكاته وطلب على الفور استدعاء مدير السجن ووبخه بشدة حين حاول تبرير تلك الاجراءات قائلاً ان معجون الاسنان يمكن ان تستخدم في تصنيع جهاز ضبط توقيت القنبلة.

وقال القاضي «قل لي بالضبط الى اي شيء يمكنه وصل جهاز التوقيت». ورد ريش بقوله «بوضع حليب القهوة المجفف سريع الاشتعال».

غموض في الموقف الاميركي من ارسال قوات برية لدعم القوات الدولية

الصرب يضعون شروطاً تعجيزية لحل الأزمة: تعليق العقوبات ضد بلغراد ونزع سلاح البوسنيين

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ حدد الصرب شروطهم لحل الأزمة في البوسنة. وتتلخص في تعليق العقوبات المفروضة على بلغراد وضمان عدم اعادة فرضها. اضافة الى تجريد المدن البوسنية المحاصرة من الأسلحة والتعهد بعدم شن غارات اطلسية ضد مواقعهم مستقبلاً.

وابلغ الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش مطالبه الى المبعوث الاميركي روبرت فريزر لدى استقباله في بلغراد امس الخميس. كما استقبل (سراً) المبعوث الروسي الكسندر زوتوف الذي حرصت بلاده على تاكيد معارضتها استخدام القوة ضد الانفصاليين الصرب في البوسنة على رغم تماديهم في الاعتداءات على السكان وجنود الامم المتحدة المنتشرين هناك.

اما زعيم صرب البوسنة رادوفان كاراجيتش فنقلت موقفه وكالة انباء «سرنا» الناطقة باسمه.

وواصل الاميركيون بنجاح اضفاء الغموض على موقفهم من التطورات الراهنة في البوسنة حفاظاً على قرارهم الابتعاد ما امكن عن ارسال قوات برية الى هناك. لكن زعيم الغالبية في مجلس الشيوخ الاميركي بوب دول كان اكثر صراحة من مسؤولي البيت الابيض اذ استبعد بشكل قاطع هذا الموضوع.

كل ذلك يشير الى عدم وجود قرار دولي للحسم عسكرياً ضد الصرب لا ضغوط سياسية لاقناعهم بالتخلي عن تعنتهم.

وأعلن الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش اثر لقائه المبعوث الاميركي روبرت فريزر انه يقبل تعليق العقوبات ضد بلاده حسب الاقتراح الاميركي، «على ان يشمل ذلك المؤسسات الدولية المالية واستيراد النفط وان يخضع اي قرار لاعادة فرضها لعملية تصويت في مجلس الأمن الدولي بطلب من الأمين العام للامم المتحدة بطرس غالي» وذلك مقابل الاعتراف بالبوسنة.

وذكرت المعلومات التي جرى تداولها امس في الاوساط الاعلامية في بلغراد «ان فريزر تمسك بان ترتبط قضية المؤسسات المالية والنفط باعتراف يوغوسلافيا (جمهوريتا الصرب والجبل الأسود) بكرواتيا فيما اكد فريزر عدم استعداده لقبول قرار من مجلس الأمن لاعادة العقوبات».

ويرى المراقبون ان شروط ميلوشيفيتش تعني الرفع الكامل للعقوبات، فتجميد العقوبات المالية الدولية والنفطية لأنها الوحيدة التي لم يشملها العرض الاميركي مما هو باق من العقوبات كما أن اعادة فرضها بقرار من مجلس الأمن الدولي لن يحصل مستقبلاً فروسيا غير مستعدة للموافقة على ذلك خصوصاً انها ندت باستمرارها.

ويضيف المراقبون ان الآمال تضاءلت الى حد كبير بحصول تقدم في مسألة اعتراف بلغراد بحدود جمهورية البوسنة - الهرسك.

وعلى رغم توافر المعلومات حول وجود المحتل الروسي في مجموعة الاتصال الدولية الكسندر زوتوف بصفته ممثلاً للرئيس الروسي بوريس يلتسن الا انه لا يشار اليه في التصريحات الرسمية، وذكرت بعض المصادر المطلعة انه التقى مع نظيره الاميركي روبرت فريزر، ما يوحي بتبادل الآراء بين اميركا وروسيا في المرحلة الحالية من المفاوضات مع ميلوشيفيتش.

ونشرت وكالة «تانيوغ» في بلغراد تصريحاً للرئيس الروسي بوريس يلتسن جاء فيه «قلنا دائماً امنحوا الفرصة لتخفيف العقوبات المفروضة على بلغراد لأن ذلك ضروري من اجل التفاوض ومواصلة مهمة مجموعة الاتصال للبحث عن حل سلمي للصراع في يوغوسلافيا السابقة».

واضاف يلتسن: «ان روسيا تعارض استعمال القوة في حل الصراعات في يوغوسلافيا السابقة ومشكلة الرهائن لا يمكن حلها من خلال ارسال الفي جندي اميركي كما ان روسيا لا تنوي ارسال قوات اضافية الى البوسنة».

وذكرت «تانيوغ» ان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر وصف المهمة الحالية للمبعوث الاميركي روبرت فريزر بانها «تهدف الى ايجاد مخرج للوضع الحالي في البوسنة وتامين اطلاق سراح الجنود الدوليين الرهائن لدى صرب البوسنة».

من جانبه عبر وزير الخارجية اليوغوسلافي فلاديسلاف يوفانوفيتش في تصريحه امس الى الصحافيين في بلغراد بعبارات ديبلوماسية على موقف ميلوشيفيتش فقال «ان الشروط بدات تتوافر للاعتراف بالبوسنة لأن الحل السياسي للأزمة انطلق بشكل واسع وهناك جهود ويتوافر تقدم على هذا الخط ولو ان هناك احداثاً خطيرة لا يمكن التقليل من اهميتها بامكانها ان تهدد التطور الايجابي للأمور».

ووصف بلغراد بانها «احدى المراكز الرئيسية في حل الأزمة وعبر عن امله بان يدرك جميع الاطراف في الأزمة البوسنية ان لا حل عسكرياً وانما هناك حل سياسي فقط».

في الوقت نفسه حدد زعيم الانفصاليين الصرب في البوسنة رادوفان كاراجيتش شروطه وفق ما نقلته وكالة «سرنا» كالآتي «تجريد جميع المناطق المحمية في البوسنة من السلاح وضمانات بعدم حصول ضربات جوية على المواقع الصربية الى المستقبل والالتزام بتشديد حظر السلاح وعدم السماح بايصاله الى البوسنة وعدم اجراء اي تعديل في تفويض قوات الامم المتحدة ما لم تؤخذ موافقة الصرب على ذلك».

وافاد المتحدث باسم الامم المتحدة في بلغراد يوري تشيجيك «ان هناك اتصالات تجري على اكثر من مستوى ديبلوماسي من اجل حل المشكلة وتأمين الافراج عن الرهائن في اقرب وقت كما ان قيادة القوات الدولية على اتصال دائم مع القادة الصرب بهذا الخصوص».

واوضح المتحدث «ان عدد الرهائن والمحاصرين من الصرب الآن ٢٨٩ شخصاً لكن عدد المحتجزين يختلف من ساعة الى اخرى فبعض المجموعات يطلق سراحها فبينما يجري حجز مجموعات جديدة كما ان الصرب استولوا على ٢٧ عربة مدرعة في منطقتي سارايفو وغوراجدا».

وظهرت بريطانيا كلاعب رئيس في الاتصالات المباشرة بين المجتمع الدولي والصرب وبعد ان تاكد ان القائم بالاعمال البريطاني في بلغراد ايفور روبرتس التقى أول امس الاربعاء في مدينة زفورنيك التي يمثلها الصرب في شرق البوسنة مع نائب زعيم الانفصاليين الصرب نيكولا كوليفيتش فقد برر روبرتس هذا اللقاء في رده على اسئلة الصحافيين بانه «نقل خلاله تحذيراً بصورة مباشرة الى قيادة صرب البوسنة».

لكن المراقبين تساءلوا فيما اذا كان نقل التحذير يتطلب الذهاب الى مناطق صرب البوسنة وان يستغرق هذا النقل مدة ٤ ساعات في اجتماع مع الشخصية الثانية في قيادة صرب البوسنة؟!

- ويذكر ان لبريطانيا ٣٥٦٥ جندياً وضابطاً ضمن قوات الامم المتحدة في البوسنة، وان نحو ثلثي المهام القيادية للقوات الدولية محصورة بالبريطانيين وانها قررت حالياً ارسال حوالى ٦٧٠٠ جندي آخر اثر التطورات الاخيرة وصل منهم نحو ٥٠٠ جندي الى البوسنة بينما يزال حوالى ٧٠٠ غيرهم في ميناء سبليت الكرواتي للانتقال الى البوسنة قريباً.

وتصاعد القتال حول مدينة غوراجدا في شرق البوسنة ومناطق اخرى في البوسنة وأفاد بيان الجيش البوسني «ان هجومات الصرب تواصلت امس الخميس ولليوم الرابع على التوالي على مدينة غوراجدا فبينما يدور قتال عنيف في ضواحي المدينة حيث كانت مواقع المراقبين الدوليين فان الدبابات والمدفعية الصربية ركزت قصفها على المناطق السكنية في المدينة ومسقط العشرات من المدنيين بين قتيل وجريح اضافة الى دمار واسع خصوصاً في المنطقة الصناعية فيها».

التحصينات تعززت في مواقع القوات الدولية حول سارايفو. (ا ب)

قرار مفاجئ بتوسيع المياه الاقليمية اليونانية

اثينا تصعد التوتر مع انقرة وتتهمها باعمال استفزازية

■ اسطنبول، اثينا - «الحياة»، رويتر - عمدت اليونان امس الخميس الى تصعيد التوتر بشكل دراماتيكي مع جارتها تركيا.

وشنت هجوماً كلامياً على الأخيرة معتبرة ان مناورات تجريها البحرية التركية في بحر ايجه «تشكل استفزازاً». جاء ذلك بعد ساعات من قرار البرلمان اليوناني توسيع المياه الاقليمية في تحد سافر للأتراك.

واقر البرلمان اليوناني بالاجماع المعاهدة البحرية التي تسمح لاثينا بتوسيع مياهها الإقليمية من ستة اميال الى ١٢ ميلاً، علماً ان تركيا ابدت معارضتها للمعاهدة على اساس انها تحول بحر ايجه الى بحيرة يونانية.

وتطل تركيا واليونان على بحر ايجه لكن سلسلة الجزر اليونانية القريبة من الساحل التركي تجعل توسيع المياه الاقليمية على حساب المياه التركية.

ولم تعط اليونان انذاراً مسبقاً بانها ستنفذ المعاهدة وتوسع مياهها الاقليمية متمسكة بمقولة ان ذلك من حقها عندما تشاء.

وكان مسؤولون اتراك قالوا ان اي توسيع في المياه الاقليمية سيكون «سبباً للحرب».

وحذرت مصادر ديبلوماسية تركية من ان انقرة قد تختبر اي توسيع في الحدود البحرية بارسال سفن حربية الى بحر ايجه مما يجبر البحرية اليونانية على الدفاع عن الحدود الجديدة.

وكان ديبلوماسيون غربيون استبعدوا ان تقدم اليونان على الخطوة ورجحوا ان يكتفي رئيس الوزراء اندرياس باباندريو باستخدام المعاهدة كورقة ضغط في اي محادثات مع تركيا حول المسالة القبرصية او اي مسائل اخرى.

وكان البلدان على وشك الدخول في حرب في آذار (مارس) ١٩٨٧ بسبب النزاع على حقوق استخراج المعادن من بحر ايجه.

وصادق اكثر من ٦٠ دولة على المعاهدة البحرية ولكن تركيا لم توقع عليها.

الى ذلك، شجبت اليونان امس (رويتر) مناورات عسكرية تجريها البحرية التركية في بحر ايجه ووصفتها بانها مثيرة للاستفزاز.

وجاء بدء المناورات التركية بعد ساعات فقط من تصديق البرلمان اليوناني على معاهدة تتيح لليونان توسيع نطاق مياهها الاقليمية.

وقال الناطق باسم الحكومة اليونانية ايفانجلوس فنيزلوس للصحافيين: «يبدو أن تركيا تكرر الممارسات المعتادة باثارة توتر مصطنع واستفزازات ضد اليونان»، وكان الناطق يشير الى المناورات التي بدأت امس وتستمر اسبوعين بعمليات برية وجوية وبحرية في بحر ايجه بالاضافة الى بيانات لمسؤولين اتراك.

من جهة اخرى، ناقش وزيرا الخارجية التركي واليوناني اردال اينونو وكارلوس بابولياس في منتجع نوردفيك الهولندي أول من امس العلاقات الثنائية وكيفية تحسينها. وسيجتمع الوزيران مرة ثانية في بوخارست العاصمة الرومانية في نهاية حزيران (يونيو) الجاري على هامش اجتماعات منظمة التعاون الاقتصادي لدول البحر الأسود لاجراء المزيد من المشاورات حول نقاط الخلاف بين الدولتين واهمها ملف بحر ايجه.

انفجار سيارتين مفخختين في كراتشي إحداهما قرب البرلمان المحلي

□ اسلام اباد - من رافت يحيى:

■ انفجرت سيارتان مفخختان إحداهما في مدخل البرلمان الاقليمي في كراتشي والأخرى على بعد ١٣ كيلومتراً من الانفجار الأول. ووقع الانفجاران صباح امس في وقت واحد ولم تقع خسائر في الأرواح.

ويأتي هذا الحادث وسط تحذيرات متبادلة بين رئيس وزراء اقليم السند (عاصمة كراتشي) وزعيم حزب المهاجرين القومي في الاقليم، وتوقع الرئيس الباكستاني فاروق ليغاري استمرار التوتر في كراتشي.

وكان رئيس وزراء اقليم السند سيد عبدالله شاه هدد بسحب «السلاح الارهابي» لحزب المهاجرين القومي، مشيراً إلى انه تلقى تقارير تفيد بعزم الحزب على «تكثيف عملياته الارهابية في المدينة بعد حالة الاحتياط التي مني بها في المرحلة الماضية». وقال سيد عبدالله شاه ان الحزب «سيخوض حربه الأخيرة لكنها ستكون خاسرة». واتهم حزب المهاجرين بالتعاون مع الهند في زعزعة الاستقرار في كراتشي.

من جهته، حذر زعيم حزب المهاجرين القومي من انه سيدعو إلى اضراب عام في اقليم السند ما لم تعتذر رئيسة الوزراء امام الشعب الباكستاني عما ردته من اساءات إلى المهاجرين في الاقليم.

وقال زعيم حزب المهاجرين الطاف حسين «سامنح رئيسة الوزراء ١٢ يوماً لكي تعتذر وإذا لم تفعل سادعو الشعب الباكستاني» إلى الاضراب. وتوقع ان يتعاطف معه الشعب الباكستاني ازاء ما سماه «الاهانة التي تعرض لها المهاجرون في كراتشي»، وكانت رئيسة الوزراء الباكستانية بينظير بوتو وجهت انتقادات حادة إلى المهاجرين في أحد المؤتمرات الشعبية في اقليم السند.

على الصعيد نفسه، توقع الرئيس الباكستاني فاروق ليغاري استمرار مسلسل العنف في كراتشي، لكنه أعرب عن تفاؤله في امكان احتواء الأزمة تدريجياً. واتهم الرئيس الباكستاني عناصر من منظمة آل ذو الفقار وحزب المهاجرين القومي وجناح حقيقي المنشق عليه وعناصر طائفية واخرى خارجية بالتورط في اعمال العنف في كراتشي.

طهران تتمنى وفاة سلمان رشدي طبيعياً حلاً للمشاكل العالقة مع الغرب

■ نيقوسيا - رويتر - نقل عن رئيس البرلمان الايراني علي اكبر ناطق نوري اول من امس الأربعاء قوله ان المشاكل بين إيران والغرب ستنتهي إذا توفي المؤلف البريطاني الهندي الأصل سلمان رشدي وفاة طبيعية.

ونقلت وكالة «انباء الجمهورية الإسلامية» الإيرانية عن ناطق نوري قوله رداً على سؤال صحافي إذا كان من الضروري ان يموت مؤلف رواية «الآيات الشيطانية»، انه إذا توفي «فان مشاكلنا ومشاكلكم ستحل».

وتابعت الوكالة ان ناطق نوري ردد تصريحات إيرانية سابقة بان حكومة طهران لن تسعى وراء رشدي الذي كان الزعيم الايراني الراحل اية الله الخميني اصدر فتوى باهدار دمه قبيل وفاته منذ ست سنوات.

وردت إيران ان الفتوى التي تقف في طريق تحسين العلاقات مع الغرب لا يمكن الغاؤها. وقال ناطق نوري «ان هذه الفتوى لا يمكن الغاؤها ولكن الجمهورية الإسلامية الإيرانية لن ترسل كوماندوس لقتل سلمان رشدي. ان هذا الأمر يرجع إلى المسلمين».

وتابعت الوكالة أن صحافياً من «نيويورك تايمز» عقب على الفتوى بان الغربيين لا يستطيعون أن يتبينوا الفارق بين فتوى واجراء حكومي.

واضافت ان ناطق نوري رد عليه قائلاً «إن هذه مشكلتهم». ويطالب الاتحاد الأوروبي بان تقدم إيران ضمانات لسلامة رشدي في الدول الأوروبية مقابل تحسين العلاقات التجارية والاقتصادية والسياسية.

استئناف المفاوضات الروسية الشيشانية في غضون ١٠ ايام

موسكو تطلب من أنقرة "تعهداً" بعدم إرسال "موفدين في مهمات خاصة الى الشيشان"

□ موسكو - «الحياة»:

■ طلبت موسكو من انقرة «تعهدات اكيدة» بالامتناع عن ايفاد اشخاص بـ «مهمات خاصة» الى جمهورية الشيشان.

وكانت السلطات الروسية اعلنت إلقاء القبض على المواطن التركي اسحق كاساب وذكرت انه ينتمي الى مجموعة ارسلتها المخابرات التركية الى الشيشان لجمع معلومات.

واستدعي السفير التركي بيلغين اونان الى وزارة الخارجية الروسية لإبلاغه احتجاجاً رسمياً. وقدمت انقرة فيما بعد توضيحات وذكرت ان اسحق كاساب ليس موظفاً لدى الدولة ولكنه ينتمي الى «لجنة التضامن القوقازي الشيشاني» التي تتهمها موسكو بممارسة «نشاطات تخريبية».

وذكر غريغوري كارسين مدير الاعلام في وزارة الخارجية الروسية ان توضيحات السفير «غير مقنعة»، وطالب بـ «تعهدات (...) بعدم تكرار هذا النشاط».

من جهة اخرى نقلت وكالة «ايتار تاس» (رويتر) امس الخميس عن مصادر قريبة من الرئيس الشيشاني جوهر دودايف ان المفاوضات بين ممثلين عن الروس والشيشان ربما تستأنف في العاشر من حزيران (يونيو) الجاري.

وكان الشيشان والروس اجروا جولة اولى من المفاوضات الخميس الماضي في العاصمة الشيشانية غروزني برعاية منظمة الأمن والتعاون في اوروبا من دون أن تسفر عن نتيجة ملموسة. ولكن الطرفين اعربا عن عزمهما على الالتقاء مجدداً لمواصلة المفاوضات.

ومن المتوقع ان يقدم الشيشانيون خلال الجولة المقبلة من المفاوضات اقتراحاً باعلان وقف النار يرافقه انسحاب للقوات الروسية من طريق روستوف - باكو الذي يجتاز جمهورية الشيشان من الغرب إلى الشرق ويمر على بعد كيلومترات إلى الجنوب من غروزني.

ويفترض هذا الاقتراح ان تنسحب القوات الروسية اربعين كيلومتراً تقريباً من المواقع التي احتلتها عند سفح سلسلة جبال القوقاز في جنوب الشيشان.

ومن المتوقع ايضاً أن يقترح الوفد الشيشاني وضع اسلحة المقاتلين الشيشانيين تحت رقابة دولية وأن يرفض التحدث عن حل سياسي قبل التوصل إلى اتفاق لوقف القتال.

ونقلت «انترفاكس» عن مصدر شيشاني ان الطائرات الروسية قامت صباح امس بقصف عدة قرى جبلية في منطقة شاتوي موقعة «عشرات الضحايا».

وقال أحد القادة الشيشانيين للوكالة أول من أمس الأربعاء ان الكتائب الانتحارية الشيشانية الأولى المكلفة تنفيذ عمليات ضد القوات الروسية تشكلت في جمهورية الشيشان التي دخلت إليها القوات الروسية في كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

وقال داوود أحمدوف محافظ منطقة شاتوي الجبلية جنوب الجمهورية «يحق للشيشانيين تجاهل الرأي العام الدولي الذي يتغاضى عما يحدث في الشيشان منذ ستة أشهر. لا يمكننا أن نامل في مساعدة أحد ونحن مضطرون إلى محاربة الشر بالشر».

رباني يسلم تركي الفيصل ٢٠ أسيراً باكستانياً

طالبان تستعيد تلة استراتيجية جنوب العاصمة الافغانية

■ ارغاندي (افغانستان)، اسلام اباد - ا ف ب، رويتر - أفاد مصدر عسكري افغاني أمس ان حركة طالبان استعادت تلة استراتيجية جنوب العاصمة كابول كانت انسحبت منها في ٢١ أيار (مايو) الماضي أمام هجوم القوات الرئاسية.

واوضح المصدر نفسه ان قوات الحركة استعادت بداية الاسبوع الحالي تلة كوتالي تخت (حوالى ٣٠ كلم جنوب كابول) التي تشرف من جهة على سهل ارغاندي ومن الجهة الأخرى على ميدان شهر كبرى مدن اقليم وردك الواقعة تحت سيطرة هذه القوات.

يذكر انها المرة الأولى التي تتمكن فيها الحركة التي تعاني صعوبات في غرب البلاد من أخذ المبادرة العسكرية واحتلال موقع استراتيجي مهم حول العاصمة منذ الهزيمة الكبرى التي منيت بها بداية آذار (مارس) الماضي على مداخل كابول.

وساد الهدوء أمس على طول خط الجبهة على بعد كيلومتر واحد من التلة الاستراتيجية كوتالي تخت. وقد شوهد جنود يعملون تحت امرة الرئيس برهان الدين رباني يتمتعون باشعة الشمس ويلعبون الورق فوق دبابات «تي - ٦٢» الروسية.

وكانت حركة طالبان الدينية برزت على مسرح الأحداث السياسية في افغانستان في خريف ١٩٩٤ وحققت الانتصار تلو الآخر في جنوب البلاد ثم هزمتها قوات الرئيس رباني على ابواب كابول.

من جهة أخرى، بثت اذاعة كابول ان السلطات الافغانية اطلقت اول من امس ٢٠ باكستانياً كانت اعتقلتهم لقتالهم في صفوف قوات المعارضة التي يتزعمها رئيس الوزراء السابق قلب الدين حكمتيار.

وقالت الاذاعة ان الباكستانيين سلموا الى رئيس الاستخبارات العامة في السعودية الأمير تركي الفيصل اثناء اجتماعه مع وزير الدفاع الافغاني السابق احمد شاه مسعود الذي يعد الآن ابرز القادة العسكريين الموالين للرئيس رباني.

واوضحت الاذاعة انه تم اطلاق سراح الباكستانيين اكراماً للمسؤول السعودي الذي يزور كابول في وساطة لحل النزاع بين الأطراف المتنازعة.

حول العالم

اليابان: العثور على أسلحة في مخازن فرقة "أوم"

● طوكيو - رويتر - نشرت وسائل الاعلام اليابانية أمس الخميس ان فرقة أوم التي يشتبه في تورطها في حادث اطلاق غازات سامة في مترو طوكيو كانت تعد نفسها لشن حرب في المدن إذ لم تكتف بتخزين البنادق بل سلحت نفسها بالقنابل ومدافع البازوكا.

وذكرت التقارير ان الشرطة اليابانية عثرت على مدفعي بازوكا وقنبلتين وذخيرة مخبأة داخل أعمدة في الطابق الثاني من المجمع التابع لطائفة أوم شينري كيو (الحقيقة المطلقة) في قرية كاميكو ايسشيكي عند سفح جبل فوجي غرب طوكيو. وأضافت التقارير ان اكتشاف تلك الأسلحة سيستخدم دليلاً على تورط الطائفة في مخطط لشن حرب ضد الدولة.

ونقلت وسائل الاعلام اليابانية عن الشرطة ان لدى هذه الفرقة خطة مفصلة للقيام بانقلاب ضد الدولة واستخدام أسلحتها الكيماوية في عمليات قتل جماعية.

الصين تنفي عودتها الى تسليح حكومة رواندا السابقة

● بكين - أ ف ب - نفت الصين أمس الخميس أن تكون اعادت تسليح حكومة رواندا السابقة كما اكد تقرير نشرته منظمة «هيومان رايتس ووتش» الأميركية. وأعلن الناطق باسم وزارة الخارجية شين جيان ان «الحكومة الصينية التزمت تماماً بقرار الأمم المتحدة ٩١٨ الذي يفرض حظراً دولياً على مبيعات الأسلحة الى رواندا ولم تسلم أسلحة الى أي فصيل كان «من الفصائل الروائدية». وأضاف شين في حديث الى الصحافيين ان «الاتهامات التي وجهتها المنظمة الأميركية الى الصين مجرد اختلاق غايته نسف الصداقة القائمة بين الصين ورواندا».

نيجيريا: ٣٠ قتيلاً في مدينة كانو في معارك قبلية

● لاغوس - ا ف ب - أسفرت اشتباكات عنيفة جرت الثلثاء الماضي بين تجار من قبيلتي ايبوس وهواساس في كانو عاصمة ولاية كانو (شمال نيجيريا) عن سقوط ثلاثين قتيلاً وفق حصيلة وضعتها وكالة «فرانس برس» أمس استناداً الى شهادات متطابقة.

وفرضت السلطات العسكرية للولاية حظر التجول في مدينة كانو من الساعة الثامنة الى الساعة السادسة صباحاً وحتى اشعار آخر. وأعلنت اذاعة كانو نبأ حظر التجول مساء أمس.

من جهة أخرى تلقت قوات الأمن المنتشرة في المدينة أول من أمس الأربعاء تعليمات «باطلاق النار» على كل شخص يخل بالأمن العام كما اعلن الحاكم العسكري للولاية الكولونيل محمد واز لمسؤولي مختلف عشائر المدينة الذين التقاهم اثر حوادث الأمس.

وعاد الهدوء على ما يبدو مساء أمس يخيم على المدينة حيث نشرت قوات كبيرة من الشرطة تدعمها وحدات من الجيش.

سعر النائب الجيد ٨٠٠ ألف دولار

تايلاند: سوق لشراء وبيع المرشحين الى الانتخابات

■ بانكوك - رويتر - ترتفع الأسعار في تايلاند، حيث بدأ نوع مختلف من التضخم في حملات الاعداد للمعركة الانتخابية التي ستجرى في الثاني من الشهر المقبل.

ويقول محللون وصحف ان سعر المرشح الى الانتخابات الذي يقبل تغيير جلده وولائه السياسي قبل تسجيل اسمه في المهلة المحددة من الخامس الى التاسع من حزيران (يونيو) الجاري قد ارتفع كثيراً.

ويتكلف شراء مرشح من النوع الممتاز والمؤكد حصوله على مقعد في البرلمان أكثر من ٢٠ مليون بهات (٨٠٠ الف دولار) في سوق الأصوات الانتخابية.

وهذا السعر يعادل ثلاثة أمثاله في انتخابات ١٩٩٢ عندما كان المرشح من هذه الدرجة يباع بمبلغ سبعة ملايين بهات (٢٨٠ ألف دولار) حسب قول المحللين.

وانفاق أموال طائلة لشراء مرشحين واصوات ناخبين ليس بدعة تايلاندية اذ يوجد بشكل او بآخر في مختلف انحاء العالم. الفرق الوحيد انه في تايلاند «سر علني».

ويقول محللون ان هناك مرحلتين لهذه العملية في تايلاند: الأولى تنافس الأحزاب وأصحاب المصالح في اغداق الأموال على المرشحين لاجتذابهم ليسجلوا اسماءهم ممثلين لهم في الكشوف الرسمية قبل التاسع من حزيران.

والمرحلة الثانية تمويل الحملة الانتخابية للمرشحين الذين تم شراؤهم ليقدموا نقوداً وهدايا ومواد غذائية وغيرها الى زعماء القرى ورؤساء فروع الأحزاب في الأقاليم والناخبين بصفة عامة.

وتوقع مركز الدراسات القروية، وهو مؤسسة خاصة، ان ينفق بارونات السياسة نحو ١٧ بليون بهات (٧٠٠ مليون دولار) في الحملة الانتخابية الحالية.

وهذه الأموال ستنفق في الحملات السياسية واجتذاب اعضاء سابقين في البرلمان من أحزاب أخرى لينضموا اليهم ليتمكن بارونات السياسة من الفوز باكبر عدد من المقاعد في البرلمان. كما سيستخدم بعض هذه الأموال في شراء أصوات ناخبين».

ويمجرد ان تبدأ الحملة الانتخابية يزداد الطلب على أوراق النقد فئة ٥٠٠ بهات و٥٠ بهات لاستخدامها في الحملة الانتخابية، كما يقول غراهام كاترويل، كبير ممثلي مؤسسة «كروسبي ريسيرش» التي راقبت انتخابات تايلاندية سابقة.

وعدد كبير من السياسيين ورجال الأعمال الأثرياء يمكنهم انفاق أموال طائلة لاكتساب انصار في البرلمان وناخبين في الدوائر السياسية ولكنهم ينفون قيامهم بمثل هذا النشاط.

ويقول رئيس الوزراء السابق وزعيم حزب شارت باتانا الجنرال شونهافان ان اغراق الساحة الانتخابية بالأموال يهدد الديموقراطية في تايلاند.

وأكدت الصحف ان شراء مرشح من الدرجة الثانية يتمتع بفرصة جيدة للفوز في الانتخابات ارتفع الى ١٥ مليون بهات (٦٠٠ الف دولار) وكان في الماضي خمسة ملايين بهات (٢٠٠ الف دولار).

الدولار في سوق لندن *

المارك الالماني	١,٤١٥٨	
الين الياباني	٨٤,٦٣	
الجنيه الاسترليني	١,٥٩٥٨	

(* ١٧,١٠ توقيت لندن الصيفي)

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
٣٨٣,٨٠ $
السعر السابق
٣٨٤



ALHAYAT / BUSINESS

تضم ٣٢٥٠٠ مساهم من صغار المستثمرين

عدم اكتمال النصاب القانوني يؤجل عقد أول اجتماع لجمعية "دبي للاستثمار"

□ دبي - «الحياة»

■ كشف وزير الدولة لشؤون المال والصناعة في دولة الامارات السيد احمد حميد الطاير رئيس لجنة المؤسسين لشركة «دبي للاستثمار» ان نحو ٩٠ في المئة من المكتتبين باسهم الشركة الجديدة يمثلون اقل من عشرة الاف سهم لكل واحد منهم. وهو ما يعكس نجاح الشركة في تحقيق أهدافها بان تكون قناة استثمارية للأفراد وصغار المستثمرين لتوظيف مدخراتهم.

وقال ان عدد المساهمين في الشركة الجديدة تجاوز ٣٢٤٠٠ مساهم من مواطني دولة الامارات يملكون ٥٥ في المئة من رأس مالها المدفوع البالغ ٦٥٠ مليون درهم (١٧٧ مليون دولار) بينما يملك المؤسسون البالغ عددهم ٥٣ فرداً ومؤسسة من دبي النسبة المتبقية بما في ذلك حكومة دبي التي ساهمت بنسبة ١١ في المئة.

وشرح الطاير سبب تأجيل اجتماع الجمعية العمومية التاسيسية للشركة، الذي كان مقرراً مساء الأربعاء الماضي. وقال ان الاجتماع لم ينعقد لعدم اكتمال النصاب القانوني المطلوب وهو ٧٥ في المئة من الاسهم المصدرة. اذ لم يحضر الاجتماع الذي كانت الشركة دعت اليه في نهاية ايار (مايو) الماضي سوى ١٦٢٥ مساهماً يحملون ٦٨,١ مليون سهم بما نسبته ٥٢,٥ في المئة من الأسهم المصدرة.

وذكر ان الاجتماع المقبل للجمعية العمومية التاسيسية للشركة تقرر عقده في ٢٨ حزيران (يونيو) الجاري ويتطلب حضور ممثلين عن ٥٠ في المئة من الاسهم. واذا لم ينجح الاجتماع في تجميع النسبة المذكورة فسيتم عقده بعد ساعة من الموعد المقرر باي نسبة.

وعزا الطاير عدم نجاح عقد أول اجتماع للجمعية العمومية التاسيسية لشركة «دبي للاستثمار» الى اتساع قاعدة المساهمين، وصعوبة تجميعهم، اذ يتجاوز عددهم ٣٢ ألفاً من مختلف الامارات السبع. وهو ما يجعل الشركة أكبر شركة مساهمة عامة في دولة الامارات.

وأفاد بيان وزعته «دبي للاستثمار» الى انها اتخذت كل الاجراءات المطلوبة لتحقيق النصاب القانوني. اذ نشرت تسعة اعلانات في الصحف المحلية العربية بدلاً من اثنين حسبما يتطلب القانون، كما اجرت اتصالات هاتفية كثيرة بكبار المساهمين لدعوتهم للحضور. وقبلت التسجيل بواسطة البريد والرسائل عن طريق الفاكس، على ان يحصل المساهم على بطاقة التصويت في مكان الاجتماع. لكن الحضور لم يكن كافياً لتحقيق النصاب المطلوب.

وشدد رئيس المؤسسين في شركة «دبي للاستثمار» على المساهمين لحضور الاجتماع المقبل. وقال ان الشركة لن تستطيع اكمال اجراءات التاسيس الا بعد نجاح انعقاد الاجتماع المقبل. اذ لن يسمح للشركة بممارسة اعمالها الا بعد اكتمال اجراءات تاسيسها. وحذر من ان اي تاخير سيكون مضراً بمصالح المساهمين.

ويبلغ رأس مال «دبي للاستثمار» ١,٣ بليون درهم (٣٥٤ مليون دولار). وبلغت حصيلة الاكتتاب بنسبة ٥٥ في المئة من اسهمها ٢٥٠ في المئة. اذ تمكنت الشركة من جمع ٨٩٠ مليون درهم (٢٤٢ مليون دولار) مقابل ٣٥٧ مليون درهم (٩٧ مليون دولار) المبلغ المعروض للاكتتاب.

وارتفع سعر السهم السوقي للشركة على رغم عدم بدء التعامل به رسمياً بنسبة ٤٠ في المئة. ويجري حالياً تداوله بسعر سبعة دراهم مقابل خمسة دراهم هي قيمته الأسمية، اذ لم يتمكن المكتتبون باسهم الشركة من الحصول سوى على نسبة ٢٧ في المئة من اجمالي ما اكتتبوا به، الى جانب الف سهم هي الحد الأدنى للاكتتاب.

وتظهر دراسة جدوى انشاء الشركة امكان تحقيق نمو كبير في اقتصاد الامارات خلال السنوات المقبلة استناداً الى النجاح الذي حققته القطاعات الاقتصادية غير النفطية في البلاد. اذ حقق قطاع الصناعة العام الماضي نمواً بنسبة عشرة في المئة. كما نما قطاع الانشاءات بنسبة أربعة في المئة والنقل والتخزين ثلاثة في المئة وقطاع التمويل ٣,٥ في المئة والخدمات والمصارف سبعة في المئة.

وتضم قائمة المؤسسين لشركة «دبي للاستثمار» التي تعتبر أول شركة مساهمة عامة يجري تاسيسها في الامارات منذ منتصف الثمانينات، ٥٣ مؤسساً بما في ذلك مصارف وشركات التامين المؤسسة في دبي كافة. وهي «بنك دبي الوطني» و«دبي التجاري» و«المشرق» و«الامارات للاستثمار» و«الامارات الدولي» و«الشرق الأوسط» الى جانب «شركة عمان للتامين» و«شركة دبي للتامين» و«الشركة العربية - الاسكندنافية للتامين»، كما تضم سوق دبي الحرة.

وقال الطاير اعتبر ان الشركة الجديدة ستعزز سوق الأسهم المحلية غير الرسمية التي تتعامل باسهم ٢٧ شركة ومصرف في الامارات.

وشدد الوزير على ان انفتاح الاسواق العالمية وبروز التكتلات الاقتصادية وتزايد الفرص الاستثمارية الكبيرة بات يتطلب شركات ضخمة تكون قادرة على المنافسة والفوز بتلك الفرص، وقال انه خلال السنوات الخمس المقبلة ستعمل الشركة على بلوغ راسمالها المصرح به والبالغ ٣٥٠ مليون دولار، كما يحدد ذلك قانون الشركات في الامارات، مشيراً الى ان تغطية الاكتتاب براس المال المدفوع لن تكون صعبة في ظل وجود فائض سيولة في السوق المحلية.

مضاعفات قضية المضارب اللبناني الموقوف أحمد الداعوق

وثائق تؤكد مسؤولية المؤسسة المالية الأميركية والخاسرون يمكنهم مقاضاتها في الولايات المتحدة

□ لندن - من رؤوف قبيسي:

■ اسفرت الاتصالات التي اجرتها «الحياة» في قضية الوسيط المالي الموقوف أحمد الداعوق عن معلومات تفيد أن المضارب اللبناني كان يفتح حسابات مختلفة لزبائنه مع دار الوساطة المالية «بير ستيرنز» في نيويورك بعضها مباشر بين الزبون والمؤسسة المالية الأميركية وبعضها بين المؤسسة وبين شركة «ميد ايست تريدينغ» التي كان يديرها الداعوق وبعضها الآخر في شكل حساب جامع مشكل من اموال زبائن عدة مفتوح مع «بير ستيرنز» (Omnibus account)

وكان معظم هذه الحسابات تحت ادارة الداعوق مباشرة يديره في الشكل الذي يراه مناسباً من دون الرجوع الى الزبائن، فيما علم أنه كان يطلع زبائنه على بيانات بعضها كان مزوراً يظهر ارباحاً وهمية في محاولة للتستر على العمليات الخاسرة.

وعلمت «الحياة» أن الداعوق نفذ عمليات مضاربة حادة على العملات في بورصة شيكاغو كان بعضها خاسراً، الأمر الذي اضطره الى اللجوء الى التمويه والتضليل في الحسابات مستغلاً بذلك ثقة الناس به واسم «بير ستيرنز» الذي كان يستخدمه.

وتفيد وثائق سرية تمكنت «الحياة» من الحصول عليها انه قد تكون لدى الزبائن الذين خسروا اموالهم على يد الداعوق حجة قانونية لاسترداد اموالهم من «بير ستيرنز» أو جزء منها على الأقل. وبين هذه الوثائق رسالة من رونالد هيرش المدير الاداري الأول في «بير ستيرنز» الى أحمد الداعوق مؤرخة في ٢ آب (اغسطس) ١٩٩٢.

وتؤكد الرسالة المذكورة الاتفاق بين «ميد ايست تريدينغ» التي مقرها شارع رشيد كرامي وبين «بير ستيرنز» التي مقرها في بارك افنيو في نيويورك الذي يفرض على شركة «ميد ايست تريدينغ» تقديم اي معلومات تطلبها مؤسسة «بير ستيرنز» عن الزبائن اصحاب الحسابات المفتوحة لديها عن طريق احمد الداعوق أو شركة «ميد ايست تريدينغ». وتؤكد الرسالة أيضاً حق «بير ستيرنز» في السعي في شكل مستقل للحصول على أي معلومات تتصل باي حساب «لأن الزبائن في كل الأوقات زبائن بير ستيرنز مثلما هم زبائن الوسيط المالي. ومن واجب الطرفين أن يكونا على معرفة بهؤلاء الزبائن».

وفهمت «الحياة» من الاتصالات التي أجرتها مع وسطاء ماليين في اوروبا والولايات المتحدة على معرفة واسعة بطبيعة هذا النوع من العقود ان الرسالة المذكورة «تضع مسؤولية معنوية على المؤسسة الاميركية بحكم اقرارها بان زبائن الداعوق هم زبائنها وأنه يحق لها معرفة أي معلومات عنهم».

وقال وسيط مالي إن روحية الاتفاق توجب على «بير ستيرنز» أن تكون على علم دائم بالحسابات لتتاكد انها «مناسبة» لطبيعة العمليات الاستثمارية التي تنفذ باسم هذه الحسابات مما يعني أن حسابات الزبائن هنا هي حسابات لدى «بير ستيرنز» ومن واجب المؤسسة الأميركية التاكد من وصول المعلومات الكاملة (الصحيحة) الى اصحاب الحسابات عن العمليات الاستثمارية المتصلة بحساباتهم ليكون هؤلاء الزبائن على اطلاع دائم على وتيرة تحرك حساباتهم وليعرفوا اذا كان بمقدورهم مثلاً تحمل درجات المجازفة فيها.

ومع أن أحمد الداعوق لم يكن موظفاً في «بير ستيرنز» وكان وسيطاً مالياً مستقلاً يعمل لحسابه ويتقاضى عمولات، الا ان «العلاقة الوثيقة» بينه وبين «بير ستيرنز» تؤكد التبعة على المؤسسة المالية الاميركية ومسؤوليتها عن تصرفات الداعوق خصوصاً أن الرسالة التي في حوزة «الحياة»، تشير الى أن جهاز الكومبيوتر الموجود في مكاتب شركة «ميد ايست تريدينغ» في بناية اليسر في شارع رشيد كرامي في بيروت مرتبط بمحطة كومبيوتر «FCI» الرئيسية التابعة لمؤسسة «بير ستيرنز» في نيويورك مما قد يحمل على التفسير أن مكتب الداعوق في بيروت هو فرع من «بير ستيرنز» خصوصاً في نظر الزبائن الذين اودعوا الداعوق اموالهم من وحي قناعتهم بانهم يتعاملون مع مؤسسة اميركية مرموقة اسمها ظاهر في اوراق الشركة اللبنانية وعلى البطاقة الشخصية للداعوق، كما أن جهازها الحسابي (الكومبيوتر) في نيويورك مربوط بجهاز الشركة اللبنانية في بيروت.

وأكد مستشارون ماليون لـ «الحياة»، ان الزبائن اللبنانيين وغير اللبنانيين الذين تبددت اموالهم في مجازفات الداعوق «يمكنهم مقاضاة المؤسسة الاميركية في الولايات المتحدة للحصول على حقوقهم اذا استخدموا شركة قانونية معروفة متخصصة في هذا النوع من القضايا المالية الشائكة».

وتضاربت آراء المستشارين في شأن ما اذا كان الزبائن سيحصلون «على شيء ما» من دعواهم القانونية ضد «بير ستيرنز» بين مؤكد وبين مشكك. الا أن أكثرهم أجمع على وجود «أرضية صالحة لرفع دعوى» قد تدفع الشركة الأميركية الى ارضاء الذين خسروا أموالهم «في شكل أو في آخر» حفاظاً على سمعتها.

وأجمع هؤلاء المستشارون ايضاً على أنه كلما زاد عدد رافعي الدعاوى القانونية تعززت احتمالات حصولهم على حقهم أو على جزء منه خصوصاً ان دعوى من هذا النوع قد تؤثر في سمعة «بير ستيرنز» كونها فوضت وسيطاً مالياً التحدث باسمها هو الآن في يد القضاء اللبناني بتهم التزوير والاحتيال.

وفي أي حال فان العمليات الخاسرة التي نفذها الداعوق والتي لم تكن «خارجة على القانون» لن تحسب في الدعوى كونها تندرج في اطار العمليات المالية التجارية العادية التي يخطئ المضارب فيها أو يصيب، مما يعني أن بامكان الخاسرين من اللبنانيين الاحتجاج فقط على العمليات التي يظهر فيها تلاعب أو غش أو تزوير.

واتصلت «الحياة» برونالد هيرش في مؤسسة «بير ستيرنز» للوقوف على رأيه وعلى موقف المؤسسة الأميركية في هذه القضية فامتنع عن التعليق. كما تلقت «الحياة» جواباً مماثلاً من هانا برونز الناطقة باسم «بير ستيرنز» في نيويورك.

ومهما يكن فان القضية لا تطاول الداعوق وضحاياه من الزبائن اللبنانيين ودار الوساطة الأميركية فحسب، بل تطاول ايضاً قوانين الرقابة المالية اللبنانية الأمر الذي يستدعي تكثيف العمل لوضع قوانين تحكم عمل الوسطاء الماليين الأفراد مشابهة للقوانين المفروضة على الشركات المالية بهدف حماية أموال الناس والحفاظ على سمعة النظام المالي في لبنان.

بيروت: استجواب أحمد الداعوق في دعاوى خمسة عملاء ضده

■ بيروت - «الحياة» - مثل أمس الوسيط المالي صاحب شركة «ميد ايست تريدينغ» أحمد إحسان الداعوق امام قاضي التحقيق في بيروت عصام ابو علوان في جلسة ثانية. فاستجوبه في دعاوى تقدم بها خمسة عملاء ضده هم سعيد الصايغ ومحمود علم الدين وتبيه البنداق ونزيهة كنيعو وشهرزاد العلم. وادعت النيابة العامة المالية امس، ممثلة بالمحامي العام المالي القاضي خضر زنهور، على الداعوق بجرم الافلاس الاحتيالي سنداً الى المادة ٦٨٩ من قانون العقوبات التي تنص على عقوبة الاشغال الشاقة حتى سبع سنوات. وطلب زنهور من القاضي ابو علوان اصدار مذكرة وجاهية بتوقيف الداعوق، فأصدر خمس مذكرات وجاهية بتوقيفه في جرائم الاحتيال والتزوير واستعماله واعطاء شيكات من دون رصيد والافلاس الاحتيالي.

وتقدم الدكتور سمير بعلبكي بشكوى أمام المحامي العام الاستئنافي في بيروت القاضي جمال حلو على احمد الداعوق بجرم الاختلاس والتزوير بمبلغ ٢٥٧ ألف دولار اميركي. واحال القاضي حلو الشكوى على المفرزة القضائية الاولى للتحقيق فيها تمهيداً للادعاء على الداعوق بالجرائم المذكورة.

وكان المحامي العام الاستئنافي ادعى على الداعوق بجرم الافلاس الاحتيالي سنداً الى المادة ٦٨٩ من قانون العقوبات التي تنص على عقوبة الاشغال الشاقة حتى سبع سنوات في دعوى نزيهة كنيعو ضده. وطلب اصدار مذكرة وجاهية بتوقيفه. واحال القاضي حلو على الشرطة القضائية دعويين على الداعوق بجرم اعطاء شيك من دون رصيد واحتيال.

على صعيد تحرك المودعين، لفتت مصادرهم الى انهم يستكملون ملفاتهم لرفع الدعاوى. وقالت انهم يسعون الى الاتصال بجهات رسمية عليا لنيل دعمها ومساعدتها.

تأجيل اجتماع "سوليدير" لعدم اكتمال النصاب

■ بيروت - «الحياة» - حدد مجلس ادارة «الشركة اللبنانية لتطوير واعادة اعمار وسط مدينة بيروت» (سوليدير) يوم ٢٦ حزيران (يونيو) الجاري موعداً للجلسة الثانية للجمعية العمومية للشركة بعدما ارجئت جلسة امس لعدم اكتمال النصاب.

وكان مجلس ادارة «سوليدير» عقد اجتماعاً بعد ظهر امس برئاسة رئيسه الدكتور ناصر الشماع. وقرر ارجاء جلسة الجمعية العمومية التي رفعت في الحادية عشرة من قبل الظهر لعدم اكتمال النصاب.

وسبق ذلك انعقاد الجمعية العمومية في ملعب النادي الرياضي في راس بيروت الذي فتحت ابوابه في السابعة صباحاً لاستقبال المساهمين الراغبين في المشاركة بعد دعوة وجهها مجلس الادارة عبر الصحف المحلية وفق القوانين المرعية.

وفي العاشرة والنصف اقفلت ابواب الدخول. وافتتح الشماع الجلسة مرحباً بالحاضرين. ثم تلا نص المادة ٣٥ من النظام الاساسي للشركة الذي يفرض تشكيل مكتب للجمعية العمومية مؤلف من رئيس وامين سر ومدققين اثنين. ووفق المادة نفسها يقوم بوظائف المدققين اثنان من المساهمين الحاضرين يمثلان بالاصالة وبالوكالة اكبر عدد من الاسهم. وبعد رفضهما يقوم بهذه الوظائف من يأتي بعدهما من المساهمين حتى قبول «المهمة». وقد اعتذر السيد باسيل يارد الذي يحمل اكبر عدد من الاسهم. وعلى هذا الاساس، تولى النائب نبيل البستاني والمحامي سامي النحاس مهمات المدققين. وتولى مهمة امانة السر السيد وليد الداعوق.

وبعدما تبين ان الممثلين الحاملين للاسهم لا يشكلون النصاب القانوني وهو ثلث الاسهم بحسب المادة ٤٦، اعلن الشماع ان «المساهمين الحاضرين والممثلين يحملون ٣٩٨٥٧٦٥٨ سهماً، ما لا يوفر النصاب القانوني المنصوص عنه في المادة ٤٦ التي تسمح باعتبار الجمعية العمومية المدعوة للمرة الاولى منعقدة في صورة قانونية اذا وصل عدد الاسهم الحاضرة الى ٩١٠٠٠٠٦ اسهم».

يذكر ان بين المواضيع المدرجة على جدول الاعمال الاستماع الى تقرير مجلس الادارة عن اعمال الشركة عام ١٩٩٤ والاستماع الى تقرير مفوضي المراقبة عن عام ١٩٩٤ ومناقشة حسابات الشركة والموازنة العمومية لعام ١٩٩٤ وتحديد انصبة الارباح وابراء ذمة رئيس مجلس الادارة واعضائه.

من جهة اخرى (رويتر) قال مصدر في شركة «سوليدير» امس ان مجلس ادارة الشركة قرر ان يوصي بتاجيل توزيع ارباح على المساهمين عن عام ١٩٩٤ الى السنة المقبلة.

وكان المصدر يتحدث بعد تاجيل اول جمعية عمومية للشركة لعدم اكتمال النصاب القانوني.

مستشار المانيا يبحث في القاهرة في سبل دعم القطاع الخاص المصري

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ تُعقد اليوم في القاهرة محادثات اقتصادية بين مصر والمانيا يراس الجانب المصري فيها رئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقي والجانب الألماني المستشار هلموت كول الذي يقوم حالياً بجولة في منطقة الشرق الاوسط تشمل مصر والأردن واسرائيل.

ويبحث المسؤولون في البلدين في مستقبل العلاقات بينهما في اطار محادثات مصر مع المجموعة الاوروبية والمفاوضات الجارية حاليا في شأن توقيع شراكة جديدة بين مصر والمجموعة، اضافة الى تخصيص الاموال للمشاريع التي اتفق عليها الجانبان والتي تبلغ قيمتها ٦٠٠ مليون جنيه مصري ومنها «مشروع مبارك - كول للتدريب والتعليم المزدوج» ودعم قطاع السكك الحديد والاجراءات الخاصة لحماية البيئة وتنمية الموارد البشرية.

وتشمل المحادثات كذلك موازنة المساعدات الخارجية الألمانية بعد القرار الألماني تخفيض مخصصات التعاون الدولي لمصر في هذا العام بنسبة ١٠ في المئة بالمقارنة مع ما قدمته المانيا في الأعوام الماضية.

ويناقش الجانبان ايضا ما تم في شأن إعادة تقديم ضمانات القروض الألمانية لواردات قطاع الأعمال العام في مصر داخل السوق الألمانية بعد توقف دام ستة اعوام وذلك في اطار قرارات اتخذتها الحكومة الألمانية لاستئناف القروض الممنوحة الى القطاع الخاص المصري بقيمة ١٠٠ مليون مارك ما يشكل اعتراف المانيا باهمية هذا القطاع خصوصا بعد الاصلاح الاقتصادي الذي قامت به الحكومة المصرية.

وستتناول المحادثات إمكان زيادة المساعدات الألمانية لمصر والتي بلغت منذ عام ١٩٧٤ حتى الآن ٧,٤ بليون مارك الماني على اعتبار انها تخصص لتمويل مشاريع اقتصادية تنموية. وتعد مصر الدولة الثانية بعد الهند في قائمة الدول التي تتلقى المساعدات الألمانية فيما يبلغ حجم الاستثمارات الالمانية داخل مصر ٢٠٥ ملايين جنيه مصري تمول ٧٥ مشروعا في المناطق الحرة وغيرها.

لبنان يصدر شهادات ايداع قيمتها ٨٦ بليون ليرة

■ بيروت - رويتر - قال مصرف لبنان انه اصدر شهادات ايداع قصيرة الاجل قيمتها ٨٦ بليون ليرة (نحو ٥٣ مليون دولار) للمصارف التجارية. وبلغ حجم اصدار الأسبوع الماضي بليوني ليرة (نحو ١,٣ مليون دولار).

وتبلغ مدة اصدار هذه السندات ابتداء من اليوم ٤٥ يوماً بفائدة ٢٠ في المئة و٦٠ يوماً بفائدة ٣٠ في المئة.

وبلغ حجم الاكتتاب في شهادات الايداع مدة ٤٥ يوماً بليون ليرة بينما بلغ حجم الاكتتاب في شهادات الايداع لمدة ٦٠ يوماً ٨٥ بليون ليرة بعدما صحح مصدر في المصرف المركزي قيمة هذه الفئة من الشهادات التي اعلنت في وقت سابق وكانت ٨٦ بليون ليرة.

وهذه المرة الأولى التي يصدر فيها المصرف المركزي شهادات ايداع قصيرة الأجل لمدة ٦٠ يوماً بعد ان درج منذ مطلع السنة الجارية على إصدار شهادات ايداع قصيرة الأجل لمدة ٤٥ يوماً. وكان مصرف لبنان منذ بداية اصداره لهذه الشهادات يمنح المكتتبين فيها فائدة ١٥ في المئة. لكنه رفعها الى ٢٥ في المئة في الاصدارين الأخيرين.

المحاصيل الزراعية التونسية للموسم الحالي تتراجع بنسبة ٥٠ في المئة بسبب الجفاف

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ توقع وزير التنمية الاقتصادية التونسي الدكتور مصطفى النابلي ان تسجل المحاصيل الزراعية في الموسم الحالي تراجعاً تتجاوز نسبته ٥٠ في المئة وذلك بسبب الجفاف. وقدّر محاصيل الحبوب المتوقعة في نهاية الموسم بنحو سبعة ملايين قنطار فيما كان متوسط المحاصيل في المواسم السابقة ١٦ مليون قنطار.

وأوضح النابلي في لقاء مع الصحافيين أول من أمس ان تونس ستنفق ٤٠٠ مليون دولار لتعويض النقص المتوقع في المحاصيل الزراعية، بينها ١٤٥ مليون دولار ستخصص لاستيراد الحبوب.

واشار الى ان الجفاف أثر كذلك في انتاج الزيتون، اذ يتوقع ان لا تتجاوز المحاصيل ٢٧٥ الف طن مقابل ٤٠٠ الف طن كانت متوقعة أصلاً.

واكد ان النقص في المحاصيل الزراعية سيؤدي الى زيادة اسعارها بنسبة ٥,٨ في المئة، فيما كانت التقديرات تتوقع زيادة نسبتها أربعة في المئة فقط.

وسيلقي تراجع الانتاج الزراعي بظلاله على نسبة نمو الناتج المحلي الاجمالي. اذ يتوقع النابلي ان لا تتجاوز ٤,٢ في المئة فيما كانت التقديرات الرسمية تتوقع نسبة نمو تعادل ٦,٢ في المئة.

وفيما يتوقع ان يتراجع الانتاج الزراعي بنسبة ستة في المئة يتوقع ان تبلغ نسبة النمو في القطاعات غير الزراعية ٥,٩ في المئة. لكن الوزير النابلي توقع ان تتراجع القيمة المضافة للانتاج الزراعي بنسبة ١٥ في المئة.

واكد ان الحكومة اتخذت اجراءات للحد من الانعكاسات السلبية للظروف المناخية غير المناسبة. وخصصت في هذا الاطار ١٤ مليون دينار (١٥ مليون دولار) لدعم القطاع الزراعي في مجال تأمين المياه والمحافظة على قطعان الماشية وتحسين المراعي.

كذلك رصدت الحكومة خمسة ملايين دولار لدعم خطط التشغيل الاستثنائية في المحافظات المتضررة من الجفاف ولتفادي النقص المسجل في فرص العمل خصوصاً في محافظات صفاقس وسليانة والمهدية.

وسجلت عمليات الاستثمار ارتفاعاً بنسبة ٢٠ في المئة خلال الاشهر الأربعة الأولى من السنة الجارية قياساً الى الفترة نفسها من العام الماضي. وعزا مسؤولون هذا التطور الى الانتعاش الذي شهده بعض القطاعات الاقتصادية خصوصاً قطاع الانشاءات. وقدرت الزيادة المسجلة في المستوردات خلال الفترة نفسها بسبعة في المئة فيما قدرت الزيادة في الصادرات بنسبة ٢٥ في المئة. وتبعاً لذلك تراجع العجز في ميزان المدفوعات الجارية من ١,٢ بليون دينار الى ٤٤٦ مليون دينار.

واشارت احصاءات رسمية تونسية الى ان نسبة نمو اجمالي الناتج المحلي العام الماضي بلغت ٣,٤ في المئة. واعتبر الوزير النابلي هذه النسبة جيدة قياساً الى التراجع المسجل في الانتاج الزراعي الذي قدرت نسبته بـ ١٠ في المئة، وكذلك تراجع الانتاج المحلي من النفط مما زاد مستوردات تونس من هذه المادة.

وقدر حجم الاستثمارات في العام الماضي بنحو ٣,٩ بليون دينار فيما قدر نسبة الزيادة قياساً الى حجم الاستثمارات عام ١٩٩٣ بأكثر من ستة في المئة على رغم الظروف المناخية الصعبة التي كانت لها تأثيرات سلبية في تطور الاستثمار الزراعي.

وأكد النابلي ان الحكومة عاودت النظر في التقديرات التي وضعها للنمو الاقتصادي في السنة الجارية في ضوء التراجع المتوقع في الانتاج الزراعي بنسبة ستة في المئة والعجز المتوقع في ميزان المدفوعات والذي يقدر بنحو ٦٦٣ مليون دينار خلال السنة الجارية.

وتوقع النابلي ان تنمو الاستثمارات بنسبة تزيد على ١٢ في المئة خلال هذه السنة قياساً الى النمو المسجل في العام الماضي.



هبوط قيمة الجنيه السوداني والدينار العراقي قلص قيمة الاستثمارات

"العربية لتنمية الثروة الحيوانية" تكشف تراجع الأرباح عام ٩٤

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ كشفت «الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية» تراجع قيمة استثماراتها في السودان بنحو ١٣,٧ مليون دينار كويتي (٤٦,٠٨ مليون دولار) نتيجة هبوط قيمة الجنيه السوداني وتراجع أرباحها العام الماضي نتيجة انخفاض عوائد الاستثمارات المالية وانخفاض اجمالي الربح الانتاجي الى نحو ١,٨٧٦ مليون دينار كويتي وعدم تمكنها من تقويم قيمة استثماراتها في مشاريعها القائمة في العراق بسبب الهبوط الحاد في قيمة الدينار العراقي مقابل الدينار الكويتي.

غير ان الشركة اكدت، في تقرير محدود التوزيع حصلت «الحياة» على نسخة منه، ان نتائجها تعتبر جيدة العام الماضي قياساً الى الظروف الاستثمارية التي مرت بها الشركات المماثلة عام ١٩٩٤. كما اكدت انها وضعت خطة استثمارية خلال الفترة ١٩٩٥ - ١٩٩٧ لرفع الكفاءة الانتاجية لمشاريعها وشركاتها القائمة تتطلب انفاقاً استثمارياً بمبلغ ٢٥,٣ مليون دينار كويتي.

وذكر التقرير ان الشركة واصلت مسيرتها التنموية الهادفة الى المساهمة في تحقيق الأمن الغذائي العربي. واضاف ان الخطة الاستثمارية تجسد الأهداف التي تسعى الشركة الى تحقيقها.

ويقدر اجمالي الانفاق الاستثماري خلال سنوات الخطة بنحو ٢٥,٣٥ مليون دينار كويتي وبواقع ٢,١٩٣ مليون دينار كويتي لمشاريع الشركة والادارة العامة و٤,٦١٨ مليون دينار للشركات المتفرعة عنها و١٨,٥٤٠ مليون دينار كويتي مخصصات استثمارية لمشاريع جديدة.

وقال السيد محمد جاسم المزكي رئيس مجلس ادارة الشركة في مقدمة التقرير ان هذه الخطة ستمكن الشركة من تاكيد دورها ومكانتها المتميزة على المستوى العربي قياساً الى الشركات والمؤسسات العربية العاملة في هذا المجال سواء من حيث النسب المئوية لصافي الأرباح المحققة الى راس المال المدفوع او الايرادات والأرباح من الاعمال الانتاجية.

غير ان التقرير كشف انخفاض قيمة مشاريع الشركة في السودان بما قيمته ١٣,٦٥٩ مليون دينار كويتي نتيجة تراجع قيمة الجنيه السوداني. وتم تقويم هذه الاستثمارات بقيمة ٧,٨٧٤ مليون دينار كويتي فقط.

كما كشفت الشركة عدم تمكن مدققي الحسابات من تقويم حقوقها في الشركة العربية العراقية لتنمية الثروة الحيوانية والظاهرة بالدينار العراقي التي تم تحويلها الى الدينار الكويتي باعتماد سعر التحويل الرسمي الذي كان سائداً في بداية عام ١٩٩٠.

وذكرت في هذا المجال انه لم يمكن التحقق من السعر الرسمي للدينار العراقي ومن ثم التحقق من حقوق الشركة في «الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية» البالغة بنهاية ١٩٩٣ و١٩٩٤ نحو ٣,٥ مليون دينار كويتي.

وكشف التقرير ان قيمة أصول الشركة بلغت بنهاية ١٩٩٤ نحو ٩٧,٤٦٤ مليون دينار كويتي مقابل ٩٧,٥٤٠ مليون دينار كويتي عام ١٩٩٣، وبلغت قيمة حقوق المساهمين ٩٢,٠٤٣ مليون دينار كويتي مقابل ٩٢,٨٣٦ مليون دينار عام ١٩٩٣ وبلغ اجمالي الدخل من الأعمال الانتاجية ٣,٠٧٠ مليون دينار كويتي بالمقارنة مع ٣,٦٠٨ مليون دينار عام ١٩٩٣.

واشار الى ان الانخفاض يعود في صورة رئيسية الى النقص في ايرادات مبيعات مشروع القامشلي بمبلغ ١٦ مليون ليرة سورية. وهو ما يعادل بالسعر الرسمي ٤٠٠ الف دينار كويتي.

وذكر التقرير ان الايرادات الاستثمارية المالية للشركة التي تشمل ودائع الاجل ومحافظ أوراق مالية بلغت نحو ١,٦٤٩ مليون دينار كويتي بالمقارنة مع مبلغ ٢,٤٣ مليون دينار كويتي عام ١٩٩٣، مشيراً الى ان سبب النقص في هذه الايرادات يعود الى عدم تحقيق محافظ الاوراق المالية لاي عائد، وكذلك الى انخفاض عوائد الودائع الثابتة.

وبلغ الربح الصافي لعام ١٩٩٤ نحو ١,٨٧٦ مليون دينار كويتي (لا يشمل أرباح مشاريع السودان) وذلك قبل استدراك مخصصات هبوط قيمة الاستثمار في السودان والأردن نتيجة هبوط سعر العملة، وذلك بالمقارنة مع مبلغ ٢,٧٨٥ مليون دينار عام ١٩٩٣.

غير ان مكتب الخبرة الاميركي «اي. آر. اي ريسيرش انستيتيوت» اكد بعد مراجعته التقرير وقيامه بزيارات ميدانية لمشاريع الشركة المنتشرة في عدد من الدول العربية، ان الشركة تمكنت عام ١٩٩٤ من تحقيق نتائج جيدة في مختلف مشاريعها وشركاتها المتفرعة عنها على رغم الظروف والمتغيرات التي واجهتها وابرزها المنافسة وسياسة الاغراق في شكل مكثف من جانب بعض الدول في المنتجات الزراعية والحيوانية، وكذلك خضوع وحدات الشركة الانتاجية لاكثر من مناخ استثماري واقتصادي تحكم كل منها اسس وانظمة متباينة بحكم توزعها على اكثر من دولة عربية.

وذكر المكتب ان التقلبات الحادة التي شهدتها اسواق المال العالمية عام ١٩٩٤ اثرت على جزء من استثمارات الشركة المالية وافرزت نتائج سلبية محدودة بلغت ما نسبته واحد في المئة بالمقارنة مع ما لحق بالمستثمرين الآخرين والذي تراوح ما بين ١٥ و٢٥ في المئة.

واضاف المكتب انه كان للاشراف والمتابعة الدورية لمجلس الادارة والادارة العامة ولما تتمتع به الشركة من مقدرة عالية على التكيف والتعامل السريع مع مثل هذه المتغيرات الاثر الكبير في تحجيم آثار هذه الظروف على انشطتها وبالتالي تمكينها من مواصلة مسيرتها وتحقيق اهدافها.

واشار الى انه كان للسياسة المتحفظة التي انتهجتها ادارة الشركة في توجيه الاستثمارات المالية اثر واضح في تخفيض نتائج التقلبات التي شهدتها الأسواق المالية، مؤكداً ان اداء الاستثمارات المالية للشركة يشهد حالياً بعض التحسن الملحوظ مع مطلع عام ١٩٩٥ وبصفة خاصة بالنسبة للسندات التي تتكون منها معظم محفظة الشركة.

"تمليك" توقع مع "شركة المركز العالمي" عقد تنفيذ بناء برج مكاتب في جدة

■ جدة - «الحياة» - وقعت شركة «تمليك المحدودة»، وهي اول شركة سعودية تعمل في مجالات تمليك العقارات للسعوديين وفق نظام التقسيط الطويل الأجل، مع «شركة المركز العالمي»، المتفرعة من «مجموعة الخريجي»، عقد تنفيذ برج مكاتب في جدة سيكلف نحو ٦٩ مليون ريال (١٨,٥ مليون دولار).

وقال المدير العام لشركة «تمليك» حسان يماني ان العمل بدأ لتنفيذ المشروع على أرض تبلغ مساحتها ١٣ الف متر مربع في شارع ولي العهد في جدة.

ويتكون البرج من عشر طبقات مع ثلاث طبقات، اثنتان منها تحت الارض، تستخدم كمواقف للسيارات، مما يعني ان المبنى هو الوحيد في جدة الذي يحتوي طبقتين تحت الأرض.

واوضح الى ان تنفيذ البرج سيستغرق فترة ١٧ شهراً، وتم تسويق ما يعادل ٣٠ في المئة من اجمالي مساحة المشروع على عدد من المؤسسات والشركات الوطنية السعودية الكبرى. ويتوقع ان ينتهي تشييد البرج في تموز (يوليو) ١٩٩٦.

اتجاهات اقتصادية عربية

بعثة من البنك الدولي تنهي زيارة للجزائر

● تونس - «الحياة» - أنهى وفد من البنك الدولي زيارة للجزائر امس بعدما وضع اللامح الاخيرة لمشروع اتفاق يخص تمويل خطة لمكافحة التلوث الصناعي في مدينتي سكيكدة وعنابة.

ويمول البنك الدولي خطة تقدر كلفتها بـ ١٢٠ مليون دولار تعتبر الأولى من نوعها في منطقتي الشرق الأوسط وافريقيا الشمالية. وقال خبير الصحة في البنك الدولي لمنطقتي الشرق الأوسط وشمال افريقيا الدكتور علي الشريف في تصريحات ادلى بها امس في الجزائر ان المشروع الذي تقدر مدته بأربع سنوات يرمي الى مكافحة التلوث في سواحل الجزائر وخصوصاً خفض مستواه في محافظتي سكيكدة وعنابة (الشرق). ويشمل المشروع اغلاق مصنعي انتاج الحامض الكبريتي والفوسفور في كل من المدينتين للمحافظة على صحة السكان والحد من الاضرار البيئية للمصنعين.

وأوضحت مصادر جزائرية لـ «الحياة» ان اغلاق المصنعين سيتم في شكل تدريجي ويستمر على فترة سنتين يستبدل بعدهما انتاج المصنعين ببدائل كيماوية أخرى تصنع محلياً لتفادي اللجوء الى الاستيراد.

واضافت ان هناك خطة لاعادة تشغيل عمال المصنعين بعد اقفالهما، اذ ان قسماً منهم سيعاد تأهيله ليعمل في قطاعات صناعية أخرى فيما ينقل قسم ثان للعمل في مصانع كيماوية اخرى.

الامين العام لـ"اوبك" لا يتوقع قرارات مهمة من اجتماع الشهر الجاري

● لاغوس - رويتر - صرح ريلوانو لقمان الأمين العام لمنظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) انه لا قرارات مهمة عن الانتاج متوقعة في اجتماع المنظمة في ١٩ من حزيران (يونيو) في فيينا.

وقال لقمان في لاغوس «اجتماعنا روتيني. سندرس الموقف العام في سوق النفط».

وتفرض «اوبك» حالياً على نفسها حداً اقصى للانتاج قدره ٢٤,٥٢ مليون برميل في اليوم ليشمل السنة كلها. وقال لقمان انه لا يتوقع ان يتغير هذا السقف في اجتماع فيينا.

وقال ان «اوبك» مدت العمل بحصتها الانتاجية للسنة كلها.

واضاف ان «اوبك» تأمل ان تتحسن اسعار النفط العالمية، مشيراً الى ان السعر ضعف قليلاً بسبب تشوهات معينة في السوق لكن «اوبك» تأمل ان ينتعش.

السودان يحتاج الى ٢,٤ بليون دولار لتنفيذ مشاريع كهربائية

● الخرطوم - رويتر - قال الرئيس عمر حسن البشير ان السودان يحتاج الى انفاق ملايين الدولارات على مشاريع الطاقة الكهرومائية لمنع انقطاع الكهرباء.

ونقلت اذاعة ام درمان عن الفريق البشير قوله ان حلاً للمشكلة على الاجل الطويل هو رفع سد الروصيرص الذي يولد معظم الطاقة الكهربائية في السودان.

واضاف قوله ان بناء سد على النيل في حمداب سيساعد ايضاً في تلبية الطلب المتزايد على الكهرباء.

وكان انخفاض منسوب المياه في النيل الأزرق الذي يغذي سد الروصيرص قد قلل انتاج الكهرباء في السد من نحو ٢٥٠ ميغاوات الى ٣٩ ميغاوات الشهر الماضي.

ويقع السد على بعد ٤٨٠ كلم جنوب شرقي الخرطوم وكان المصدر الرئيسي للطاقة في البلاد منذ عام ١٩٦٦.

ومضى يقول ان رفع سد الروصيرص سيكلف ٤٠ مليون دولار لكنه لم يذكر كيف سيتم تمويل هذه العملية.

وقدر مسؤولون ان بناء سد حمداب قرب الحدود الشمالية للبلاد مع مصر سيتكلف بليوني دولار.

الغرفة التجارية العربية - البريطانية تقرر زيادة رسوم المنشأ

● الاسكندرية - «الحياة» - قرر مجلس ادارة الغرفة التجارية العربية البريطانية المشتركة في اجتماعه على هامش مؤتمر المستثمرين العرب في الاسكندرية برئاسة السيد ريتشارد لامونت عن الجانب البريطاني والسيد عبدالله صقر رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت عن الجانب العربي، زيادة رسوم شهادات المنشأ من ١٠,٥ إلى ١٤ جنيه استرليني ابتداء من تموز (يوليو) المقبل وذلك لتغطية بعض الخسائر نتيجة زيادة الانفاقات والمصاريف.

وقال السيد محمود العربي رئيس اتحاد الغرف التجارية في مصر عضو مجلس ادارة الغرفة العربية البريطانية بان المجلس رفض زيادة اشتراكات اعضاء الغرفة من رجال الاعمال كحل لزيادة موارد الغرفة.

وأضاف ان الغرفة ناقشت اساليب دفع ودعم التبادل التجاري بين المجموعة العربية والسوق الاوروبية المشتركة وتقديم تيسيرات في انتقال السلع بين الجانبين.

ومعروف ان جميع الدول العربية اعضاء في الغرفة العربية - البريطانية وان حجم التبادل التجاري بين الجانبين بلغ العام الماضي نحو سبعة بلايين دولار.

مصفاة "بترون" الفيليبينية ستشتري الخام العماني

● سنغافورة - رويتر - قالت مصادر في صناعة النفط امس ان شركة «بترون» الفيليبينية لتكرير النفط قدمت عطاء لشراء ٥٠٠ الف برميل من الخام العماني للتسليم في الشهر المقبل.

وأضافت المصادر ان «بترون» تبحث عن عروض لتسليم شحنة في الفترة بين ١٦ و٢٠ تموز (يوليو).

وتغلق المزايدة في السابع من الشهر الجاري وتظل سارية حتى اليوم نفسه.

الشركات المساهمة في بورصة مسقط تحقق معدلات نمو جيدة

● دبي - رويتر - قال السيد محمود الجرواني رئيس سوق مسقط للأوراق المالية ان الشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق مسقط للأوراق المالية حققت معدلات نمو جيدة خلال عام ١٩٩٤ بالمقارنة مع العام السابق.

وقال الجرواني في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء العمانية ان المؤشرات تظهر ان الأرباح الصافية التي حققتها الشركات المدرجة في مختلف القطاعات تقدر بنحو ٥٨ مليون ريال (١٥٠,٨ مليون دولار)، اي بزيادة نسبتها ٣٩,٣ في المئة على العام السابق.

واضاف ان ارباح النقدية الموزعة عن عام ١٩٩٤ بلغت ٢٩ مليون ريال (٧٥,٤ مليون دولار)، اي بزيادة نسبتها ١٦,٦٨ في المئة على العام السابق، فيما ارتفعت حقوق المساهمين بنسبة ٢٢,٧٤ في المئة الى ٣٢٤,٥ مليون ريال (٨١١ مليون دولار).

وقال الجرواني ان هذه المؤشرات تشمل نتائج اعمال ٤٤ شركة فيما لم تعلن ست شركات مساهمة نتائج اعمالها حتى الآن.

وأشار رئيس سوق مسقط الى ان معدل ريع السهم في السوق ارتفع الى ٦,١٦ في المئة من ٥,٩٨ في المئة عام ١٩٩٣، فيما ارتفعت نسبة الارباح الموزعة الى رأس المال بنسبة طفيفة الى ١٣,٤ في المئة من ١٣,٣ في المئة في العام السابق. وارتفع العائد الى حقوق المساهمين الى ١٦,٦٨ في المئة من ١٥ في المئة في العام السابق.

بيروت: رئيس جديد لنقابة الصاغة

● بيروت - «الحياة» - انتخبت نقابة الصاغة في بيروت وجبل لبنان السيد ايلي بوري رئيساً لها خلفاً للسيد نديم عاصي. كذلك انتخبت الجمعية العمومية للنقابة ستة اعضاء جدد للمجلس للحلول محل الاعضاء الذين سقطت عضويتهم من اصل ١٢ عضواً.

واعلن بوري انه سيبذل «كل جهد بالتعاون مع اعضاء المكتب ومجلس الادارة والجمعية العمومية للعمل على استمرار الازدهار وتقدم هذا القطاع المهم في الاقتصاد اللبناني وفي ظل الوفاق الاهلي وصولاً الى مستوى التحديات التي تواجهنا في المرحلة الراهنة».

الكويت والبحرين وقطر تشتري البيض الاميركي المدعوم

● واشنطن - رويتر - أعلنت وزارة الزراعة الاميركية انها قبلت عطاءات من ثلاث شركات لتصدير كميات من البيض الاميركي المدعوم الى الكويت والبحرين وقطر في اطار برنامج دعم الصادرات.

وقالت الوزارة ان الكويت ستشتري ٢٣٠ الف دستة (دزينة) من البيض الأبيض كبير الحجم والبحرين ستشتري ١٠٠ الف دستة من البيض الابيض كبير الحجم و٥٤١٨٠ دستة من البيض الأبيض متوسط الحجم بينما ستشتري قطر ٢٥ الف دستة من البيض الابيض كبير الحجم.

ويبلغ متوسط الدعم لهذه الكميات ٠,٢٤٣ دولار للدستة.

دول مجلس التعاون تعقد اجتماعاً للبحث في وسائل ترشيد استهلاك الكهرباء والمياه

□ الرياض - من صبحي رضا:

■ يعقد فريق العمل الخاص بالتوعية لترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية والمياه في دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعه الثاني في دولة البحرين يومي ٣ و٤ حزيران (يونيو) الجاري. وذكر بيان للأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي أن الاجتماع سيناقش أساليب التوعية ووسائل التغطية الاعلامية التي تشمل الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والنفسية والدينية. واضاف ان وزارات الكهرباء والماء ستقوم برفع توصيات محددة إلى لجنة الترشيد للاستفادة منها في عملها.

وتعاني معظم دول الخليج من تزايد في معدل استهلاك الطاقة الكهربائية يصل احياناً في بعض الدول كالسعودية إلى نحو ١٦ في المئة سنوياً، أي أربعة أضعاف المعدل العالمي (٤ في المئة). ويجمع الخبراء على ان الحلول الآنية والمتوسطة المدى لمشكلة النقص في الطاقة الكهربائية رهن بخفض الاستهلاك الذي يشهد قفزات كبيرة في معدلات النمو. وفيما تحاول شركات الكهرباء من جانبها تلبية الطلب تدريجياً عن طريق المشاريع الجديدة والتوسعات، لا يتوقع انجاز معظم هذه المشاريع قبل السنة ٢٠٠٠، الأمر الذي يتوقع معه استمرار النقص إذا تم الاعتماد فقط على مشاريع التوسيع والاضافات خلال الفترة المقبلة.

وقد عمدت معظم دول الخليج في الفترة الماضية إلى رفع أسعار الكهرباء في محاولة منها لدفع مواطنيها إلى الحد من الاستهلاك وتمكين شركات الكهرباء من مواجهة مسلسل الخسائر المستمر. وقامت دول اخرى بتطبيق عدد من الاجراءات في هذا الاطار بينها وقف استخدام الطاقة الكهربائية في فترة الذروة (من الواحدة من بعد الظهر حتى الخامسة عصراً) في المصانع والاستعاضة عنها بساعات أخرى من اليوم وتركيب أجهزة توقيت استخدام الطاقة الكترونياً في تلك المصانع. ومن بين الاجراءات أيضاً اجبار أصحاب المساكن الجديدة على استخدام انظمة العزل الحراري، التي تعمل على خفض استهلاك الطاقة الكهربائية.

وفي السعودية وضعت وزارة الصناعة والكهرباء بعد رفع الرسوم برنامجاً شاملاً لترشيد الاستهلاك. ونفذت شركات الكهرباء حملات بالتعاون مع البلديات لخفض الانارة في الطرق والساحات العامة ادت إلى خفض الاستهلاك إلى نحو ٥٠ في المئة. وتنتج السعودية حالياً نحو ١٢ الف ميغاواط يومياً. وتخطط وزارة الصناعة والكهرباء لتنفيذ مشاريع توسيع في عدد من مناطق المملكة بينها مشروع المحطة التاسعة في الرياض بكلفة ١,٣ بليون دولار وبطاقة ١٢٠٠ ميغاواط.

مؤشر سوق الأسهم في الامارات يرتفع سبع نقاط الاسبوع الماضي

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ ارتفع مؤشر «بنك ابو ظبي الوطني» الذي يقيس اداء سوق الأسهم المحلية في الامارات، سبع نقاط الاسبوع الماضي نتيجة ارتفاع اسعار عدد من الاسهم وعدم تراجع سعر أي سهم من اجمالي عدد أسهم الشركات والمصارف المطروحة في السوق وعددها ٢٦ مصرفاً وشركة.

وقال السيد زهير الكواني خبير الأسهم في الامارات ان سوق الاسهم تميزت خلال الاسبوع الماضي بنشاط متوسط الأداء، اذ اقتصر النشاط على بعض الأسهم وبصفقات قليلة الحجم.

وبدوره ذكر مركز الامارات التجاري ان التداولات في سوق الأسهم الاماراتية خلال الاسبوع الماضي كانت محدودة، في حين ان العروض ما زالت شبه معدومة على الأسهم القيادية وخصوصاً سهم «اتصالات». واضاف ان الطلبات كانت تفوق على العروض في معظم الأسهم الأخرى.

واكد المركز في تقريره الاسبوعي ان السوق تميزت بوجود اقبال قوي على شراء الأسهم وذلك بعد تولد القناعة لدى المستثمرين بأن اسعار الفائدة العالمية بدأت بالتراجع، اضافة الى أن الضغوطات التي تعرضت لها الأسهم من جراء الاكتتاب في اسهم شركة «دبي للاستثمار» قد انتهت، وذلك مع عدم وضوح الصورة حتى الآن بالنسبة لطرح اسهم مصانع المؤسسة العامة للصناعة للاكتتاب من قبل المواطنين.

وذكر المركز أن اجتماع الجمعية العمومية لشركة دبي للاستثمار الذي كان مقرراً مساء الاربعاء الماضي لانتخاب مجلس الادارة لم يعقد لعدم اكتمال النصاب القانوني.

وقال السيد زياد الدباس، مدير دائرة الأسهم المحلية في «بنك ابو ظبي الوطني»، ان مؤشر «بنك أبو ظبي الوطني» ارتفع الاسبوع الماضي من ١٧٩٢,٥٩ إلى ١٧٩٩,٦٣ نقطة.

وواصل سعر اسهم «اتصالات» ارتفاعه التدريجي وهو السهم الأقوى في السوق من حيث حجم الطلب، اذ ارتفع خلال الاسبوع خمسة دراهم من ٧٧٠ إلى ٧٧٥ درهماً، وأصبح ريع السهم عند هذا السعر ٦,٤٥ في المئة. والملفت للانتباه عدم توافر عروض بيع على أسهم المؤسسة خلال فترة ارتفاع سعر السهم والسبب انتظار المساهمين الراغبين في بيع اسهمهم وصول سعر السهم الى أعلى سعر ممكن والتوقعات قرب توافر عروض بيع.

وارتفع خلال الاسبوع سعر أسهم «شركة الجرافات» خمسة دراهم من ٣٣٥ الى ٣٤٠ درهماً كان معظم التداول على أسهم الشركة خلال الفترة الماضية على الكميات الصغيرة فقط بينما ينتظر كبار المساهمين وصول السعر الى اعلى من ذلك في حال توافر معلومات تؤكد تحسن اداء الشركة هذه السنة.

واستقر خلال الاسبوع سعر اسهم «شركة الفنادق» عند مستوى ٨١٠ دراهم. وقد توافرت طلبات بكميات محدودة على اسهم الشركة بهذا السعر في نهاية الاسبوع.

وانخفض سعر اسهم «شركة طيران ابو ظبي» من ٧١٠ إلى ٧٠٥ دراهم.

واستقر سعر أسهم «شركة ابو ظبي الوطنية للتامين» عند مستوى ٨٠٠ درهم ولم تتوافر عروض بيع على أسهم الشركة بهذا السعر، وبالمقابل لا توجد طلبات فعلية على اسهم الشركة ايضاً بهذا السعر وريع السهم عند هذا السعر ستة في المئة.

وارتفع سعر أسهم «شركة الامارات للتامين» من ٤٠٠ إلى ٤٠٥ دراهم، كما ارتفع سعر أسهم «شركة الظفرة للتامين» من ٥٤٥ إلى ٥٥٠ درهماً. وارتفع سعر اسهم «شركة العين الأهلية للتامين» من ٨٨٠ إلى ٩٠٠ درهم. وريع السهم عند هذا السعر ٥,٥٥ في المئة، اذ وزعت الشركة عن عام ١٩٩٤ ما نسبته ٥٠ في المئة من القيمة الاسمية.

وواصل سعر أسهم شركة «ابو ظبي الوطنية للمواد الغذائية» ارتفاعه التدريجي، اذ ارتفع الاسبوع الماضي من ١٣٥ إلى ١٤٠ درهماً. وتطلب الكميات الكبيرة باسعار اعلى من ذلك. كما ارتفع سعر أسهم «جمعية أبو ظبي التعاونية» من ١١٧ إلى ١١٨ درهماً. وتطلب الكميات الكبيرة بسعر ١٢٠ درهماً.

وتم تداول كميات متوسطة من أسهم «بنك ابو ظبي الوطني» بسعر ٣٠٠ درهم. وتوافرت طلبات شراء على اسهم «بنك أبو ظبي التجاري» بسعر ١٢٠ درهماً.

وتم تداول كميات متوسطة من اسهم «شركة دبي للاستثمار» بسعر سبعة دراهم. وتوافرت عروض بيع على اسهم «بنك الاتحاد الوطني» بسعر ١٣٥ درهماً وبعض الكميات بسعر ١٣٠ درهماً. ولا توجد طلبات شراء على اسهم المصرف بهذه الأسعار اذ تتوافق بعض طلبات شراء بسعر ١٢٥ درهماً.

واستقر سعر أسهم «بنك دبي الاسلامي» عند مستوى ١٥٧ درهماً. وتوافرت طلبات محدودة على اسهم المصرف بسعر ١٥٥ درهماً. وارتفع سعر أسهم «بنك دبي الوطني» من ٥٠٨ إلى ٥١٠ دراهم. وريع السهم عند هذا السعر ٥,٨٨ في المئة، إذ وزع المصرف عن عام ١٩٩٣ ما نسبته ٣٠ في المئة من القيمة الاسمية. واستقر سعر أسهم «بنك دبي التجاري» عند مستوى ٣٣ درهماً، وسعر أسهم «بنك راس الخيمة الوطني» بسعر ٢٥ درهماً وسهم «بنك الفجيرة الوطني» بسعر ١٣٢ درهماً وسهم «بنك أم القيوين الوطني» بسعر ١٧٨ درهماً وسهم «البنك العربي المتحد» بسعر ١٦٥ درهماً وتوافرت طلبات محدودة على اسهم «بنك الامارات الدولي» بسعر ١٤ درهماً.

نائب رئيس غرفة تجارة البحرين:

الميزات التي نقدمها ساهمت في قيام عدد كبير من المشاريع

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اكد النائب الاول لرئيس غرفة تجارة وصناعة البحرين السيد حسن محمد زين العابدين ان السياسات الاقتصادية التي تعتمدها البحرين تعمل على تهيئة المناخ الاستثماري المناسب وتقديم الحوافز لاجتذاب رؤوس الأموال الوافدة للاستثمار في البحرين في شكل مشاريع استثمارية، سواء استثمارات مباشرة او بالمشاركة مع رأس المال الحكومي او الخاص.

وقال لـ «الحياة» ان الحوافز والميزات ساهمت في قيام عدد كبير من المشاريع الاستثمارية في البحرين وأن عدداً كبيراً من الشركات العالمية قام باتخاذ البحرين مركزاً لمباشرة اعماله في منطقة الشرق الأوسط بهدف الاستفادة من المشاريع الانمائية المتاحة في البحرين ودول الخليج، إذ تعتمد البحرين نظام الشركات المعفاة الذي يتيح لهذه الشركات مرونة كافية لتاسيس مراكز او فروع لها وتكون معفاة من الضرائب ولديها الفرص الكبيرة للعمل في الشرق الأوسط.

وتحدث عن الحوافز المقدمة الى المشاريع الاستثمارية في البحرين لجهة الحوافز المساعدة في مرحلة ما قبل الاستثمار من خلال توافر المعلومات والبيانات اللازمة للمستثمرين الوافدين المحليين وتوفير دراسات السوق واعداد فرص الاستثمار، وكذلك الحوافز المساعدة على توفير هياكل البنية التحتية والخدمات اللازمة للمشاريع وتوفير الأراضي والطاقة اللازمة.

واشار زين العابدين الى ان اهم المناطق الصناعية في البحرين منطقة شمال سترة ومنطقة ميناء سلمان، فضلاً عن انشاء منطقة صناعية جديدة تم التخطيط لها جنوب مدينة الحد على مساحة ٦٠٠ هكتار بكلفة ٢٠٠ مليون دولار روعي في انشائها ان تكون قريبة من الميناء الجديد الذي تبلغ كلفته الانشائية نحو ٢٥٠ مليون دولار والذي سيعمل على زيادة الطاقة التخزينية بهدف تكامل الخدمات وتلبية مطالب المستثمرين الصناعيين في اقامة مشاريع جديدة في البحرين سنة ٢٠١٠.

وذكر ان بلاده تتمتع بحوافز مساعدة في توفير العمالة اللازمة للمشاريع وحوافز تمويلية واعفاءات جمركية وحماية ودعم للصناعة الوطنية في ضوء القانون الرقم ١١ لعام ١٩٨٥ فضلاً عن حوافز لضمان الاستثمار ووجود سوق البحرين للأوراق المالية كاحد أهم عوامل اجتذاب الاستثمارات.

٦٣ مليون دولار من اوروبا لتمويل مشاريع القطاع الخاص في مصر

□ القاهرة – من جابر القرموطي:

■ قرر الاتحاد الاوروبي منح مصر ٥٢.٥ مليون وحدة نقد أوروبية (ايكو)، تعادل ٦٣ مليون دولار، لتمويل مشاريع القطاع الخاص المصري.

وتأتي هذه المنحة في إطار البرنامج الهادف إلى تحسين أوضاع القطاع الخاص من خلال موارد التمويل الطويلة الأجل والمساهمة في إنعاش الاقتصاد المصري.

وقال مسؤول في المفوضية الاوروبية في القاهرة أن مجموعة من المصارف ستشارك في تنفيذ هذا البرنامج وتقديم التمويل الطويل الأجل بقروض ثانوية او سندات واسهم إلى شركات القطاع الخاص المصري، باستثناء الشركات التجارية والعقارية والخدمات المالية.

ويراوح تمويل المشاريع في ظل هذا البرنامج بين مليون وعشرة ملايين جنيه للمشروع على الا يتجاوز التمويل ٥٠ في المئة من راس مال الشركة. ومن المقرر أن يتم تحديد اسعار الفائدة على كل عملية من عمليات المشروع وفقا لأسعار الفائدة على اذونات الخزينة.

من جهة أخرى، قال السفير مايكل ماكجيفر سفير المفوضية الاوروبية لدى مصر امس أن المفوضية اقترحت ثلاثة مجالات تقدم من خلالها مساهماتها، هي دعم التمويل الاقتصادي والتنمية الاجتماعية والتكامل الاقليمي، مشيرا إلى أن المفاوضات الجارية حاليا بين المجموعة الاوروبية ودول جنوب البحر المتوسط تهدف إلى توفير إطار قانوني يواكب الاستثمارات الاجنبية المباشرة.

واضاف أن المفوضية تنوي دعم تطوير البنية التحتية والاقتصادية في منطقة البحر المتوسط عموما مما يؤدي إلى دعم الاستثمارات الأجنبية الخاصة إضافة إلى تشجيع ودعم تاسيس المشاريع المشتركة بين شركات القطاع الخاص في كل من أوروبا والبحر المتوسط كما تعمل المفوضية على تشجيع عملية منح الامتيازات واتفاقات التراخيص وغيرها من أشكال المشاركة في الاستثمارات.

واوضح ماكجيفر ان تدعيم النشاط في منطقة البحر المتوسط يستهدف مع مرور الوقت إنشاء مراكز للاستثمارات في كل البلدان المشاركة بهدف توفير الدعم اللازم للقطاع الخاص وتقديم المساندة الضرورية لصوغ الانماط المختلفة لمشروع التعاون بين الشركات في أوروبا ودول البحر المتوسط. وتنوي المفوضية دعم الاتفاقات وإنشاء المؤسسات الخاصة بتعزيز التعاون الإقليمي.

جولة جديدة من محادثات الصيد البحري بين المغرب والاتحاد الأوروبي

□ الرباط – من محمد الشرقي:

■ استؤنفت امس في الرباط الجولة الخامسة من المفاوضات المغربية الأوروبية التي بدأت قبل شهرين لتجديد اتفاق الصيد البحري الذي انتهى اواخر نيسان (ابريل) الماضي وسط اجواء من التوتر والخلافات.

وقبل ساعات قليلة من بدء المفاوضات كانت المواقف بين الطرفين متباعدة جداً. وقالت مصادر من المفوضية الأوروبية لـ «الحياة» امس ان الجانب الأوروبي سيتقدم بمقترحات مضادة للشروط التي تضعها الرباط لتجديد اتفاق عام ١٩٩٢ الخاص بالصيد البحري. واضاف ان بروكسيل تحاول ايجاد حل وسط بين فرقاء خلاف الصيد (المغرب واسبانيا) بتبني اقتراحات بديلة لاقامة شراكة مغربية - أوروبية في مجال الصيد تضمن في الوقت نفسه المصالح الاوروبية والمغربية على السواء وتعجل في ايجاد تسوية مقبولة تسمح للصيادين الاسبان بمعاودة نشاطهم في المياه المغربية.

من جهتها استبعدت مصادر مغربية رسمية امس التوصل الى تسوية للخلاف في شأن الصيد البحري خلال هذه الجولة. واكتفت بالاشارة الى ان المغرب يتمسك بكل الشروط التي وضعها في الجولات السابقة وانه ارجأ خيار تعليق المفاوضات مع الجانب الاوروبي ليتسنى تحقيق تقدم في تلك المفاوضات. ويرفض المغرب في شكل قاطع التهديدات والمضايقات التي تتعرض لها البضائع والمواطنون المغاربة الذين يعبرون اسبانيا. ويعتبر انها لا تخدم المفاوضات فضلاً عن كونها تهدد مستقبل العلاقات التقليدية بين الرباط والاتحاد الاوروبي في اكثر من مجال.

وعقد الدكتور عبداللطيف الفيلالي رئيس الحكومة وزير الخارجية المغربي اول من أمس جلسة عمل مع الفريق المغربي المشارك في مفاوضات الصيد البحري. ونسب الى الفيلالي تمسك بلاده بكل الشروط التي قدمتها الى الاتحاد الأوروبي في شأن تجديد اتفاق الصيد في الجولات السابقة والتزام الرباط الحفاظ على مصالحها التجارية والبحرية مع الجانب الأوروبي بما في ذلك البحث عن بدائل جديدة في حال عدم استجابة الطرف الأوروبي للشروط المغربية.

واستنكرت الرباط بشدة الضغوط التي تمارس عليها من جانب نقابات الصيادين الاسبان ومنعها الشاحنات المغربية من عبور الأراضي الاسبانية في طريقها الى السوق الأوروبية.

وقال مصدر مغربي طلب عدم ذكر اسمه ان الرباط لا تقبل اي عروض تقل عن العروض التي سبق ان تقدم بها المغرب في الجولات السابقة ومنها خفض اسطول الصيد الأوروبي البالغ ٧٥٠ سفينة بنسبة ٣٠ الى ٦٥ في المئة، وإلزام تلك السفينة بتفريغ صيدها في المرافئ المغربية وتمديد فترة الراحة البيولوجية مدة شهرين لتمكين السمك من التوالد والتزام حد اقصى من شروط الحفاظ على البيئة والثروات البحرية.

وقال وزير الزراعة والصيد الاسباني لويس اتيانسا ان بلاده تعارض الشروط المغربية وتعتبرها مجحفة وغير منطقية.

من جهته قال وزير الخارجية الاسباني خافيير سولانا ان اسبانيا تضمن حق مرور السلع والمواطنين المغاربة عبر تراب بلاده حتى في حال عدم التوصل الى تجديد اتفاق الصيد. وأكد ان تجديد الاتفاق ليس وارداً قبل انتقال رئاسة الاتحاد الأوروبي من باريس الى مدريد مطلع تموز (يوليو) المقبل. وذكرت مصادر مغربية لـ «الحياة» انه في ظل التوتر القائم مع اطراف اسبانية في شأن الصيد، وبعدما قامت جمعيات الصيد الاسبانية بمنع مرور الشاحنات والسلع المغربية فإن حكومة الرباط تدرس امكان اقامة رحلات بالبواخر والطائرات لنقل نحو ٨٠٠ الف مغربي يعيشون في أوروبا ويزورون بلادهم خلال الصيف. وحسب المسؤول المغربي اتخذت الاجراءات كافة لنقل المهاجرين عبر البحر او البر من دون المرور باسبانيا.

وكانت الحكومات المحلية في الاندلس قامت بمضايقات لمرور مواطنين مغاربة يعيشون في اوروبا على غرار منع واتلاف البضائع والسلع. وقال مصدر مغربي امس ان الرباط لن تتخلى عن مطالبها في تجديد اتفاق الصيد، وان الاتحاد الأوروبي عليه ان يكون حكماً في الخلافات مع اسبانيا، وليس خصماً في المشكلة. ويتوقع المغرب ان يخسر ١٠٠ مليون دولار في الشهر الجاري اذا لم تتم الاستجابة لمطالبه. وواصلت جمعيات الصيادين الاسبان منع مرور البضائع المغربية.

وكانت الرباط اقامت منذ نهاية الشهر الماضي ١١ رحلة بحرية الى الجنوب الفرنسي لتجنب مرور السلع المغربية عبر التراب الاسباني بعد اتلاف عشرات الاطنان من الاسماك والفواكه المغربية في مقاطعة الاندلس.

الاتحاد الأوروبي واسرائيل يوقعان اتفاقاً تجارياً في ١٢ حزيران

■ بروكسيل - رويتر - قال مانويل مارين المفوض الأوروبي لشؤون منطقة البحر المتوسط ان اسرائيل والاتحاد الاوروبي سيوقعان على الأرجح اتفاقاً تجارياً واسع النطاق عندما يجتمع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في لوكسمبورغ يوم ١٢ حزيران (يونيو) الجاري.

وقال مارين أمس انه يتوقع ان يتم التوقيع بالأحرف الأولى على الاتفاق التجاري في اليوم المذكور.

وقال انه من المتوقع ان تعقد الحكومة الاسرائيلية اجتماعاً هذا الاسبوع لاقرار الاتفاق الذي يعطي لاسرائيل امكانيات لم يسبق لها مثيل لدخول أسواق الاتحاد الأوروبي وآلية صنع القرار فيه.

ويحل هذا الاتفاق التجاري محل اتفاق وقّع عام ١٩٧٥ مع الاتحاد الأوروبي وتم التوصل اليه بعد مفاوضات مضنية.

وقال مارين انه أبلغ اسرائيل بأن الاتفاق المطروح على المائدة الآن هو كل ما ستحصل عليه.

ويتناول الاتفاق نطاقاً واسعاً من الحاصلات الزراعية يتراوح بين العنب والزهور واللحوم ويعطي لتل أبيب حق استخدام أموال الأبحاث والتطوير في الاتحاد الاوروبي حيث سيكون لها مقعد دون حق التصويت.

والاتفاق الذي استخدمه الاتحاد الاوروبي كاداة لدفع عملية السلام في الشرق الأوسط كان من المقرر في الاصل ان يوقعه وزراء الخارجية بالأحرف الأولى يوم ٢٩ أيار (مايو) الماضي، لكن الاتحاد الأوروبي رفض توقيع الاتفاق احتجاجاً على قرار لاسرائيل بمصادرة أراض في القدس. وتم تجميد الاتفاق منذ ذلك الحين في مواجهة غضب عالمي.

وفي العام الماضي كان العجز التجاري في الحاصلات الزراعية بين اسرائيل والاتحاد الأوروبي، أكبر شريك تجاري لها، يبلغ ٩٤ مليون دولار. لكن هذا الاتفاق حيوي أيضاً لأسباب رمزية، إذ هو اشارة واضحة إلى أنه تم اختيار اسرائيل دون جيرانها لتوثيق علاقتها باوروبا.

من ناحية اخرى أعلن مصرف اسرائيل المركزي أمس ان احتياطيات اسرائيل من العملات الأجنبية ارتفعت الى ٩.٦٢٦ بليون دولار لتصل الى مستوى قياسي في ٣١ أيار (مايو)، أي بزيادة ١١٣ مليون دولار عنها في نهاية الشهر السابق.

وبلغت الاحتياطات ٦.٣٢١ بليون دولار في ٣١ أيار (مايو) ١٩٩٤.

وعزا المصرف المركزي الزيادة الى التحويلات الى اسرائيل بالعملات الأجنبية من الخارج.

رئيس اتحاد الغرف العربية يستبعد إقامة غرفة مشتركة مع إسرائيل

□ القاهرة – «الحياة»:

■ استبعد رئيس الاتحاد العام للغرف العربية للتجارة والصناعة والزراعة، ورئيس غرفة تجارة وصناعة دولة قطر السيد حمد بن جاسم آل ثاني إقامة اي غرفة تجارية عربية – إسرائيلية مشتركة في المرحلة المقبلة.

وقال ابن جاسم عقب لقائه الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد امس ان الاتحاد العام للغرف العربية يرفض قيام اي غرف ثنائية مع اسرائيل تحت مسمى غرف شرق اوسطية، مؤكدا على انه يجب ان تنطبق عليها انظمة الغرف العربية – الاجنبية المشتركة.

وأوضح انه اطلع عبدالمجيد على وجهة نظر الاتحاد في شأن ما يدور من افكار حول انشاء سوق شرق اوسطية ونتائج المؤتمر السادس للمستثمرين العرب الذي عقد اخيراً في الاسكندرية.

وأعلن عن تشكيل وفد يضم ممثلي جامعة الدول العربية والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار والاتحاد العام للغرفة العربية، وذلك من اجل التقاء القادة والملوك العرب وحثهم على اتخاذ قرار سياسي يسهل لرجال الاعمال العرب مهمتهم في قيام التكامل العربي والسوق العربية.

ونفى وجود اي علاقات تجارية بين قطر واسرائيل، مشيرا إلى أن قطر ملتزمة بقرارات مجلس التعاون الخليجي برفع المقاطعة من الدرجة الثانية والثالثة عن اسرائيل.

واضاف ان اي مشاريع مع إسرائيل لن تقوم إلا بعد اتمام عملية السلام العربية – الاسرائيلية وان قطر لن تُصدر الغاز الطبيعي إلا الى اليابان وكوريا الجنوبية والدول المجاورة لها.

"بنك الاستثمار الفلسطيني" يفتتح فرعاً في غزة

■ أريحا – رويتر – افتتح «بنك الاستثمار الفلسطيني» فرعاً في غزة أمس واعداً بالمساعدة في تنمية مناطق الحكم الذاتي.

وقال السيد عبدالقادر القاضي رئيس مجلس الادارة «نحن نضيف حجراً جديداً الى اقتصادنا الوطني».

ويبلغ رأسمال المصرف ٢٠ مليون دولار وهو من ثلاث مؤسسات مالية اسسها فلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة منذ بدء الحكم الذاتي في غزة واريحا في ايار (مايو) عام ١٩٩٤.

كما أسست مصارف اردنية فروعاً في أريحا بعد افتتاحها في الضفة الغربية المحتلة منذ اتفاق السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٩٣.

وقال القاضي: «نريد المساهمة مع السلطة الفلسطينية في عملية البناء والتنمية. مهمتنا هي جذب المدخرات المحلية ورؤوس الأموال الدولية لتشجيع الاستثمار وخلق الوظائف».

وكان «بنك فلسطين» هو المؤسسة المالية الفلسطينية الوحيدة التي تعمل في قطاع غزة قبل ان تسلم اسرائيل غزة واريحا لمنظمة التحرير في ايار (مايو) ١٩٩٤.

وحضر السيد احمد قريع المسؤول عن الاقتصاد في السلطة الوطنية الفلسطينية مراسم الافتتاح.

وقال ان عودة المصارف بمثابة عودة الدم الى شريان الاقتصاد الفلسطيني.

عشرة بلايين فرنك الايرادات المتوقعة للحكومة

فرنسا تقرر تخصيص "اوزينور ساسيلور" لخفض العجز في الموازنة العامة

□ باريس - من ارليت خوري:

■ قررت الحكومة الفرنسية برئاسة الان جوبيه امس المضي قدماً في اجراءات تخصيص مجموعة «اوزينور ساسيلور» التي تعد أول منتج للصلب في اوروبا والثالث في العالم، في خطوة تهدف للتخفيف من وطاة العجز في الموازنة الفرنسية، المقدر ان يبلغ خلال السنة الجارية ٢٧٥ بليون فرنك فرنسي (٥٤.٨ بليون دولار).

ومن المتوقع ان تحصل الحكومة الفرنسية، التي تمتلك حالياً ٨٠ في المئة من اسهم المجموعة، على مبلغ قدره ١٠ بلايين فرنك عبر عملية بيع الأسهم التي ستبدأ خلال الأسابيع القليلة المقبلة، إذا ما سمحت ظروف السوق بذلك، على حد قول المصادر الحكومية.

وتترافق عملية التخصيص مع زيادة قدرها خمسة بلايين فرنك في راس مال المجموعة تتولاها الدولة.

وفي رسالة وجهها إلى المدير العام للمجموعة فرانسيس مير، تعهد جوبيه بمواكبة السياسة الاجتماعية للمجموعة، في حين تعهد وزير الاقتصاد الفرنسي آلان مادلان من جانبه بالبقاء إلى جانب المجموعة في حال تعرضها لصعوبات.

ويتضح من هذا الموقف ان الحكومة ستستمر في الاشراف على اوضاع المجموعة التي يملك مصرف «لوكريديه ليونيه» (قطاع عام) حالياً ٢٠ في المئة من اسهمها.

وكانت الحكومة الفرنسية السابقة برئاسة ادوار بالادور حددت موعد الأول من حزيران (يونيو) الجاري لتخصيص «اوزينور ساسيلور» في إطار البرنامج الذي وضعته وفقاً لمنطق «تحرير المؤسسات من وصاية الدولة».

ولكن هذا المنطق يختلف بعض الشيء بالنسبة لحكومة جوبيه التي تجد نفسها مضطرة لتسريع وتيرة التخصيص تحت وطاة الضغوط التي يفرضها العجز المقدر في الموازنة لتؤمن عائدات بقيمة ٥٥ بليون فرنك.

وكان مادلان أكد ذلك بقوله خلال مؤتمر صحافي عقده الاسبوع الماضي: «في الصباح أكافح العجز في الموازنة وبعد الظهر أكافح العجز في الموازنة وفي المساء أكافح العجز في الموازنة».

ومن هذا المنطلق، فإن تخصيص «اوزينور ساسيلور» سيعقبه تخصيص مؤسسات اخرى مثل مصرف القرض الوطني الباريسي وشركة التبغ الفرنسية «سيتا» وما تبقى من اسهم شركة «رينو» للسيارات ونسبتها ٥١ في المئة ومن شركة النفط «الف» ونسبتها ١٠ في المئة.

ومن المفترض أن تبلغ قيمة «اوزينور ساسيلور» حيث يعمل ٤٦٣٠٠ شخص، في البورصة ١٨ بليون فرنك.

وتعارض نقابات عمال المجموعة عملية التخصيص، ودعت إلى يوم احتجاج في ١٤ حزيران الجاري، على رغم تعهد جوبيه بعدم خفض العمالة في المجموعة. وتعد عملية التخصيص هذه الأولى التي تتم في عهد الرئيس الفرنسي الجديد جاك شيراك الذي يعرف جيداً أوضاع المجموعة كونه أشرف شخصياً لدى توليه لرئاسة الحكومة سنة ١٩٨٧ على دمج «اوزينور» و«ساسيلور» للتخفيف من وطاة العجز المالي الذي واجهته كل منهما.

وترافق الاندماج مع خطة اصلاح لهيكلية المجموعة، إذ تم تعزيز هيكليتها المالية وإعادة تركيز نشاطاتها التقنية بحيث تمكنت على مدى السنوات التسع الماضية من موازنة حساباتها وباتت اليوم قادرة على تحقيق أرباح سنوية.

الهند تدرس مشاريع الومنيوم مع دول الشرق الاوسط

■ سنغافورة - رويتر - قال مسؤول تعدين هندي كبير ان الهند التي تسعى الى زيادة انتاج الالومنيوم تبحث خيارات عدة تشمل انشاء مشاريع مشتركة في دول الشرق الاوسط الغنية بالطاقة.

وقال اشوك سين وكيل وزارة التعدين الهندية ان بلاده تبقي هذا الخيار مفتوحاً، مشيراً الى ان الشرق الأوسط قريب من الهند والتعاون يمكن ان يتم في صورة اقامة مشاريع مشتركة ومشاريع اخرى.

وكان سين وهو أكبر موظف حكومي في الوزارة قد قال في وقت سابق في مؤتمر دولي للتعدين عقد في سنغافورة ان الهند ربما تشحن الألومنيوم الى الشرق الأوسط لصهره وتصديره من هناك.

وقال ان التكاليف المرتفعة للطاقة حالت دون صهر الالومنيوم على نطاق واسع في الهند التي يوجد بها خامس أكبر احتياطات العالم من مادة البوكسيت، وهي المادة الخام التي تحتوي على مادة الالومينا (اوكسيد الالومنيوم).

وقال سين ان الهند ارخص منتج لمادة الالومينا وتتمتع بالاكتفاء الذاتي في مادة الالومينا حتى انه بامكانها تصدير هذه المادة.

وأضاف ان تكاليف انتاج الالومنيوم يمكن ان تصبح مرتفعة بسبب تكاليف الطاقة.

وقال السيد مقبول علي سلطان وزير التجارة والصناعة في سلطنة عمان في مسقط بعد زيارة للهند في وقت سابق من هذا الشهر ان البلدين بدأا محادثات في شان مشاريع مشتركة لصهر الالومنيوم والنحاس.

وبالاضافة الى ذلك ذكرت صحف هندية ان شركة الالومنيوم الوطنية، وهي المصدر الوحيد الكبير في الهند لمادة الالومينا، ستدخل في اتفاق مع شركة الومنيوم دبي في صفقة تتعلق بكمية كبيرة لبيع ١٠٠ الف طن من مادة الالومينا سنوياً على مدى خمس سنوات.

تغيير نظام صرف العملات في اسرائيل جزء من سياستها لتحرير الأسواق المالية

□ القدس المحتلة - من جوليان أوزان (فيننشال تايمز):

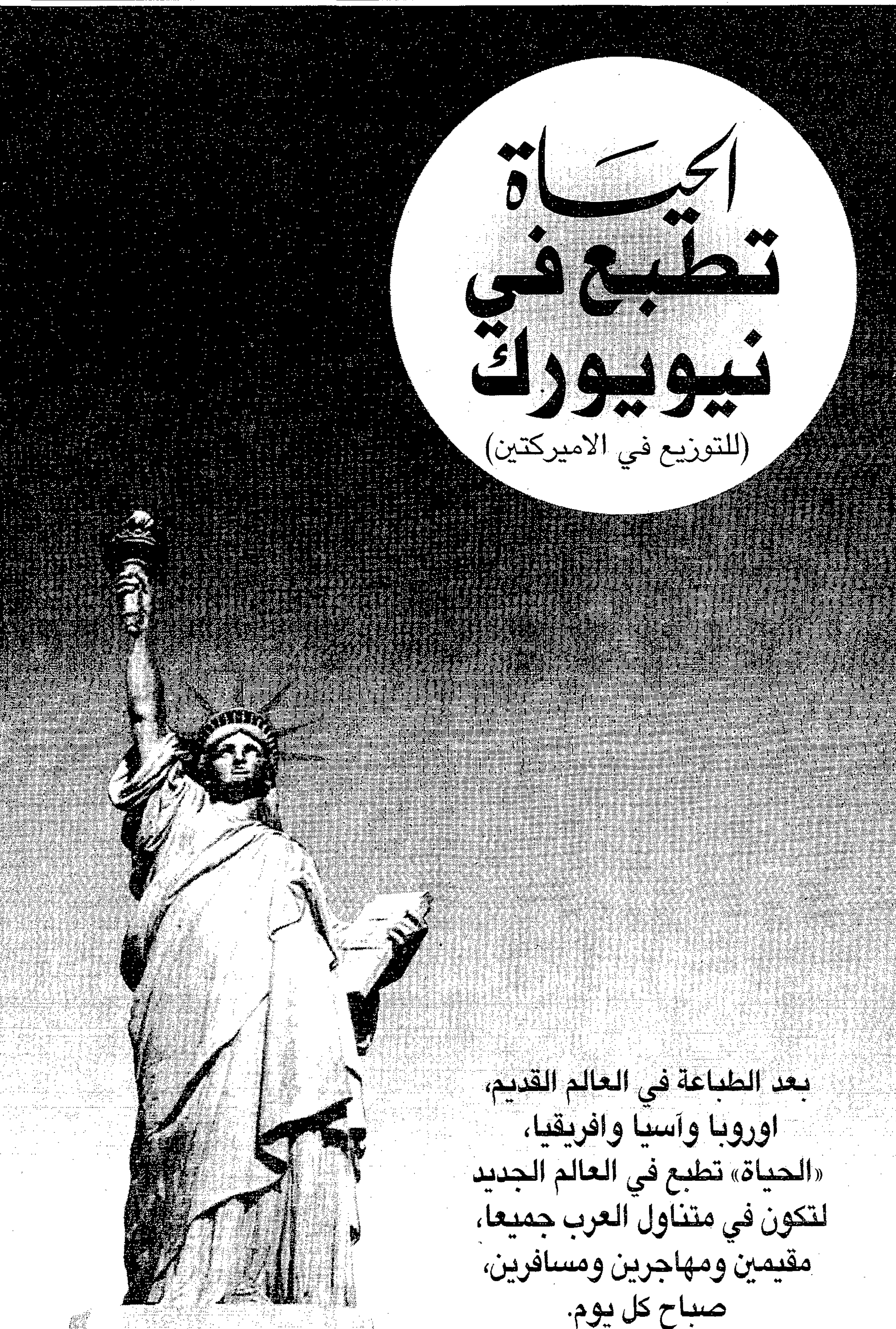
■ غيّرت اسرائيل أولَ من أمس نظام صرف العملات الاجنبية الذي تتبعه لكي تسمح لعملتها بالتقلب ضمن هوامش أوسع من تلك المعتمدة حالياً. لكن المصرف المركزي الاسرائيلي قال ان هذا التغيير جزء من الجهود التحريرية التي تبنتها اسرائيل ولن يؤثر في السياسة العامة الهادفة الى خفض قيمة الشاقل ستة في المئة سنوياً. وقال يعقوب فرنكل، حاكم المصرف المركزي: «ننظر الى التعديل الذي ادخلناه على نظام صرف العملات الأجنبية كجزء لا يتجزأ من سياستنا الرامية الى تحرير الاسواق المالية ودمج السوق الاسرائيلية بالاسواق الرأسمالية الدولية. ومن شأن توسيع هوامش تقلب الشاقل ان يمكّن اسواق صرف العملات من الأخذ في الاعتبار قوى السوق التي ترافق تدفق الرساميل الكبيرة في العالم في شكل افضل واكثر شمولاً مما في السابق».

يذكر ان اسرائيل حققت منذ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩١، استقراراً في الوضع الذي يتسم بالنمو الاقتصادي الجيد الذي لا يرافقه نمو في معدلات التضخم، وذلك عن طريق استخدام سياسة صرف عملات تتسم بوجود هوامش تقلب قطرية أو مائلة تسمح لسعر الصرف بأن يتقلب من نقطة وسط محددة مسبقاً في هامش معين فيما يتراجع هذا السعر ازاء سلة من العملات الاكثر تداولاً في التبادل التجاري. ويحسب الميل في هامش التقلب على اساس انه الفارق بين التضخم المحلي المنشود (المسموح به) وبين التضخم الذي تستورده اسرائيل من شركائها التجاريين الرئيسيين.

وفي سلسلة من التعديلات التي اجريت اول من امس، وسّعت اسرائيل هوامش التدخل اذا تجاوزت قيمة العملة وسطاً معيناً. وجعلتها سبعة في المئة صعوداً او نزولاً بعدما كانت خمسة في المئة صعوداً او نزولاً. كما زادت الوسط ٠,٨ في المئة وحصة الدولار في سلة العملات ٣,٢ في المئة، بعدما كانت هذه الحصة نحو ٥١,٣ في المئة من هذه السلة في ٣٠ ايار (مايو) الماضي.

وذكر المصرف المركزي الاسرائيلي ان زيادة السعر الوسط ٠,٨ في المئة كان لتعويض المصدّرين بعض ما خسروه من عنصر التنافسية بعدما بدأ العمل بنظام الضرائب الجديد الموحّد الخاص بالمرافئ.

ويقول الخبراء الاقتصاديون ان توسيع هوامش التدخل قد يكون فاتحة التقليص التدريجي لتدخل المصرف المركزي في شؤون سوق صرف العملات مما يسمح لقوى السوق بأن تحدد اذا كان يجب خفض قيمة الشاقل على نحو ملحوظ بعد أي تدفق للرساميل الى خارج اسرائيل بسبب التراجع التدريجي في أسعار الفائدة الاسرائيلية.



اتجاهات اقتصادية دولية

انضمام عشرة اعضاء جدد الى منظمة التجارة الدولية

● جنيف - رويتر - انضم عشرة اعضاء جدد جميعهم من الدول الافريقية الفقيرة الى منظمة التجارة الدولية ليصبح اجمالي عدد اعضائها ٩٦ دولة.

واقرّ المجلس العام للمنظمة في جلسة عقدها اول من امس انضمام بوتسوانا وجمهورية افريقيا الوسطى وجيبوتي وغينيا بيساو وليسوتو وملاوي ومالي وجزر المالديف وموريتانيا وتوغو.

كما أقر المجلس قوائم الرسوم الجمركية التي قدمتها عشر دول اخرى اصبح بإمكانها الانضمام الى المنظمة بعد ان تقر المجالس التشريعية او الحكومات في هذه الدول اتفاقية عام ١٩٩٣ التي إسست بمقتضاها المنظمة.

وهذه الدول هي انغولا وبوروندي وتشاد وغامبيا وغينيا وهايتي وموزامبيق ورواندا وسيراليون وزائير.

وتحل المنظمة الي أنشئت في اول كانون الثاني (يناير) الماضي محل الاتفاقية العامة للتعرفات الجمركية والتجارة (غات) التي كانت تضم ١٢٦ عضواً. ويتوقع أن تضم المنظمة في النهاية ١٥٠ دولة.

بليونا دولار قيمة اتفاقات وقعتها إيران مع الصين

● نيقوسيا - رويتر - قال حامد ميرزاده نائب الرئيس الايراني ان اتفاقات اقتصادية بقيمة تزيد على بليوني دولار تم توقيعها اثناء زيارته الصين هذا الاسبوع.

ونقلت اذاعة طهران من ميرزاده قوله ان الاتفاقات تشمل عقداً لبناء مترو انفاق بقيمة ٥٨٦ مليون دولار وصفقات نفطية بقيمة ٤٢٥ مليون دولار ومصانع للاسمنت والزجاج والزنك والنحاس بقيمة ١٢٠ مليون دولار.

وذكر ميرزاده ان بين المشاريع الاخرى محطة للطاقة الكهرومائية بقيمة ٣٦٤ مليون دولار وبناء سفن بقيمة ١٠٠ مليون دولار ومشاريع مصايد سمك بقيمة ١٠ ملايين دولار ومصنع للصلب بقيمة ٣٦٩ مليون دولار.

واضاف ان هناك اتفاقات على مشاريع لانتاج كبريتات الصوديوم والورق وعصائر الفاكهة وسبائك الحديد.

وابلغ مجلس الوزراء انه بموجب الاتفاقات ستستورد الصين باصات ايرانية الصنع ومنتجات اخرى غير نفطية وتنشئ ايران معارض ومتاجر في الصين.

"فاو" تحذر من انخفاض مخزونات الحبوب العالمية

● لندن - رويتر - اصدرت منظمة الاغذية والزراعة للأمم المتحدة (فاو) تحذيراً من ان مخزونات الحبوب العالمية اصبحت تواجه خطر الانخفاض دون المستوى اللازم لضمان الامن الغذائي.

وجاء هذا التحذير على لسان عبدالرضا عباسيان خبير السلع الاولية في المنظمة وذلك امام لجنة الحبوب التابعة للمنظمة والتي تمثل فيها الحكومات المعنية هذا الاسبوع.

وقال عباسيان ان مخزونات القمح لدى الدول الرئيسية المصدرة وعلى رأسها الولايات المتحدة من المتوقع ان تنخفض لأدنى مستوياتها منذ ٢٠ عاماً في السنة المقبلة مما يزيد من المخاطر.

واضاف ان هذا سيضعف عنصر حماية مهماً في حال حدوث انخفاض في المحصول في الدول المستوردة. وقال عباسيان ان اسعار القمح قد ترتفع من جديد اذا اظهرت حاجات جديدة غير متوقعة.

وجاء هذا التحذير في اعقاب تحذيرات مماثلة من مجلس القمح العالمي ومعهد وورلدووتش ومقره واشنطن.

وتتوقع «فاو» ان ينخفض مخزون الحبوب العالمي في نهاية موسم ١٩٩٥/١٩٩٦ دون ١٧ او ١٨ في المئة من الاستهلاك العالمي.

ارتفاع ارباح "بنك هابوعليم" الاسرئيلي في الربع الاول من ٩٥

● تل ابيب - رويتر - قال «بنك هابوعليم» اكبر مصارف اسرائيل ان صافي ارباحه في الربع الاول من السنة الجارية زاد ٣٤ في المئة الى ٦٥ مليون دولار مقابل ٤٩ مليوناً في الفترة نفسها من العام الماضي.

وبلغ عائد الاسهم ١٤,١ في المئة مقابل ١١,٤ في المئة قبل عام.

وبلغت مخصصات الديون المعدومة ٨٧ مليون دولار مقابل ٨٠ مليوناً في العام الماضي وذلك اثر انخفاض اسعار الاسهم في سوق الاسهم.

ونتجت الزيادة في الارباح عن زيادة ارباح التمويل بنسبة ٤٤ في المئة.

وتزيد الارباح التي توزع على المساهمين بنسبة عشرة في المئة على ارباح العام الماضي. وبلغت قيمة القروض للافراد ٢٤ بليون دولار والودائع من الافراد بليوني دولار.

رئيس "توتال" يتولى رئاسة "الكاتل" الصناعية

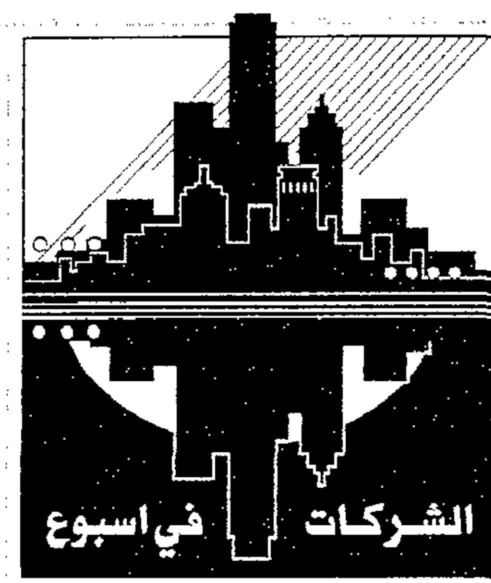
● باريس - رويتر - قبل سيرج تشوروك رئيس مجموعة «توتال» النفطية الفرنسية عرضاً بان يصبح رئيس شركة «الكاتل السثوم» الصناعية العملاقة ليحل محل بيار سوار الذي يجري التحقيق معه في شأن عمليات احتيال.

وقد تقرر التحقيق رسمياً مع سوار الذي رأس الشركة تسع سنوات بامر أصدره في آذار (مارس) الماضي قاض يحقق في اتهامات بمغالات «الكاتل»، التي تعمل في مجالات الاتصالات والقطارات الفائقة السرعة، في تقدير فواتير شركة «تليكوم» الفرنسية وبسوء استخدام اموال في الكاتل. وينفي سوار ارتكاب اي مخالفات.

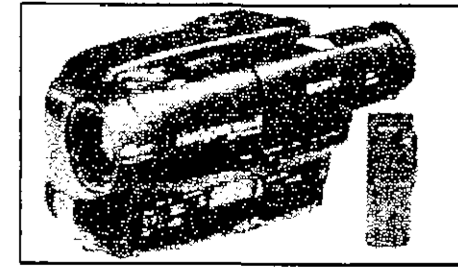
وبدأ تييري ديسماريست نائب تشوروك امس مهام منصبه الجديد كرئيس لشركة «توتال».

وينظر الى تشوروك، الذي عمل رئيساً لـ «توتال» لخمس سنوات، على أنه اكثر المديرين كفاءة في فرنسا. الا انه ليست له خبرة في الاتصالات.

وقد انخفضت الارباح الصافية لشركة «الكاتل» عام ١٩٩٤ باكثر من ٤٠ في المئة، اذ انها أساءت تقدير اسواق اجهزة الاتصالات في المانيا وايطاليا واسبانيا في حين انها تواجه حالياً تغييرات كبيرة داخل السوق الفرنسية نفسها.



سوني تقدم "هاندي كام" الأكثر تطوراً

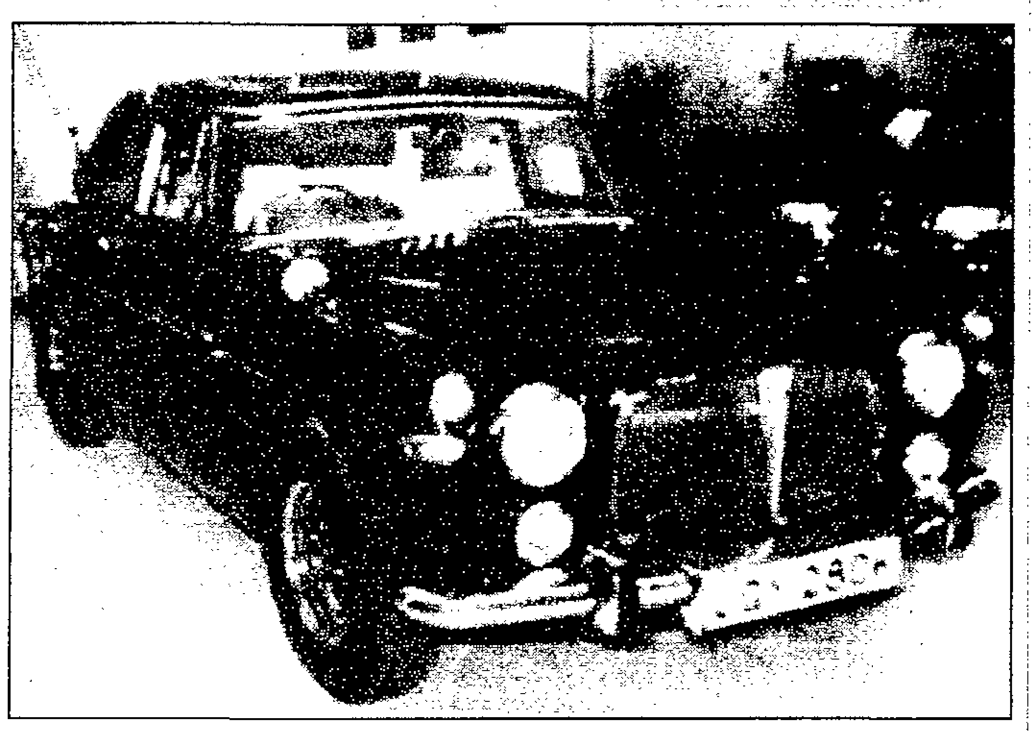


■ طرحت «سوني» في الأسواق السعودية كاميرا الفيديو «هاندي كام» من سلسلة عين الصقر البالغة التطور. وتوفر السلسلة الجديدة مجموعة متنوعة من الموديلات الرائعة. فهي مدمجة، سهلة الاستخدام وتزخر بالعديد من المميزات المتطورة والفريدة في نوعها.

واوضح اوسامو ميورا المدير العام للمبيعات والتسويق في المؤسسة الالكترونية الحديثة (وكلاء سوني في السعودية) ان لهذه الموديلات مميزات جديدة تماماً مثل باحث المشهد الملون الذي يعمل بالطاقة الشمسية ويعطي صوراً أكثر سطوعاً واشراقاً بمقدار الضعف. وهذا من شانه ان يحرر المستخدم من اجهاد العين ومساعدته في مطابقة الشيء المراد تصويره بشكل افضل. وهناك ميزة اخرى مفيدة جداً وهي وضع «التسجيل لمدة ٥ ثواني» التي تساعد بدرجة كبيرة في تصوير افلام فيديو حية وشيقة وذلك عن طريق ضبط التسجيل لمدة ٥ ثواني فقط ثم تتحول الكاميرا الى وضع الاستعداد اوتوماتيكياً. كما هو اسلوب المحترفين في جذب انتباه المشاهدين. وتاتي معظم السلسلة مزودة بخاصية «مؤثرات الصورة الرقمية» التي تضفي نتائج مثيرة وابداعية على افلام الفيديو المنزلية وذلك باحتوائها على خيارات متنوعة للصورة.

وقال ميورا ان هذه الخواص الفريدة تعد بلا شك كسباً كبيراً جداً لصناعة افلام الفيديو، وان هذه السلسلة الحديثة من «سوني هاندي كام» توفر الآن فترة تسجيل طويلة تبلغ ٤ ساعات على وضع التسجيل LP وساعتين على وضع SP، بينما توفر الماركات المنافسة الاخرى فترة تسجيل مدتها ساعة ونصف الساعة فقط على وضع التسجيل LP. ومن ضمن المزايا الأخرى المهمة لسلسلة «عين الصقر» انها تحتوي على زووم رقمي للتقريب والتكبير بنسبة ٤٨ مرة وصورة ثابتة خالية من الاهتزازات.

والجدير بالذكر ان «سوني» تخطط لاقامة ثلاثة معارض تحت شعار «انه مثالي، انه سوني». يقام المعرض الأول في فندق «انتركونتيننتال» - جدة، في ١٩٩٥/٦/٧ ويقام المعرض الثاني في فندق ميريديان - الخليج في الخبر في ١٩٩٥/٦/١٢ ويقام المعرض الثالث في شيراتون - الرياض في ١٩٩٥/٦/١٤. وستعرض «سوني» في هذه المعارض سلسلة متكاملة لاحدث منتجاتها.



سيارة ملكة بريطانيا في المملكة العربية السعودية

● في اطار دعم اواصر الصداقة بين المملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة وبمناسبة اعادة توكيلات سيارات «روفر» الى المملكة العربية السعودية، اعارت الملكة اليزابيت الثانية ملكة بريطانيا احدى السيارات الملكية الى «السيف للمحركات» الوكلاء الوحيدون لسيارات «روفر» و«لاند روفر» و«رينج روفر» في المملكة العربية السعودية وهي عبارة عن سيارة «روفر» سعة ٣,٥ ليتر تملكها شخصياً الملكة اليزابيت الثانية ضمن مجموعة سياراتها الخاصة.

وحتى يومنا هذا لا تزال سيارة «روفر» البريطانية هذه بمحركها الكلاسيكي السيارة الشخصية والمفضلة لدى الملكة. وتعرض سيارة الملكة اليزابيت لفترة زمنية محددة في صالة معرض «السيف للمحركات» الكائن في مدينة الرياض عند تقاطع شارع التحلية مع شارع عبدالله بن سلمان الحمدان.

"صافولا" توزع جوائز "اجعل حلمك حقيقة مع العربي"

● احتفلت شركة «صافولا» بتوزيع جوائز مسابقة «اجعل حلمك حقيقة مع العربي» بحضور السيد عبدالرؤوف مناع المدير العام التنفيذي لشركة «صافولا لزيوت الطعام» والسيد وليد صلاح مساعد المدير العام للتسويق ومدير زيت العربي ورجال الصحافة والاعلام.

وكانت الجائزة الاولى ٢٠٠ ألف ريال من نصيب ماطر أحمد أبو شعفل - والجائزة الثانية ١٥٠ ألف ريال من نصيب اسماعيل شوعي أحمد حداد - والجائزة الثالثة ١٠٠ ألف ريال من نصيب بدر عبدالله محمد اليماني.

وبعد كلمة مختصرة قدمها السيد وليد صلاح مساعد المدير العام للتسويق عن أهداف المسابقة ونجاحها وزع السيد عبدالرؤوف مناع المدير العام الشيكات على الفائزين. والجدير بالذكر ان المسابقة نظمت في الفترة من منتصف كانون الاول (ديسمبر) ٩٤ الى منتصف آذار (مارس) ٩٥ ووصلت اكثر من ١,٧ مليون قسيمة اشتراك من كل انحاء المملكة وتم فرز وسحب القسائم في وقت سابق بحضور مندوب الغرفة التجارية بجدة.

وقال السيد عبدالرؤوف مناع للصحافيين عقب الاحتفال ان جميع منتجات «صافولا» تحافظ على نجاحها في السوق وثبات الموقع الذي تحتله على رغم المنافسة الكبيرة ودخول منافسين جدد وغطت منتجات «صافولا» ارقام التوزيع المرصودة لها في الخطة.

"كابتل انتلجنس" تعين مديراً عاماً جديداً

● اعلنت هيئة تصنيف المصارف «كابتل انتلجنس» عن تعيين ليونيل. ج. مارسلاند - شو في منصب المدير العام المسؤول عن مكاتبها في قبرص وهونغ كونغ. وسيستلم مارسلاند - شو منصبه في السابع من حزيران (يونيو). وقبل ان ينضم مارسلاند الى «كابتل انتلجنس» كان يشغل منصب مدير مكتب شركة «ستاندارد وبور» للتخمين المالي في لندن ومدير عمليات المملكة المتحدة وايرلندا وهولندا.

مستشفى "ادريس وشركاه" تولى تقديم الخدمات الطبية لبعثة الحج اللبنانية

● كلفت القنصلية اللبنانية في جدة مستشفى «د. خالد ادريس» بتوفير جميع الخدمات الطبية والصحية لبعثة الحج اللبنانية وجاء هذا التكليف بناء على نجاح المستشفى في تقديم هذه الخدمات للبعثة نفسها في موسم الحج الماضي. وتم تجهيز فريق طبي متكامل من مختلف الجنسيات ومن مستشفيات عدة يتكون من ١٢٠ من اطباء وطاقم تمريض واداريين وزود الفريق بكل الاجهزة والادوية والمعدات وسيارات الاسعاف وتم استقطاب ١٤ طبيباً لبنانياً لآداء فريضة الحج والمشاركة في تقديم الخدمات الطبية وتم احتواء جميع الحالات المرضية وعلاجها على أتم وجه. وأشار مصدر مسؤول في بعثة الحج اللبنانية بمشاركة مستشفى «خالد ادريس وشركاه» في رعاية البعثة التي تؤكد مدى ما وصل اليه مستوى اداء الخدمات الطبية والرعاية الصحية في المملكة العربية السعودية تحت رعاية حكومة خادم الحرمين الشريفين حفظه الله.

دبي تستضيف دورة لأساليب المحاسبة الجديدة

● يعقد مبتكر الاساليب الحسابية الجديدة مل بيلاتشوسكي، دورة تعليمية مكثفة في دبي حول «حساب التكلفة المبني على نوعية نشاط المؤسسة».

تستمر الدورة يومين وتقام بفندق فورتي «جراند دبي» في ١٤ و١٥ حزيران (يونيو) المقبل. وقال بيلاتشوسكي، أحد مؤلفي كتاب «حساب التكلفة المبني على نوعية نشاط المؤسسة، المفتاح الى الاداء العالمي»، ان هذا الحساب ضروري للادارة المستقبلية الفعالة للشركات.

واضاف «تشهد صناعة المحاسبة تغيرات كبيرة. فهناك أساليب جديدة لقياس التكاليف، وطرقاً جديدة لتقدير المنتج، وتطورات في الاجراءات المتبعة اضافة الى مناهج علمية جديدة لتحديد الفوائد الحقيقية من وراء اعتماد المكننة». وقال مبتكر الاساليب الحسابية الجديدة ان حسابات التكلفة التقليدية تسببت بارتباكات واخطاء فادحة في الماضي. وستعطي دورة دبي المشاركين فكرة شاملة عن التطبيقات العملية والاكثر فعالية لتقنيات «حساب التكلفة المبني على نوعية نشاط المؤسسة» الحالية.

طرح مجموعة كبيرة من منتجات السلامة المهنية والصحية في معرض "ميسيك ٩٥"

● يشهد معرض الشرق الأوسط الدولي للأمن والسلامة ومكافحة الحرائق «ميسيك ٩٥» الذي سيقام في مركز دبي التجاري العالمي من ٥ الى ٨ حزيران (يونيو) المقبل طرح احدث منتجات وانظمة السلامة. وتخطط مجموعة من الشركات الاقليمية والعالمية الرائدة في مجال قطاع السلامة لطرح منتجات مبتكرة خلال المعرض.

وتعد منتجات السلامة المهنية والصحية من اهم القضايا التي تهم العديد من الشركات الرائدة في العالم. كما ان زيادة الوعي حول المسؤولية الاجتماعية تجاه القوى العاملة اصبح يعد من الدوافع الرئيسية لهذا الاهتمام. ويسود الاعتقاد الراسخ بأن قطاع منتجات السلامة المهنية هو من القطاعات المربحة تجارياً. ووفقاً لهذه الصناعة المتخصصة فان تكلفة منتجات السلامة بشكل عام ومعدات الحماية الشخصية بشكل خاص تعد زهيدة مقارنة بما قد تسببه الحوادث من تكلفة عالية من حيث تحقيق خسارة انتاجية بالاضافة الى الخسائر في الارواح. كما ان شعور العاملين بمدى اهتمام شركاتهم بسلامتهم الشخصية يعني حتماً زيادة في الانتاج.

رئيس "صن" يزور منطقة الشرق الأوسط

● قابل سكوت ماكنيلي، رئيس مجلس ادارة شركة «صن مايكرو سيستمز» ورئيس الشركة المسؤول التنفيذي الأول فيها، رواد الصناعة ومسؤولين حكوميين في كل من المملكة العربية السعودية ومصر، وذلك خلال الزيارة التي قام بها الى البلدين اخيراً. وتأتي زيارة ماكنيلي الى المنطقة كجزء من جولة عالمية تضمنت زيارات الى اوروبا الشرقية وجنوب افريقيا.

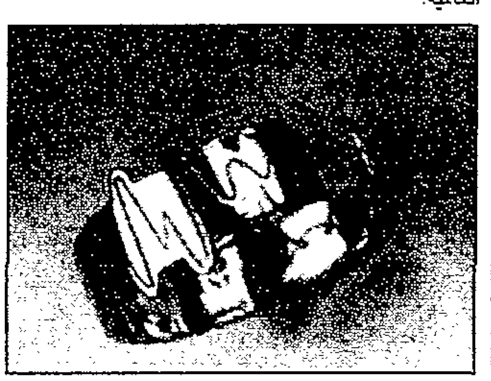
وناقش ماكنيلي، خلال زيارته لمنطقة الشرق الاوسط التي تضمنت زيارات الى كل من «ارامكو» في المملكة العربية السعودية ووزارة النفط في مصر، الاتجاهات العالمية السائدة في مجال صناعة الكومبيوتر ونمو البنية التحتية لتقنية المعلومات في المنطقة.

كما تم ايضاً مناقشة الدور الذي تلعبه التقنيات المفتوحة في تكوين بيئات المعالجة التشبيكية المفتوحة وكيف يمكن ان تساعد تقنيات المعلومات المتطورة الشركات على تحقيق النجاح ضمن النظام الاقتصادي العالمي الحديث، وذلك من خلال زيادة فعالية التكاليف وتحسين الانتاج والسيطرة بدرجة أكبر على المعلومات التي تستخدم لادارة الشركات.

قال ماكنيلي «لقد كانت جولتنا ناجحة. وذلك من حيث توفير منبر للاتصال لمناقشة الاتجاهات التي ستساهم في تشكيل البنية التحتية للمعلومات في منطقة الشرق الاوسط، حيث تقوم هذه البنية التحتية باستخدام التقنيات الجديدة المساعدة على الوصول لاعلى مستوى من القدرات الكامنة في مجال الاعمال».



مولد سوار جديد



● طرحت مجوهرات الفارسي التي تاسست عام ١٩٠٧ سواراً جديداً بتصميم جديد ومميز. استوحى تصميمه من حياة البادية وفكرته من كتاب اتجاهات الموضة عند العرب (١٨ قيراطاً) ونقش سطح السوار الخارجي ببراعة ومهارة نادرة تعبر عن انعكاسات وألوان رمال الصحراء.

يتكون السوار الجديد من جزئين منفصلين احدهما يزدان بلون أصفر والآخر بلون أحمر وردي مثل ألوان رمال الصحراء. ويظهر خط عريض مغروز من الجهة الخلفية للجزئين ليرمز الى جدول مائي متدفق عبر الصحراء مثلما يحدث في مواسم الامطار، مما يعكس صورة رائعة تحكي عن معالم الصحراء.

ومجوهرات الفارسي التي ظلت تعمل في مجال الذهب والمجوهرات من مقرها في مدينة جدة لاكثر من تسعين عاماً، قدمت سوارها الجديد للمرة الاولى في معرض بازل في مدينة بازل في سويسرا تحت رعاية مجلس الذهب العالمي في الفترة من ٢٦ نيسان (ابريل) الى ٣ ايار (مايو) ١٩٩٥. وشارك في المعرض العديد من بيوتات الخبرة العالمية في فنون تصاميم الذهب والمجوهرات من أوروبا وأميركا وآسيا والشرق الأوسط.

والجدير بالذكر ان مجلس الذهب العالمي هو مؤسسة غير ربحية ذات نفع عام، مقرها جنيف وهو هيئة عالمية لشركات تعدين الذهب. ويضطلع المجلس بدور فعال في عمليات ترويج الذهب في ارجاء العالم. كما يساعد شركات المجوهرات العالمية في تصاميم المجوهرات الذهبية على المستويين العام والخاص، تلبية لرغبات عشاق هذا المعدن الثمين (الذهب).

ويساعد المجلس على نقل وتبادل المعلومات التقنية وفقاً لاتجاهات الموضة على كافة الاصعدة جغرافياً وبشرياً لضمان جودة المجوهرات الذهبية وفق أنجح وأدق المعايير العالمية.

السفير البريطاني لدى السعودية يشيد بتطور الصناعات في المملكة

● زار السفير البريطاني في السعودية دافيد بوث والقنصل العام البريطاني في جدة لاوري والكر والملحق التجاري البريطاني كولن بارش مصنع شركة «الزامل للصناعات المعدنية الثقيلة» في جدة وكان في استقبالهم المهندس ابراهيم صالح الزامل المدير العام وعدد من المسؤولين من مختلف الادارات والاقسام في الشركة.

ورحب الزامل بالسفير والوفد المرافق له، وقدم شرحاً وافياً عن النشاطات التي تقوم بها الشركة في خدمة القطاع الصناعي في السعودية والمشاريع التي نفذتها الشركة سواء للقطاع الحكومي أو الجهات والشركات الوطنية الاخرى، وحصولها اخيراً على علامة الجودة العالمية (ايزو ٩٠٠١) كأول شركة سعودية متخصصة في مجال الصناعات المعدنية الثقيلة.



شركة "آرك" للتأمين الصحي

● تم تاسيس شركة «آرك» للتأمين الصحي في الخارج من قبل مجموعة من رجال الاعمال السعوديين بهدف تقديم تأمين متخصص لنفقات العلاج الطبي في المملكة العربية السعودية وأسواق دول مجلس التعاون في الخليج العربي متوخية في ذلك تلبية حاجة السوق الملحة لهذا النوع المتخصص من التأمين وتم تاسيس الشركة برأس مال قدره خمسة ملايين ريال سعودي الذي يتزايد مع تزايد حجم الاقساط الواردة للشركة. يدير الشركة مجلس ادارة برئاسة السيد خالد حامد زيني والسيد سامي محمود عطار. وتم تعيين «الشركة التعاونية للاستشارات التأمينية» برئاسة السيد روبير جميل البهو لتقديم خدمات استشارية للشركة. وتقوم مجموعة «كير ميدل إيست» التي يتولى ادارتها السيد انطوان رزق خوري بادارة شركة «آرك» للتأمين الصحي. وتزاول الشركة اعمالها مدعومة بخبرات وسطاء التأمين شركة «آر. اتش. اتش» بالاضافة الى اعادة التأمين من قبل شركة «سيلفركروز» الشركة الرائدة لصناعة التأمين الطبي في هولندا، مما يمكن شركة (آراك) من تقديم تأمين طبي جماعي بشروط منافسة وبأعلى مستوى من الخدمات.



اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
معرض الشرق الاوسط للامن والسلامة ومكافحة الحرائق	٥-٨/٦/١٩٩٥	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٥٣ - ٤
معرض الصناعات الغذائية الدولي	٥-١٢/٦/١٩٩٥	دمشق	دمشق - ٢١٢٥٢٨١
معرض ومؤتمر الهندسة الكيماوية والمعالجة الصناعية «بيروكم»	٦-٨/٦/١٩٩٥	برمنغهام	لندن - ٩٤٨٩٨٠٠ - ٠٨١
معرض لبنان نحو عام ٢٠٠٠	٦-١٠/٦/١٩٩٥	طرابلس	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤ - ٢
الحلقة: التصميم بمساعدة الكومبيوتر ٢	١٠-١٣/٦/١٩٩٥	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
الحلقة: إدخال المعلومات والوثائق والصور في الكومبيوتر	١٨-٢١/٦/١٩٩٥	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
المعرض الزراعي الدولي الاول	٢٠-٢٥/٦/١٩٩٥	دمشق	دمشق - ٢١٢٢٢٨١
الحلقة: ادارة اجراءات السلامة في الانشاءات والمشاريع	٢٦-٢٨/٦/١٩٩٥	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: تقدير التكاليف في مشاريع الصناعات التحويلية	٢٧-٢٨/٦/١٩٩٥	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
معرض البحرين ٩٥	٢٩/٦-٧/٧/٩٥	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: إدارة عمليات المصانع (انتاج، تسويق، مخزون، الخ)	٨-١٢/٧/١٩٩٥	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
الحلقة: إدارة محاسبة المصانع	١٥-١٩/٧/١٩٩٥	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
الحلقة تقييم شبكات الكومبيوتر والاتصالات والتوسعة	٢٩-٣٠/٧/١٩٩٥	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
حلقة: فن ادارة الازمات والصراعات	٢٦-٣٠/٨/١٩٩٥	الدار البيضاء	القاهرة - ٣٧٣٠٨٢٢
الحلقة: التحكم الإحصائي لجودة العمليات الصناعية	٣-٦/٩/١٩٩٥	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
الحلقة: التصميم بمساعدة الكومبيوتر ١	٩-١٤/٩/١٩٩٥	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
الحلقة: تطبيق نظام الجودة العالمي ISO-9000	١٦-١٨/٩/١٩٩٥	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
المعرض العربي للتعبئة والتغليف والطباعة	١٧-٢٠/٩/١٩٩٥	دبي	دبي - ٨٢٢٨٥٥ - ٤
معرض الكومبيوتر والمستلزمات المدرسية والكتاب ٩٥	١٧-٢١/٩/١٩٩٥	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
الحلقة تحسين اداء المصانع بواسطة استخدام النماذج والمحاكاة	١٩-٢٠/٩/١٩٩٥	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
المعرض الدولي للتعبئة والتغليف «باك إكسبو ٩٥»	٢١-٢٤/٩/١٩٩٥	القاهرة	القاهرة - ٣٠٣٣٦١٩
معرض ماكينات ومنتجات الاغذية والعصائر وملحقاتها	٢١-٢٤/٩/١٩٩٥	القاهرة	القاهرة - ٣٠٣٣٦١٩
الحلقة: جدولة المشاريع والتحكم بالتكاليف	٢٥-٢٧/٩/١٩٩٥	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
معرض كومبكس ٩٥- للكومبيوتر وتقنية المعلومات	٢٦-٣٠/٩/١٩٩٥	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥ - ٠١
معرض «اراب شوب ٩٥»	٢٧/٩-١/١٠/١٩٩٥	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
معرض «إندكس ٩٥»	٢٧/٩-١/١٠/١٩٩٥	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
الملتقى الاول لمسئولي العلاقات العامة	٢-٤/١٠/١٩٩٥	الاسكندرية	القاهرة - ٣٧٣٠٨٢٢
الحلقة: إدارة عمليات إيقاف المنشآة لاغراض الصيانة	٣-٥/١٠/١٩٩٥	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
الحلقة: إدارة عمليات المصانع (انتاج، تسويق، مخزون، الخ)	٧-١١/١٠/١٩٩٥	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
المعرض الزراعي السعودي ٩٥	٨-١٢/١٠/١٩٩٥	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	٨-١٢/١٠/١٩٩٥	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
معرض الخليج للتبريد والتكييف	٨-١٢/١٠/١٩٩٥	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
معرض الخليج للبناء	٨-١٢/١٠/١٩٩٥	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
معرض الخليج للزراعة التجميلية	٨-١٢/١٠/١٩٩٥	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
معرض الخليج للنظافة والصيانة	٨-١٢/١٠/١٩٩٥	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
المعرض العربي لمعدات البناء	٨-١٢/١٠/١٩٩٥	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
معرض ومؤتمر ميديكير لبنان ٩٥ للرعاية الطبية	١٠-١٥/١٠/١٩٩٥	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥ - ٠١
معرض «عربال» لصناعة الالمنيوم	١٤-١٦/١٠/١٩٩٥	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٥٣ - ٤
الحلقة: إدارة محاسبة المصانع	١٤-١٨/١٠/١٩٩٥	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
معرض مسقط الدولي الثالث ٩٥	١٥-٢١/١٠/١٩٩٥	مسقط	عُمان - ٥٦٤٢٦٨
معرض «موتيكسا» للازياء	١٨-٢١/١٠/١٩٩٥	دبي	دبي - ٢٨٥٨٩٩ - ٤
معرض الحصان العربي ٩٥	١٨-٢٢/١٠/١٩٩٥	دبي	دبي - ٦٢١١٢٣ - ٤
معرض موداتكس ٩٥ للملبوسات الجاهزة والاقمشة	٢٤-٢٧/١٠/١٩٩٥	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥ - ٠١
معرض الجلديات ٩٥ - للصناعات الجلدية والاحذية	٢٤-٢٧/١٠/١٩٩٥	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥ - ٠١
معرض الجواهر العربية ٩٥	٢٦-٢٩/١٠/١٩٩٥	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: تقدير وتحليل تكاليف المشاريع	٢٩-٣١/١٠/١٩٩٥	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
معرض «جيتكس ٩٥»	٢٨-٣١/١٠/١٩٩٥	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٨ - ٤
معرض «سوق الكمبيوتر»	٢٨-٣١/١٠/١٩٩٥	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٨ - ٤
معرض البناء السعودي ٩٥	٢٩/١٠-٢/١١/٩٥	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
المؤتمر العربي "حرية تجارة السلع والخدمات"	١-٣/١١/١٩٩٥	بيروت	القاهرة - ٣٤٦٢٩٥١
الحلقة: إدخال المعلومات والوثائق والصور في الكومبيوتر	٥-٨/١١/١٩٩٥	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
معرض تلفزيون دبي الاعلامي الدولي	٥-٩/١١/١٩٩٥	دبي	دبي - ٦٢١١٢٣ - ٤
معرض الرعاية الصحية السعودي ٩٥	٦-١٠/١١/١٩٩٥	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض المختبرات السعودي ٩٥	٦-١٠/١١/١٩٩٥	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الخريف التجاري الدولي	٧-١١/١١/١٩٩٥	دبي	دبي - ٦٢١١٢٣ - ٤
الحلقة: تقدير التكاليف في مشاريع الصناعات التحويلية	١٢-١٣/١١/١٩٩٥	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
معرض الشرق الاوسط للتراخيص والامتيازات	١٤-١٦/١١/١٩٩٥	دبي	دبي - ٣١٠٥٥٩ - ٤
الحلقة: تقييم شبكات الكومبيوتر والاتصالات والتوسعة	١٨-١٩/١١/١٩٩٥	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
معرض الرياض للسيارات ٩٦	١٨-٢٢/١١/١٩٩٥	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
الحلقة: تطبيق نظام الجودة العالمي ISO-9000	٢٠-٢٢/١١/١٩٩٥	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
معرض الشرق الاوسط الدولي للسيارات	٢١-٢٥/١١/١٩٩٥	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٥٦ - ٤
معرض البيت المثالي - «لايف ستايل ٩٥»	٢٥/١١-١/١٢/٩٥	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض عالم الطفل والازياء - «لايف ستايل ٩٥»	٢٥/١١-١/١٢/٩٥	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الصناعات الخفيفة - «لايف ستايل ٩٥»	٢٥/١١-١/١٢/٩٥	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للسياحة والسفر والرياضة «هوليداي ٩٥»	٢٥/١١-١/١٢/٩٥	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض اغريتيك ٩٥ للزراعة وتقنية المأكولات	٢٨/١١-٢/١٢/٩٥	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥ - ٠١
معرض المأكولات والفنادق لبنان ٩٥	٢٨/١١-٢/١٢/٩٥	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥ - ٠١
معرض الاستثمارات والعقارات الخارجية	٣٠/١١-٤/١٢/٩٥	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٢٢ - ٤

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٨٨	,٤٧٢٩	٤,٧٩٦	٢٨٦,٤	١٦,٨٥	٣,٩٦٤
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٩٣٦	,٣٨٢١	٢٢,٨٢	١,٣٤٢	,٣١٥٨
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٨١٢	,٣٩٠٢	٢٣,٣٠	١,٣٧١	,٣٢٢٥
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٩٦٣	٣,٨٠٣	٢٢٧,١	١٣,٣٦	٣,١٤٣
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٠٩٣	٣,٧٢٢	٢٢٢,٣	١٣,٠٨	٣,٠٧٦
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٧٦٠	,٣٩٣٨	٢٣,٥١	١,٣٨٣	,٣٢٥٤
الليرة اللبنانية	١٦٢٣,٥	٢٥٦٩,٦	١١٣٢,٧	١٨,٩٦	٣٢٢,٣	١٣٧٠,٦
الجنيه المصري	٣,٣٩٦	٥,٣٧٥	,٤٢١٩	٢٥,٢٠	١,٤٨٢	,٣٤٨٧
الدينار الاردني	,٦٩٤	١,٠٩٨	٢,٠٦٥	١٢٣,٣	٧,٢٥٧	١,٧٠٦
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٩٣٠	٤,٦٠١	٢٧٤,٧	١٦,١٦	٣,٨٠٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٣	-	,٤٤٠٨	,٠٠٧٣	,١٢٥٤	,٥٣٣٣
الدولار الاميركي	-	١,٥٨٢٨	,٦٩٧٧	,٠١١٦	,١٩٨٥	,٨٤٤٢
الين الياباني	٨٥,٦	١٣٥,٤	٥٩,٧٢	-	١٦,٩٩	٧٢,٢٦
المارك الالماني	١,٤٣٣	٢,٢٦٨	-	,٠١٦٧	,٢٨٤٥	١,٢١٠
الفرنك الفرنسي	٥,٠٣٦	٧,٩٧١	٣,٥١٤	,٠٥٨٨	-	٤,٢٥٢
الفرنك السويسري	١,١٨٤	١,٨٧٤	,٨٢٦٤	,٠١٣٨	,٢٣٥١	-
الليرة الايطالية	١٦٥٣,٥	٢٦١٧,١	١١٥٣,٦	١٩,٣١	٣٢٨,٣	١٣٩٥,٩

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٧,٢٥	٧,٧٥	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٦٨	٦,١٨	-	-	٥,٨٧	٦,٢٥
لـ ٣ اشهر	٧,٢٥	٧,٧٥	٥,٨٧	٦	٥,٦٨	٦,١٨	-	-	٥,٨٧	٦,٢٥
لـ ٦ اشهر	٧,٣٧	٧,٨٧	٥,٨٧	٦	٥,٦٨	٦,١٨	-	-	٦	٦,٣٧
لـ ١٢ شهرا	٧,٦٢	٨,١٢	٥,٨٧	٦	٥,٦٨	٦,١٨	-	-	٦	٦,٣٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٨٧	٦	٥,٨٧	٦
الجنيه الاسترليني	٥,٨٧	٦	٦,١٨	٦,٣١	٦,٤٣	٦,٥٦	٦,٦٨	٦,٨١	٧	٧,١٢
الين الياباني	١,١٨	١,٣١	١,١٨	١,٣١	١,٠٦	١,١٨	١	١,١٢	٠,٩٣	١,٠٦
المارك الالماني	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٣٧	٤,٥٠	٤,٣٧	٤,٥٠	٤,٣٧	٤,٥٠	٤,٤٣	٤,٥٦
الفرنك الفرنسي	٧,٤٣	٧,٦٨	٧,٣١	٧,٥٦	٧,١٢	٧,٣٧	٦,٧٥	٧	٦,٤٣	٦,٦٨
الفرنك السويسري	٣,٠٦	٣,٣١	٣	٣,٢٥	٣,٠٦	٣,٣١	٣,١٢	٣,٣٧	٣,١٨	٣,٤٣
الليرة الايطالية	١٠,٣٧	١٠,٦٢	١٠,٣١	١٠,٥٦	١٠,٣٧	١٠,٦٢	١٠,٥٠	١٠,٧٥	١٠,٨٧	١١,١٢

المعادن الثمينة (دولار-اونصة)*

المعدن	١٩٩٥ ٦/١	٥/٣١	٥/٣٠	٥/٢٦	٥/٢٥	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٣,٥٠	٣٨٤,٣٠	٣٨٥,٧٥	٣٨٥,٥٠	٣٨٥,٨٠	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٢٦	٥,٢٥	٥,٤٤	٥,٤٧	٥,٤٩	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٢٩,٥٠	٤٣١,٥٠	٤٣٦,١٠	٤٣٥,٥٠	٤٣٢,٢٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٥ (تسليم فوري) ٦/١	٥/٣١	٥/٣٠	٥/٢٦	٥/٢٥	تسليم ٣ اشهر ٦/١	٥/٣١	٥/٣٠	٥/٢٦	٥/٢٥
نحاس (دولار)	٢٨٧٩	٢٨٥١	٢٨٦٠	٢٨٤٩	٢٥٤٥	٢٨٥٤,٥	٢٨٣٠	٢٨٣٨	٢٨٢٨,٥	٢٨٤٢
الومنيوم (دولار)	١٨٢٨,٥	١٨٠٨	١٨٠٩	١٧٩٨	١٨٢٤	١٨٤٤,٥	١٨٣١,٥	١٨٣٥	١٨١٢,٥	١٨٣٦,٥
زنك (دولار)	١٠٢٥	١٠٢١	١٠٢٩	١٠٤٣	١٠٤١	١٠٥٠,٥	١٠٤٥	١٠٥٢,٥	١٠٦٧,٥	١٠٦٥,٥
نيكل (دولار)	٧٥٨٠	٧٥٢٠	٧٥٣١	٧٥٣٥	٧٥٦٠	٧٦٩٥	٧٦٥٠	٧٦٨٠	٧٦٨٥	٧٦٨٥

النفط (دولار-برميل)*

الخام	١٩٩٥ ٦/١	٥/٣١	٥/٣٠	٥/٢٦	٥/٢٥	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ التاريخ
دبي	١٦,٧٥	١٦,٥٠	١٦,٥٠	١٦,٨٥	١٧,١٥	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٧,٦٠	١٧,٥٠	١٧,٥٥	١٧,٩٠	١٨,٢٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٨,٨٠	١٨,٧٠	١٨,٨٥	١٩,٢٠	١٩,٥٠	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم تموز (يوليو) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٦,٠٦	٦,٠٠

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٤٣	١٠٠,٧١	١٠١,٣٧	١١٢,٢٨
العائد	٥,٩٦	٦,٠٨	٦,٣١	٦,٦٧

* نيويورك ظهرا

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٦/١	٥/٣١
سورية	ليرة	٤١,٧٢	٤١,٧٢
اليمن	ريال	-	-
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٥٤	,٩٥٤
الجزائر	دينار	٤٥,٩٩	٤٥,٩٩
المغرب	درهم	٨,٥٤٢	٨,٥٤٢
موريتانيا	اوقية	١٢٥,٢٨	١٢٥,٢٨
السودان	دينار	٥٢,٥٠	٥٢,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٥	٧,٧٣٥
باكستان	روبية	٣٠,٩٢	٣٠,٩٢
الفيليبين	بيسو	٢٥,٧٦	٢٥,٧٢
سنغافورة	دولار	١,٣٩٧٥	١,٣٨٩٥
تايوان	دولار	٢٥,٥٩	٢٥,٥٩
تايلاند	بات	٢٤,٧١	٢٤,٥٧
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٧١٠	,٧٥٣٣
اليونان	دراخما	٢٢٨,٩٨	٢٢٤,٧٥
اسبانيا	بيزيتا	١٢٤,١٠	١٢٠,٦٥
الفرنك الافريقي	-	٤٩٧	٤٩٧
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٦١٠	٦١٠
غابون	فرنك	٤٩٧	٤٩٧
استراليا	دولار	١,٣٩٦٦	١,٣٩٩٢
كندا	دولار	١,٣٧٢٢	١,٣٧١٥
حقوق السحب	وحدة	,٦٣٤٥	,٦٣٤٧
قبرص	جنيه	,٤٤٨٥	,٤٣٩٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

السلع (بالطن)

السعر / السلعة	١٩٩٥ ٦/١	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٤٩,٥	٣٤٨	آب
بن (دولار)	٢٨٩٢	٢٨١٥	تموز
كاكاو (جنيه)	٩٧٠	٩٥٨	تموز
قمح (جنيه)	١٢٨,٢٥	١٢٧,٧٥	تموز
شعير (جنيه)	١٠٧,٩	١٠٨	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٧٢	١٦٩,٤	تموز
بطاطا (جنيه)	١١٦,٥	,١١٧	نيسان ٩٦

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

شركة لبنان المالية-سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير — تقرير عن حركة السوق ليوم الخميس ١٩٩٥/٦/١

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	١٤٣١٥	١٣٦٨٤	٦٨٤٠	١٣٠
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	١٤٣١٥	١٣٦٨٤	٦٨٤٠	١٣٠
التداول العادي	٨٩٢٤	٩٤٩٢	٤٤٢٥	١٣٠
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	٨٩٢٤	٩٤٩٢	٤٤٢٥	١٣٠
المجموع العام	٢٣٢٣٩	٢٣١٧٦	١١٢٦٥	-

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	اعلى سعر يومي	ادنى سعر يومي	متوسط السعر	متوسط السعر	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/السعر (%)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٥٧	٦١.٠٠٥	١٨١	١٨٠	١٨٠	١٨٠	١٧٥	١٢,٤	٦,٧	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	٧	٧٦٩	١٦١	١٦٠	١٦١	١٦١	٨٤	٣٣,٥	-	-
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	١	١٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٢٩٦	٢٣٨	٨,١	-	-
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٣٠٧	-	-	-
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	١٠	٢.٦٠٢	٣٢١	٣١٨	٣١٩	٣١٩	٢٨٢	٨,٤	٧,٨	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	٢٨	٤.٣٧٦	٣٥٠	٣٤٥	٣٤٨	٣٤٥	٢٥٩	٩,٩	٧,٢	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	١٣	٣.٠٢٤	٢٤٧	٢٤٥	٢٤٥	٢٤٦	١٣٨	١٤,٨	٤,١	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	٤	١٧٠	٢٨٨	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٠٩	٨,٥	٨,٤	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	١١	١.٢٤٠	٣٩١	٣٨٩	٣٩٠	٣٨٩	١٥١	٩,٢	٦,٤	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٤٥٠	٢٧٨	-	-	-
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	١٨	٣.٣٢٢	٥٥٧	٥٥٥	٥٥٦	٥٥٧	٢٧٢	٩,٥	٧,٢	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٤٩	١٥.٩٠٩	٢٩٨	٢٩٧	٢٩٨	٢٩٧	٢٠٠	٧,٤	٦,٧	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٧	١.٢٠١	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢١	٥٥٨	٨,٣	٤,٨	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	-	-	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢١١	-	-	-
	صافولا	١٠٠	١٠٠	١٩	١٦٨	٥٥٥	٥٤٨	٥٥٠	٥٤٦	٢٩٤	١٠,٥	٤,٥	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	٢٨	٦.٠١١	١٠٧	١٠٧	١٠٧	١٠٨	٥٢	١٣٥,٤	-	-
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٣٠	٨.٧٦٤	٢١٨	٢١٧	٢١٧	٢١٧	٢١٠	٢٢,١	٤,٦	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	١	٢٠٢	١٢٩	١٢٩	١٢٩	١٣٠	١٢٦	١٨,٤	٥,٤	٧
	الجبس	١٠٠	١٠٠	١	٣٤	٥٩٥	٥٩٥	٥٩٥	-	١٥٧	١٣,٧	٣,٤	٢٠
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	١٥	٨٧٠	١٢١	١٢٠	١٢٠	١٢١	١١٩	-	-	-
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	٦	٤.٠١٨	١١٩	١١٨	١١٨	-	١٥٩	١٧,٧	-	-
	المتطورة	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٩٨	-	-	-
	صدق	١٠٠	١٠٠	٢٨	١.٥٦٩	٩٤	٩٣	٩٤	٩٤	١٠٦	٢٩,٨	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٦٥	-	-	-
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٨	٢.٥٣٥	٢٢٤	٢٢٢	٢٢٢	٢٢٣	١٣٤	٥,٢	١٥,٨	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	٤	٦٠٥	١١٧	١١٦	١١٧	-	١٠٠	٦,٢	١٠,٧	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	٣	١.١١٠	٢٠٤	٢٠٣	٢٠٤	٢٠٤	١٧٠	٦,٢	١٤,٧	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	٣	٣٩٠	٣٧٠	٢٧٠	٢٧٠	-	١٨٠	٦,٥	١١,١	٣٠
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٣٧	-	-	-
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	٤	٥.١٠٧	٢٥٣	٢٥٢	٢٥٢	-	١٤٩	٥,٣	١٣,٩	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٣٠	١.٣٦٨	٢٢٥	٢٢٣	٢٢٣	٢٢٥	١٠١	٣٩,٧	٢,٢	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	٨	١.٦١٤	٦٨	٦٧	٦٨	٦٧	٤٩	١٥,٥	-	-
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١٣٢	١٤٨	-	-	-
	العقارية	١٠٠	١٠٠	٨	٨٦٢	١١٢	١١٠	١١١	-	١٧٥	١٠,٢	-	-
	البحري	١٠٠	١٠٠	٥	٣.٠٠٠	٦٨	٦٨	٦٨	٦٨	١١١	-	-	-
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٤	٣.٨٠٠	١٠٦	١٠٦	١٠٦	١٠٧	١١٢	١٢,٦	٦,٦	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	٣	٢.٠٠٥	٦٣	٦٢	٦٢	٦٢	٦٣	٩٨,٤	-	-
	المواشي	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	٩٤	١٩	-	-	-
	تهامة	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	١٠٤	٥٧	-	-	-
	عسير	٩٠	٩٠	-	-	-	-	-	-	٩٥	-	-	-
	مبرد	١٠٠	١٠٠	١٠٤	٦٠.٦٤٩	١٢٥	١٢٠	١٢٢	١٢٤	١٠٣	١٤٧	-	-
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٠	-	-	-
	الباحة	١٠٠	٢٥	١٢	٣١٩	٥١	٥٠	٥٠	٥٠	٢٨	٧٣,٥	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	٨	٤.٠٢٢	٨٨	٨٨	٨٨	-	٩١	-	٨	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	١	٣٩٥	٨٢	٨٢	٨٢	٨٣	٨٨	-	٨,٥	٧
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٨٨	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	٢	١٩٤	٩٨	٩٨	٩٨	-	٢٣٤	١١,٦	-	-
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	٩	٦٤٧	٣٤	٣٣	٣٤	-	٥٦	-	-	-
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٨٠	١٦٠	-	-	-
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	٥	٣٠٦	٨٧	٨٦	٨٦	-	٢٠٥	٨,٥	٥,٨	٥
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٢٢١	٢٥٢	-	-	-
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	٣١	٤٥	-	-	-
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	١	٥٠٠	٦١	٦١	٦١	-	١١٤	٣١,٨	-	-
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	١٩	١.٣١٣	٥٨	٥٦	٥٧	-	٦١	٥٩,٤	-	-

فاينننشال تايمز ١٠٠
اقفال امس ٣٣٤٠,٦٠
+ ٢١,٢٠
الاقفال السابق ٣٣١٩,٤٠

كاك - فرنسا
اقفال امس ١٩٦٠,٨٠
+ ١٢,٨٥
الاقفال السابق ١٩٤٧,٩٥

نيكاي داو - اليابان
اقفال امس ١٥٥٩٤,٥٧
+ ١٥٧,٧٨
الاقفال السابق ١٥٤٣٦,٧٩

داكس - المانيا
اقفال امس ٢١٢٦,٣٨
+ ٣٤,٢١
الاقفال السابق ٢٠٩٢,١٧

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد صفقات	الاقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق (%)	اعلى سعر ١٩٩٢	ادنى سعر ١٩٩٢
البنوك	بنك البحرين الوطني	٢٩٥٧٠	٢	٠,٣٩٢	٠,٣٩٢	٩٥/٤/٦	-	٩١٠	٤٩٤
	بنك البحرين والكويت	-	-	-	٠,١٥٨	٩٥/٤/٥	-	٣٤٤	١٧١
	البنك الاهلي التجاري	٣٥٥٩٤	١	٠,٢٤٢	٠,٢٤٢	٩٥/٤/٥	-	٣٤٦	٢٢٤
	بنك البحرين الاسلامي	-	-	-	٠,١٧٤	٩٥/٣/٢١	-	٢٤٢	١٤٠
	البنك البحريني السعودي	٣٠٠٠٠	١	٠,١٢	٠,١٢	٩٥/٤/٦	-	٢٠٠,٠٠	١٤٣
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٢٧٩٤٨	١	١٢,٦٥	١٢,٦٥	٩٥/٣/٦	-	١٤,١٠	١٢,٠٥
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٨٧	٩٥/٣/٢٦	-	٨٨	٥٥
	بنك البحرين الدولي	-	-	-	٠,١٠١	٩٥/٤/٤	-	١٠٤	٨٧
	بنك انفستكورب ($)	-	-	-	٠,٩٢	٩٥/٤/٣	-	٤١٨	٣١٨
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٣١٩٢٥٦	٣	٠,٠٣٣٥	٠,٠٣٤٥	٩٥/٤/٥	-٠,٠٠١	٥٤	٣٣
	بنك طيب ($)	-	-	-	١,١٥	٩٤/١٢/٣١	-	-	-
	البحرين للتسهيلات التجارية	-	-	-	٠,١٨٥	٩٥/٤/٥	-	٣٦٢	٣٠٤
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٢٧٦	٩٥/٣/٢٩	-	٤٥٠	٣٩٦
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٢١	٩٥/١/٢٣	-	٤١٦	٣٧٠
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٢٥٢	٩٥/٤/٤	-	٣٠٠	١٥١
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٠٦	٩٣/١١/١١	-	٦٧	٦٠
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٨٤	٩٤/١٢/١	-	٦٦	٥٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٩٥	٩٤/٤/١٠	-	١.٠٦٠	١.٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٤٥٤	٩٥/٣/٢٠	-	٧٤٠	٤٤٦
	الوطنية للاستيراد والتصدير	-	-	-	٠,٦٥٥	٩٥/٣/١٦	-	٩٢٠	٧٨٠
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٣٨٤	٩٥/٣/٢٢	-	٧٣٠	٥٠٥
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٧٦	٩٥/٣/٣٠	-	١.١٨٠	٨٩٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٥٠٢٧٠	٢	٠,٤٠٤	٠,٤٠٤	٩٥/٤/٥	-	٥٩٥	٥١٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٤	٩٥/٤/٤	-	١٥٦	١٣٦
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,٢	٩٥/٣/١٥	-	٢٦٢	٢٠٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٣	-	٢٠٦	٨٨
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,٢٠٨	٩٥/٣/٢٠	-	٢٧٠	٢٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٢٢٦٠٠	٢	٠,٧١	٠,٧	٩٥/٣/١٢	٠,٠١	١.٠٠٠	٩٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠,٢٨٢	٩٥/٣/٣٠	-	٤٤٤	٣٤٤
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١٥	٩٤/١٠/٥	-	١٦٧	١٣٠
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,١٨٤	٩٥/٣/٢١	-	٢٤٤	١٩٢

الكويت

القطاع	الشركة	الاقفال	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٤٩٠	١٨١٨٠٠	١٣	٣٧٠٠٠٠٠	٤٩٠	٥-٢٩
	بنك الخليج	٣٠٥	١٢٦٦٠٠	٩	٤٢٠٠٠٠٠	٣٠٠	٥-٢٩
	البنك التجاري	١٤٠	١٠٢١٢٠	١٣	٧٤٠٠٠٠٠	١٣٨	٥-٢٩
	البنك الاهلي	٢٨٥	٣٤٢٠٠	٣	١٢٠٠٠٠٠	٢٩٠	٥-٢٩
	البنك العقاري	١٧٨	٨١٤٨٠	١٠	٤٦٠٠٠٠٠	١٧٦	٥-٢٩
	الكويت والشرق الاوسط	١٤٤	٢٣٠٤٠	٤	١٦٠٠٠٠٠	١٤٢	٥-٢٩
	بنك برقان	١٨٨	٧٤٨٠	٢	٤٠٠٠٠٠	١٩٠	٥-٢٩
	بيت التمويل الكويتي	٣٣٥	٢٥١٣٠٠	٢٤	٧٥٠٠٠٠٠	٣٣٠	٥-٢٩
استثمار	التسهيلات التجارية	٧٧٠	٤٨٦٤٠٠	٢٨	٦٤٠٠٠٠٠	٧٦٠	٥-٢٩
	الساحل للتنمية	٩١	٥١٠٨٠	٧	٥٦٠٠٠٠٠	٩٢	٥-٢٩
التامين	الكويت للتامين	٤٠٥	٣٥٣٥٨٢٤٠	١	٨٧٣٠٠٨	٤٠٥	٥-٢١
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٢٤٤	٣-٢٠
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٣٧٠	٤-٤
	وربة للتامين	-	-	-	-	٢٥٠	٤-١٥
العقار	عقارات الكويت	١٢٨	٨٣٢٠٠	١٤	٦٦٠٠٠٠٠	١٢٨	٥-٢٩
	العقارات المتحدة	١٣٦	٤٣٨٨٤٠	٣٥	٣٢٤٠٠٠٠	١٣٦	٥-٢٩
	الوطنية العقارية	١٦٠	١١٩٣٣٦٠	٧٦	٧٧٢٠٠٠٠	١٥٢	٥-٢٩
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٢٠٠	٤-٩
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤١	٢٩٣٦٠	٦	٧٢٠٠٠٠	٤٠	٥-٢٩
الصناعة	الصناعة الوطنية	٤٩٠	٢٧٦٨٠٠	١١	٥٧٠٠٠٠	٤٨٥	٥-٢٩
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	١٨٠	٥-٢٣
	اسمنت الكويت	٤٣٠	١٣٣٣٠٠	٨	٣١٠٠٠٠	٤٣٠	٥-٢٩
	صناعة التبريد	٢٧٠	٩٤٨٥٠	٩	٣٥٠٠٠٠	٢٧٥	٥-٢٩
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	-	-
خدمات	الخدمات البحرية	-	-	-	-	١١٠	٥-٢٩
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	-	-
	المخازن العمومية	١٨٢	٥٧٧٠٤٠	٤١	٣٢٢٠٠٠٠	١٧٨	٥-٢٩
	مجمعات الاسواق	١٨٢	١٠٧٤٧٢٠	٤٨	٦٠٠٠٠٠٠	١٧٤	٥-٢٩
	الهواتف المتنقلة	٧٨٠	٩٥٦٨٥٠	٢٩	١٢١٥٠٠٠	٧٨٠	٥-٢٩
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١١٨	٥-٢٨
	الخدمات التطبيقية	-	-	-	-	٣٦٠	٥-٢٩
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٥٥	٢٥٥٠	١	١٠٠٠٠	٢٥٥	٥-٢٩
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١١٢	٥-٢٩
	الكويتية للاغذية	٥٧٠	٤٢٧٥٠	٤	٧٥٠٠٠	٥٧٠	٥-٢٧
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	٧٨	٢٤٩٦٠	١	٣٢٠٠٠٠	٧٨	٥-٢٩
	البحرين والشرق الاوسط	٢٥,٥	٢٠٤٠	١	٨٠٠٠٠	٢٥	٥-٢٧
	العربية للاستثمار	١٧	٣٥٠٤٥٠٣٣٣	٧	٣١١٩١١١	١٦	٥-٢٩
	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	٩٦	٥-٢٧
	اسمنت الخليج	-	-	-	-	١١٨	٥-٢٧
	اسمنت ام القوين	-	-	-	-	٤٢	٥-٢٣

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر	متوسط سعر ٦/١	متوسط سعر ٥/٣١	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (%)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٠٠,٠٠	٣٠٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٢٠,٠٠	١٢٠,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٠٨,٠٠	٥٠٨,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٣٥,٠٠	١٣٥,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	-	-	-	-	-
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٣٢,٠٠	١٣٢,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٧٨,٠٠	١٧٨,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٥,٠٠	١٦٥,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	-	-	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٧,٠٠	١٥٧,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٤,٠٠	١٤,٠٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	١٤٠,٠٠	١٤٠,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٠٠,٠٠	٨٠٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٩٠٠,٠٠	٩٠٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٥٥٠,٠٠	٥٥٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٠٠,٠٠	٤٠٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٨١٠,٠٠	٨١٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	لاتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٢٣	٧٧٥,٠٠	٧٧٥,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣٤٠,٠٠	٣٤٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٠٥,٠٠	٧١٠,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٦/١	٥/٣١	٥/٣٠	٥/٢٦	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٥٩٤,٥٧	١٥٤٣٦,٧٩	١٥٧٦٢,٩٧	١٥٦٩٤,٢٥	٢١٥٥٢,٨١	١٥٣٨١,٢٩
نيويورك	داو جونز*	٤٤٥٠,١٤	٤٤٦٥,١٤	٤٣٧٨,٦٨	٤٣٦٩	٤٤٣٨,١٦	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	فت (١٠٠ سهم)	٣٣٤٠,٦٠	٣٣١٩,٤٠	٣٣٠٩,٩٠	٣٣١١,١٠	٣٥٢٠,٣٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢١٢٦,٣٨	٢٠٩٢,١٧	٢٠٨٧,٦٥	٢٠٧٧,٨٧	٢٣٧٤,٤٤	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٩٦٠,٨٠	١٩٤٧,٩٥	١٩٢٧,٣٠	١٩١٩,٠٧	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	١٨٢٩,٨٧	١٨١٧,٧٣	١٨١٥,٧٩	١٨٠١,٥٠	٢٠٠٧,٦٦	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٥٥٩,٧٤	٩٤٠٧,٣٨	٩٢٤٥,٣٠	٩٣٢٩,١٨	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢٢٩٥,٠٣	٢١٧٨,٣٦	٢١٦٢,٤٨	٢١٦٣,٢٤	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢٠٢١	٢٠١٩,٥٠	٢٠٢١	٢٠٢٣,٨٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	478	3	490	381
ALLIED COLLOIDS	131.5	-0.5	155	111
ALLIED DOMECQ	528	5	632	493
ANGLIAN WATER	536	1	602	456
ARGOS	427	2	434	307
ARGYLL GROUP	335	2	335	230
ARJO WIGGINS APL.	270	4	300	221
ASDA GROUP	86	1.75	86	50.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	640	2	655	500
ASSD.BRIT.PORTS	285	0	300	229
BAA	492	8	522	419
BANK OF SCOTLAND	217	2	226.5	177.5
BARCLAYS	682	8	682	519
BASS	587	4	593	488
BAT INDS.	497	5	497	372
BBA GROUP	240.5	1.5	240.5	174
BET	130	-1	131	99
BICC	338	3	421	303
BLUE CIRCLE IND.	304	1	322	256
BOC GROUP	795	0	795	670
BOOKER	431	2	460	374
BOOTS	510	-8	582	458.5
BPB INDUSTRIES	312	1	348	268
BRIT.AEROSPACE	526	2	549	420
BRIT.PETROLEUM	446.5	3	469	377
BRIT.SKY BCAST.	267.5	0.5	290	243
BRITANNIC ASR.	566	3	566	372
BRITISH AIRWAYS	409	-2	437	344
BRITISH GAS	305	2.5	316.5	253
BRITISH LAND	421	6	432	345
BRITISH STEEL	175.25	-1.25	178.5	131
BRITISH TELECOM.	395.5	1	408	360
BTR	344	3	395.5	275.5
BUNZL	202	3	202	141
BURMAH CASTROL	932	5	932	784
BURTON GROUP	89.5	2	89.5	56
CABLE & WIRELESS	425	3	478	354
CADBURY SCHWEPPS.	478	3	486.94	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	218	1	227	188
CARADON	260	-2	331	226
CARLTON COMMS.	954	8	970	797
CHARTER	894	5	894	638.27
CHUBB SECURITY	333	3	367	278
COATS VIYELLA	218	3	240.5	167
COMMERCIAL UNION	617	1	617	473.5
COMPASS GROUP	358	4	358	307
COOKSON GROUP	246	5	260.07	188
COURTAULDS	473	-4	549	403
DAILY MAIL'A'	1205	7	1213	870
DALGETY	444	-1	468.3	377.32
DANKA BUS.SYS.	385	13	434	269
DE LA RUE	929	2	1052	859
DELTA	518	4	539	421
DIXONS GP.	246	-2	249	170
EAST MIDL.ELTY.	639	0	890.91	561
EASTERN GROUP	639	-3	863	560
ELECTROCOMPONENTS	585	2	585	443
EMAP	458	9	458	356
ENG.CHINA CLAYS	388	5	399	321
ENTERPRISE OIL	416	1	439	372
EUROTUNNEL UNITS	183	1	368	182
FARNELL ELTN.	629	0	629	492
FISONS	174	-1	190	105.5
FKI	163	-2	192	135.5
FORTE	232	1	249	209.5
GENERAL ACCIDENT	621	2	623	491
GENERAL ELEC.	322	2	322	259.5
GKN	631	4	657	544
GLAXO WELLCOME	723	-4	745.5	532
GLYNWED	352	3	390	293
GRANADA GROUP	599	10	599	476
GRAND MET.	399	3	447	355
GREENALLS GP.	477	2	478	400
GT.UNVL.STORES	620	6.5	620	496
GUARDIAN RYL.EX.	207	4	207	161
GUINNESS	479	0.5	503	405
HAMMERSON	359	8	372	304
HANSON	232.5	-6.75	267	220.25
HARRISONS &CROS.	156	2	192	136
HAYS	323.5	0.5	323.5	261
HEPWORTH	309	2	355	265
HILLSDOWN HDG.	184	0	189	152
HSBC HOLDINGS	849	21	849	589
HSBC HOLDINGS (L)	839	21	839	578
IMI	316	2	349	286
IMP.CHM.INDS.	796	0	868	670
INCHCAPE	322	0	492	278
JOHNSON, MATTHEY	567	5	597	491
KINGFISHER	451	-6	554	389
KLEINWORT BENSON	661	7	693	427
KWIK SAVE GP.	598	-1	649	520
LADBROKE GROUP	181	-2	186.5	147
LAND SECURITIES	635	11	675	545
LAPORTE	764	3	817	626
LASMO	165.5	1.5	177.5	134
LEGAL & GENERAL	504	5	504	413
LLOYDS ABBEY LF.	393	3	409	313
LLOYDS BANK	652	-2	682	522
LONDON ELTY.	644	-1	774	535
LONRHO	150.5	-0.5	168	124.5
LUCAS INDUSTRIES	189	-1	211	158
M&G.GROUP(HDG.)	1094	-5	1139	794
MAI	267	1	289.5	218
MANWEB	675	0	879	634
MARKS & SPENCER	418	4	435.5	369
MEDEVA	248	2.5	257.5	121.5
MEPC	407	4	481	354
MERCURY ASSET	796	2	901	538
MFI FURNITURE	125	-2	159	110
MIDLANDS ELTY.	644	0	840	547
MORGAN CRUCIBLE	352	-1	374	300
MORRISON(WM)SPMK	145	2	149	118
NAT.WSTM.BANK	547	8.5	554	431.5
NATIONAL POWER	471	4	518	407
NEWS INTL. RV.	302	2	319	201
NEXT	343.5	7	343.5	231
NFC	177	0	219	146
NORTH WEST WATER	587	1	616	457
NORTHERN ELEC.	784	-7	1128	623
NORTHERN FOODS	193	0	234	182
NORWEB	674	-5	863	587
PEARSON	612	6	664	543
PEN.&ORNTL.DFD.	625	11	705	551
PILKINGTON	186	1	198	143
POWERGEN	507	6	600	459
PROVIDENT FINL.	608	3	609	417
PRUDENTIAL CORP.	341	0	343	285
RACAL ELECTRONIC	272	2	272	203
RANK ORG.	441	2	441	356
RECKITT & COLMAN	672	12	672	529
REDLAND	435	1	562	410
REED INTL.	880	5	880	714
RENTOKIL GROUP	263	0	265	199.5
REUTERS HOLDINGS	478.5	7.5	523	408
REXAM	481	10	500	388
RTB MINING	395	1	431	318
RMC GROUP	1108	4	1108	807
ROLLS-ROYCE	188	0	202.5	148
ROTHMANS UNITS	608.5	0	611	337
ROYAL IN.HDG.	340	6	340	236
RTZ CORP.	812	8	904	721
RUGBY GROUP	121	0	152	102.5
RYL.BK.OF SCTL.	404	-1	459	378
SAINSBURY (J)	450	0.5	457	379
SALVESEN(CHRIS.)	269	0	296	229
SCHRODERS	1135	-3	1143	758.67
SCOT.& NEWCASTLE	535.5	-0.5	552.03	470.21
SCOT.HYDRO-ELEC.	331	2	427	304
SCOTTISH POWER	337	3	438	312
SEARS	109	-1	123.5	96.5
SECURICOR GP.'A'	1007	13	1059	785
SECURITY SER.	900	16	900	607
SEDGWICK GROUP	155	1	179	141
SEEBOARD	379	3	485	305
SEVERN TRENT	574	0	606	462
SHELL TRANSPORT	781	9	781	677
SIEBE	622	21	630	499
SLOUGH ESTATES	240	6	265	208
SMITH & NEPHEW	169	0.25	175	138.5
SMITH (DAVID S)	576	-1	589	473
SMITH(WH)GROUP	343	-9	520.5	333
SMITHKLINE BHM.A	513	4	527	384
SMITHS INDS.	519	1	519	411
SOUTH WLS.ELTY.	704	-4	907	591
SOUTH WSTN.ELTY.	672	-5	885	564
SOUTHERN ELEC.	652	-3	835	542
SOUTHERN WATER	637	3	637	468
STD.CHARTERED	352	0	352	239
STOREHOUSE	271.5	4.5	271.5	189
SUN ALL.GP.	354	2	354	284
T & N	174	5	260	144
TARMAC	119	-2	165	100
TATE & LYLE	453	2	453	393
TELEWEST COMMS.	164	2	188.5	148.5
TESCO	296	1	296	209.5
THAMES WATER	506	-4	555	434.5
THORN EMI	1242	2	1250	963
TI GROUP	385	7	412	332
TOMKINS	245	1	249.5	203
TRANSATLANTIC HD	331	1	390	303
TSB GROUP	256	3	256	198
UNIGATE	396	6	396	319
UNILEVER	1224	1	1253	959
UNITED BISCUITS	324.5	-1.5	365	294
UNITED NWSP.	538	3	625	471
VENDOME LUXURY U	513	5	539	426
VODAFONE GP.	205.5	-1.5	221	157.67
WARBURG (SG) GP.	740	4	842	569
WASTE MAN.INTL.	275	-1	633	245
WELLCOME	1069	0	1073	543
WELSH WATER	646	1	716	552
WESSEX WATER	308	0	336	260
WHITBREAD	596	2	596	496
WILLIAMS HDG.	332	-2	373	310
WILLIS CORROON	166	0	169	133
WOLSELEY	360	-5	436.5	329
WPP GROUP	131	8	131	99
YORKSHIRE ELTY.	678	5	901.98	604
YORKSHIRE WATER	588	-11	609	460.5
ZENECA	948	12	948	675

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	650	13	699	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	177.9	-0.8	245	151.5
AIR LIQUIDE	780	1	810	669.09
ALCATEL ALSTHOM	454.5	2.7	659	387.5
ALCATEL CABLE	372.3	8.3	665	344.2
AXA	261.5	-1.3	277.5	206.4
BANCAIRE	624	4	624	453.3
BIC	800	21	831	570
BNP	246	1.1	272.5	215.5
BON MARCHE	890	27	944	726
BOUYGUES	618	5	670.43	505
CANAL +	694	31	956	575
CAP GEMINI SOGETI	173	-2	198.8	142.3
CARNAUDMETALBOX	217	-0.4	219.1	160.1
CARREFOUR	2483	30	2526	1760
CASINO GUIPCHN.	157.9	-1	173.4	129
CASTORAMA DUBOIS	794	0	839	638
CCF	234	6.2	239.4	195.3
CETELEM	1177	13	1260	860
CGIP	1195	25	1291	960
CHRISTIAN DIOR	465.7	-1.3	478.8	377
COMPT. MODERNES	1588	41	1588	1224
CR.FONC.FRANCE B	639	0	1077	488
CR.LOCAL DE FRANCE	436.4	0.5	451.9	353
DANONE (EX-BSN)	824	4	870	692
DOCKS DE FRANCE	778	-11	-797	617
EAUX (GEN.DES)	557	7	606.25	425
ELF AQUITAINE	408.7	7.7	426.2	357.3
ERIDANIA BEGHIN	745	-9	928	676
EURO-DISNEY SCA	16.35	0	19.4	6.5
EUROTUNNEL UNT.FF	14.55	0.45	32.6	14.1
FINAXA	1113	-5	1175	907
GAN	175.2	-2.8	432.2	143
HAVAS	408	3.8	472.7	348.9
HERMES INTL.	650	-28	689	530
IMETAL	566	-1	650	451
LAFARGE	389	-15.8	-453.9	329.4
LAGARDERE GROUPE R	114.9	4.3	142	105.9
LEGRAND	7630	120	7720	5540
LVMH	938	-5	967	746.36
LYONNAISE DES EAUX	513	5	566	411.1
MATRA-HACHETTE	109.2	-1.9	123.9	100
MICHELIN B R	225	-1.3	260	188.5
MOULINEX	124.4	-0.5	132	98.1
NAVIGATION MIXTE	975	5	1050	877
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	1016	703
OREAL(L')	1313	7	1332	1031
PARIBAS A	323	4.5	417	268
PECHINEY INTL.	127.5	1	173	112.3
PERNOD-RICARD	323	1.9	354.2	287.5
PEUGEOT S.A.	735	-14	876	629
PINAULT PRINTEMPS	1078	-2	1155	800
POLIET	471.9	0.9	488.9	350
PROMODES	1141	-9	1194	824
RENAULT	165.8	4.1	184.9	157.3
RHONE POULENC A	119.8	0.6	143.9	108.9
ROUSSEL-UCLAF	710	0	737	545
SAGEM	2778	13	2880	2400
SAINT GOBAIN	617	-4	710	568
SAINT-LOUIS	1540	25	1674	1291
SANOFI	285	0.5	295	200.5
SCHNEIDER	390	0	429	328
SEB	554	-1	582	448
SEGA ENTREPRISES (FF	190	-4	432.5	185
SIDEL	1514	52	1529	800
SOCIETE GENERALE	595	12	621	469
SUEZ(CIE.)	257.9	4	315.5	225.3
SYNTHELABO	270.3	-0.1	270.4	185
THOMSON-CSF	136	-0.2	174	123.5
TOTAL 'B'	309.6	2	339.4	257
TV.FSE.1 (TF1)	463.3	1.3	546	423.5
UAP (CIE.)	141.4	2	160	110.3
UGINE SA	348.2	3.2	415.5	300
VALEO	274	-1.3	301	235
WORMS ET CIE R	258.7	4.7	290	230

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AACH.&MUNCH.BET.REGD	890	-30	1360	880
AEG	136.5	1	188	121
ALCATEL SEL	282	0	395	260
ALLIANZ LEBENS.	1340	-20	1760.64	1340
ALLIANZ REGD.	2611	51	2625	2124
ALTANA	760	8	760	586
ASEA BROWN BOVERI	648	12	780	620
ASKO	765	37	1058	535
BADEN-WUERTT.BANK	650	0	696	649
BADENWERK	502	0	508	488
BANKGESELLSCHAFT BER	367.8	7	408	314
BASF	307.6	5.1	334	277
BAYER	346.6	5.3	380.5	330.2
BAYER.HYPBK.	379.7	2.5	438.71	359.5
BAYERISCHE VBK.	417.8	7.3	474.11	383.43
BEIERSDORF AG	1025	-37	1105	915
BERLINER KRAFT&LICHT	309	4.5	310	253.5
BHF BANK	376	-1.5	414	356
BILFINGER & BERGER	716	-4	894.5	590
BMW	781	19.5	876.5	675
BUDERUS	723	1	764.5	590
COLONIA KONZERN REGD	1090	-20	1393.9	970
COMMERZBANK	336.5	2.5	350.5	302.5
CONTIGAS	512	7	520	472
DAIMLER-BENZ	694.7	10.2	841	607
DEGUSSA	448.5	5.5	514.8	389
DEUTSCHE BANK	69.8	0.6	76.2	64.68
DRESDNER BANK	39.8	0.4	41.75	34.75
DT.LLOYD VERS.	3300	0	3300	2300
DT.PFANDBR.&HYPBK.	705	15	767.78	617.27
DT.SB-KAUF	2160	5	2420	1925
FORD-WERKE	750	0	880	740
FPB HOLDING	320	3	360	291
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	212	1.7	237.5	190.5
GEHE	637.5	7.5	637.5	506
HAPAG LLOYD	990	0	1060	780
HEIDELB.ZEMENT	1184	9	1320	1000
HENKEL PREF.	559.5	21.5	630	510
HEW	315.5	2	315.5	190
HOCHTIEF	822	-13	1033	708
HOECHST	309.5	4.2	367.5	279.2
HOLZMANN PH.	740	5	865	638
IKB DT.INDUSTRIEBANK	258	2	285.44	247
ISAR AMPERWERKE	520	0	675	510
KARSTADT	579	4	635	525
KAUFHOF	468.5	-1.5	550	432
LEIFHEIT	700	8	790	600
LINDE	840	10	912.19	725
LUFTHANSA	195.3	5.3	215.77	157.15
MAN	390	13.7	454	326
MANNESMANN AG	425.5	11.7	457	354.5
METALLGESELLSCHAFT	23.9	1	41.46	19.01
MUNCH.RUCK.REGD. 50%	2830	20	3050	2450
NESTLE DEUTSCHLAND	408	8	421	380
PREUSSAG	428	8	498.5	387.5
RHEINELEKTRA	1170	10	1494.5	1000
RWE	485	7.5	485	402.5
RWE PREF.	382.6	4.7	383.5	330.1
RWE-DEA	386	3	420	375
SAP	1762	-8	1770	614
SAP PREF.	1630	-25	1660	559
SCHERING	98.6	0.4	113.8	87.6
SIEMENS	684.5	12.5	708.5	598.5
SPRINGER,AXEL R	678	-2	685	610
SUEDZUCKER	785	0	800	650
THUEGA	498	0	550	477
THYSSEN	271.7	4.9	326	245
VEBA	546	8.7	557.6	469.1
VEW (B)	460	5	474	324
VIAG	550.5	13.3	550.5	438
VICTORIA HDG. R	1120	10	1370	1005
VICTORIA VERS.	1140	0	1330	1100
VOLKSWAGEN	402	4.5	520	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	306	2.5	409	264
WUERTT.VERS.BET.	905	-5	1184.77	850

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN B	3690	15	3700	2800
ADIA B	233	6	268	198
ALUSUISSE B	698	11	710	605
ALUSUISSE R	698	10	707	602
ARES-SERONO B	640	-20	762	584
BAER HOLDING B	1400	30	1510	1100
BALOISE R	2515	15	2695	2170.24
BANQUE PARIBAS SA P	315	0	325	313
BK VISION B	1325	5	1591.56	1140
BROWN BOVERI B	1204	13	1289	1023
BROWN BOVERI R	237	3	239	199
BUEHRLE R	100	0	148	89
CIBA-GEIGY B	835	5	875	705
CIBA-GEIGY R	837	9	850	703
CS HOLDING B	544	-1	612.42	454
CS HOLDING R	108.5	-1	121.35	90.75
ELEKTROWATT B	343	5	379	280
ELVIA INS B	3910	0	3910	1560
EMS-CHEMIE B	4390	30	4990	3485
HELVETIA INS R	585	10	630	550
HOLDERBANK B	940	12	1068	782
HOLDERBANK R	194	0	213	154
LANDIS&GYR R	735	37	885	625
LLB B	309	1	348	295
MERKUR R	331	2	379	305
MOTOR-COLUMBUS B	2050	40	2150	1580
NESTLE R	1195	17	1268	1070
PARGESA B	1420	10	1675	1230
PHARMA VISION B	4480	20	5140	3640
PIRELLI INTL. B	158	3	220	120
RICHEMONT B	1361	31	1375	1020
ROCHE B	12550	-50	12900	10800
ROCHE GSH.	7210	25	7210	5260
SANDOZ B	796	-2	799	639
SANDOZ R	786	4	788	612
SMH B	673	8	842	550
SMH R	150	3	182	124.5
SULZER R	750	0	998	649
SURVEILLANCE B	2130	30	2150	1620
SURVEILLANCE R	385	12	400	319
SWISS BANK CO B	422	5	426	338
SWISS BANK CO R	210.5	2	212	166.5
SWISS RE. R	895	8	895	515
SWISSAIR R	749	-1	838	605
UNION BANK B	1189	8	1290	1001
UNION BANK R	250	0	335	228
WINTERTHUR IN. B	748	12	750	609
WINTERTHUR IN. R	728	7	728	566
ZURICH IN. B	1398	34	1408	1129
ZURICH IN. R	1397	33	1415	1128

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	2510	10	5270	2220
AISIN SEIKI	950	20	1510	930
AJINOMOTO	965	5	1370	960
ALL NIPPON AIRWAYS	959	5	1200	902
AMWAY JAPAN	2820	100	4280	2550
ASAHI BANK	1060	10	1250	920
ASAHI BREWERIES	1030	10	1180	942
ASAHI CHEMICAL	593	-1	807	555
ASAHI GLASS	1040	-10	1290	1010
ASHIKAGA BANK	640	0	790	618
AUTOBACS SEVEN (OK)	8500	20	14400	8400
BANK OF TOKYO	1500	0	1680	1210
BRIDGESTONE	1240	0	1690	1240
CANON	1320	0	1800	1230
CHIBA BANK	843	-7	950	717
CHICHIBU ONODA CEMEN	432	9	682	423
CHUBU ELEC.POWER	2330	10	2720	2200
CHUGOKU BANK	1590	10	1850	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2210	0	2580	2060
COSMO OIL	540	10	881	530
DAI NIPPON PRINTING	1310	10	2020	1300
DAI-ICHI KANGYO BK.	1610	10	2020	1550
DAIEI	1050	0	1820	1000
DAIICHI PHARM.	1310	10	1600	1300
DAINIPPON INK	395	-9	560	385
DAIWA BANK	830	-6	1110	762
DAIWA HOUSE	1330	10	1580	1310
DAIWA SECURITIES	958	20	1860	878
DDI	618000	56000	1040000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	440000	4000	529000	412000
EBARA	1180	-10	1800	1180
EISAI	1450	-40	1840	1400
FAMILY MART	4110	-10	5641.66	3710
FANUC	3730	60	4890	3420
FUJI BANK	1960	20	2390	1690
FUJI ELECTRIC	420	-3	598	407
FUJI PHOTO FILM	2050	20	2360	1900
FUJISAWA PHARM.	1050	-10	1150	968
FUJITSU	810	0	1170	785
FUKUOKA,BANK OF	737	15	971	698
FURUKAWA ELECTRIC	441	12	775	429
GENERAL SEKIYU	895	-15	1050	860
GUNMA BANK	999	1	1180	953
HACHIJUNI BANK	1110	20	1230	1000
HANKYU	500	-7	617	498
HEIWA CORPORATION	2050	30	2860	2020
HINO MOTORS	687	37	1030	650
HIROSHIMA BANK	531	15	671	491
HITACHI	826	9	1110	814
HITACHI METALS	988	11	1330	940
HITACHI ZOSEN	367	4	585	348
HOKKAIDO ELEC.POWER	2210	10	2650	2050
HOKKAIDO TAK.BK.	268	2	520	266
HOKKOKU BANK	720	0	940	700
HOKURIKU BANK	600	-20	770	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2190	-20	2600	2080
HONDA MOTOR	1240	-10	1950	1240
HOYA	2420	10	2660	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2480	20	3270	1940
ISETAN	1140	0	2200	1140
ISHIKAWAJIMA	332	-4	516	332
ISUZU MOTOR	346	0	599	346
ITO YOKADO	4480	0	5530	4140
ITOCHU CORPORATION	511	-8	763	501
JAPAN AIRLINES	594	6	773	565
JAPAN ASSD.FINANCE	7530	110	17900	7420
JAPAN ENERGY	297	-7	492	297
JAPAN TELECOM	1690000	20000	3874999	1649999
JAPAN TOBACCO INC	799000	3000	1110000	759000
JOYO BANK	743	-7	910	681
JUSCO	1840	0	2450	1560
KAJIMA	832	0	1030	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2220	-10	2720	2070
KAO	1000	-20	1210	983
KAWASAKI HEAVY IND.	311	-7	488	311
KAWASAKI STEEL	315	-4	457	306
KEIHIN ELEC. EXPRESS	574	9	685	550
KEIO TEITO ELEC.	538	-11	600	507
KEYENCE	8910	10	11900	8550
KINDEN (OK)	1650	-10	1863.62	1390.9
KINKI NIPPON RAILWAY	742	7	855	735
KIRIN BREWERY	967	-8	1260	911
KOBE STEEL	233	-4	335	226
KOKUSAI DENSHIN	7160	-220	12300	6950
KOKUSAI SECURITIES	1070	40	2120	935
KOKUYO	2080	10	2780	2010
KOMATSU	659	0	993	574
KUBOTA	580	0	759	576
KUMAGAI GUMI	400	0	595	396
KURARAY	945	8	1240	937
KYOCERA	6560	130	7510	6000
KYOWA HAKKO	874	24	999	814
KYUSHU ELEC. POWER	2380	-20	2630	2060
KYUSHU MATSUSHITA	1470	0	3210	1470
LONG-TERM CREDIT	785	12	1220	724
MARUBENI	443	-8	573	418
MARUI	1260	0	1990	1210
MATSUSHITA COMMS.	1730	-30	2900	1730
MATSUSHITA ELEC.WKS.	982	-2	1170	953
MATSUSHITA ELECTRIC	1320	10	1920	1250
MATSUSHITA KOTOBUKI	1640	10	3640	1520
MAZDA MOTOR	313	9	641	304
MITSUBISHI BANK	2060	40	2790	1850
MITSUBISHI CHEMICAL	403	-3	583	403
MITSUBISHI CORP.	965	-3	1320	950
MITSUBISHI ELECTRIC	587	2	734	550
MITSUBISHI ESTATE	937	-12	1290	902
MITSUBISHI HEAVY	587	6	828	555
MITSUBISHI MATERIAL	398	-12	575	384
MITSUBISHI MOTORS	730	0	995	716
MITSUBISHI OIL	835	11	1200	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1370	0	1820	1140
MITSUI & COMPANY	660	-6	883	618
MITSUI FUDOSAN	953	4	1300	910
MITSUI MARINE	593	2	883	560
MITSUI O S K LINE	260	9	450	237
MITSUI TOATSU	333	4	449	315
MITSUI TST.BANKING	849	18	1380	751
MITSUKOSHI	713	11	1100	700
MURATA MANUFACTURING	3330	100	4372.68	2890
NAGOYA RAILROAD	445	-3	570	445
NANKAI ELEC.RY. (OK)	640	1	910	631
NATIONAL HOUSE	1550	0	1840	1400
NEC	903	3	1300	867
NEW OJI PAPER	874	-7	1090	869
NGK INSULATORS	807	20	1110	751
NICHIDO FIRE&MARINE	684	-4	907	644
NICHIEI (OK)	5310	10	8263.63	4180
NIKKO SECURITIES	761	11	1440	701
NINTENDO	5140	50	7290	4700
NIPPON CREDIT BANK	468	1	709	432
NIPPON EXPRESS	723	7	1090	716
NIPPON FIRE	538	3	802	520
NIPPON MEAT PACKERS	1270	30	1540	1130
NIPPON OIL	543	-7	780	530
NIPPON PAPER INDS.	615	-15	783	558
NIPPON STEEL	308	4	403	304
NIPPON YUSEN	509	5	666	499
NIPPONDENSO	1520	-10	2120	1520
NISHI NIPPON BANK	717	4	839	669
NISHIMATSU	994	15	1240	930
NISSAN MOTOR	555	8	897	545
NISSHIN STEEL	369	3	516	350
NISSHO IWAI	382	13	554	369
NKK CORPORATION	216	3	301	213
NOMURA SECURITIES	1550	30	2550	1460
NSK CORPORATION	515	15	793	500
NTT	709000	9000	930000	690000
OBAYASHI CORPORATION	662	17	842	623
ODAKYU ELECTRIC RY.	655	5	752	650
OKI ELECTRIC	554	21	817	527
OMRON (OK)	1560	-20	1900	1450
ONO PHARM. (OK)	4020	-40	5180	3970
OSAKA GAS	321	6	491	315
PIONEER ELECTRONICS	1530	60	3040	1440
PROMISE	3800	30	7060	3570
RICOH	692	12	1010	680
ROHM (OK)	3880	20	4640	3060
SAKURA BANK	1010	0	1460	1000
SANKYO (1ST)	2000	40	2309.15	1872.77
SANWA BANK	1800	-10	2290	1570
SANYO ELECTRIC	438	4	603	434
SAPPORO BREWERY	851	-14	995	781
SECOM	5470	130	6900	5010
SEGA ENTERPRISES	3200	30	7920	3080
SEIBU RAILWAY	3330	70	4240	2750
SEKISUI CHEMICAL	969	-25	1150	935
SEKISUI HOUSE	1060	-10	1330	1060
SEVEN ELEVEN JAPAN	6170	-80	7509.1	5800
SEVENTY SEVEN BANK	915	-5	1100	904
SHARP CORPORATION	1190	-10	1890	1190
SHIKOKU ELECTRICAL	2260	20	2600	2110
SHIMIZU	861	1	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	1530	10	2300	1460
SHIONOGI	800	5	994	720
SHISEIDO	1020	-10	1270	981
SHIZUOKA BANK	1170	-20	1490	942
SHOWA DENKO	271	-3	383	268
SHOWA SHELL	999	16	1530	956
SONY	4160	80	6390	4030
SONY MUSIC ENTMT.	3510	40	6450	3470
SUMITOMO BANK	1750	-10	2240	1610
SUMITOMO CHEMICAL	418	-15	580	418
SUMITOMO CORPORATION	776	8	1100	742
SUMITOMO ELECTRIC	984	-3	1590	984
SUMITOMO MARINE	709	-3	1020	683
SUMITOMO METAL	252	1	367	245
SUMITOMO METAL MINES	669	1	998	665
SUMITOMO TRUST & BAN	1210	50	1790	1040
SUZUKI MOTOR	858	13	1510	830
TAISEI	539	-5	724	511
TAISHO PHARM.	1580	-10	2030	1510
TAKEDA CHEMICAL	1130	0	1280	1020
TDK	3820	0	5030	3590
TEIJIN	430	1	604	417
TOBU RAILWAY	535	5	685	520
TODA CORP	840	-10	985	783
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2370	0	2740	2190
TOKAI BANK	1060	0	1410	928
TOKIO MARINE & FIRE	976	6	1350	945
TOKYO ELECTRIC POWER	2690	10	3320	2510
TOKYO ELECTRON	2800	70	3360	2330
TOKYO GAS	352	-3	532	352
TOKYO STEEL	1570	90	2740	1410
TOKYU	539	-9	793	532
TONEN CORPORATION	1410	-30	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1150	0	1550	1050
TORAY	548	0	783	545
TOSHIBA	526	-7	870	526
TOSTEM CORPORATION	2760	-100	3380	2660
TOTO	1300	0	1860	1240
TOYO SEIKAN	2790	-10	3440	2630
TOYO TRUST&BANKING	796	5	1330	700
TOYODA AUTO LOOM	1460	-30	2060	1420
TOYOTA MOTOR	1670	30	2230	1600
UBE INDUSTRIES	324	4	432	305
UNY	1340	0	1820	1320
YAMAGUCHI BANK	1660	-40	1900	1500
YAMAICHI SECURITIES	513	2	1000	500
YAMANOUCHI PHARMS.	1900	10	2080	1840
YAMATO TRANSPORT	936	-10	1218.17	899.99
YAMAZAKI BAKING	1700	10	2170	1510
YASUDA FIRE	570	-3	868	556
YASUDA TRUST	668	41	1030	563
YOKOHAMA,BANK OF	777	-8	949	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.PAC.CO. (HK$)	7.6	0.35	7.8	3.88
AMOY PROPERTIES	7.05	0.1	10.75	6.35
BANK OF EAST ASIA	23.25	0.05	31.25	19.37
CATHAY PACIFIC	11.7	0.45	13.25	10.2
CHEUNG KONG HDG.	38.8	0.7	40.7	24.85
CHINA LT.& POWER	42.5	0.2	42.5	30.4
CHINESE ESTATES (HK$	5.85	0.2	8.7	4.47
CITIC PACIFIC	20.25	0.15	24.95	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	9.9	0	12.95	7.95
DAO HENG BANK GP.	24	1	27.4	16.9
GUOCO GROUP	39.1	2.7	39.9	24
HANG LUNG DEV.	12.6	0.1	15	9.5
HANG SENG BANK	60.75	0.75	60.75	42.6
HEND.INV.	6.45	0.1	7.55	3.97
HENDERSON LD.DEV.	44.3	0.1	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	12.75	0.2	13.42	9.17
HK.& SHAI. HOTEL	10.35	0.05	12.7	7
HK.LAND HDG. DELIST	16.9	0	22	13.6
HK.TELECOM	16.55	0.2	17	13.25
HONG KONG ELECTRIC	27.9	0.4	27.9	18.95
HOPEWELL HDG.	6.75	0.2	8.15	5.05
HSBC HDG. (HK$)	103	2.5	103	71.25
HSBC HOLDINGS (SI)	100.4	0	100.4	71.2
HUTCHISON WHAMP.	39.5	0.4	39.8	25.05
HYSAN DEV.	18.4	0.25	24.85	13.55
NEW WORLD DEV.	24.7	0.6	28.25	15.25
SINO LAND CO.	5.75	0.05	8.27	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	57.75	1.75	60.5	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	9.65	0.25	10.65	6.35
SWIRE PACIFIC A	61	1.25	65.75	38.3
TV.BROADCASTS	30.9	1.4	37.7	25.6
WHARF HDG.	25.7	0.3	34.8	21.25
WHEELOCK	13.7	0	18.5	10.4

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	8.15	0.1	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	8.35	-0.05	8.8	7.2
CITY DEVELOPMENT	9.35	0.05	9.35	5.75
CYCLE & CARRIAGE	14.2	0.3	14.2	9.55
DBS LAND	4.7	0.04	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	10.4	0	11.6	9.55
FRASER & NEAVE	17.1	0.4	18.9	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37.1	0	38	29
GT.EASTERN LIFE	27.5	0.1	29.1	24
KEPPEL BANK OF SING.	3.98	0.02	4.52	3.82
KEPPEL CORPORATION	12.8	0.1	13.5	10.3
OVERSEAS CHINESE BKG	11.4	0.2	11.9	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.5	-0.05	7.35	5.75
SEMBAWANG CORP. LTD.	10	0.4	12.5	9.05
SINGAPORE AIRLINE 20	7.95	-0.05	8.9	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8	0.05	9	7.6
SINGAPORE LAND	9.75	0.2	9.8	7.05
SINGAPORE PRESS HDG.	15.7	0.1	17.1	14
SINGAPORE TELECOM	2.93	0.08	3.56	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	2.9	0.06	3.54	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	5	0.14	5.55	3.48
TAT LEE BANK	4.38	0.02	4.84	3.92
UNITED INDL. CORP.	1.46	0.01	1.52	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	9.4	0.2	9.6	7.92
UNITED OVERSEAS LAND	3.02	0.05	3.1	1.99

MALAYSIA

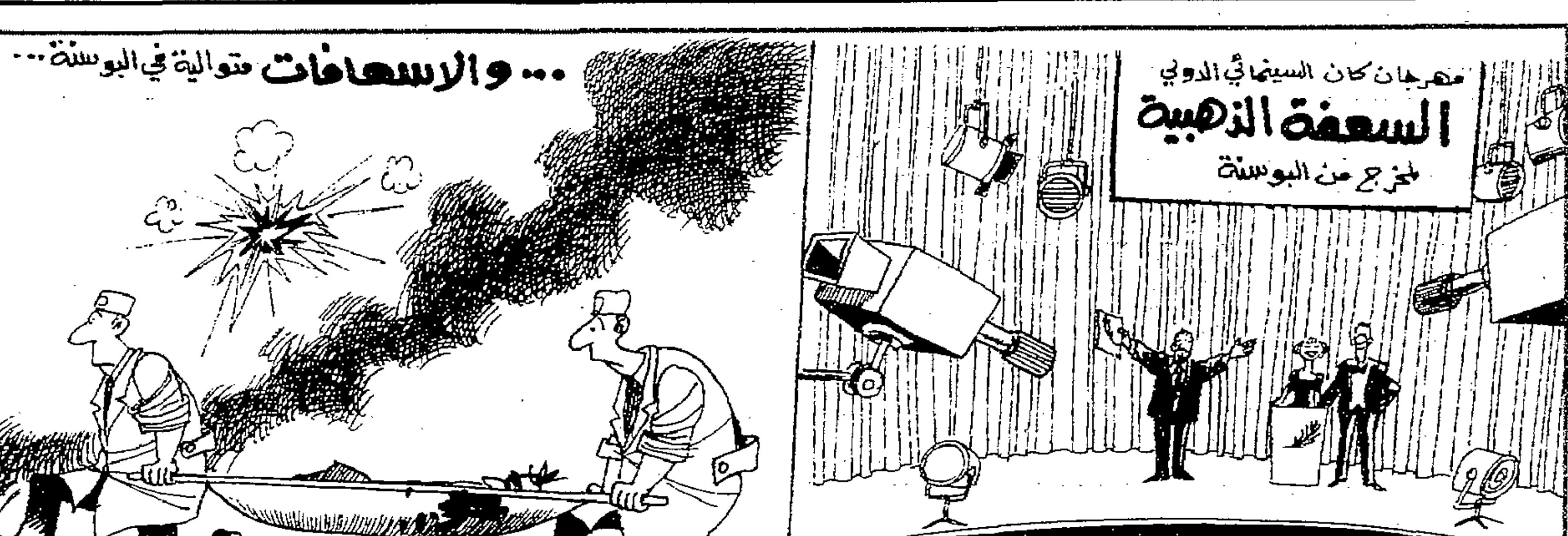
اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	32.5	1	32.5	20.3
DCB HOLDINGS	7.75	0.35	7.75	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	22.3	0.9	22.3	16
GENTING	26.5	0.5	27.5	18.9
GOLDEN HOPE PLTN.	4.7	0.14	5.25	3.68
HICOM HOLDINGS	5.2	0.05	7.65	4.54
KUMPULAN GUTHRIE	4	0.04	5	3.06
LAND & GENERAL	8.05	0.3	8.8	5.57
LEADER UNIVERSAL HDG	9.3	0.7	10.2	7.68
MAGNUM CORPORATION	6	0.2	6.85	3.8
MALAYAN BANKING	20.5	0.2	20.5	14.1
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.95	0.1	8.95	5
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.8	0	8.2	5.8
NESTLE (MALAYSIA)	19.3	0.2	19.3	15.3
PROTON	9.2	0.35	10.3	7.65
PUBLIC BANK	3.9	0.04	4.76	3.18
RENONG	4.8	0.24	4.8	2.38
RESORT WORLD	16.9	0.8	17.9	12
ROTHMANS OF PALLMALL	19.5	0.5	19.5	15
SIME DARBY	7.1	0.1	7.15	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.4	0.35	11.8	6.2
TELEKOM MALAYSIA	19.5	0.6	22.4	15.7
TENAGA NASIONAL	10.2	0	14.8	9
UNITED ENGINEERS MAL	16	-0.3	16.7	10
YTL CORP.	12.1	0.1	12.6	7.53

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACACIA RES.	2.41	-0.11	2.71	2.06
AMCOR LTD.	10.46	0.12	10.74	8.48
ANZ BANK	4.8	-0.2	5.33	3.65
BORAL	3.48	0	3.71	3.16
BRAMBLES INDS.	13.7	0	14.98	11.4
BROKEN HILL PTY.	17.74	0.1	18.76	15.82
BTR NYLEX	2.82	0.02	3.23	2.22
CMWL.BK.AUST.	9.18	0.01	9.51	7.18
COCA-COLA AMATIL	8.2	-0.09	9.68	7.92
COLES MYER	4.35	-0.02	4.64	3.93
COMALCO	5.15	-0.01	5.75	4.3
CRA	18.62	0.04	20.44	16.34
CSR	4.43	0.04	4.94	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.23	0	1.3	1
LEND LEASE	18.18	-0.02	18.46	15.48
MIM HOLDINGS	1.8	0	3.22	1.7
NAT.AUST.BANK	11.88	0.02	12.54	10.02
NEWS CORP.	7.46	0.08	7.63	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.75	0.06	7	4.04
PACIFIC DUNLOP	2.81	-0.17	4.6	2.7
PIONEER INTL.	3.31	0.04	3.45	2.77
TABCORP HDG.	2.98	-0.05	3.2	2.09
WESTPAC BANKING	5.12	0.01	5.48	4.05
WOODSIDE PTL.	5.73	-0.03	5.78	4.3
WOOLWORTHS	2.87	-0.02	3.08	2.7

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.INTERSTATE BANCO	84	0.25	84.38	67
ABBOTT LABS.	40	0.75	40.5	26.88
AETNA LF.CLTY.	59.63	1	60.5	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	27.25	0.5	30.13	23.63
ALBERTSONS	28	0.13	32.38	26.25
ALLIED SIGNAL	40.38	-0.13	41.75	30.88
ALLSTATE CORP.	30.13	0.75	31.53	22.88
ALUMINUM CO.AM.	46.5	-0.13	48.63	34.94
AMER.BRANDS	40.38	0.13	41.63	31.5
AMER.ELEC.PWR.	34.25	0.5	35.75	27.5
AMER.EXPRESS	35.5	0.63	35.75	25.5
AMER.GENERAL	34.5	0.5	34.5	25.88
AMER.HOME PRDS.	73.75	0.63	78.75	56
AMER.INTL.GP.	113.75	1.5	116.88	86.63
AMERITECH	44.38	0.63	46.63	38.13
AMGEN	72.5	2.38	75	41.63
AMOCO	68.38	0.88	68.63	56.88
AMP	42.63	1.5	43.13	31.56
ANHEUSER-BUSCH	59.13	0.88	59.63	48.88
ARCHER-DAN-MIDL.	18.5	0	20.88	14.76
AT&T CORP.	50.75	0.75	56.75	47.25
ATLANTIC RICH.	116.13	0.38	117.5	97.63
AUTOMATIC DATA PROC.	62.25	1	65.38	50.88
BANC ONE	34.75	0.88	37.75	24.63
BANK OF NEW YORK	40.75	0.5	41	26.75
BANKAMERICA	52.13	0.5	52.13	38.63
BAXTER INTL.	34.88	0.38	35.38	24.75
BELL ATLANTIC	55.5	1.25	58.13	48.88
BELLSOUTH	61.13	1.5	63	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	22700	150	24850	16100
BOEING	58.88	0.63	58.88	42.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	66.38	1.38	67.13	51.5
BROWNING-FERRIS	35.63	0.5	36.88	25.75
CAMPBELL SOUP	49.13	1.88	51.25	34.38
CAPITAL CITIES ABC	96.5	0.5	97.5	68
CATERPILLAR	60.25	1.88	62.88	48.38
CHASE MANHATTAN	46.25	-0.13	47.38	32.88
CHEMICAL BANKING	46.13	0.5	47	34.13
CHEVRON	49.13	0.75	49.25	40.5
CHRYSLER	43.63	1	52.88	38.63
CHUBB	82.38	1	85.13	68.88
CISCO SYSTEMS	43.75	0	47.63	19.63
CITICORP	53.5	1.25	53.5	38.88
COCA COLA	61.63	1.5	61.63	39.38
COLGATE-PALM.	77	1.75	77	50.5
COLUMBIA/HCA HEALTHC	40.88	0	44.25	34.25
COMPAQ COMPUTERS	39.25	1.25	43.88	30.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	65.5	0.25	73	37.88
CONAGRA	33.38	0.63	34.5	28.63
CONS.EDISON NY.	29.88	0.63	29.88	23.13
CORNING	32	0.13	37.25	28.88
CPC INTL.	60.75	2.75	60.75	48.25
CSX	76.25	2.38	81.5	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	47.5	1.75	48	32.25
DEERE	86.5	1.25	89.75	61.63
DIGITAL EQU.	44.5	-0.13	49.13	18.75
DISNEY (WALT)	55.5	0.25	56.63	37.88
DOMINION RES.	37.13	0	40	34.88
DOW CHEMICALS	73.25	0.25	78.5	61.63
DU PONT E I DE NEMOU	67.88	2	69.25	52.13
DUKE POWER	41.75	0.63	41.75	35.13
DUN & BRADSTREET	53	0.13	59.88	49
EASTMAN KODAK	60.38	1.13	61.25	44.5
EMERSON ELECTRIC	68.75	1.13	70.38	56.88
ENRON CORP	36.5	0.88	36.75	27
EXXON	71.38	1.13	71.5	56.5
FED.HM.LN.MGE.	68.13	1.5	68.75	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	92.88	1.13	93.5	68.13
FIRST DATA	57.75	0.63	57.88	41.13
FIRST UNION	49	1	49	39.38
FORD MOTOR	29.25	0.88	32.25	24.75
FPL GROUP	39.25	0.63	39.25	29.13
GANNETT	53.5	0.25	55	46.75
GEN.ELEC.	58	1.38	59.13	45.63
GEN.MILLS	51.88	1.88	63.75	49.38
GEN.MOTORS	48	1.75	54	36.63
GEN.MOTORS'E'	42.5	-0.25	43.25	33.38
GEN.RE	135.38	2.38	136.25	104.88
GEORGIA PACIFIC	77.88	0	81.75	59.88
GILLETTE	84.38	0.88	85.88	64.88
GTE	33.38	0.5	34.63	29.88
HEINZ,H.J.	45.25	1.25	46	31.88
HEWLETT-PACKARD	66	1.38	71	36
HOME DEPOT	41.63	0.75	49.75	40
INTEL	112.25	1.75	117.5	56.5
INTL.BUS.MACH.	93	0.38	97.25	55.63
INTL.PAPER	78.63	1	81.75	66.25
ITT	111.88	1.5	113.5	77
JOHNSON&JOHNSON	66.13	2	67.5	42.38
K MART	12.75	0	18.63	12
KELLOGG	67.13	1.38	67.13	51.25
KEYCORP	30.5	0.25	33.38	24
KIMBERLY-CLARK	60	1.13	60	47.25
LILLY ELI	74.63	1.5	77.75	47.75
LIMITED	22.25	0.63	23	16.75
LIN BROADCASTING	123.88	0.13	146.25	114.88
LOCKHEED MARTIN CORP	59.5	0.25	61	51
MARION MERRELL DOW	25.25	0	26.88	17.88
MAY DEPT.STORES	39.38	1.13	41.63	33
MCDONALDS	37.88	1	37.88	26
MCDONN.DOUGLAS	72.25	1.25	72.25	36.95
MCI COMM.	20.25	0.5	25.63	17.5
MEDTRONIC	75.25	0.5	79.38	39.06
MERCK	47	1.75	47	29.13
MERRILL LYNCH	47	1.63	48.25	33.25
MICRON TECH.	44.63	3	49.75	15.44
MICROSOFT	84.69	1.69	89.25	47.75
MINNESOTA MNG.& MNFG	60	2	61.75	49.63
MOBIL	99.5	1.75	101.38	77.38
MONSANTO	83.25	0.75	86.5	68.75
MORGAN (JP)	70.88	1.63	70.88	55.38
MOTOROLA	59.88	1	64.25	44
NATIONSBANK	56.63	1.25	57	43.75
NORFOLK SOUTHERN	68.5	2.88	68.5	59.25
NORWEST	28.38	0.25	28.38	21.13
NOVELL	19.31	0.56	22.88	14
NYNEX	41.63	1.13	42.88	35.75
OCCIDENTAL PTL.	23	-0.13	24.13	18.25
ORACLE SYSTEMS	34.75	0.5	37.63	23.04
PACIFIC GAS &.ELEC.	29	0.63	29	21.63
PACIFIC TELESIS	26.75	0.25	33.38	25.88
PENNEY (J.C.)	47.13	0.63	54.25	40.63
PEPSICO	49	1.63	49	29.75
PFIZER	88.13	1.63	89.88	60
PHILIP MORRIS	72.88	2.13	72.88	48.75
PHILLIPS PTL.	36.25	0.25	37	30.13
PPG INDUSTRIES	41.63	0.63	41.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	71.88	2.25	71.88	53.38
PUB.SER.ENTER.GP.	29.75	0.38	29.75	24.38
RAYTHEON	77.5	1.25	77.5	61.25
RJR NABISCO HDG.CORP	28.5	0.5	35	26.25
ROCKWELL INTL.	45.63	1.25	45.88	33.88
SARA LEE CORP.	27.88	1.13	28.5	19.5
SBC COMMUNICATIONS	45	1.13	45.88	39.5
SCECORP	17.38	0	17.38	12.5
SCHERING PLOUGH	78.75	1.25	79.63	60.88
SCHLUMBERGER	65	1.25	66	50.13
SCOTT PAPER	43.25	0.13	45.94	23.87
SEARS,ROEBUCK	56.5	1.38	57.25	43.88
SOUTHERN	22.13	0.5	22.13	17.5
SPRINT CORP.	33.5	1.5	40	26.5
SUNTRUST BANKS	58	0.75	58	46.5
TELE COMMUNICATIONS	21.13	0.13	24.13	17.63
TENNECO	48	1.25	49.88	37.38
TEXACO	68.5	0.63	69.13	59
TEXAS INSTS.	115.63	0.13	124.75	64
TEXAS UTILITIES	36.13	0.75	36.13	29.75
TIME WARNER	39.63	0.5	40.25	32.13
TOYS R US	25.38	0.38	38.75	23.75
TRAVELERS GP.	42.13	0.5	44	31
UNION PACIFIC	55.38	2.25	59.5	44.63
UNITED HEALTHCARE	37.25	0.63	54.63	34.63
UNITED TECHNOLOGY	75.88	0.5	76.5	55.38
UNOCAL	29.63	0.75	30.63	25.63
UPJOHN	36.38	1	38.13	29
US.WEST	41.25	1.13	43.38	34.75
VIACOM B	46.63	-0.63	48.38	27.75
WAL-MART STORES	24.88	1	26	20.88
WARNER LAMBERT	82.75	1.5	86.75	64.13
WELLS FARGO	184	4.13	184	141
WEYERHAEUSER	43.88	0	46	35.88
WMX TECHNOLOGIES	27.25	0.25	30	24.88
XEROX	113.38	2.38	125.75	91



مطلوب بدائل لإنقاذ سريع للقدس والسلام معا

محمد السيد سعيد *

■ كان قرار تاجيل مؤتمر القمة العربي المصغر في الرباط معقولا وحكيما، بشرط إلا يبقى تاجيلا الى وقت غير مسمى وان يتم البدء فورا في التحضير السياسي والفني الفعال والعقلاني لعقد هذا المؤتمر في أقرب وقت، بهدف مراجعة المفاوضات وتجديد قوة الدفع لها لتحقق تسوية سياسية عادلة وشاملة ودائمة للصراع العربي – الإسرائيلي.

لا يخفى أن مؤتمر القمة المصغرة الذي انبعث فكرته ووجهت الدعوة إليه على عجل ومن دون تحضيرات كافية، كان محاطا بالمخاوف من داخله وخارجه. فتنافر المواقف السياسية، خصوصا حيال تقويم دور الولايات المتحدة في التسوية ومواقفها من المصالح الجوهرية والاستراتيجية للعرب، كان من شانه أن يؤدي إلى قرارات ضعيفة للقمة. ولو حدث ذلك لكان مؤتمر القمة سببا إضافيا لمزيد من الاحباط والغضب الشعبي في كل ارجاء العالم العربي. كما أن الخروج بنتائج وقرارات ضعيفة من جانب مؤتمر القمة العربي كان من شانه ان يضاعف تحقير إسرائيل والولايات المتحدة لهذه المؤسسة التي تمثل اعلى سلطة في النظام العربي. وبالتالي يكون تاجيل المؤتمر قد قدم مخرجا من احتمالات الفشل. ومن ناحية ثانية، فإن التاجيل جاء استجابة مرنة لمبادرة إسرائيل بنزع الفتيل الذي اشتعل بشدة بسبب قرار مصادرة الأراضي العربية في القدس، وهدد بمواجهة عنيفة بين العرب وإسرائيل قد ينشا عنها تفجير المفاوضات حول التسوية السلمية للصراع. فمهما كانت درجة «اعتدال» القادة العرب المدعوين الى مؤتمر القمة، فإن المناخ المشحون بالعاطفة حيال القدس، والملتهب بالغضب الشعبي يولد ضغوطا عميقة وقوية للغاية يصعب على مؤتمر قمة يعقد في هذا المناخ ان يتجاهلها.

ومع ذلك فإن الأسباب الأعمق والأكثر شمولا التي تحتم عقد مؤتمر قمة عربي لا تزال قائمة ولا تزال تدعو بالحاح الى الإسراع بعقد هذا المؤتمر بعد تحضيرات فنية وسياسية واسعة ومكثفة.

لا يمكن اعتبار قرار رئيس الوزراء الإسرائيلي تجميد مصادرة الأراضي العربية في القدس الشرقية تغييرا جوهريا للسياسة الإسرائيلية الرامية الى ابتلاع الضفة الغربية من خلال إجراءات وتقنيات شتى، وذلك بهدف فرض أمر واقع جديد. بل إن القرار لم يتراجع عن مصادرة الأراضي وإنما «جمد» هذا الإجراء. ولا يمتد ذلك بأي معنى إلى وقف النشاط الاستيطاني عموما سواء في القدس الشرقية او في الضفة ككل. كما انه لا يعني إلغاء الخطط الإسرائيلية الخاصة بتوسيع النطاق الإداري للقدس بما يؤدي إلى استيعابها لجزء ضخم من القدس الشرقية تعتبره إسرائيل «غير قابل للتفاوض»، وفقا لتصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي أو مستبعدا من الالتزامات الإسرائيلية بخصوص انسحاب او إعادة انتشار الجيش الإسرائيلي وعقد انتخابات لاختيار مجلس حكم ذاتي فلسطيني وفقا لاتفاق أوسلو. وبالتالي فإن السبب المباشر الذي اقتضى عقد مؤتمر قمة عربي بهدف «إنقاذ القدس» لا يزال قائما على رغم تجميد قرار المصادرة.

والأهم من ذلك أن الأسباب غير المباشرة التي تحتم عقد مثل هذا المؤتمر لا تزال قائمة، بل ربما تكون قد صارت أكثر أهمية بعد القرار الإسرائيلي الأخير. واكثر هذه الأسباب إلحاحا لعقد مؤتمر قمة عربي جيد التحضير ومضمون الفعالية هو الأزمة الشاملة التي تواجه مفاوضات التسوية بين العرب وإسرائيل، خصوصا ان تراجع إسرائيل عن التزاماتها في اتفاق أوسلو قد يؤدي إلى تجميد الوضع الحالي في الضفة والقطاع. اما التشدد الواضح من جانب إسرائيل حيال سورية فكاد يشكل موقفا عاصفا وشديد التوتر سواء في ساحة العلاقات العربية – العربية، او في ساحة التسوية السياسية في حد ذاتها.

لكن أهم الأسباب التي تدعو لعقد مؤتمر قمة عربي هو ما انتهت إليه صيغة مدريد لمفاوضات التسوية من تمزقات عميقة بين الأطراف العربية المعنية مباشرة، وداخلها ايضا، وهو امر يضاعف من شدة الانهيار المعنوي والإهانة التي تعانيها الجماهير العربية بسبب النتائج البائسة لهذه المفاوضات والمواقف الجارحة للكرامة العربية وللمصالح والحقوق العربية من جانب إسرائيل وللولايات المتحدة. ويستحق هذا الموضوع عن جدارة أن يكون هو موضوع أعمال مؤتمر القمة العربي المقبل وجوهره. فقد كان من الجائز ان تقبل اطراف عربية عديدة ومؤثرة بصيغة مدريد بعد نهاية حرب الخليج الثانية. فالصدع العميق الذي ألم بالنظام العربي والجامعة العربية كان يجعل إمكان التوافق على تحريك آلية ما للتسوية السياسية للصراع العربي – الإسرائيلي قريبا من المستحيل. كما أن هذه الأطراف قد خشيت – جزئيا عن حق – أن تصبح مفاوضات التسوية مادة للحرب الإعلامية والحرب الباردة عموما التي قامت في النظام العربي بعد اجتياح العراق للكويت، وقد بدا لها أن تجزئة المفاوضات إلى مسارات ثنائية مستقلة، إلى جانب مسار المفاوضات متعددة الأطراف، يتفق مع واقع الحال، ومع حاجة كل من الأطراف المعنية مباشرة للحد الأقصى من مرونة الحركة، من دون التزام مسبق ونهائي بإطار مرجعي عربي شامل مثل الجامعة العربية ومؤتمرات القمة بميراثها المعروف من القرارات التي تؤكد عدم جواز الانفراد بحل للصراع العربي – الإسرائيلي ما يجعله ملكية مشاعية لكل العرب او للنظام العربي ككل.

كان هذا هو المناخ الذي قبلت اطراف عربية عديدة ومؤثرة في ظله صيغة مدريد. ولا يمكن القول أن هذا المناخ قد تبدد او تغير. غير انه قد صارت هناك خبرات ثرية ومتراكمة يجب أن تكون موضوعا للتامل والمراجعة والتعلم الإيجابي، وربما ينتج هذا التعلم توجهات مختلفة بصدد صيغة التفاوض مع إسرائيل واستراتيجية التعاطي مع الصراع العربي – الإسرائيلي وذلك في ارتباطه مع مصير النظام العربي ومصير العرب عموما.

لقد جرت أمور كثيرة منذ انعقاد مؤتمر مدريد، وهي امور تشير في مجموعها إلى حتمية استبدال صيغة مؤتمر مدريد بصيغة أخرى مختلفة جذريا.

فعلى الجانب السلبي، يجب الإقرار بأن التطورات التي جرت بالفعل على ساحة المفاوضات العربية – الإسرائيلية قد تخطت صيغة مدريد، وأن المبادرات الديبلوماسية الأميركية والإسرائيلية قد دفعت صيغة مدريد إلى الخلف. بل إن مبادرة مثل عقد مؤتمر الدار البيضاء للتعاون الاقتصادي في الشرق الأوسط – وهي مبادرة آمل من ورائها الأميركيون والإسرائيليون إلى تجاوز المفاوضات متعددة الأطراف وتهميشها وصولا إلى تطبيع سريع للعلاقات بين إسرائيل والدول العربية – قد جعلت صيغة مدريد مهجورة بالفعل. كما ان هذه الصيغة كانت تحتم في الحقيقة ما حدث بالفعل من انهيار للتنسيق بين الأطراف العربية في المفاوضات، واشتباكها معا في صراع إعلامي وديبلوماسي وسياسي حول مصالح جوهرية. ذلك ان هذه الصيغة قد وفرت لإسرائيل موضوعيا إمكان التلاعب بالعلاقات والتوازنات والأولويات بين الأطراف العربية وشق صفها وإثارة التناقضات والخصومات في ما بينها. والأهم من ذلك ان نتائج هذه الصيغة، خصوصا إعلان المبادئ الفلسطيني – الإسرائيلي واتفاق السلام الأردني – الإسرائيلي، لا يمكن اعتبارها مشرفة من وجهة النظر العربية او متوازنة أو حتى مناسبة لعقد السلام بين العرب وإسرائيل.

وفي ظل هذه الصيغة وما نشأ عليها من تغيرات جعلتها مسخا حقيقيا فقد السعي الى بناء سلام عادل وشامل ودائم قوة الدفع، وصار من الصعوبة بمكان مخاطبة قوى السلام داخل إسرائيل أو الحيلولة دون اشتعال الغضب بين قوى سياسية عربية عديدة وذات جذور وشرعية سياسية واجتماعية من رفض مجمل نتائج المفاوضات والعمل على اسقاط هذه النتائج وخاصة اتفاق اوسلو.

أما على الجانب الإيجابي، فقد حدثت أيضا تطورات معقولة في مجال إمكان تجديد قوة الدفع نحو سلام عادل وشامل. فعلى رغم أن مصالحة عربية حقيقية وشاملة لم تحدث، إلا أن المناخ العام للعلاقات العربية – العربية شهد تحسنا مطردا يمكن البناء عليه لأحداث إنطلاقة جديدة للنظام العربي. كذلك فإن تجربة المفاوضات على رغم كونها محبطة للأطراف العربية، إلا انها حسمت ولو نظريا مواقف أطراف عربية معينة، خصوصاً سورية، من ضرورة إنتاج رسالة سلام وخطاب سلام، بعدما كانت هذه المواقف مترددة وقابعة في المنطقة الرمادية الموازية لواقع اللاحرب واللاسلم. وعلى الجانب الآخر، فإن مواقف أطراف عربية معينة أخرى، خصوصاً مصر، من ضرورة مراجعة الطابع المتوازن لخطاب السلام وواقعه صارت اكثر قوة وحسما في مواجهة محاولة إسرائيل الجمع بين الاحتفاظ بالأرض والحصول على مزايا السلام والجنوح عموما بمفاوضات التسوية إلى وضع الهيمنة والفوز بكل شيء والدفع بالعرب إلى الهاوية. وعلى الجانب الإيجابي ايضا، اضطرت إسرائيل للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية في إطار تفاوضي وللتفاوض المباشر معها بعيدا تماما عن صيغة مدريد.

وبات بالتالي من الممكن – ولو نظريا – أن يتكون تكتل حقيقي للسلام العادل والشامل والمتوازن بين أطراف عربية عديدة ومؤثرة، تكتل قادر على رفض التلاعب الإسرائيلي من دون أن يفقد صفاء الذهن او يطعن في شرعية استراتيجية البحث عن حل سلمي أو يفقد الأمل في إمكان بناء السلام العادل والشامل من خلال توحيد حقيقي للصف.

هذه التطورات كلها – سلبا وإيجابا – تحتم الإقلاع بحسم عن صيغة مدريد، ولكنها تحتم أيضا طرح صيغة بديلة: واقعية وعقلانية ومتوازنة وقابلة للنجاح، من المنظور العربي.

هذه الصيغة البديلة يجب أن تجمع بين ثلاثة عناصر جوهرية.

العنصر الأول: هو ضرورة إغلاق الباب امام تفتيت المواقف العربية وإثارة النفور والصراع في ما بين الأطراف العربية المشاركة في المفاوضات، وهو أمر سهل على إسرائيل أن تفعله من خلال صيغة مدريد التي فصلت بين مسارات ثنائية مختلفة. ويعني ذلك العودة إلى المفهوم الاصلي للتفاوض عند العرب، أي التفاوض الجماعي. فعلى رغم أن العرب كانوا جربوا مفاوضات ثنائية على اكثر من مسار قبل مؤتمر مدريد وبعده إلا أنهم لم يتخلوا نظريا عن مبدأ «مشاعية القضية الفلسطينية والصراع العربي – الإسرائيلي»، وكونه ملكية مشتركة لكل العرب، إلا في مؤتمر القمة العربي الطارئ في المغرب عام ١٩٨٩ الذي فوض الأطراف العربية المعنية مباشرة بمهمة التفاوض، هذا وإن كان هذا القرار لم يشر إلى كون هذا التفويض لهذه الأطراف كل منها على انفراد، ام جماعة في ما بينها. ولا شك أن العودة إلى مبدأ التفاوض الجماعي من شانه ان يعدل جذريا موازين التفاوض وموازين القوى بين العرب وإسرائيل.

والعنصر الثاني: هو إغلاق الباب تماما امام اي وهم إسرائيلي بإمكان الحصول على مزايا السلام وعلى الأرض العربية معا. فما لا شك فيه أن الرسالة الواضحة لاسلوب التفاوض الإسرائيلي ومضمونه، خصوصا مع الفلسطينيين، هي أن إسرائيل تحاول فرض نوع من «الاستعباط» الديبلوماسي والسياسي تستهدف منه إجبار العرب على الابتلاع التدريجي لمحاولتها الحصول على السلام والأرض معا. ومعنى إغلاق الباب تماما أمام الوهم الإسرائيلي هو اتخاذ قرار جماعي عربي يحول دون إقدام أي طرف عربي على التطبيع مع إسرائيل بإرادته المنفردة قبل إلتزامها القطعي الانسحاب من الأرض العربية المحتلة في حزيران (يونيو) عام ١٩٦٧.

ويطرح بعض الكتاب العرب هذا المعنى من خلال الدعوة إلى تجميد المفاوضات متعددة الأطراف حتى تظهر نتائج مبشرة للمفاوضات الثنائية، وهذه الفكرة لها عيوب كثيرة فنية وسياسية. فالمشاكل الحقيقية لا تنبثق عن المفاوضات متعددة الأطراف، وإنما عن تبعثر المواقف العربية خارجها، كما أن المشاكل الحقيقية تظهر في إطار المفاوضات الثنائية أكثر بكثير مما تظهر في إطار المفاوضات متعددة الأطراف. وفوق ذلك، كان تجميد المتعددة الأطراف بقرار جماعي يسمح لإسرائيل برد فعل انتقامي تجمد به المفاوضات الثنائية. والبديل الحقيقي الذي يجب أن تطرحه ليس هو تجميد المتعددة الأطراف، بل إعادة الجمع والتكامل الحقيقي بين مسارات التفاوض: الثنائي والمتعدد.

أما العنصر الثالث: والذي يهمنا هنا بوجه خاص فهو إدراك ان الوقت ليس مجانيا وأن له تكلفة كبيرة، خصوصا في ضوء محاولات إسرائيل وخططها لابتلاع الأرض والتهويد الكامل للقدس وتوسيعها، بما يجعل التفاوض عموما امرا غير ذي موضوع. ويعني هذا العنصر ان يصاغ البديل التفاوضي بحيث يجعل من الممكن تحريك التسوية السلمية وضمان توصلها إلى نتائج مرضية ومعقولة بسرعة كافية. ويمكننا استخدام تعبير «السلام الآن» أو «السلام فورا» بهذا المعنى: «أي السلام في إطار زمني قصير نسبيا».

مجموع هذه العناصر الثلاثة يصلح لصياغة بديل تفاوضي يقوم على مبدأ التفاوض الجماعي، على أعلى مستويات التمثيل يترجم مبدأ الأرض مقابل السلام في صفقة متكاملة موضوعيا وشاملة جغرافيا تكون قابلة للتطبيق فورا، وبعد جولة تفاوض واحدة تستغرق مدى زمنيا قصيرا نسبيا.

هذا الاقتراح يجعل الوظيفة الاساسية لمؤتمر القمة العربي المقبل هي إصدار بيان سياسي POLICY STATEMENT يطرح التخلي عن صيغة مدريد ويقترح بدلا منها التفاوض الجماعي حول الأرض والسلام معا كصفقة واحدة يتم التوصل إليها من خلال عملية تفاوضية قصيرة المدى تتم على أعلى مستويات التمثيل الممكنة، بما في ذلك ان يتم التوقيع عليها في مؤتمر قمة يجمع رؤساء الدول ورؤساء وزارات الدول ذات الصلة او حتى في إطار الجامعة العربية بكل اعضائها من ناحية وإسرائيل من ناحية اخرى.

والافتراض الكامن هنا هو أن هذا الاقتراح بصيغة بديلة للتفاوض هو امر ممكن VIABLE من الناحية النظرية على الاقل لأن ياخذ في اعتباره مصالح جوهرية لإسرائيل وبعض اعتراضاتها في نفس الوقت الذي يحقق فيه مصالح ومطالب عربية جوهرية، أي انه يضمن توازن المصالح في ما له صلة بالجانب الإجرائي من المفاوضات.

ويمكن إبراز هذا التوازن في المصالح من خلال سمات ووظائف عديدة لهذا الاقتراح.

فمن ناحية اولى يقوم هذا الاقتراح على مفاوضات مباشرة كما يطالب الإسرائيليون دائما، من دون أن يرتبط بالضرورة بمؤتمر دولي تحت مظلة الأمم المتحدة. وإن كان موضوعه هو تطبيق قرار مجلس الأمن الرقم ٢٤٢ وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

كما أن هذا الاقتراح يضمن لإسرائيل التزاما قطعيا وجماعيا وشاملا بالسلام من جانب أعلى السلطات العربية التي قد تلتقي لهذا الغرض في أعلى سلطة في النظام العربي وهو مؤتمر قمة. وهو بالتالي لا يسمح بالغوص في تعريف السلام ومتطلباته ولا بالتباينات في المواقف العربية من السلام، لأنه سيكون قائما على التزام جماعي عربي.

وفي المقابل، كان هذا الاقتراح يحقق للعرب مصالح ومزايا جوهرية يمكن ادراجها كما ياتي:

١– فكرة الصفقة الشاملة التي تطبق دفعة واحدة وعلى نحو متزامن تحقق الربط الشرطي بين السلام والانسحاب الإسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة، من دون حاجة لإثارة مشكلة أولوية كل منهما وضماناته او الفصل التعسفي بينهما إلى مسارات مستقلة وهو الأمر الذي يسمح للطرفين بالتلاعب بما يملك منحه للآخر.

٢– فكرة الصفقة الشاملة تقلل كثيرا من الفوارق بين المواقف والمصالح القطرية العربية وتحقق أعلى مستويات التنسيق بعدما توقف عمليا منذ آخر مؤتمر تنسيقي بين الأطراف العربية في بيروت عام ١٩٩٣.

٣– فكرة الصفقة الشاملة القابلة للتطبيق فورا بقطع الطريق على الخطط الإسرائيلية الهادفة للابتلاع التدريجي للضفة الغربية ويحقق اسعافا سريعا وانقاذا مباشرا للقدس الشرقية قبل ان تلتهمها إسرائيل بالتوسع الاستيطاني وقبل ان تلتهم بها بقية الضفة.

٤– فكرة الصفقة الشاملة القابلة للتطبيق فورا بإرادة جماعية عربية وبالتزام اعلى السلطات العربية تسمح بتوجيه خطاب ايجابي قوي للغاية الى كتلة السلام في إسرائيل بما يلغي قدرة نخبة الحكم الإسرائيلية على التلاعب بهذه الكتلة من خلال الحيلولة دون دعوتها لفهم الموقف الحقيقي للعرب والتزامهم بالسلام الكامل في مقابل الانسحاب الكامل.

٥– إن صيغة التفاوض الجماعي على أعلى مستويات التمثيل تصلح كنقطة إنطلاق مثالية لإحياء النظام العربي، إضافة لما تنتجه من تعديل جذري لموازين القوى وموازين التفاوض.

هذا البديل، مع ذلك، له عيوب معينة. اهمها احتمال رفضه من جانب إسرائيل وبالتالي العودة إلى الجمود، كذلك فإن هذا البديل يحتاج الى التعامل مع تفاصيل كثيرة لا حصر لها. ومع ذلك، فإنه يتفوق تفوقا اصيلا على الواقع القائم وعلى البدائل الاخرى، خصوصا في ما يتصل بعنصر الوقت.

وإذا قبلت إسرائيل بهذا البديل سيستغرق التفاوض حول الجوانب السياسية للتسوية وقتا قصيرا تاركا للخبراء والفنيين المسائل الفنية والتنفيذية. وإذا لم تقبل به إسرائيل واستمرت صيغة مدريد في التعثر – كما هو متوقع – تكون قد طرحنا رسالة سلام قوية للعالم وللإسرائيليين انفسهم، في الوقت الذي تخلو جعبة إسرائيل من اي بديل حقيقي. وفي كل الأحوال نكون بلورنا فكرة واضحة وقطعية عن الموقف الإسرائيلي الحقيقي والكامل، وتوصلنا الى هذه الفكرة على نحو جماعي، ما يؤهلنا لاتخاذ موقف عربي جماعي حيال الدفاع عن حقوقنا ومصالحنا العليا.

ووظيفة التحضير لمؤتمر القمة العربي المقبل هي معالجة كل الاختيارات المتاحة وتقديم تقويم شامل لموقف التسوية وربما تبني هذا البديل المقترح والتعامل مع تفاصيله، ومردوده المحتمل، والتجهيز لكل الاحتمالات وردود الفعل، خصوصا رد الفعل الإسرائيلي، كما أن أحد أهم وظائف التحضير لمؤتمر القمة المقبل هو التعرف على الموقف الإسرائيلي من هذا البديل ومن الاحتمالات الحقيقية لقبولها بالسلام من المنظور العربي القائم على الشمول والديمومة والعدل.

فإن قبلت إسرائيل هذا البديل يكون المضي في تنفيذه من جانب مؤتمر القمة العربي المقبل فاتحة للأمل في إنقاذ سريع للقدس وللأرض العربية المحتلة عموما. وإن فشلت إسرائيل في التعامل معه بإيجابية وتستمر في الوقت نفسه في المماطلة والتسويف سيكون على مؤتمر القمة العربي المقبل أن يصدر أيضا بيانا سياسيا يحضر الأمة لفاصل جديد من الصراع العربي – الإسرائيلي.

* نائب مدير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في «الاهرام».

«الانجاز» خطوة نوعية بين سورية واسرائيل

■ اهمية «الانجاز» في المسار السوري – الاسرائيلي من المفاوضات ليست في تفاصيل ما اتفق عليه لجهة الترتيبات الامنية بين البلدين، وانما في شغف الاميركيين والاسرائيليين لاعتبار «التفاهم» انجازاً وادراك السوريين ان في رفض الحل الوسط الاميركي توقفاً نهائياً للمفاوضات. واذا كان هذا الانجاز قفزة نوعية، لاكثر من سبب، فان ما سيليه سيزيد حدة معادلات التفاوض، الجوهرية والزمنية، وسيضع الاطراف الثلاثة امام استحقاقات افرازات «الانجاز».

ما برز في خلفيات الانجاز ان الجانب الاسرائيلي اعتمد استراتيجية ذات شقين: تصعيد الاستعداد للمغامرة مع سورية بتهيئة الرأي العام الاسرائيلي لانسحاب من الجولان كثمن للسلام، وتصعيد الرفض لاملاء دمشق نمط المفاوضات وتوقيتها بما يجعلها في موقع حاسم في الانتخابات الاسرائيلية.

فليس من قبيل الصدفة ان يعلن وزير الخارجية الاسرائيلي شيمون بيريز قبل أيام ان المفاوضات كانت توقفت نهائياً لو رفض الجانب السوري اقتراح الحل الوسط الاميركي في مسألة الترتيبات الأمنية. كما ان تصريحاته بأن الجولان سوري وليس اسرائيلياً وان الانسحاب منه هو ثمن السلام جاءت مباشرة في اعقاب «الانجاز».

فرسالة الحكومة الاسرائيلية الى دمشق واضحة، عبر رئيس الوزراء اسحق رابين ووزير الخارجية بيريز، بتنسيق متعمد بينهما. وهي ان الاتفاق مع سورية، وبالتالي مع لبنان، أمر حيوي وفائق الاهمية انتخابياً ومن ثم تاريخياً. واسرائيل، بقيادة حزب العمل، على استعداد لخوض المغامرة، انما ليس بلا ضمانات.

واحدى اهم الضمانات توقف القيادة السورية عن ذلك الغموض الذي بات جزءاً من الاستراتيجية وفن التفاوض لديها. وتوقفها عن الاسترخاء في معادلة الوضع الراهن المريح واعتبار عضويتها في مؤسسة التفاوض دائمة. وتوقفها عن افتراض استمرارية مؤسساتية عملية السلام تحت اي ظرف كان والتلويح بقدرة اسرائيل على نسف الافتراض. وكل تلك «الضمانات» اميركية.

لذلك، لم يأتي سحر «الانجاز» في «الصيغة» او «اللغة» الاميركية المقترحة لحلحلة الناحية الأمنية من المفاوضات، وانما كان سحره في ايصال الرسالة الاسرائيلية الى القيادة السورية، وفي اقناع دمشق بجدية الاسرائيليين والاميركيين معاً.

هذا لا يعني ان دمشق تحركت من جهتها بلا ضمانات، فالتفاهم صب سطحياً في خانة الترتيبات الأمنية، إلا انه تناول عملياً وجوهرياً اكثر من ناحية. وقد يكون تفاهماً تاريخياً، في نهاية المطاف.

فالمؤشرات تفيد ان الطرفين السوري والاسرائيلي فهما تماماً متطلبات بعضهما بعضا وبدأ فعلاً التمهيد لتنفيذها. هذا لا يعني ان صفقة تمت بين دمشق وحكومة رابين بغض النظر عن المستجدات. انما يعني ان الطرفين عقدا العزم، مبدئياً، على الاتفاق، رهن لاختبار النوايا، اسرائيلياً مع سورية، وسورياً مع اسرائيل. وهنا المخاطر والرهانات علماً بأن ثقة الجهتين بعضها ببعض تكاد تكون معدومة.

وهنا تأتي استحقاقات افرازات الانجاز – سورياً، واسرائيلياً، واميركياً.

الادارة الاميركية واضحة تماماً في دعمها الكامل، بل في حملتها الانتخابية، لمصلحة حزب العمل الاسرائيلي. وهي تعتبر وصول حزب ليكود الحكم في اسرائيل نكسة لها ولعملية السلام. فهذه الادارة تواجه ليكود في الساحة الاميركية نفسها اذ ان الليكود الاسرائيلي يطيح حزب العمل في الولايات المتحدة الاميركية. والمسألة فائقة الجدية. فقوى التعصب الليكودي استولت على مواقع النفوذ في الولايات المتحدة وباتت تملي السياسة الاميركية نحو اسرائيل من خلال اعضاء الكونغرس وفي مرحلة ما قبل الانتخابات الاميركية. وقوى الاعتدال اليهودية في تراجع تبحث عن مكان لها، تضعفها الحالة الراهنة لعملية السلام ان كان على المسار الفلسطيني او السوري او اللبناني، او ان كان لجهة انحسار التطبيع مع الدول العربية.

وما تقوله الادارة الاميركية لسورية هو ان دمشق ليست فقط فائقة الاهمية في معادلة الانتخابات الاسرائيلية وانما ايضاً في معادلة الانتخابات الاميركية. لكنها لا تقول ذلك بلغة التوسل وانما بلغة الواقعية السياسية. فواشنطن تدرك اهميتها لدى دمشق، لكنها لم تحسن حتى الآن ترجمة تلك الأهمية، ذهاباً واياباً.

وهذه مشكلة الفريق الاميركي الذي يترأسه وزير الخارجية وارن كريستوفر ويقوم بمهماته السفير دنيس روس. فواشنطن كلينتون لم تتمكن حتى الآن من تقدير ثمن الأخذ والعطاء مع دمشق، فلم تعط ولم تأخذ. والوقت حان للأخذ والعطاء، عملياً، ليس مجرد نظرياً او خطابياً.

لذلك، اذا كان لفريق كريستوفر – روس ان يجعل من الرحلة الوزارية الرقم ١٣ الى المنطقة ذات جدوى، فإن عليه ان يتصرف اخيراً على مستوى فن التفاوض السوري – الاسرائيلي الرفيع اي الأخذ والعطاء، ليس لمجرد المسايرة والاستطراد في الحديث، وانما بثمن وبإجراءات ملموسة. والا فإن مكوكية الرحلات ستبقى مكوكاً يكرّ لجترارات ارتجالات اميركية فارغة.

وبمعنى آخر، فإن سورية تريد ثمناً اميركياً، مثل حذف اسمها من لائحة الارهاب وتشجيع التبادل التجاري الاميركي – السوري. وهذا يتطلب اجراء شجاعاً على نسق تصريحات بيريز بأن الجولان سوري وثمن السلام هو الانسحاب منه. فبعض الجرأة في محلها، اميركياً كما اسرائيلياً كما سورياً.

واسرائيلياً، لا يكفي الاتكال على معادلة رابين – بيريز، بقطب للاستهلاك المحلي وآخر للاستهلاك السوري. المطلوب هو جرأة القيادة الواحدة والكف عن استنزاف الاختبار لدرجة قتله. فإذا كانت القيادة الاسرائيلية غير معتادة على حذاقة فن التفاوض من طرف عربي، فإن عليها الآن ان تواجه الأمر الواقع والاعتراف بخصوصية فن التفاوض السوري.

وسورياً، فإن لحاطة الرأي العام السوري والعربي بما يحدث ليست جريمة. واذا كان الاتفاق مع حزب العمل اكثر منفعة لسورية والعرب من انتظار مزاج حزب ليكود فلا عار في الاتفاق. فالغموض ليس دائم السحر. والمراهنة على مؤسساتية عملية السلام مغامرة... إذاً فالانجاز يبشر بخير، اذا احسنت الاطراف الثلاثة البناء عليه ببراغماتية وبشيء من حسن النية.

نيويورك – راغدة درغام

مصر للجميع

■ اكثر من طبيعي ان يصل الرئيس حسني مبارك الى دمشق لاجراء محادثات مع الرئيس حافظ الأسد في هذه المرحلة بالذات، ذلك ان في استطاعة سورية التي دخلت مفاوضاتها مع اسرائيل مرحلة حاسمة ان تستفيد من التجربة المصرية في هذا المجال خصوصاً بعدما اعادت القاهرة تقويم الاوضاع في المنطقة بما يتلاءم مع واقع ان مصر، وهي اكبر دولة عربية، وقعت اول معاهدة سلام مع اسرائيل.

كان لا بد من مرور بعض الوقت على قمة الاسكندرية التي انعقدت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي حتى تعود المياه الى مجاريها بين دمشق والقاهرة وليتبين ان القمة كانت في غاية الأهمية لجهة توفير الغطاء السياسي العربي لسورية في مفاوضاتها مع اسرائيل، وان اي تفسيرات خاطئة لنتائج تلك القمة من نوع انها ضد السلام لم تكن في محلها. وكان لا بد من مرور بعض الوقت لتتأكد مصر ان مصدر قوتها في المنطقة لا يأتي من وزنها فحسب، بل من كونها قادرة على التحاور مع الجميع ايضاً. فاذا كان مفهوماً ان تتصدى القاهرة لمحاولات استثناء اسرائيل من الانضمام الى معاهدة منع انتشار السلاح النووي وذلك من اجل ضمان موقع اقليمي متميز خصوصاً على صعيد العلاقة مع الولايات المتحدة واستمرار المساعدات الاميركية، كان من غير المفهوم ان تبقى مصر بعيدة عن التأثير في القرار الاسرائيلي، او اقله على معرفة ما تفكر فيه اسرائيل في هذه المرحلة بالذات. ومن هذا المنطلق جاءت زيارتا الدكتور اسامة الباز والدكتور مصطفى خليل لاسرائيل اخيراً لتعيدا الديبلوماسية المصرية الى الدور المحوري المفترض ان تكون فيه.

الواقع ان مصر، باستضافتها الاجتماع الرباعي الذي ضم الرئيس مبارك والملك حسين والرئيس ياسر عرفات واسحق رابين، بعد قمة الاسكندرية مباشرة، ارسلت الاشارة الأساسية وفحواها ان قمة الاسكندرية كانت من اجل دعم عملية السلام وانها ليست محوراً اقليمياً هدفه عرقلة هذه العملية.

كانت هناك شكوى اميركية من ان قمة الاسكندرية يمكن ان تفسر تفسيراً خاطئاً في المنطقة، لكن بعد مرور ستة اشهر على تلك القمة تبين ان الأمور تسير في شكلها الطبيعي وان مصر اكتشفت ان دورها المحوري مضمون في حال تصرفت بما تمليه عليها نتائج توقيع اول معاهدة سلام بين دولة عربية واسرائيل. فما لم يكن طبيعياً هو ان تتعامل القاهرة ببرود مع الأردن، وما لم يكن طبيعياً ان تكون بعيدة عن اي تقارب اردني – فلسطيني او ان تكون في وضع من يبدو وكأن لديه اعتراضات على مثل هذا التقارب. فمصر يفترض ان تكون للجميع وان يستفيد الجميع من خبرتها الطويلة مع اسرائيل. ومصر التي تبين مع الوقت انها قوية بمقدار ما هي قادرة على ان تكون لديها خطوط مفتوحة مع كل الاطراف المعنية بالتسوية يمكن ان تنتقل الآن الى تحرك على صعيد جديد، يلي اعادة فتح قناة الاتصال مع اسرائيل.

هذا التحرك يمكن ان يتمثل في لعب دور على صعيد ترميم العلاقات العربية. فمثلما انه لم يكن طبيعياً ان تكون مصر على غير اتصال مباشر باسرائيل، ليس معقولاً ان يبقى الوضع على حاله بين سورية والأردن او بين سورية والقيادة الفلسطينية، خصوصاً بعدما تبين ان قطار التسوية سائر وان السلام هو الخيار الوحيد المتاح للجميع... وليس في استطاعة اي طرف عربي ان يستفيد من قطيعة بينه وبين طرف عربي آخر.

خيرالله خيرالله

يلتسن وعساكره

■ من الجائز ان قائد الجيش الرابع عشر المرابط في «الجيب» الروسي في بريدنيستروفيه التابعة لمولدوفا الجنرال الكسندر ليبيد، ويصفه كثيرون بأنه «اكثر الجنرالات الروس شعبية»، استقال اول من امس من الجيش تمهيدا لدخوله في الحياة السياسية وسط ضجيج اعلامي يفيده في حملته من اجل تحقيق طموحه لأن يصبح رئيسا للدولة في الانتخابات المقبلة.

كان من افرازات انهيار الاتحاد السوفياتي ظهور قادة عسكريين طموحين سعى بعضهم بالفعل الى الاستيلاء على السلطة السياسية، او ساعد طامحين مدنيين في السيطرة عليها. بل ان وزير الدفاع السابق الماريشال دميتري يازوف سعى اليها حتى قبل انهيار الاتحاد السوفياتي عندما شارك قادة آخرين، بينهم رئيس الجهاز السابق للاستخبارات السوفياتية فلاديمير كريوتشكوف (انتحر لاحقا) في عملية اطاحة آخر رئيس سوفياتي، ميخائيل غورباتشوف، في آب (اغسطس) ١٩٩٠.

اثر فشل ذلك الانقلاب برزت اسماء عدد من العسكريين الذين صاروا من رجال يلتسن. كان في مقدمهم ماريشال الجو شابوشنيكوف الذي عين وزيرا للدفاع ثم قائدا للقوات المشتركة لرابطة الدول المستقلة قبل ان يختفي اسمه مع اختفاء هذه القوات ويطويه النسيان منذ ذلك الحين. وكان منهم ايضا وزير الدفاع الحالي الجنرال بافل غراتشوف الذي حافظ على ولائه ليلتسن ولا يزال ينتقل من موقع قوي الى آخر اقوى. كان بينهم ايضا الجنرال بوريس غروموف، القائد السابق للقوات السوفياتية في افغانستان، الذي لم يخف طموحاته الى السلطة السياسية. غروموف لا يزال يتمتع بشعبية بين رجاله السابقين الذين حاربوا تحت قيادته في افغانستان ويعتبرونه من افضل الرجال.

كذلك برز اسم الجنرال الكسندر روتسكوي الذي اصبح اول زعيم روسي ينتخب نائبا لرئيس روسيا بفضل تحالفه مع يلتسن الذي اصبح اول رئيس منتخب في تاريخ روسيا منذ الف عام. الطموح الشخصي المندمج بالطموح نحو احياء الاتحاد السوفياتي «الجبار» قاد روتسكوي الى التحالف مع رئيس البرلمان السابق وغريم يلتسن، الشيشاني روسلان حسبولاتوف فتعاونا على محاولة انقلابية – برلمانية لاطاحة يلتسن. التمرد فشل في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٣ بعدما اغاث غراتشوف رئيسه يلتسن فحسمت دباباته الموقف بأن دكت مبنى البرلمان واسقطت الطامحين روتسكوي وحسبولاتوف اللذين سجنا مع بقية الانقلابيين.

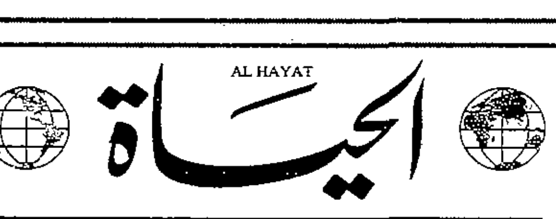
لكن حسبولاتوف خرج من السجن وقد ضيع «المشيتين»، كما يقال. فهو صفر الى الشمال في موسكو كونه شيشانيا وصفر الى الشمال في الشيشان ايضا كونه «سوفياتيا» لا يرقى الى مستوى منافسة زعيم مثل جوهر دوداييف.

اما روتسكوي فلا يزال يبني طموحه على اساس انه روسي قوزاقي عريق وبطل سابق للاتحاد السوفياتي بفضل بلائه الحسن، طيارا مقاتلا، في الحرب ضد المجاهدين الافغان. رجل بكل معنى الكلمة في العرف الروسي. الى ذلك فهو يوظف دخوله السجن لمصلحة دعوته الى احياء الاتحاد السوفياتي. وهو اسس اخيراً كتلة سياسية اطلق عليها اسما ذا مغزى: «الدولة». طموحه ان يخوض الانتخابات المقبلة على رئاسة الدولة الروسية.

الآن جاء دور رجل آخر من رجال يلتسن السابقين، الجنرال الكسندر ليبيد. حتى الآن ليس مخروفا ما هي فرص ليبيد في البروز وهل سيكون مصيره مثل روتسكوي او شابوشنيكوف؟ لكن الأكيد انه سيصطدم اولا بصخرة الجنرال غراتشوف الذي قال تعليقا على استقالة قائد الجيش الرابع عشر: «ومن هو الكسندر ليبيد؟ انه جنرال عادي يبدو أنه أراد أن يصبح زعيماً سياسياً. لقد رفع طلب الاستقالة ووقعته وعافاكم الله».

الحق مع غراتشوف. فهو اصبح، منذ بدء الحرب الشيشانية، اقوى حليف ليلتسن. والوزراء كلهم يتعاملون معه على هذا الاساس. وهو الى ذلك، وهذا الاهم، من المؤمنين بأن «الحياة لم تهيء بعد رجلا يستطيع ان يقود الدولة الروسية غير بوريس يلتسن» وعلى حد ما وصف امس مؤمن آخر هو مدير الديوان الرئاسي سيرغي فيلاتوف.

كامران قره داغي



AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
■ مكتب واشنطن:
AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك:
AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت
■ مكتب موسكو:
Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس:
162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض
■ مكتب القاهرة
■ مكتب البحرين

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

العيش والعمل في المملكة المتحدة

تغييرات كبيرة أدخلت أخيراً على قانون الهجرة البريطاني

كمال رحمن *

■ في اعقاب التغييرات الكبيرة التي ادخلت اخيرا على قانون الهجرة البريطاني طرأت تغييرات مهمة على السبل المتعددة التي يمكن بواسطتها لمواطن من خارج المجموعة الاوروبية ان يأتي الى المملكة المتحدة للعمل او لاقامة مشروع تجاري او لمجرد الاقامة في هذا البلد. ويسعى هذا المقال الذي اعدته كمال رحمن، وهي محامية متخصصة في قانون الهجرة البريطاني وتعمل مع شركة «ميشكون دي ريا» في لندن، الى تحديد الخيارات المتاحة لشخص يحاول نقل اقامته الى المملكة المتحدة. ولتفادي مشاكل عند الوصول يوصي بطلب مشورة قانونية متخصصة قبل تقديم طلب للحصول على موافقة بالدخول. ويمكن ان يؤدي رفض السماح بالدخول الى التأثير على السفر الى بلدان اخرى، او الاسوأ من ذلك ان يترك تأثيرا كبيرا على مشروع ما اذا رفضت دائرة الهجرة الموافقة على دخول موظفين رئيسيين توجد حاجة لخدماتهم في المملكة المتحدة. وفي ما يلي بعض السبل التي يمكن بواسطتها لمواطن من خارج المجموعة الاوروبية ان يأتي الى المملكة المتحدة.

اقامة مشروع في المملكة المتحدة

يجب على الشخص الذي يريد اقامة مشروع جديد في المملكة المتحدة ان يحصل على موافقة مسبقة للقيام بذلك. واي محاولة لادارة مشروع من دون الحصول على تأشيرة الدخول المناسبة يمكن ان تؤدي الى طرد فوري من المملكة المتحدة وخسارة كبيرة في الاستثمار. ويقدم الطلب للحصول على موافقة لاقامة مشروع في المملكة المتحدة في الخارج، وفي العادة الى بعثة ديبلوماسية بريطانية في بلد مقدم الطلب ذاته. كما يمكن احيانا تقديم الطلبات في بلدان اوروبية، عندما لا يريد مقدم الطلب ان يكشف تفاصيل مالية شخصية امام ديبلوماسيين بريطانيين في بلاده. ويجب استثمار ٢٠٠ الف جنيه استرليني في المشروع اما كتاجر وحيد او كشراكة او كشركة مسجلة في المملكة المتحدة. ويجب الا تكون الاموال مقترضة او مودعة تحت وصاية. اضافة الى ذلك، يجب على مقدم الطلب:

● ان يشغّل في المشروع ما لا يقل عن موظفين اثنين من القوة العاملة في المملكة المتحدة بدوام كامل.

● ان يولّد دخلا كافيا يسمح لمقدم الطلب ان يعيل ويموّل ويوفر السكن لنفسه وعائلته من ارباح المشروع.

● ان يقدم خطة تفصيلية للمشروع تعطي تفاصيل عن طبيعة المشروع الذي ينوي اقامته وتتضمن توقعات مستقبلية مالية وموازنات.

● ان يظهر حاجة لمثل هذا المستوى من الاستثمار في المشروع الذي ينوي اقامته.

الممثل الوحيد

يمكن لشركة موجودة خارج البلاد، ليس لديها مكتب في المملكة المتحدة وتسعى لتوسيع اعمالها الى المملكة المتحدة، ان تقدم طلبا للسماح لممثل لتلك الشركة ان يقيم مكتبا لفرعها في المملكة المتحدة. ويجب ان يكون الممثل موظفا كبيرا وملما في صورة كاملة بانشطة الشركة وسياساتها ومخولا اتخاذ قرارات مهمة باسم الشركة. ويمكن الحصول على موافقة كهذه في غضون ايام لضمان الايفاء بمواعيد نهائية مرتبطة بالعمل. وسيكون ممثل الشركة مؤهلا في صورة عامة للحصول على اقامة دائمة في المملكة المتحدة بعد اربع سنوات.

اذونات العمل

يحتاج رب عمل في المملكة المتحدة اذا كان يريد تشغيل موظفين يتمتعون بمهارات ومؤهلات عالية من خارج المجموعة الاوروبية الى الحصول على اذن العمل للقيام بذلك. وتعني متطلبات نظام اذونات العمل ان على رب العمل ان يبين انه غير قادر على ملء الوظيفة الشاغرة (عموما عبر اظهار ان الاعلان عن الوظيفة لم يكن ناجحا) من داخل المملكة المتحدة وان المهارات التي يملكها مقدم الطلب على مستوى عال يؤهله للحصول على اذن العمل.

وتصدر اذونات العمل لفترة اقصاها ٤ سنوات يمكن للموظف بعد انقضائها ان يقدم طلبا للحصول على اقامة دائمة. لذا تمنح اذونات العمل الكاملة لمواقع متقدمة فقط، لكن يمكن الحصول على اذونات عمل لفترات اقصر حيثما يملك مقدم الطلب خبرة كبيرة في مجال معين، على سبيل المثال الطهاة الماهرون.

فئة المستثمرين

في اعقاب التغيير الكبير الذي طرأ اخيرا في هذا المجال من قانون الهجرة البريطاني تسمح فقرة جديدة لمقدم طلب يسعى الى الاقامة في المملكة المتحدة ان يفعل ذلك عبر استثمار ما لا يقل عن مليون جنيه استرليني في المملكة المتحدة. ويجب ان يستثمر ما لا يقل عن ثلاثة ارباع الاموال في سندات مالية حكومية او شركات في المملكة المتحدة عدا شركات الاملاك. وتسعى الحكومة البريطانية بادخال هذه القاعدة ان تضمن بان ينفع استثمار كهذا، متجه الى الداخل، الاقتصاد البريطاني والاّ يستثمر كلية في املاك كبيرة. وإضافة الى الايفاء بالمتطلبات المالية يجب على مقدم الطلب ان يجعل المملكة المتحدة مقر اقامته الدائم لفترة السنوات الخمس التالية على الاقل، كي يكون مؤهلا للحصول على جواز سفر بريطاني. لذا يشترط في العادة ان يمضي مقدم الطلب ما لا يقل عن ٧٥ في المئة من وقته في المملكة المتحدة خلال هذه الفترة. ومرة اخرى، يمكن احيانا الحصول على قرار في غضون ايام بعد تقديم الطلب عبر بعثة ديبلوماسية في اوروبا. واحد الفوائد الاساسية لهذا النوع من التقديم هو انه في الوقت الذي يحتمل الاّ يعمل فيه مقدم الطلب في المملكة المتحدة فانه يسمح باستمرار المشاركة في اعمال تجارية في الخارج. ولا ينطبق هذا عندما يأتي مقدم الطلب الى المملكة المتحدة لاقامة مشروع تجاري او التقاعد هنا.

شخص متقاعد ذو موارد مالية مستقلة

في اعقاب التغييرات الاخيرة في قانون الهجرة البريطاني يمكن لمواطن من خارج المجموعة الاوروبية يبلغ عمره ٦٠ عاما او اكثر ان يقدم طلبا للتقاعد في المملكة المتحدة. وكي يفعل ذلك يجب على مقدم الطلب ان يبين ان لديه دخلا لا يقل عن ٢٥ الف جنيه استرليني من استثمارات او في صيغة معاش تقاعدي. ويجب ان يكون الدخل تحت سيطرة مقدم الطلب وجاهزا للتصرف به بحرية من جانبه في المملكة المتحدة. وتقبل الاموال المودعة تحت وصاية طالما يكون مقدم الطلب المستفيد الوحيد بموجب الوصاية.

الخدم المنزلي

في كثير من الاحيان ترغب العائلات التي تسافر الى المملكة المتحدة في ان تجلب معها خدمها المنزليين. وبما ان نظام اذونات العمل لا يسمح الاّ لاشخاص ذوي مهارات بان يعملوا في المملكة المتحدة، فان احكام الهجرة لا تسمح للخدم المنزليين بالعمل. وتدرك وزارة الداخلية ان هذا قد يسبب صعوبات للعائلات التي تأتي الى المملكة المتحدة، وتسمح لهم بموجب امتياز ان يسافروا ويبقوا في المملكة المتحدة مع رب عملهم اذا:

● كان عمر الخادم لا يقل عن ١٨ عاما، و

● اشتغل لمصلحة رب العمل لفترة لا تقل عن ١٢ شهرا واذا كان رب العمل ينوي فقط ان يزور المملكة المتحدة ويرغب ان يرافقه الخادم، او

● اشتغل لمصلحة رب العمل لمدة لا تقل عن ٢٤ شهرا، اذا كان رب العمل ينوي المجيء الى المملكة المتحدة لاغراض الاستيطان.

ويجب ان يكون رب العمل قادرا على ان يظهر انه يستطيع اعالة خدمه وايا من افراد عائلاتهم خلال وجودهم في المملكة المتحدة. ويقتضي الحصول على موافقة مسبقة على دخولهم من اقرب بعثة ديبلوماسية في الخارج.

الدخول بواسطة الزواج

بعد الاقتران بشخص مقيم في المملكة المتحدة من الضروري الحصول على موافقة كي يعيش الزوج غير البريطاني في المملكة المتحدة. لكن يصعب احيانا الحصول على هذه الموافقة اذا كانت سلطات الهجرة البريطانية لا تعتقد ان الزواج صادق. وإضافة الى المتطلبات الاخرى المتعلقة بالدعم المالي، من الضروري اظهار ان الغاية الاساسية للزواج لم تكن لتمكين الزوج غير البريطاني من الدخول الى المملكة المتحدة. وغالبا ما يصعب اثبات ذلك، وينبغي الحصول على مشورة قبل الدخول في الزواج لضمان الاحتفاظ بادلة قيمة. وينبغي تقديم الطلب في اقرب بعثة ديبلوماسية الى الزوج الموجود خارج البلاد.

ولتفادي مخالفة الشروط الصارمة للغاية لقواعد الهجرة يوصى بالحصول على مشورة قانونية قبل تقديم الطلب. وفي كثير من الاحيان لا يستوفي الطلب كل الشروط المثبتة في قواعد الهجرة وقد تنجح متابعات قانونية جيدة في اقناع سلطات الهجرة بان تستخدم صلاحياتها في صورة ايجابية. على سبيل المثال، يمكن لمقدم الطلب الذي يفشل بفارق ضئيل في تلبية شرط العمر بالنسبة الى طلب التقاعد في المملكة المتحدة لكن لديه عدداً من الصلات الوثيقة في البلد واموالا وفيرة، ان يفلح على رغم ذلك باقناع سلطات الهجرة ان تسمح له بالدخول وفق هذا التصنيف. ويمكن في حال كهذه استخدام السياسة العامة لدائرة الهجرة بان تدرس «كل حال وفق وقائعها الخاصة» لصالح مقدم الطلب عبر العناية بتقديم الوثائق واستخدام حجج مقنعة.

* كمال رحمن محامية متخصصة في قانون الهجرة البريطاني يعمل في شركة «ميشكون دي ري» ومستعد للاجابة على طلبات الاستعلام العربية خطيا على رقم الفاكس: ٤٠٤٥٩٨٢-١٧١-٤٤+

السويد في الذكرى الخمسين للحرب العالمية الثانية

حياد موسمي هدفه تجنيب البلاد ويلات الحرب



رئيس الحكومة السويدي الراحل اولوف بالمه. (ا ف ب)

□ استوكهولم - من لورا مقدسي:

■ عندما حل السلام في اوروبا في شهر ايار (مايو) من عام ١٩٤٥ احتفلت السويد بالمناسبة كما لو كانت طرفاً في الحرب. وعندما استعادت العواصم الاوروبية في ايار الماضي ذكرى مضي نصف قرن على انتهاء الحرب كانت استوكهولم حاضرة للعيد من جديد.

والواقع ان السويد لم تدخل حرباً ولا نزاعاً منذ اكثر من مئة وستين عاماً. فسياستها الخارجية طبعت بالحياد منذ عهد الملك كارل يوهان الرابع عشر الذي اعلن العام ١٨٣٤ ان السويد تتمسك «بحياد صارم ومستقل» في حال وقعت الحرب بين روسيا وانكلترا.

من هنا ان الهدف الاسمى في سياسة السويد الخارجية كان وما زال تجنيب البلاد ويلات الحروب. وجرى استعمال مبدأ الحياد احياناً كما أشيح عنه احياناً اخرى عندما كانت التقديرات تشير الى ان التمسك بمبادئ الحياد أخطر على امن البلاد من التنازل عنه.

وشكلت الحرب العالمية الثانية تحدياً كبيراً لمبدأ الحياد. فالتنازلات التي قدمتها السويد خلال تلك الفترة اعتبرت مخالفة للحياد حسب بنود معاهدة لاهاي عام ١٩٠٧. وخلال الحرب الروسية - الفنلندية شتاء ١٩٣٩ - ١٩٤٠ طلبت فرنسا وبريطانيا الاذن بتمرير مساعدات عسكرية لفنلندا عبر السويد. يومئذ رد وزير الخارجية كريستيان غنتر بسرعة ان عبور القوات العسكرية الاراضي السويدية امر غير قابل للنقاش. وبينما حث الشارع السويدي والصحافة الحكومة على التدخل الى جانب فنلندا باعتبار العلاقات التاريخية بين البلدين، فإن الموقف الرسمي عبّر عنه رئيس الوزراء آنذاك بير البين هانسون الذي قال: «ليس من البطولة ان تستشهد السويد الى جانب فنلندا اذا كان الاستشهاد لا يغيّر من وجهة الحرب».

وعلى رغم المساعدات الانسانية التي قدمتها المملكة لفنلندا في بداية الحرب، الا انها عادت وغيرت من استراتيجيتها فقادت حملة ديبلوماسية محمومة هدفت الى منع دول الحلف من التدخل الى جانب فنلندا في محاولة لابعاد شبح حرب ضارية عن اسكندينافيا من جهة، وارضاء للالمان الذين كانوا على علاقة طيبة بالسوفيات آنذاك من جهة اخرى. هذه السياسة السويدية أجبرت فنلندا على الاستسلام وتوقيع معاهدة صلح مكلفة جداً مع السوفيات. وخلال الحرب الالمانية - النروجية ٩ نيسان (ابريل) ٧ تموز (يونيو) تقدمت المانيا بطلبات متكررة لنقل عتادها عبر الأراضي السويدية. مرة اخرى ردد رئيس الوزراء هانسون ان الحياد السويدي المعلن لا يسمح للقوى المتقاتلة باستعمال أراضي الدولة الحيادية لنقل القوات او العتاد.

غير ان المانيا اعادت الطلب، اثناء الهدنة في النروج، بالسماح للجنود المسرحين والآليات التابعة لها بعبور الأراضي السويدية في طريقها الى المانيا. ووافقت السويد لأن الاجراء لا ينطوي على اية تسهيلات حربية لصالح هذا الفريق او ذاك، لكن بشروط ثلاثة:

- ان يعبر الجنود من دون سلاح.
- ان يخضع نقل الآليات للامكانات التقنية المحددة.
- الا يستعمل خط العبور لتعزيز القوات الالمانية في النروج.

ولم يعتمد نص مكتوب في تحديد هذه الشروط بل تبيّن في ما بعد ان الخط استعمل لنقل قوات نظامية وليس جنوداً مسرحين.

وقدمت الحكومتان البريطانية والنروجية ورقتي احتجاج للسويد اشارتا فيهما الى وجود «نقض فاضح في مبادئ الحياد». في تلك الاثناء حاول السويديون إثارة الحماسة الالمانية لاستعمال المياه الاقليمية السويدية بدلاً من الخطوط الحديدية لعدم تعارض العبور الالماني مع قوانين الحياد.

وعندما هاجمت المانيا الاتحاد السوفياتي في ٢٢ حزيران (يونيو) ١٩٤١، وضع وزير الخارجية السويدي كريستيان غنتر من جديد امام لائحة مطالب المانية، أهمها واكثرها الحاحاً نقل فرقة عسكرية من اوسلو الى فنلندا. وقدمت المانيا ضمانات انها لا تنوي تكرار العملية. وبعد مناقشات ومشاورات في البرلمان اعطت الحكومة السويدية موافقتها على العملية.

وتكررت الضغوط الالمانية بشأن مرور الجنود الالمان عبر الاراضي السويدية، أشهرها على الاطلاق عملية انغلبرشت التي شملت نقل ١٥ الف جندي من أوسلو الى تورنيو في فنلندا على مدى ثلاثة اسابيع. وكان على السويد ان تنتظر تراجع النفوذ الالماني لتتجرؤ على رد الطلبات بعمليات عبور جديدة. فالخروقات التي ارتكبتها ضد حيادها رمت بالدرجة الاولى الى تجنيب البلاد الحرب. وقد عبر عن هذا الموقف اعلان رئيس الحكومة بير البين هانسون: «لا يخوض الانسان نضالاً من اجل ابعاد الحرب عن دياره بمواقف متشنجة تجر الى صراعات غير مرغوب فيها».

ويتذكر ايضاً ان السويد، بالتعاون مع سويسرا، اتخذت اجراء يقضي بختم جوازات سفر اليهود بحرف "J" الحرف الأول لكلمة يهودي باللغة السويدية الاجراء الذي قيد حركة اليهود وجعلهم فريسة سهلة في قبضة النازيين والمتعاونين معهم.

وخلال الحرب الباردة عادت السويد تلوح بالحياد وتعمل لتقويته بتوسيع الدائرة لتشمل الدول الاسكندينافية. الفكرة أثارت السوفيات والاميركيين على السواء فحذر السوفيات الدول الاسكندينافية من الدخول في اي تكتل قد يفسر انه موجه ضدهم. واوضحت الولايات المتحدة صراحة بضرورة انضمام النروج والدانمرك الى الحلف الاطلسي، مؤكدة ان الدول المنضمة الى الحلف وحدها مؤهلة للحصول على التكنولوجيا الحربية. لم تأخذ الحكومة السويدية برئاسة تاغي ارلندر التهديد الاميركي على محمل الجد غير ان القيادة العسكرية التي اقلقها حرمان الجيش من الصناعة الحربية الاميركية، راحت خلف ظهر الحكومة تمد شبكة اتصالات مع الاميركيين.

وهذه الواقعة باتت معروفة عند الرأي العام السويدي اذ تم الكشف عام ١٩٩٠ بعد توقيع معاهدة باريس في تشرين الثاني (نوفمبر) من قبل ٣٤ دولة بينها ٢٢ من حلفي الاطلسي ووارسو، ونصت على نهاية الحرب الباردة، عن وثيقة سرية عائدة لعام ١٩٤٨ تحدثت عن اتصالات قائد الجيش السويدي ملغي يونغ بالسفير الاميركي في استوكهولم حول استعداد السويد لاعادة النظر في الحياد مقابل التعهد بتسليحها السلاح الاميركي. والح يونغ على السفير بابقاء اتصالاتهما سرية «لأن الكشف عنها يكلفه رأسه» اي وظيفته.

تلك الفجوة بين الحكومة والعسكر حملت وزير الخارجية الاميركي جورج مارشال على تشديد اللهجة مع استوكهولم: «السويد مدعوة لأن تهجر حيادها غير الواقعي وتنضم الى خط غربي مشترك».

وبعد محاولات متكررة رمت الى رفع الحصار الاميركي، استسلمت الحكومة السويدية للضغوط الاميركية ووقعت اتفاقات عدة شكلت ما عرف بالجبهة التقنية ضد السوفيات. قادت هذه الاتفاقات في ما بعد الى تعاون وتبادل معلومات بين الاستخبارات الاميركية والسويدية.

وفي الخمسينات بنت السويد مدارج اضافية في قواعدها الجوية المحاذية للساحل الشرقي خصيصاً لاستقبال طائرات الحلف الاطلسي لو قرر الحلف مهاجمة الاتحاد السوفياتي. كما جهزت نفسها باجهزة اتصال ربطت القواعد الجوية في الدانمرك والنروج مع امكانية الاتصال بانظمة القواعد الحربية الاوروبية التابعة للحلف، ولم تكن هذه التجهيزات كافية للتنسيق بين الدفاع الجوي السويدي والاخرى التابعة للحلف الاطلسي الا انها كافية لتبادل المعلومات في حال وقوع غارات جوية.

وخضعت سياسة الحياد السويدية لعملية تجميل في السبعينات مع اولوف بالمه، الذي استعمل رصيده وجاذبيته ليطرح السويد في المحافل الدولية كدولة محبة للسلام، مناصرة للحق، ومساندة للعالم الثالث في كفاحه من اجل الاستقلال والحرية. وحملته ضد الولايات المتحدة في حرب فيتنام واقعة شهيرة منحته شعبية عالمية وجرّت على البلاد تأزماً في العلاقات الاميركية - السويدية دام سنوات عدة خلال حرب فيتنام وبعدها.

الا ان التأزم الديبلوماسي بين البلدين لم يطل القنوات الاستخباراتية المفتوحة بين السي. أي. اي وجهاز الاستخبارات العسكري السويدي بل تجسست في فيتنام لصالح السي. اي. اي والتعاون بينهما عرف عصره الذهبي في تلك الفترة. ويعرّف الاعلام السويدي هذا التبادل للمعلومات بين جهازي الاستخبارات الاميركي والسويدي بـ «اعمال كالعادة». اشارة الى استمراريته على مر العقود. ولعل افضل من عبر عن هذه الحقيقة في السياسة السويدية وزير الدفاع السويدي تورشتين غوستافسون اذ قال: «على رغم اننا حياديون الا اننا نعرف لمن ننتمي».

آخر مرة جاء السويديون على ذكر الحياد كان في تشرين الثاني ١٩٩٤ خلال الحملة التي سبقت الاستفتاء الشعبي حول عضوية السويد في الاتحاد الاوروبي... وخرج السياسيون المؤيدون للعضوية بالحجة التالية «تستطيع السويد ان تتعاون مع اوروبا في مجال السياسة الخارجية والامنية من دون ان تتخلى عن الحياد».

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ بحق تنقيح الرسائل واختصارها، وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

التفكير بروح عصرية أم تدهور ذاكرة النسيان؟!

■ السيد رئيس التحرير تحية طيبة وبعد، طالعت في صحيفة «الحياة» الغراء، بتاريخ ١٩٩٥/٥/٤، في الصفحة ١٧، مقالاً بعنوان «الحركة الاسلامية وأحادية الاتجاه» كتبه شفيق ناظم الغبرا، لي عدة ملاحظات عليه:

ان قياس الحركة الاسلامية الحديثة، التي تحمل شعار «الاسلام هو الحل»، بالحركة القومية هو قياس فاسد. فالاسلام حكم المسلمين منذ عصر النبوة الى سقوط الخلافة العثمانية على مدى اربعة عشر قرناً. فلا يقارن هذا التاريخ العريق بتاريخ حركات قومية لم ترق الى مستوى «الذكر» التاريخي اطلاقاً، فشعار «الاسلام هو الحل» الذي دار حوله معظم المقال، ليس بطرح جديد، وانما هو رغبة باعادة الاسلوب والمنهج الذي حكم به المسلمون بلادهم الواسعة طيلة تلك الفترة، التي لم يمرّ على انتهائها اكثر من سبعين عاماً تقريباً.

ومما ينكره صاحب المقال ايضاً ادخال الدين في السياسة، وهو ما عبّر عنه بقوله: «ان افضل اكتشاف امام التيارات السياسية هي الباس الدين ثوب السياسة، والباس السياسة ثوب الدين، ولكن هذا الاكتشاف يحوي في طياته بذور تفكك المسلمين والاساءة للدين والعقيدة»!

واود ان افند تلك الافكار بسؤال بسيط:

هل كان للرسول صلى الله عليه وسلم مندوب سياسي ينوب عنه في الامور السياسية المتعلقة بالدولة في حين يتفرغ هو - عليه الصلاة والسلام - للعبادة ولتعليم الاسلام؟ وهل كان هناك من يتولى عن الخلفاء الراشدين الاربعة - رضي الله عنهم - شؤونهم السياسية في حين يمثلون هم «القيادة الروحية» للدولة؟ بل وهل حصل قط على مدى تلك القرون الطويلة من خلافة المسلمين ان قاموا بفصل الدين عن الدولة؟

ان الاجابة عن كل تلك الاسئلة هي بالنفي قطعاً، فالرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي كان يعلّم اصحابه - رضي الله عنهم - شؤون دينهم، كما كان هو الذي يحدد سياسة الدولة ويبعث الرسائل لملوك الفرس والروم، ويبعث الكشافين قبل المعارك ويقود الجيش وغير ذلك، وكان هذا ايضاً شأن الخلفاء كلهم من بعده.

والمسألة في هذا الخلاف مسألة مبدأ وعقيدة، فاذا كان شخص ما يؤمن بالاسلام، ويعتقد جازماً بان القرآن كلام الله ولا يأتيه الباطل، وان محمداً صلى الله عليه وسلم رسول الله وانه لا ينطق الا بالحق الذي لا ريب فيه، فلماذا، اذاً، يعرض امثال هؤلاء عن اعتماد القرآن كمنهج للحياة، وعن اتباع اوامر الرسول صلى الله عليه وسلم، كما أمرنا الله بالتحاكم الى شرعه في كل امور حياتنا حتى قيام الساعة (...)

فهل يعتقد اولئك ان الذي أنزل القرآن وأمرنا باتخاذه منهجاً وبالتحاكم لم يكن يعلم بالعصور والحضارات التي ستمر الى قيام الساعة؟ تعالى الله عن ذلك (...)

ان الكثيرين اليوم بدأوا بالدعوة الى الابتعاد عن التطرف والغلوّ، ولكنهم نسوا في الوقت نفسه ان دعواتهم تلك في كثير من الاحيان تدعو الى التسيّب والابتعاد عن الاسلام ومخالفة آيات القرآن. فهل الاعتدال والتفكير «بروح عصرية» و«الانفتاح على الدين بلا تعصب» يتمثل في الاعراض عن القرآن كمنهج للحياة، واعتماده كأساس لسنّ القوانين والتشريعات؟ ام ان مصطلح «التطرف» اصبح تهمة تلصق بكل من يدعو الى التحاكم للقرآن والسنّة، حتى وان كانت دعواه مؤيدة بنصوص قرآنية صريحة؟ (...) وذات دلالة قطعية لا تأويل لها؟!

ان الحركة الاسلامية اليوم، اذ تدعو الى اعتماد القرآن دستوراً للحياة - كما كان طوال قرون مضت - وتحمل شعار «الاسلام هو الحل» فان هذا لا يعني انها تأمر اتباعها بان ينتعلوا عقولهم او يضعوها في خفافهم واحذيتهم او تمنعهم من التفكير «بروح عصرية»، خاصة وان تلك الحركات اصبحت تضم اليوم بين افرادها متخصصين وخبراء في كافة المجالات السياسية والاجتماعية والعملية. ولكن كل ما يعنيه هذا الشعار هو اعتماد الحلول التي يقرّها الاسلام ورفض كل الحلول التي تتنافى مع الاسلام، وذلك لسبب بسيط: وهو اننا كمسلمين نعتقد جازمين ان كل المحرمات التي حرّمها الله على عباده فيها اضرار اما اخلاقية او اقتصادية، فردية او جماعية، دنيوية او اخروية. ولأن لنا في المباحات سعة، فلماذا نقع في الحرام؟

بمعنى آخر، ان هذا الشعار يعني ايضاً اعتماد مبدأ «الحلال والحرام» وان تكون جميع قوانين الدولة وتصرفاتها ضمن هذا المبدأ، فاستناداً لهذا المبدأ فان الحركة الاسلامية ترى ان للدولة الحق باتخاذ كل التدابير اللازمة، والتفكير ليس فقط «بروح عصرية» بل و«بارواح عصرية» لحل مشكلة ما، مثل مشكلة التدهور الاقتصادي مثلاً، طالما ان الحل كان مراعياً لمبدأ «الحلال والحرام» (...)

وكما ان الحركة الاسلامية التي ترفض الحلول المنافية للشرع، فانها ايضاً تطالب بادراج الحلول التي قدمها الاسلام وأمر بالقيام بها واعتبارها احد الاتجاهات لحل المشكلة، كالزكاة مثلاً وغيرها من الصدقات والنذر والكفارات التي تنعش بيت المال من دون تعدٍّ على مال الغني او إجحاف لحق الفقير، فهل بعد هذه السعة من الحلول التي يمكن للمرء النظر فيها، بالإضافة الى اية حلول اخرى تراعي مبدأ «الحلال والحرام»، لا يزال الكاتب يصرّ على وصف الحركة الاسلامية بـ «احادية الاتجاه»؟!

فالخلاف في كل ما سبق ذكره، وبما استرسل فيه الكاتب، هو اختلاف على قبول مبدأ «الحلال والحرام»، ففي حين ترى الحركة الاسلامية ان اي حل لأية معضلة يجب ان يكون ضمن حدود هذا المبدأ، يرى الآخرون ان الحلول لا تُقيد بأية حدود. ويعدون غير ذلك «غلواً» في الدين. وان مثل هذا التقيد «يحتوي في طياته بذور تفكك المسلمين والاساءة للدين وللعقيدة»!

واود ان انكّر الكاتب، هنا، ان الخلافة الاسلامية منذ عصر النبوة التي وحّدت المسلمين واحسنت الى الدين والعقيدة، كان دأبها عدم التفريق بين السياسة والدين، اذ ان السياسة كانت تخضع مثل غيرها تماماً لمبدأ «الحلال والحرام». ولكن الاساءة الحقيقية للدين والعقيدة تكمن في انكار اوامر الدين التي تأمر باتخاذ الشرع حَكَماً في اي نزاع، وانزاله من مرتبة دين انزله الله على العباد، وهو اعلم بكل ما يصلحهم في امور دينهم ودنياهم، الى مرتبة ثقافة من الثقافات التي يقبل الانسان منها ما يسرّه ويترك منها منها كل ما لا يرضيه، او الى مرتبة العادات التي يقوم بها الانسان لانه وجد آباءه عليها، ويحق له ان يستبدلها متى شاء (...)

واذا كان هذا التبعيض للدين وتجزئته بان يقبل بعضه ويعرض عنه بعض يُرضي بعض الافراد والجماعات، فانه قطعاً لا يُرضي الاسلام ولا يقرّه الدين، كما قال سبحانه: «أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلاّ خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردّون الى أشدّ العذاب» (...)

وختاماً أقول اذا كان من بني جلدتنا من المسلمين اليوم من يعتقد ان الاسلام وحده لا يمكن الاعتماد عليه كحلّ شامل او في سنّ القوانين والتشريعات فاني ادعو الى النظر الى ما ذكره غير المسلمين عن الاسلام، فقد قرر الغرب في مؤتمر القانون الدولي في جنيف ان الشريعة الاسلامية شريعة مستقلة حيّة، ليست مأخوذة من تشريعات رومانية او غيرها، حتى ان العلاّمة شال ميرمر حين وضع الاصول الاسلامية لكثير من النظريات الغربية، قال في مؤتمر المستشرقين عام ١٨٩٤م: «اسمحوا لي ان انصح جميع المسلمين الا يطلبوا مستقبلهم في تقليد الانظمة الاوروبية، ويمعنوا النظر في مشهد ما نحن فيه من الفوضى الخداعة ويطلبوا من دينهم، الذي هو أسمح دين واكثر مساواة، مفتاح مستقبلهم وان لا يستعيروا منا الا الاكتشافات العلمية الخاصة بإنماء سعادتهم المحلية».

وانني اذ اعجب من وجود جيل من المسلمين ينكر هذا التداخل بين الدين والسياسة، وفي وقت ما زال مبكراً على النسيان، اذ لم تمرّ على سقوط الخلافة العثمانية الا سبعون عاماً ونيفاً، فإنني اخشى، اذا ما استمرت ذاكرة النسيان هذه في التدهور، ان نرى جيلاً آخر يدعو الى الغاء الاسلام ومنع استعماله في هذا العصر، ويطالب باسم الحرية والديموقراطية بظهور دين جديدة وبشريعة تتوافق ومتطلبات العصر الحديث وتسمح «بالتفكير بروح عصرية».

نيويورك - رائد يوسف الأشقر

ماذا يريد؟!

■ السيد رئيس التحرير تحية طيبة وبعد،

طالعت في جريدة «الحياة» الغراء، في عددها الصادر بتاريخ ١٩٩٥/٤/٢٢، مقالاً كتبه خالد المبارك حول الدورة الثالثة لـ «المؤتمر الشعبي العربي والاسلامي» الذي عقد في الخرطوم (الصفحة ١٩). ولست هنا بصدد الرد على ما كتبه حول «المؤتمر»، لكنني أسأل سؤالاً بسيطاً: لقد حضر عدد كبير من الشخصيات المؤتمر، اشاد معظمهم بتجربة السودان. فلماذا اختار المبارك الزنداني بالذات؟!

ولكن السؤال الكبير: ماذا يريد خالد المبارك؟ هل هو عضو في الاحزاب التي بمكايداتها وتطلعها الى السلطة، واندت الديموقراطية عدة مرات وسلمتها للعسكر؟!

أما مشكلة الجنوب فالجميع يذكر أن التمرد ليس وليد اليوم. والجميع يذكر ما حدث عام ١٩٥٥، حين تمرد بعض الفصائل، وكانت حرب إبادة (...).

اني أرى ان «ديموقراطية ويستمنستر» لا تصلح للسودان حيث الجهل الطائفي الذي يشير الى الناس ليصوتوا الى فلان واستغلال المال في الانتخابات. أليس مثيراً للسخرية ان «أهل الديموقراطية» يعلمون ان فلاناً يصوت لفلان مقابل مبلغ من المال؟! والسؤال الأخير: كيف تحل مشكلة الجنوب، وقد احاط التمرد في السابق بالبلاد احاطة المعتصم بالسوار، حتى انهم استولوا على الكرمك في شرق البلاد، ليفرض قادة التمرد السلام الذي يريدونه لا الذي يريده الشعب السوداني، وبدأت تتساقط المدن: توريت، الناصر، بور... و... كبويتا. والحمد لله الآن تمت استعادة جميع هذه المدن من ايدي التمرد.

فماذا يريد خالد المبارك إذن؟ فليطرح لنا طرحه ان كان لا يرغب في عودة الاحزاب لتكرار نفس السيناريو، ونحن نتبعه إذا تجرد من الغرض والهوى.

جدة - ميرغني عثمان

تنويه

● نظراً لازدواج الترقيم في بعض المواضيع، نشر مقال اسماعيل القاضي (رداً على شريف الربيعي) مرتين أمس، ما اقتضى التنويه والاعتذار.

رداً على ياسر الزعاترة:

كي لا تختلط الأوراق في السجال!

رفعت السعيد*

■ وجه الأستاذ ياسر الزعاترة («الحياة» ٢٥ ايار (مايو) ١٩٩٥) لوما قاسيا لفريق سماه «اليساري - العلماني - الرسمي» «متهما» إياه بانه يضع الإسلاميين جميعا في سلة واحدة.

وبما انني واحد ممن يقولون ذلك، وكذلك كواحد ممن يمتلكون شجاعة الانتساب إلى اثنتين من المفردات الثلاث التي حددها، وممن يمتلكون شجاعة المعارضة للمفردة الثالثة، وهي «الرسمي» وبما إنني ألح في كل كتاباتي على ما يرفضه السيد الزعاترة ويكرس مقاله له، فإن الرد عليه أصبح مفترضا، او فرضا:

لكنني سأتوقف (وانا دائماً الح على ذلك) عند التسميات.

«الاسلاميون» - «الاصوليون» - «التيار الاسلامي»... كل هذه المفردات استخدمها الزعاترة دون احتراس، وكأن الامر مسلم به من الجميع، ولكن لندقق معا.

* الاصوليون: نسبة الى «الاصل» والاصل جليل ولا يحتكره احد. والدعوة للارتداد غير المحترس نحو ذات ادواته وآلياته القديمة لا يكون بالضرورة اقترابا منه او من صحيح الاسلام، فالامر يتوقف على ما هو «الاصل» وما هو «الواجب الاتباع» وما هو «الممكن التطوير».

* الاسلاميون، التيار الاسلامي: وكل من التعبيرين صفة، والصفة «لغة» هي تمييز الشيء عما عداه، فان اضيفت اليها «ال» التمييز (هكذا تسمى لغة)، باتت تعني استغراق كل الشيء. كان تقول الشعب المصري او الفلسطينيون، فكل من عداهم لا يكون مصريا او فلسطينيا.

ومن هنا تكون التسمية بذاتها بداية للفرز المؤدي الى اعتبار «الآخر» ليس مسلما، اي كافرا. فاذا كانوا هم «الاسلاميين» فنحن الذين ضدهم او حتى لسنا معهم، نكون «غير الاسلاميين»، اليس كذلك؟

ولهذا نفضل نحن تسميتهم «المتاسلمون» اي الذين ينتسبون الى الاسلام، لكنهم ليسوا «الاسلام» ذاته، فلو كانوا هم «الاسلام» ذاته لما تجاسرنا او رغبنا في ان نتوجه اليهم بانتقاد او حتى إعراض.

اما «التاء» التي تسبق الفعل فهي (كما هو وارد في القاموس) تجعله علامة. كأن تقول «تاقلم» او «تارجح في مشيته» فكانت «التاء» علامة تشبيه بالارجوحة، دون ان يكون الشيء المشبه هو الارجوحة ذاتها.

هذا عن اللغة، فماذا عن السياسة؟

السيد الزعاترة يصف نفسه برئيس تحرير «فلسطين المسلمة». فلنتأمل الاستغراق للشيء الذي يرد، وعن عمد متعمد، في هذه التسمية. ففلسطين مهد السيد المسيح عليه السلام، وموطن نسبة عالية من المسيحيين، ليست موجودة ولو باي نسبة على خريطة السيد الزعاترة. ويقفز سؤال غير محترس يلح عليّ رغم احتراسي في الكتابة: ماذا لو اصدر مسيحي متعصب مجلة «فلسطين المسيحية»؟ هل تعطيه الحق؟ ام ان هذا الحق لك وحدك؟

هذا عن التسميات التي يحاول المتاسلمون تمريرها ببساطة محاولين فرضها علينا في غفلة من احتراسنا.

ثم آتي الى المثلث الذي افترضه السيد الزعاترة: المثلث «اليساري - العلماني - الرسمي» معا في سلة واحدة. هل هذا صائب؟

اولا: هناك يساريون (وهم في اعتقادي مخطئون) يتوهمون مثلك ان بالامكان الفرز بين متاسلم ارهابي ومتاسلم معتدل، وهناك يساريون (وهم في اعتقادي مخطئون) يتحالفون معكم في فلسطين.

ثانيا: هناك رسميون يستريحون الى وهم التفريق بين المعتدل والارهابي في التيار المتاسلم، وقد ظل النظام المصري واقعا في هذا الوهم حتى فترة قريبة جدا، ولم يزل هناك في صفوفه - حتى الآن - من يعتقد بمثل ما تقول.

بل إن أكثر من يلح على ضرورة هذا التفريق (لغرض في نفس يعقوب) هو الادارة الاميركية التي تسمونها بالاستكبار النصراني، فهي كانت ولم تزل تلح بل تضغط من اجل ضرورة التفريق بين معتدل ومتطرف في الجزائر (لصالح من تحب وتهوى هناك «جبهة الانقاذ»)، وبين معتدل ومتطرف في مصر (لصالح من تحب وتهوى هنا ايضا «جماعة الاخوان»).

فاين الصواب في هذا الاجمال غير الصائب؟

لكن تعال كي اريحك. انا «يساري علماني»، واقول واكرر واقرر انه حتى الآن لا مجال للتفريق بين معتدل ومتطرف في التيارات المتاسلمة التي اتابع وبالحاح القراءة عنها، والاحق ادبياتها العلنية والسرية ما استطعت.

ولكي اختصر الطريق اتوجه اليك بعدة اسئلة، اتمنى الا تكون محرجة.

شرعيا من هو الاكثر مسؤولية؟ الذي افتى (وهو مفترض فيه انه الاكثر علما بشرع الله) بتكفير شخص، ام الذي صدق الفتوى وحمل الرشاش فقتل المقول بكفره وارتداده؟

ولأسهّل الأمر عليك وعلى القارىء، أفسر السؤال:

في محاكمة قتلة الشهيد فرج فودة (وأرجو ألا تؤنبك كلمة الشهيد هذه)، وقف فضيلة الشيخ محمد الغزالي وهو المشار إليه بانه راس الاعتدال في تياركم (وبهذا الوهم سمح له التلفزيون «الرسمي» أن يتسلل إلى بيوتنا ليعلّم الناس شؤون الدين)، ليعلن أن من حق آحاد الناس تطبيق حد الردة (أي قتل المرتد أو بالدقة المقول بارتداده). وقال: إن القاتل هنا لا يعاقب، بل يثاب على فعلته.

ثم افتى البعض بان رواية «اولاد حارتنا» كفر. وحاولوا استتابة الكاتب الكبير فترفع عليهم ترفعا يليق به ونحمده له. ثم أتى صبي يحاول ذبح الرجل. وامام المحقق أقر بانه «سمع» (لاحظ «سمع» هذه) أن الرواية كافرة، وأقر انه لم يقرأها، لكن «الفتوى» كافية، ولهذا قرر ذبح الرجل. وأكد المسكين انه لو واتته فرصة أخرى لفعلها ثانية.

من المجرم هنا يا سيدي؟ أريد إجابة محددة. أهو من افتى بغير صحيح الإسلام، ام الصبي المسكين الذي أعدم؟ وأسالك بالمناسبة: اليس ظلما بيّنا أن يعدم الصبي ويترك الذي افتى (أي المحرض) حرا طليقا؟ وهل سمعت المثل السوداني البليغ: «يشوف الفيل ويضرب في ظله»؟

وتتبقى بضعة أسطر أكرسها لتحديد واضح ومحدد.

من هو المعتدل بمعايير زماننا؟

هو من يؤمن بالديموقراطية ولا يعتقد انها بدعة نصرانية.

والديموقراطية تعني وتفترض (في اعتقادي) أربع آليات أساسية «في مجتمعاتنا»:

- انتخابات حرة، لإقامة مجلس تشريعي، يشرع لتحقيق مصالح العباد وفقا لمبدأ: حيث تتحقق مصالح العباد فثمة شرع الله، وذلك من خلال قوانين وضعية تطبقها محاكم مدنية تلتزم بهذا القانون الوضعي.

- تعددية حزبية حقة لكل القوى التي تؤمن بالديموقراطية حقا (الآن وفي المستقبل)، ولا تسمح لأحد أن يحتكر الحقيقة، أو يحتكر التحدث باسم الإسلام، أو يخلط بين الدين وبين الفكر السياسي المتستر بالدين، ولا تسمح لأحد أن يزعم انه وحده «الجماعة المسلمة»، وأن من أولاه فقد والى صحيح الدين، ومن خالفه فقد خالف صحيح الدين.

- تداول حق للسلطة الآن، وفي المستقبل. وهذا يعني عدم الخلط بين «الحكم» وبين «الدين»، اي بالدقة: لا يجوز لأحد أن يدعي انه إذ يحكم فإن حكومته هي «حكومة الاسلام» (ارايت الرسول الكريم إذ نهى عامله عن أن يُنزل الناس ان ارادوا على شرع الله وقال انزلهم على رأيك أنت. فشرع الله أجل من أن يحتكره أحد ليتحصن به).

وكمثال للتقريب: هل تعتقد أنت أو اخوانك انكم إن حكمتم ستقيمون حكومة حزبكم أو جماعتكم أم «حكومة الاسلام»؟ فإن كانت حكومتكم فاهلا وسهلا. فلنا حق المعارضة بل حق اطاحتكم. ولكن هذا لا ينطبق بحال من الاحوال على «حكومة الإسلام».

وهذا هو بالدقة الفارق في النظر إلى كل الحكومات التي تدعي انها «حكومة الإسلام». فكل معارض أو متظاهر أو مطالب بتغيير الحكام، كافر لانه يعارض حكم الاسلام، وليس حكم الفريق الفلاني، أو الشيخ الفلاني، وكلاهما بشر يخطىء ويصيب.

- احترام حقوق المواطنة: فلكل مواطن (بغض النظر عن ديانته) كامل الحق في تولي المناصب وفي حيازة الحقوق ذاتها التي يحوزها مواطن آخر، على اساس المبدأ المعترف به «ان المواطنين أمام القانون سواء».

وبعد، ولست اريد أن أزيدك حرجا، لكنني ادقق فأؤكد على ضرورة الإقرار بمبادئ كهذه، الآن وفي المستقبل، والح على «وفي المستقبل» هذه. لماذا؟

لأن البعض يحاول أن يجارينا أو كما يقول المصريون «ياخذنا على قد عقلنا» ويقول: موافق، وهو ليس موافقا هنا، انه فقط يقول في قرارة نفسه «هذا مجتمع غير إسلامي... مجتمع كافر، تعلوه رايات الكفر فلا باس من أن تجاري فيه هذه الضلالات الكافرة. أما عند قيام دولة الإسلام فلنا شأن آخر».

والسيد الترابي قالها علنا عندما تنصل (في ظل ما يعتقد هو انه دولة الإسلام) من كل ما التزم به في ظل المجتمعات الكافرة. والسادة أعضاء جماعة الاخوان وحزب العمل في مصر يطبقون ذلك دون إحساس باي تناقض او عيب أو خجل، فهم يصرخون هنا (في ظل دولة الكفر، كما يعتقدون)، بحرية الصحافة وحرية النقابات واحترام التعددية الحزبية والانتخابات الحرة، بينما يصرخون وبالقدر نفسه مؤيدين حكومات «اسلامية» كما يقولون، لا تفعل ولا تقول كل ما يطالبون به الآن، لمجرد أنها حكومات «اسلامية».

فهل لنا ان نتوقع على يديهم إن حكموا، أكثر مما يفعل اصدقاؤهم الذين يصرخون دفاعا عنهم؟ ولعلي بهذا القول المختصر لا أكون قد أذيت مشاعر السيد الزعاترة، فما قصدت سوى تبيان الحقيقة.

ولعله هو الملوم إذ وطأت قدمه ساحة يحرص كل المتاسلمين على تجنب الخوض فيها.

* كاتب وسياسي مصري.

ذاكرة القرن العشرين

٢ حزيران (يونيو) ١٩٧٢

الشرطة الالمانية تعتقل بادار ورفاقه

■ كان ذلك عند بداية المرحلة التي عرفت باسم «مرحلة الهجوم المضاد». فالعنف الثوري، الذي سيعرف منذ ذلك الحين بـ «الارهاب» كان قد استشرى، وبدأ يتحول من عنف تنظيري سلاحه البيانات والاضرابات، الى عنف دموي سلاحه القتل، وبدأت دول الغرب - المتضرر الاول منه في ذلك الحين - ترسم الاستراتيجيات من اجل التصدي له. والحال ان عقد السبعينات شهد نجاحاً متعاظماً لتلك الاستراتيجيات، وراح «الهجوم المضاد» يتزايد حتى سجل قمم انتصاراته عند نهاية ذلك العقد.

بيد ان بداية العقد لم تكن اقل نجاحاً بالنسبة الى السلطات، على أي حال، ولئن كانت اسرائيل قد سجلت نجاحات كبيرة في ذلك الحين في هذا المجال، قبل ان تنسف اسطورتها كلها - وان بشكل موقت - خلال العاب ميونيخ الاولمبية، فان الالمان والايطاليين وبعد ذلك، الفرنسيين، تمكنوا من احداث ثغرات اساسية في جدار ما أطلقوا عليه اسم «الارهاب»، وكان اعتقال اندرياس بادار، ورفاقه يوم ٢ حزيران (يونيو) ١٩٧٢ بداية كبيرة لانتصارات سياسة «الهجوم المضاد».

فبادار كان اسطورة من أساطير «الارهاب». وكان مثلاً يحتذى بالنسبة الى الكثيرين، كما كان يعتبر زئبقياً لا يمكن الإمساك به. ولكن ذلك اليوم أتى لينسف اسطورة بادار، ويبدأ عملية العدّ العكسي لتحرك «الفعل الثوري».

ففي ذلك اليوم تمكن البوليس الالماني من اعتقال العديد من مناضلي «الجيش الاحمر» الذين كانت اجهزة الاعلام تطلق عليهم اسم «عصابة بادار - ماينهوف». وكان من بين المعتقلين في ذلك اليوم، فضلاً عن اندرياس بادار، هولغر ماينز ويان - كارل راسب. والثلاثة اعتقلوا بعد مناوشات بالرصاص مع رجال الشرطة في مدينة فرانكفورت بعد ان كشفت الشرطة عن مكان وجودهم وحاصرتهم بالمدرعات. اما الزعيم الرابع من بين زعماء الجماعة الذكور غودرون انسلن، فقد اعتقل بعد ذلك بأيام في مدينة هامبورغ ما جعل الاربعة المؤسسين الكبار للجماعة يقبعون خلف القضبان.

والحال ان قضية «الارهاب» كانت في ذلك الحين تثير سجالات ساخنة في طول المانيا الغربية وعرضها، ولا سيما داخل مجلس النواب، حيث لم يعدم الأمر نواباً يتهمون المثقفين الكبار بدعم الارهاب، ان لم يكن بالوقوف وراءه، وكان من بين المتهمين الكاتب الكبير هاينريش بول، الفائز بجائزة نوبل الادبية وصاحب رواية «شرف كاترين بلوم الضائع». يومها، وعلى سبيل الردّ على تلك الاتهامات اصدر ١٤ كاتباً كبيراً بياناً يساند بول وينفي تقولات النواب الذين هاجموه.

اما بالنسبة الى اندرياس بادار فكان عند اعتقاله في التاسعة والعشرين من عمره، وكان اسمه قد ذكر للمرة الاولى على نطاق واسع في العام ١٩٦٨ حين تسبب في احراق مخزن كبير في فرانكفورت واعتقل وحكم بالسجن، لكنه سرعان ما تمكن من الفرار في ١٩٧٠ بفضل عملية رتبتها رفيقته اولريكه ماينهوف، وهي صحافية كانت قد اعلنت حرباً لا هوادة فيها ضد الرأسمالية. ومنذ فرار بادار من السجن عاش متخفياً مع ماينهوف، وشكلا جماعة الجيش الاحمر وراحا يمولانها بفضل اموال يستوليان عليها عبر الهجوم على فروع معزولة للمصارف.

حوكم بادار ورفاقه وأودعوا السجن، لكنهم هذه المرة لم يخرجوا منه ابداً. اذ في يوم ١٨ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٧ عثر حراس سجن شتوتغارت، على جثث المناضلين الثلاثة بادار، راسب، وانسلن، الاولان وقد انتحرا (كما قال التحقيق يومها) باطلاق النار على انفسهما، وانسلن بعد ان شنق نفسه. اما المناضلة الرابعة ارمغار مولر، فوجدت وقد اصابت نفسها بجروح ثخنة. يومها قالت السلطات ان «المناضلين» هم الذين اختاروا وضع حدّ لحياتهم (كما فعلت انغريد شوبرت بعد ذلك بأيام في زنزانتها كذلك)، غير ان دوائر اليسار الالمانية اتهمت السلطات بقتلهم. وهذا ما دفع الحكومة الى تشكيل لجنة تحقيق لم تتوصل ابداً الى اية نتائج ايجابية ونهائية.

مهما يكن، فإن تلك النهاية الفاجعة أتت مؤشراً الى هزيمة اكيدة حلّت بذلك النوع من «النضال» الذي كان سائداً في ذلك الحين، والذي قيل في ما بعد ان مخابرات المانيا الشرقية كان لها يد فيه.

ابراهيم العريس



أولويات السياسة الخارجية للرئيس الفرنسي الجديد (٢ من ٢)

التجارب النووية والبعد المتوسطي ومسائل الشرق الأوسط

خطار ابو دياب*

■ بعد أن تناولت حلقة الأمس موقع فرنسا من اوروبا، وعلاقاتها مع أميركا وروسيا، هنا التتمة:

لم يتم تصنيف فرنسا في عداد الدول الكبرى مصادفة بعد عثرتها خلال الحرب العالمية الثانية وقيام الجبارين بل إلى نتيجة سياسة الجنرال ديغول واعتماده «قوة الردع النووي». ومنذ الستينات اصبحت استقلالية القوة النووية الفرنسية مثار اعتزاز بلاد تم احتلال عاصمتها غير مرة. فامتلاك السلاح الرادع وقدرته الدائمة على حماية الأراضي الفرنسية تشكلان دوماً هاجس الفرنسيين وهاجس الرئيس الذي يمتلك وحده حق الأمر باستخدام هذا السلاح. إن إعادة استئناف التجارب النووية الفرنسية التي اوقف العمل بها الرئيس ميتران في ٨ نيسان (ابريل) ١٩٩٢ ستشكل إحدى التحديات المطروحة بسرعة أمام جاك شيراك. وحسب مصادر مطلعة تعاني فرنسا من تأخر بالنسبة للولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا حيث لم تتمكن حتى الآن من احراز نتائج متقدمة تتلاءم مع التطور الحاصل في ميدان المعلوماتية ومن اجراء تجارب داخل المختبرات. والموضوع يشكل سراً من أسرار الدفاع. فإذا اعطى ميتران كلمة السر لشيراك واعلمه حقيقة التقصير الفرنسي في اللحاق بالركب، فمن المنتظر ان يعلن الرئيس الجديد عن البدء بتجارب محدودة العدد في الزمان والمكان للحصول على تحديث قوة الردع وضمان فعاليتها. ويمكن ان يثير هذا الموضوع مشاكل مع استراليا ونيوزيلندا حيث تحصل التجارب في منطقة ميروروا غير البعيدة عنهما. والكل لا ينسى حادثة «رينبو وريور» وانعكاساتها على العلاقات الفرنسية - النيوزيلاندية منذ عشرة أعوام. وإذا اتخذ شيراك قراره فإنه سيبدو متناقضاً مع التمديد الدائم لمعاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية، لكن إحدى القرارات الملحقة تؤمن مخرجاً لائقاً له لأنها تتكلم عن تجميد كل التجارب النووية عام ١٩٩٦.

لذلك سيكون الرئيس الجديد في سباق مع الوقت للقيام بهذه المهمة وتكريس نهج ملهمه ديغول الذي نقل عن لسانه وزير الاعلام السابق آلان بيرفيت ما مفاده ان «قوة الردع الفرنسية لم توجد فقط لردع المعتدين المحتملين بل انها وجدت لردع كل قوة حامية ومتسلطة، ولهذا يجب أن تكون قوة تستخدم في كل الاتجاهات». وتتحمس اوساط شيراك للدفاع عن فكرة استئناف التجارب مذكرة «ان فكرة ديغول في الردع المتعدد الاتجاهات تصلح لهذه الحقبة حيث يصعب التمييز بين الاصدقاء والاعداء في بعض مناطق النزاع في العالم وحيث تسود الفوضى بشكل يؤدي إلى الترجم على توازن الحرب الباردة». واخيراً لن التجربة النووية التي اجرتها الصين في ١٥ ايار (مايو) ستكون مبرراً اضافياً لباريس للقيام بخطوة مماثلة.

أما رابع الأولويات في اهتمامات شيراك فيشمل البحر الأبيض المتوسط وخاصة منطقة المغرب العربي. ومما لا ريب فيه أن فرنسا القوة المتوسطية لها مصالحها التاريخية الاقتصادية، الثقافية والاستراتيجية. وإذا كانت حرب الجزائر الأولى قد مهدت بشكل او بآخر لقيام الجمهورية الخامسة، فإن حرب الجزائر الثانية التي تدور رحاها حالياً ستكون من الملفات الساخنة التي يتوجب على الرئيس الجديد معالجتها. وقد ردد شيراك اكثر من مرة خلال حملته الانتخابية بانه يتوقف على الجزائريين في المقام الأول حل أزمتهم، وأن على فرنسا مساعدة الجزائر مع البقاء حذرة نتيجة ماض حافل بالوشائج المشتركة والمآسي الكبيرة، ولكن على الرغم من هذا فإن فرنسا معنية، شاءت أم أبت، بالموضوع الجزائري، واقتصاد الجزائر مرتبط ارتباطاً عميقاً بالاقتصاد الفرنسي. والكل يعلم مدى التأثير الفرنسي في القرارات التي تتخذ في الضفة الأخرى من المتوسط. وسيكون خط شيراك مشابهاً لخط رئيس وزرائه العتيد آلان جوبيه الذي عارض سياسة الدعم الكامل للحكم العسكري التي تبناها الثنائي بالادور - باسكوا. ودعا لوقف النزيف في الجزائر وبدء الحوار الحقيقي، معتبراً أن وثيقة روما تشكل بداية في هذا المضمار.

إن السياسة الفرنسية الجديدة التي يمكن أن يتبناها شيراك سترفض الانحياز الكامل للحكم العسكري وسترفض، في الوقت ذاته، دعم قيام حكم اسلامي في الجزائر. فما هو الخط الثالث الممكن في ظل الحرب الأهلية المستشرية؟ لا يبدي المقربون من شيراك تفاؤلاً في هذا الصدد، ويعتقدون أن تفاقم الحرب ممكن مع بقاء كل الأطراف على مواقفها، لكن باريس ستحاول الترويج لحوار فعلي وإعطاء ضمانات لأطرافه. ومن المتوقع ربط المساعدات المالية للحكم ببعض الشروط من أجل تليين مواقفه، وسيكون الامتحان الأول هو الانتخابات الرئاسية التي يزمع الحكم اجراءها في الجزائر. ومن المحتمل، حسب أوساط جوبيه، رفض هذه الانتخابات في ظل الظروف الحاضرة او القبول بها إذا حصل تمهيد جيد وتوافق على أن يكون ذلك بداية حل حقيقي.

إن باريس ستتجه تدريجياً للقبول بضرورة الحوار مع الإسلاميين الذين يقبلون التداول الديموقراطي ويقرون بكل شروط اللعبة الديموقراطية. ففرنسا تؤوي حوالى مليون جزائري (منهم ٨٠٠ الف جزائري مهاجر و٢٠٠ الف جزائري الأصل) ولا يمكن لها تقبل المزيد من سيول المهاجرين مع امكانية انعكاس ذلك على امنها الداخلي. اضافة إلى هذا، تخشى باريس من انتقال حال العدوى إلى المغرب وتونس وما يلحقه ذلك من ضرر على المصالح الفرنسية.

ويمكن، في هذا الإطار، أن تلعب العلاقات الودية ما بين العاهل المغربي وجاك شيراك دوراً في الوصول لحلول للمأزق الجزائري ومسألة الصحراء العالقة. فوصول شيراك يوحي بالثقة للكثير من الاوساط الحاكمة في المغرب العربي. فهل سيتمكن الرئيس الجديد من دفع الاتحاد الأوروبي نحو تبني توجه متوسطي ومغاربي شبيه بتوجهه نحو الشرق الأوروبي. ان الوصول لبلورة هذا التوجه الأوروبي (وعلى الأقل مع الدول الأوروبية المتوسطية مثل اسبانيا وايطاليا والبرتغال) يمكن له اعطاء زخم للشراكة الاوروبية - المتوسطية وسيكون مؤتمر برشلونة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل المؤشر لجدية هذه الانطلاقة أو لتعثرها.

عدا المأزق الجزائري، لا بد أن يستحوذ الخليج، وعلى الأخص موضوع الحظر على العراق، على اهتمام الرئيس الجديد. ويركز الكثير من الأوساط على الصداقة الشخصية التي تربط شيراك بالرئيس العراقي صدام حسين، لكن لكل الصداقات حدودها وتتوقف أمام المصالح العليا للدول ودور هذه الدول وموقعها في اللعبة الاقليمية.

من المؤكد ان فرنسا لم تقطف ثمار مشاركتها في حرب الخليج كما ارادت، نتيجة الهيمنة الأميركية على مجريات الأمور. لكن باريس مدركة انه لا يمكن استرداد المواقع عبر رهانات خاطئة، وتشدد على وجوب احترام العراق وتطبيقه كل القرارات الدولية وعلى ضرورة عدم ايجاد مبررات جديدة من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا لاستمرار الحظر ضده. لذلك من الممكن أن يلتقي الموقفان الفرنسي والروسي في هذا الصدد ويؤثرا على القرار داخل مجلس الأمن من الآن حتى نهاية العام. على كل، فأي تحسين للعلاقة مع العراق لن يكون على حساب العلاقات الطيبة مع دول الخليج الأخرى، وباريس حريصة جداً على مصالحها المتنوعة في المنطقة. أما بالنسبة لإيران ورغم الأزمة الكبيرة في العلاقات الفرنسية - الإيرانية إبان عهد حكومة شيراك (١٩٨٦ - ١٩٨٨)، فمن المنتظر اكمال الحوار النقدي الفرنسي - الإيراني وتعزيز العلاقة التجارية على ضوء الحظر التجاري الأميركي. وبمواجهة موقف واشنطن الداعي للاحتواء المزدوج، تدعو باريس لعودة العراق وإيران إلى الأسرة الدولية ولعب دورهما ايجاباً في المنظومة الاقليمية.

وعلى هامش الوضع في الخليج سيخسر الأكراد مع انتهاء ولاية ميتران حليفاً كبيراً وليس من المتوقع أن يكون شيراك متحمساً لقضيتهم بل سيبدي حرصاً أكبر على علاقاته مع القوى الاقليمية، التي تلتقي كلها على تهميشهم.

إن مسار السلم في الشرق الأوسط ومستقبل لبنان سيكونان من المواضيع المدرجة في آخر لائحة شيراك، ولكنهما سينالان اهتماماً أكثر في حال حصول تطورات على المسار السوري - الإسرائيلي او حيال نكسة كبيرة في تطبيق اتفاق اوسلو.

عند نهاية حرب الخليج الثانية وقبل اطلاق مبادرة بوش - بيكر تميز موقف الزعيم الديغولي عن موقف الرئيس ميتران الداعي لمؤتمر دولي لحل أزمة الشرق الأوسط، وحينها طرح محافظ باريس فكرة مؤتمر اقليمي يتيح لفرنسا وأوروبا مشاركة واشنطن في رعاية الحل المرتقب. لكن الغلبة الأميركية والفيتو الإسرائيلي منعا فرنسا، وللمرة الأولى منذ عهد فرنسوا الأول، من المشاركة في مؤتمر يخص الشرق الأوسط، وأعني به مؤتمر مدريد، وسيبقى ذلك ماثلاً في ذهن شيراك عند قيامه باي تحرك في المنطقة إلى جانب آلان جوبيه، الذي ترأس آخر جولة للترويكا الأوروبية إلى الشرق الأوسط. وتتساءل اوساط الكي دورسيه، دون تردد، عن جدوى استمرار الاتحاد الأوروبي في لعب دور المموّل دون الحصول على دور سياسي في المسار السلمي. من هنا سيساهم شيراك في بلورة توجه اوروبي يعيد لأوروبا كلمتها في الشرق الأوسط. خاصة أن مصالحها كبيرة وأمنها الاقتصادي والاستراتيجي يتاثر بما يجري على الضفة الجنوبية في المتوسط. ان معرفة شيراك المنطقة وخبرته وعلاقاته المتواصلة مع اكثر من زعيم ومسؤول ستساعده في محاولته إعادة فرنسا طرفاً فاعلاً في اللعبة الشرق أوسطية. ويتوقف نجاحه على رد الفعل الإسرائيلي واستعدادات الأطراف العربية للتعامل مع قوى دولية غير الولايات المتحدة المتمتعة بهيمنة واضحة على المدى المنظور.

وترفض الأوساط الديبلوماسية في باريس الاقرار بكل ما يجري في الشرق الأوسط وتصر على عدم قبول حلول يمكن ان تتم على حساب الضعفاء ما بين الفرقاء مثل الفلسطينيين أو لبنان، وفي ما يخص الملف اللبناني الذي يعرفه شيراك جيداً، فالتوجه الفرنسي في تأييد اعادة اعمار لبنان مع حكومة الرئيس الحريري يتلازم مع الدعوة لتطبيق القرار ٤٢٥ وكل بنود اتفاق الطائف. وفي هذا المجال سيكون هامش المناورة الفرنسي ضيقاً كما على صعيد المنطقة كلها، ولذلك ستركز باريس على تطوير علاقاتها الثقافية والاقتصادية مع الإعراب عن رغبتها الدائمة في الحفاظ على استقلال وسيادة لبنان.

وإلى العلاقات مع جنوب المتوسط سيكون لشيراك اهتمامه بالموضوع الافريقي نظراً للمصالح الفرنسية الكبيرة في القارة التي تشهد الكثير من المآسي وآخرها مأساة رواندا العام الماضي، والمسؤولية الفرنسية غير المباشرة في ذلك.

«إن فرنسا ستبقى منارة للعالم» بهذه العبارة ختم شيراك بيانه عقب انتخابه يوم السابع من أيار. فهل سيتمكن الرئيس الجديد من إعادة البريق لسياسة بلاده الخارجية على مشارف العام الفين؟

* جامعي لبناني مقيم في باريس.

ليس من باب الغباء السياسي أن يجهد الحاكم في الإكثار من الحديث عن الديموقراطية

انتخابات مقموعة ما بين السلطة و... المعارضة

عمر شبانة*

■ حين تكون السلطة، أي سلطة، باجهزتها ومؤسساتها المحكومة والموجهة مركزياً، قادرة على حسم معاركها مع الخصوم في المعارضة باقصى درجات السهولة، وقادرة على تمرير ما تريده على الشعب الذي تحكمه، وقادرة على الغاء، أو التخفيف الى ادنى حد، من دور واثر المؤسسات الشعبية، وقادرة، بطريقة او باخرى، على احتواء البرلمان او تحويله الى اضحوكة يتندر الشعب بسلوكات أعضائه، وحتى الأعضاء الأشد معارضة. حينذاك، تغدو هذه المؤسسات عبئاً على الوطن وعلى المواطن من جهة، ومن الجهة الثانية تصبح ديكوراً يزين بيت السلطة و«مكياجاً» يخفي عيوب وجهها الذميم.

وليس من باب الغباء السياسي - كما يظن البعض - ان تجهد السلطة، كل سلطة، في الإكثار من الحديث عن الديموقراطية والمجتمع المدني، واطلاق الشعارات الرنانة عن الانسان وحقوقه وحرية تعبيره وقيمته. واعتقد ان ثمة علاقة تناسب عكسي بين ما يجري الحديث عنه وبين ما يجري في الواقع. فكلما تصاعدت نبرة الحديث عن الديموقراطية، صار في امكاننا ان نتوقع حجم القمع، بوجوهه المتعددة واقنعته الكثيرة.

وكلما كانت السلطة أشد ذكاء، تمكنت من الغاء الحدود بين عملية القمع والديموقراطية فتتماهيان، ولا يعود الكثيرون قادرين على معرفة أيهما السائد. باختصار، الديموقراطية عندنا، هي حرية الفئة القليلة في أن تسوس البلاد والعباد في الاتجاه الذي يؤمن مصالح هذه الفئة واستمرار تحكمها. وهي إذ تفسح في الهامش مساحة للمعارضة، فمن اجل ما ينفعها هي، وبما لا يجعل هامش المعارضة يتسع لغير الكلام الذي لا يمكن تحويله الى فعل.

وفي ظل هذه الديموقراطية يتعايش: جوع، قهر، بطالة، جريمة، فساد، مع غنى فاحش وإثراء مفاجئ، ومناصب توزع حسب درجة الولاء، ومحاكم تُعقد لمن يقترب من المحرمات، وتهم جاهزة لمن يفكر في تجاوز الحدود، وامتيازات وأوسمة وهدايا فخمة لكل من يطبّل ويزمّر (مع)... الخ.

وحين يكون البلد، أي بلد، على هذه الصورة، يغدو المواطن، كل مواطن، واحداً من اثنين: اما متسلقاً ينتهز الفرصة للمشاركة في عرس التأييد من اجل حصد ثمار التأييد، وليس لسواد عيون من يؤيدهم، او مسحوقاً ينطوي على ذاته ويعكف على السعي والاجتهاد في كسب لقمة عيشه ملطخة بالعرق والصمت.

وهكذا، تربي الأنظمة الديكتاتورية قطعاناً من المؤيدين يملأون أجهزة اعلامها بقصائد الحمد والشكر، وقطعاناً أخرى همها ملاحقة شؤون العيش.

وحين تصبح المسألة في نطاق ممارسة «حقوق» المواطنة، ومن بينها، بل على رأسها، الانتخابات النيابية او البلدية، في ظل هذا الفرز الذي يجعل موازين القوى مائلة، بقوة، لصالح السلطة وعناصرها، تكون النتيجة أن لا يذهب المواطن العادي، المهموم بشؤون العيش، الى صندوق الاقتراع إلا تحت ضغط ما من ضغوطات الفئة الحاكمة ومن يدور في فلكها، بالعصا حيناً، وبالجزرة حيناً آخر.

والسلطة التي توفر كل التسهيلات لـ «جماعتها» في خوض الانتخابات، تضع كل ما تملك من عقبات أمام خصومها وانصارهم، بدءاً من الترهيب الفاضح، مروراً بالتعقيدات الادارية والقانونية، وانتهاء بعمليات التزوير المكشوف. إن المواطن الذي يجد نفسه مضطراً لمواجهة كل هذه المشكلات، من أجل مجلس نيابي لا فاعلية حقيقية له، سوف ينسحب من الحياة السياسية «تاركاً الميدان لحميدان» (حسب المثل الشعبي)، وسيكون مجنوناً لو فكر أن جهوده يمكن ان تثمر تقدماً او تغييراً، لأنه - في هذه الحال - سيكون أقرب الى دونكيشوت، وحرب طواحين الهواء.

ولعل المفارقة الطريفة في العمليات الانتخابية، ان الأحزاب والقوى المعارضة تخوضها وتدفع، عبر ادبياتها وصحافتها الحزبية، للمشاركة فيها، حتى بات يعتقد الكثيرون ان ثمة تواطؤاً بين السلطة وبين هذه الأحزاب على تمرير هذه اللعبة على المواطن الذي لا مصلحة حقيقية له فيها، في حين أن الأحزاب تتوهم أن لها دوراً تلعبه، فيما الدور الحقيقي هو الذي تقوم به السلطة، فيترسم لكل «دوره» وتوجه كلاً في الطريق الذي تريد، فتستمر اللعبة، وتحصد السلطة المزيد من «أمتعة» الديموقراطية، وتنتشي الأحزاب بالهامش المتاح لها (بل المرسوم بدقة لحركتها)، ويخرج المواطن، بعد كل معركة انتخابية، مهزوماً من قبل الجميع. فحقوقه تزداد هدراً، ولقمة عيشه تصبح أصعب منالاً. ولا يجد ما يأكله سوى شعارات السلطة ومعارضيها التي تلتقي عند نقطة «الانسان أغلى ما نملك». والحقيقة ان لعبة السلطة وقوى المعارضة هذه هي العامل الأخطر في خلق بذور العنف التي تنمو وتترعرع في تربة القمع والتجويع. في حين ان الديموقراطية الحقيقية تحتاج الى تربة التعددية واحترام الانسان - المواطن، وحقوقه وحريته، تحتاج من السلطة احترام الشعب والمعارضة، ومن المعارضة أن تحترم من تمثلهم.

* كاتب فلسطيني مقيم في الأردن.

هل المعارضة وجه آخر للسلطة، هل الشعار التباس؟!

كريم عبد*

■ في العديد من بلدان العالم الثالث، حيث يحتدم الصراع الداخلي، ويحتل العنف مساحة الحوار المفترض، ثمة معادلة ذات طابع مأساوي، تتلخص في المقولة التي اصبحت متداولة، وهي ان المعارضة وجه آخر للسلطة!!

وهذه المقولة بما تنطوي عليه من مفارقة اجتماعية وتاريخية، لا يمكن نكرانها كواقع، ولكن - وهذا مهم جداً - لا يمكن تحويلها الى مبرر لاستمرار الحكومات الديكتاتورية، لأن الديكتاتورية بقدر ما تصادر حقوق المواطنين المدنية والسياسية بقدر ما تهدد الوحدة الوطنية واضعة مصير البلاد ككل أمام اكثر من علامة استفهام.

لكن مقولة المعارضة وجه آخر للسلطة بقدر ما تشكل معضلة تستوجب حلاً، فهي لا تخلو من تسرع وعدم دقة. ففي ظل الديكتاتورية لا تعود المعارضة مقتصرة على احزاب وتنظيمات سياسية، بل هي تشمل المجتمع ككل، حيث تضع السلطة ذاتها، وبحكم وجودها المأزوم، كنقيض لهذا المجتمع يعيق تطوره الروحي والمادي.

ومن هنا تفقد مقولة المعارضة، وجه آخر للسلطة، الكثير من صدقيتها، ويصبح للاعتراض الاجتماعي كل المبررات المشروعة. حيث يصبح بالامكان وضع الصراع ضمن معادلة أكثر دقة وجوهرية. فهو صراع بين المجتمع وبين سلطة استبدادية تناقض مصالحه ومستقبله.

واذا كانت اكثرية دول العالم الثالث قد نشأت في ظروف التخلف، فان الديكتاتورية ما هي الا نتيجة لآليات هذا التخلف، وبالتالي فان الأحزاب التي تسمى عادة باحزاب المعارضة، لا يمكن ان تكون بعيدة عن آليات التخلف تلك. وعليه سنجد ان الصراع الحقيقي لا يدور فقط بين السلطة الديكتاتورية واحزاب المعارضة، بل ايضاً بين المجتمع وآليات تخلفه، أي عوامل إعاقة تطوره الديموقراطي والحضاري.

وبهذا يمكن القول إن تأييد الرأي العام للأحزاب المعارضة للديكتاتورية، له ما يبرره رغم وضوح الخلل في سياسة وبرامج تلك الأحزاب. ذلك ان اسقاط الديكتاتورية كنهج وكمؤسسة من قبل أية جهة اخرى، هو ليس مشروع انقاذ وطني ومستقبلي بالضرورة، بقدر ما يفتح المجال بشكل أفضل لممارسة المعارضة الاجتماعية بتجلياتها المختلفة، على طريق بلورة معارضة سياسية أكثر قرباً من المفاهيم الديموقراطية وأبعد من ان تنطبق عليها مقولة الوجه الآخر للسلطة.

وهكذا سيكون بالامكان التمييز بين ضرورة ومبررات الصراع ضد الديكتاتورية، وبين شعارات «الإنقاذ» و«الخلاص» الشائعة في معارضات العالم الثالث. فهي شعارات لا تخلو من المبالغة والإلتباس.

* شاعر وكاتب عراقي.

ريجيس دوبريه وجان زيغلر في كتاب مناقشة

نصف قرن من ثقافة التعكير والثورات... والانكسارات

الكتاب: كي لا نستسلم.
الكاتبان: ريجيس دوبريه وجان زيغلر.
الناشر: المركز الثقافي العربي - بيروت، الدار البيضاء.

راجعه: موريس أبو ناضر.

■ عندما يحاكم مفكران همّا ريجيس دوبريه وجان زيغلر القرن العشرين، فإنما يحاكمانه انطلاقاً من تجربتهما في طول الكرة الأرضية وعرضها. وعندما يحاكم هذان المفكران القرن العشرين، فإنما يحاكمان الافكار التي سادت هذا القرن عبر الماركسية اللينينية والقومية الاشتراكية التي قوننت القوة وشرّعتها باسم الطبقة حيناً، والعرق حيناً آخر، والقائد والحزب في جميع الاحيان، وعبر دولة القانون وإفرازاتها الديموقراطية والليبرالية والراسمالية المعولمة، وعبر كل ما اثارته افكار هذا القرن من ضجيج حول مسالة التقدم والتخلف، ودور العالم الثالث في الثورة او التغيير العالمي.

وعندما يحاكم دوبريه وزيغلر القرن العشرين فإنما يحاكمانه ايضاً انطلاقاً من القيم التي تتقوّم بها الحضارة اليهودية المسيحية، على ما يقال، وهي قيم العدالة والحرية والمشاركة والتكامل. وانطلاقاً من موقعهما كمثقفين يعملان على خدمة الحقيقة «نحن ببساطة نخدم الحقيقة ومثالنا الاعلى هو علم الواجبات العالمة».

وخدمة الحقيقة عند المفكرين تكمن في الذهاب والاياب بين المحلي والعالمي اي بين الوطني والاممي. يكتب دوبريه معترفاً: «لقد اكتشفت فرنسا حين كنت احيا في بوليفيا او في تشيلي... واكتشفت ان الثورة العالمية ليست وطناً. لقد كانت فكرة، خرافة، او ستاراً خادعاً. كل ما هو عالمي خادع. الناس محليون اولاً، وينبغي ان يقام سبيل للذهاب والاياب بين المحلي والعالمي». انطلاقاً من المجال المحلي والعالمي اذاً ومن الجدلية بينهما تتم مراجعة حيّز التداول الموحد للصور والافكار والاشياء والانسان في القرن العشرين من قبل دوبريه وزيغلر.

يعتبر دوبريه ان ما سيبقى من الماركسية بعد سقوط الحركات الماركسية هو مشروعها المادي ونزعتها العقلانية، وكونها اداة تقنية لتحليل التاريخ المعاصر. لكن ما كشفته الماركسية لا يقل اهمية عما تناسته. وهو الشان الوطني والشان الاثني، والشان الثقافي. ويوضح زيغلر محاور دوبريه ان ماركس وقع ضحية فرضية مغلوطة بإحالته على ما سماه البنية الفوقية الكلية القدرة كلاً من الامة والدين والدول، اي كل ما هو هوية جمعية. فثمة كيان، على ما يضيف زيغلر، مستقل في حد ذاته لكافة هذه الرموز والمؤسسات المقوّمة للهوية الجمعية. هذا الكيان يتشكل من حقائق مستقلة في حد ذاتها وتدوم، اكثر بكثير، مما تدوم علاقات الانتاج الجائرة التي تولّد البنى الفوقية في المعنى الذي اراده ماركس. بكلام آخر قصّر ماركس عن الادراك الفعلي لمسعى الهوية لدى الانسان واحساسه بالانتماء القومي او الديني.

في مجال تقصير ماركس عن ادراك الاطر المؤسساتية للمجتمعات الحديثة يوضح المفكر الفرنسي دوبريه ان الاعداد الكبيرة من الرجال والنساء التي أملَت يوماً بأن تُهزم الدولة وان تشارك في جنازتها، وحلمت بالانتقال الى حال الاتحاد الحرّ بين المنتجين، وبمجتمع من دون طبقات، ومن دون قسمة للعمل، وجدت نفسها تنضوي في اطار المؤسسة الدولية (من دولة) التي هي ضمان الكرامة الانسانية. فالانسان لا يستمتع بحقوقه الا بوصفه مواطناً، وبسبب من انتمائه الى مجموعة قائمة يحددها القانون الذي يُنظِّم المساواة الجوهرية بين الجميع امام القواعد المُتبعة. فحيث لا وجود للدولة، لا توجد حقوق للانسان، وما يلي مرحلة الدولة، هي بصورة عامة، مرحلة ما قبل الدولة، اي مرحلة العودة الى شرائع الجماعات والطوائف، والى قانون المال، اي باختصار، العودة الى الطبيعة.

والمخيف على ما يؤكد دوبريه ان اوروبا اليوم لا تسير باتجاه بناء دولة العدالة والمشاركة، وانما تقف على عتبة انحلال الدولة، اي على عتبة انبعاث الاقطاعيات. اقطاعيات اسياد المال بدل اقطاعيات ملاكي الاراضي. يقول دوبريه في هذا السياق: «اخشى ما اخشاه ان تصبح اوروبا الاوروبية هذه التي ترتسم ملامحها في هذه الايام، اوروبا العابرة للحدود القومية، المعقل الحقيقي لانبعاث القرن الرابع عشر من جديد. اوروبا الشركات الكبرى، والمصارف، والمؤسسات الاكليركية، التي بدات تكوّن لنفسها سلطاناً اخلاقياً مذهلاً، ومتواطئاً مع الاصوليات».

ان دفاع دوبريه عن دولة الجمهورية، الدولة التي تكون في خدمة الامة والشعب ينظر اليه المفكر السويسري زيغلر بكثير من الريبة. فالدولة في رايه آلة قسر وامتيازات هائلة، وقد اصبحت، الى حد بعيد، مستقلة عن المجتمع المدني الذي انتجها في الاصل. وهي تخدم في الدرجة الاولى البيروقراطية التي تهيمن عليها. وتعمل وفق مقتضيات مصالحها الخاصة. فرؤساء الدول الاوروبية يدعون مسلمي البوسنة يتعرضون للذبح بواسطة الفاشية الصربية والكرواتية، في حين ان البوسنة دولة معترف بها منذ عام ١٩٩٢ كدولة عضو في الامم المتحدة.

وفي هذه الحال يكون غول الدولة الاصمّ هو صاحب القرار، على ما يقول زيغلر، وليس الشعب الفرنسي ولا جمهورية روسو، او الجمهورية التي يضع تصورها ريجيس دوبريه ويحلم بها (...) ومثال هذه الدولة هو ما نراه امامنا، وما ينبغي ان نعمل على ازالته وتجاوزه، لنفسح في المجال امام شكل للوجود المشترك، وامام تشكيلة اجتماعية تستجيب لتطلعات شعوبنا وحضاراتنا الاوروبية المختلفة.

ولا يتوقف نقد زيغلر للدولة التي يدافع عنها دوبريه عند هذا الحد، وانما يتجاوزه باتجاه نقد الامة التي ينظر اليها دوبريه نظرة اجلال تفوق اجلاله للدولة. فهو يرى ان الامة ليست فقط قيمة نزاعية وبمثابة ملاذ، بل انها في جوهرها ما يباعد بين البشر. من ذلك ان الذي يحدث اليوم بين الصربيين والكرواتيين والبوسنيين من مذابح عائد الى تمسك كل شعب من هذه الشعوب بقومية مزعومة، تعرّف بالانتماء الى لغة واحدة، والى رؤية مشتركة للتاريخ. لذا يرى زيغلر ان الامة ايضاً واقع ينبغي تجاوزه باتجاه عالم يشيد على اسس علاقات المساواة في التعامل، والتكامل حيث يحيا كل فرد بحسب هويته، ولكن ضمن شروط احترام الآخر.

ان العالم الذي يدعو زيغلر الى تشييده انطلاقاً من وعي كوني شامل، مع كل ما يترتب على هذا الوعي من معرفة للآخر، والانفتاح عليه، وادراك الاختلاف وقبوله، يشيّد نقيضه. فالعالم كما يعلّق دوبريه «يزداد تشرنماً بازدياد وتائر توحيده». ذلك انه كلما تفاقمت عولمة الاقتصاد، تفاقم تشرنم السياسي، وكلما ازداد اتساق العالم، تفاقمت بلْقنته. ان عولمة العالم اي تعميم نمط الحياة، والفكر الاميركي الشمالي على الكرة الارضية هو عولمة زائفة، لا تبادل فيها ولا تعامل بالمثل. عولمة تتم وفق نمط عقلانية السوق، على ما يوضح زيغلر، وليس من طريق ايجاد هوية جمعية موحدة، عولمة بنت نمواً لا متكافئاً بين الشمال والجنوب، بين العالم الصناعي، ودول العالم الثالث يكتب زيغلر: «ان اوروبا البيضاء تبني نفسها اليوم كحصن متكفئ على ذاته، تراكم الثروات الهائلة في داخلها، غير انها تعالج مسالة الشمال - الجنوب، ومسالة العدالة الاجتماعية على الصعيد العالمي ككل، كما تعالج مسالة بوليسية. فكيف نتمكن من ردع الجائعين الذين سببنا جوعهم عن اجتياز البحر الابيض المتوسط لغزونا؟ وماذا نفعل لدحر غزوهم؟».

حيال هذا الوضع الذي تبدو فيه رهانات التاريخ الاقتصادي والعسكري والعلمي على المستوى العالمي محصورة بين نيويورك وطوكيو وبلجيكا عاصمة المجموعة الاوروبية فيما بقية عواصم العالم صارت عملياً مستبعدة عن صنع التاريخ. يتساءل المفكران الاوروبيان ماذا تبقى لهما ليعملا فكرهما فيه، وليفعلاه. جان زيغلر يجيب بان ما تبقى له هو الذريعة الاخلاقية. اي وعي التماهي بين كافة البشر. فهو يشعر بانه الشبيه لكل البشر المستبعدين اليوم من التاريخ. الشبيه الذي يرفض ان يعيش هؤلاء الناس حياة احتضار وحرمان وبطالة مستديمة في ظل سلطان الراسمال الذي صار عالمياً. اما ريجيس دوبريه فيجيب انه اذا كان لا بد من الالتزام فينبغي الذهاب الى ابعد الحدود (ان نبقى هناك، كما يفعل اهل ساراييفو)، كما يجب الالتفات الى افريقيا الشمالية وآسيا. «احاول ان انجو من هذه الآلية الكئيبة التي تجعلنا نفصل قيمنا بمقياس امجادنا، وثقافتنا بمقياس اقتصادنا».

في حوار ريجيس دوبريه، وجان زيغلر استعادة نقدية للافكار السائدة في النصف الاخير من القرن العشرين. استعادة للمسار التدرجي لانسنة الانسان وتوحشه بين تاريخين: تاريخ العلاقات بين البشر والاشياء، وتاريخ صلة الانسان بالانسان. الاول قابل للتطور، والدليل الثورة التكنولوجية والعلمية. اما الثاني فهو تاريخ غير قابل للتحسن او للتحول الى نحو مختلف. بمعنى ان التطور التقني تطور لا رجوع عنه، اما التطور الثقافي فلا يمكن القول انه لا رجوع عنه.

بنت صغيرة ومجنونة

محمود سليمان *

■ الآن، بعد سبع سنوات، لا يزال محافظاً على عادته القديمة في كل زيارة لبلدته. من اوائل الاشياء التي يفعلها، ربما قبل ان يرى اخواته واهله، يضع الحقيبة جانبا، ويحمل التليفون الى غرفة خالية ويدير القرص ذاته، القرص الذي اداره قبل سبع سنوات تقريبا، ليأتيه صوتها، وهي اول ما تسأل كعادتها «قاعد كام يوم؟». وهو يجيب كالعادة ايضا «ماشي بكرة أو بعده» تصمت هي. لكنه يسألها قبل كل شيء عن «حمادة» اخيها الصغير، الذي لم يقابله سوى مرة واحدة على السلم، في اليوم نفسه الذي رآها فيه، في اليوم نفسه الذي يسمع صوتها للمرة الاولى في التليفون عن طريق الخطأ، لما كان يطلب إحدى قريباته، وردت هي وقالت «النمرة غلط» قال هو «امال انت مين!!» فقالت «انت مش عاوز أميمة» قال «أيوه» فقالت «طيب النمرة غلط» وتعارفا بسرعة في المكالمة نفسها، ووصفت له وجهها وجسدها وعرفت انه ترك المدينة منذ سنوات ولا يربطه بها سوى اثنين من الاصدقاء وبعض الذكريات القديمة، وسألت للمرة الاولى السؤال الذي ظل يتكرر كل زيارة وكل اتصال وقاعد كام يوم؟ وقال لها «ماشي بكرة» فقالت بإصرار «لازم اشوفك لو اتصلت من ساعتين بس كنت شفتك وانا راجعة من الدرس»، سألها «انت في سنة كام» قالت : «اولى ثانوي»، فضحك، وقطعت هي ضحكته انا مش صغيرة لعلمك، فقال لأ لازم اشوفك وهز كتفيه وابتسم: طيب والعمل؟ قالت «يعني انت لازم تمشي بكرة»، قال «لازم» فقالت «انا مقدرش اخرج دلوقت بالليل»، لم يرد، فأكملت «لكن انت ممكن تيجي» قال مقاطعا «نعم؟»، قالت: ايوه ماما في المستشفى بتولد وبابا هناك معاها وانا هنا لوحدي معايا حمادة بس، سألها وافرضي بابا رجع فجأة؟ اجابت «لأ انا باسمع صوت عربية بابا وهو بيركن تحت البيت». قال لها «وافرض مسمعناش؟»، قالت «ها سمع»، قال «افرضي» قالت «يا اخي انا متأكدة». كرر وهو يضغط على الحروف «بقولك افرضي» فقالت بسرعة «يا سيدي يبقى رحنا انا وانت في داهية وخلاص، بس».

اخذته المغامرة تماما، واخذته كلمات البنت المجنونة التي لم تتجاوز السادسة عشرة، فصمت قليلا وقال وهو يحاول ان يتخيلها «يعني انت متأكدة»، قالت «جدا» فسأل «طيب وحمادة» اخبرته «ان حمادة كان يريد ان يتركها ليذاكر مع رأفت لكنها رفضت». سأل «من رأفت» قالت «ابن طنط اللي تحتنا» ووصفت له البيت، لم يكن بعيداً، عشر دقائق وكانت تفتح له الباب، ونظر للباب بعد ان اغلقته ولم يكن به مغلاق من الداخل فابتسمت، ثم دخل ووقف امام صورة لها ولطفل في حوالى العاشرة قال «حمادة؟» فأشارت بالايجاب وهي تبتسم قال «امّال فين رأفت؟»، فضحكت كثيرا ووجد مسدسا على الطاولة فقالت «بتاع بابا، بس متخافش»، وبعد خمس دقائق من الحديث المتقطع اقترب منها في بطء وعندما شعر بعدم استجابتها، سألها «مالك» قالت: «ابدا مفيش بس كنت عاوزة اتكلم شوية».

واخذت تحكي. كانت تتحدث عن اشياء متفرقة كأن احدا يلاحقها. اخذه كلام البنت المجنونة وماتت الرغبة داخله بعد ان مر من الوقت ساعة، وشد على يديها ثم فتحت له باب الشقة، وعلى السلم رأى حمادة ومسح بيده على شعره، وتابعه حتى دق جرس الباب، ومن يومها لم يره ولا مرة واحدة، ولم يرها هي ايضا سوى مرتين في الشارع على غير ميعاد. كانت تسلم عليه سريعا وهي تدقق النظر في المارة وتتلفت حواليها وهو يسألها عن حالها، وعن حمادة أخيها الصغير الذي مسح بيده على شعره على السلم منذ سبع سنوات.

* كاتب مصري

امیركا في قلق (١ من ٢)

حركات الابتعاد القاسي عن العالم

ريتشارد الخوري *

■ لو كان انفجار المبنى في أوكلاهوما سيتي من دون خلفيات تذكر، لو كان مجرد حادث معزول افتعلته زمرة صغيرة متطرفة لا تهمها حياة الأطفال والنساء، لاكتفينا بشجب القتل العشوائي، والاحتجاج على العداء المستمر للعرب والمسلمين الذين يلامون تلقائياً لدى كل عملية ارهابية الى ان تبرهن براءتهم حسب معايير صارمة لدرجة انها تبدو مخصصة لهم فقط.

لكن ما انكشف عن مرتكبي الجريمة، وعن جماعات اخرى مختلفة يجمعها العداء الشديد للقوى السائدة، وان كان معظمها لا يميل الى الارهاب لاثبات الوجود، له دلالات خطيرة جداً. وما يزيد من خطورة هذه الدلالات، المادة المفروضة بشتى الوسائل على أهالي الولايات المتحدة، وهي الا يشككوا بنظامهم وبمسار بلادهم العام. ففي معظم الأحيان، يُنظر الى الذين ينتقدون الولايات المتحدة بجدية على انهم يعانون من البطر والبغض، ناهيك عن الهذيان. فكيف يستطيع أي عاقل الا يقر بعظمة هذا البلد، والا يعتبر كل ما يصيبه مجرد عاصفة في فنجان، هذا البلد المنتصر حديثاً على الشر الشيوعي الكبير والذي أصبح نظامه الخيار الوحيد للانسان حاضراً ومستقبلاً؟! وان تجرأ أجنبي على الوقوف عند السلبيات التي تبدو له جلية، يأتي الرد سريعاً: «ان كنت لست مسروراً هنا، عد الى ديارك!».

التكبّر ثمن النجاح، بيد انه يغدو علّة السقوط عندما يمسي نوعاً من العمى. وحلفاء الولايات المتحدة والمعجبون بها يغذّون تكبرها المتفاقم، اذ هم آخر من لديه الاستعداد للنظر في أحوالها بوضوح وببعض الموضوعية.

لكن الحقيقة ان أحوالها ليست على ما يرام، ومؤشرات ذلك بدأت تبرز منذ ثلاث سنوات على الأقل. بيد ان الاعلام في الداخل والخارج ما لبث ان تجاهلها سريعاً كما هي عادته، فالقوة العظمى الوحيدة لا يمكن ان توشك على الانهيار!..

لنعد الى ما ظهر بعيد أعمال الشغب العنيفة التي شهدتها لوس انجليس في شهر نيسان (ابريل) من العام ١٩٩٢ (مع العلم ان المؤرخين في عصر لاحق قد يحكمون ان التصدع الكبير بدأ في أواسط الستينات). بعد نزول السود الى شوارع أحيائهم الرئيسية في المدينة، والى شوارع الأحياء المجاورة لها، ومقتل العشرات من الأبرياء وحرق المئات من المنازل والمتاجر، نُشر مقال في الـ «واشنطن بوست» يخبرنا انه توجد ميليشيات عناصرها من البيض في عدة ولايات، ومن بينها ميليشيا في ولاية فرجينيا تملك ملالات بالاضافة الى شتى الأسلحة النارية الخفيفة والثقيلة. وهذه ليست ميليشيا عنصرية أو فاشية، بل هي، بكلام قائدها، انشئت لحماية المواطنين الآمنين.

وقائد الميليشيا هذه يتمتع بعلاقة وثيقة مع أقوى سياسيي الولاية نفوذاً، وهو السناتور جون ورنر أحد أقرب المقربين لوزارة الدفاع. ولم تكتف الـ «واشنطن بوست» بالتلميح الى ان تلك العلاقات سهلت انتقال الأسلحة الثقيلة من «البنتاغون» الى الميليشيا الخاصة في فرجينيا انما أكدت حدوث ذلك. لكن هذا المقال المقلق لم يتبعه آخر، ولم يقف أحد عنده طويلاً - بيد انه يصعب على لبناني ان ينساه، اذ يفهم معناه جيداً - افصحت عن مخاوفي للأهل والأصدقاء، ثم عدت الى عملي. لكن صورة الملالات وكلمة «ميليشيا» ومشاهد نيران لوس انجليس الملتهبة بقيت بارزة في ذاكرتي، وأيقنت انه لا مهرب من الحلقة التالية، بل الحلقات التوالية، حتى لو قرر الاعلام الرئيسي في انحاء الولايات المتحدة ان يتغاضى عما يجري في قلوب ونفوس العديد من المواطنين.

●●●

الطرق المؤدية الى احتمال حدوث انفجار واسع في الولايات المتحدة كثيرة، سنحصي خمسة منها. الطريقان الأول والثاني يعودان بنا الى حرب الخليج وتبعاتها غير المرتقبة. لنشر أول الأمر الى قاسم مشترك بين الفئات اليمينية المعتدلة والمتطرفة، المدنية والميليشيوية، التي سلّطت عليها الأضواء أخيراً، هو مخاوف هذه الفئات من قوة عالمية على عتبة الهيمنة، قوة ستُفقد الولايات المتحدة سيادتها وهويتها. ان جهل المواطن الأميركي العادي للسياسة الخارجية أمر معروف لكل من يزور هذا البلد، ما ييسر التشويه أو المبالغة. لكن الجهل ليس وحده المسؤول عن الافراط في الخوف من قوة عالمية مهيمنة، بل تقع المسؤولية أيضاً على اللغة التي اعتقد ان الرئيس السابق جورج بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر ابتكراها بحذق لاعطاء غطاء من الشرعية الدولية لمعركة تحرير الكويت. فمن الملاحظ ان بوش وبيكر، أثناء فترة التصعيد والحرب ذاتها، أشارا دائماً الى ارادة «الأمم المتحدة» أو «المجتمع الدولي»، في رفض انتهاك سيادة الدول الأعضاء (أليس لبنان عضواً؟) كما أشارا الى ان المعركة بقيادة الأمم المتحدة عبر تحالف دولي.

ان استبدال «الولايات المتحدة» بعبارة «الأمم المتحدة» أو «المجتمع الدولي (أو العالمي)»، الذي فرضته حساسيات معينة، خلق ظروفاً داخلية في الولايات المتحدة لم ينتظرها أحد، خصوصاً ان نجاح لعبة بوش وبيكر اللغوية أصبحت عادة منذ ذلك الحين، فكلما أرادت الولايات المتحدة ان تقوم بعملية عسكرية، ولو انحصرت بمجرد غارة رمزية على مراكز مدفعية الصرب، أعلنت ان العملية أجريت بموافقة الأمم المتحدة أو المجتمع الدولي. لاحظنا هذه اللغة برتابة اثناء الانزال في الصومال وهايتي، وحتى عندما يشاد بتحول ايجابي كالذي حدث في جنوب افريقيا عند وصول نلسون مانديلا الى الحكم، يردد الاعلام والمسؤولون «كل الدنيا شاهدت...»، و«كل الدنيا احتفلت...»، و«كل الدنيا تندّد...»، و«كل الدنيا ترفض...».

لنتخيل المواطن الاميركي الجاهل نسبياً حقائق الأوضاع في عالمنا: لو تقبّل جديا هذه اللغة البارعة التي هدفها ارباك الناس خارج الولايات المتحدة فانها ستربكه أيضاً، اذ سيعتقد انه بالفعل لا يؤخذ قرار، ولو اتصل بمصالح بلاده الحيوية، من دون موافقة «الجميع» ومن يمثلهم، أي «حكومة الأمم المتحدة» كما يسميها عدد كبير من المواطنين الأميركيين اليوم. هؤلاء، عند سماعهم لعبارة «الأمم المتحدة» بدلاً من «الولايات المتحدة» مرة تلو الأخرى، يعتقدون ان بلادهم بدأت تضع حريتها في تصرف هيئة عالمية.

وما يزكي مخاوف البعض من انهم مقبلون على حكومة عالمية مهيمنة، تسارع الحركة الاقتصادية، خصوصاً انتقال رؤوس الأموال في سوق تدفع بلا هوادة الى رفع جميع القيود التجارية. فمع انتقال رؤوس الأموال حسب اهواء المستثمرين وتقديراتهم المتقلبة لجدارة عملة أو اقتصاد أو شركة أو سلعة ما، يغدو العمل في معظم القطاعات والمجالات غير مضمون، ويبدو ان الولاء يتحول من الوطن الى المركز الأكثر جاذبية لتوظيف رؤوس الأموال، أينما كان. ومن وجهة نظر المواطن المتعصب أميركياً، فان التحولات الاقتصادية تتجه نحو تشكيل قوة عالمية تعبد المال، وتتحكم بمصيره وبمصير بلاده، وهو يرى عدواً غامضاً غريباً يهدد عمله وما هو خير ومصلحة لوطنه، ويسحب هذا العدو منه الأموال والوظائف والشركات والقدرة الابداعية في التكنولوجيا. وكل إعلان عن اتفاق جديد بين شركة أجنبية كبيرة واحدى الشركات الأميركية المشهورة، كل توسيع رسمي للسوق التجارية كما حدث عند توقيع معاهدة الـ «نافتا» التي هدفها توحيد أسواق المكسيك وكندا والولايات المتحدة، كل خبر عن تدهور في قيمة الدولار تجاه الين أو المارك، يؤكد له اضمحلال أهمية بلاده الاقتصادية أو على الأقل تهديدها من الأجانب أو من قوة عالمية لا يفهمها.

●●●

ساهمت حرب الخليج الأخيرة في ابراز طريق آخر من طرق الانتفاضة اليمينية المحتملة في الولايات المتحدة. فالعرض الباهر لقوة السلاح الأميركي بعد سنة واحدة فقط من سقوط الأنظمة الشيوعية في أوروبا الشرقية، والذي تلاه انهيار الاتحاد السوفياتي في النصف الثاني من عام ١٩٩١، أكد في نظر كثيرين تفوق النظام الأميركي وعدم جدوى التفكير بأي بديل للرأسمالية والسوق الحرة والديموقراطية التي تحافظ عليها والحقوق الانسانية المحفوظة من ضمنها (القليلون يلاحظون انه لو وُجدت ديموقراطية تحفظ حقوق الانسان، في بلاد ترفض الاذعان للرأسمالية ومتطلبات السوق الحرة، للذود مثلاً عن الكرامة الفردية والحياة العائلية والتضامن الاجتماعي، لحاربها الاعلام الغربي بضراوة وتظاهر ان هدفه الحفاظ على الديموقراطية وحقوق الانسان!).

الانهيار الشيوعي الذي لازمه عرض رهيب ومقنع للقدرة العسكرية الأميركية، على أرض صحراوية مكشوفة وضد جيش تكبله نزوات وحماقات طاغوت، هي أمور روجت الاعتقاد بأن ما يُعرف بالحلم الأميركي هو حلم كل انسان على وجه الأرض. لا مجال هنا للخوض في اختزال هذا الحلم الحزين بالماديات والتفاهات، اذ يكفي الالتفات الى مقالاتنا السابقة في «الحياة» حيث أشرنا مراراً الى رحابة المدى الانساني وخطورة محاولة حصره باللهو والمال. الموضوع هنا هو سخرية القدر بالنسبة الى رواج الحلم الأميركي. فيبدو للوهلة الأولى ان الانتصار الأميركي تخطى نطاق كل ما عرفه التاريخ سابقاً. فالناس لا يتعرضون فقط للنفوذ العسكري والاقتصادي والتقني الأميركي، بل يحلمون، هكذا يُظن، بالحياة الأميركية التي يشاهدونها يومياً على الشاشات الصغيرة والكبيرة.

لكن الأحَدية (Monism)، مهما استفحلت القوى التي تسوغها في الأرض، لا بد ان يرفضها الناس ولو بعد حين. أصبح الفرنسي يخاف على فرنسيته، والروسي على روسيته، بل البريتوني أو الكورسيكي على بريتونيته أو كورسيكيته، والشيشاني أو التتري على شيشانيته أو تتريته. لو حلم الانسان سطحياً بما يرغب به الأميركيون الشماليون، يبقى شيء في حسه ينكره بأن وجوده في حاجة الى هوية أقوى وأعمق من تلك التي تحددها السلع التي يسعى لملء منزله بها، أو المنزل الذي يريد، بل قد يشعره ان منزله ذاته تعوزه الهوية الهائمة في رتابة الاسمنت والحديد والزجاج الذي شوه معالم المدن الكبيرة في معظم الأمكنة، وبدأ يشوه القرى كما حدث في جبال لبنان أو كولومبيا. بيد ان سخرية القدر طاولت الولايات المتحدة ذاتها، اذ بدأ الرفض الحدسي للأحدية يتفاقم، وصار المواطن الذي ظنناه غير مبال بالأبعاد العميقة للهوية، من جراء تنقلاته وتحولاته المستمرة، صار يسأل نفسه: «اذا أضحى العالم كله من لون واحد، فمن أكون أنا؟».

المفارقة ان الولايات المتحدة، على رغم ترويجها لعقيدة تستهين بالخصوصيات المحلية لأسباب اقتصادية وثقافية وسياسية ونفسانية لا يعسر استقصاؤها، تبدي اهتماماً أكبر من أي بلد آخر برفع العلم في كل مناسبة والاقرار بـ «الطريقة الأميركية» و«الفكرة الأميركية» اللتين لا مثيل لهما. قد يكون ذلك لأن الانسان الفطن في الولايات المتحدة يدرك، ولو بشيء من اللاوعي، ان هويته ليست واضحة ومحددة كما هي للفرنسي أو المصري أو الياباني مثلاً، مما يحدث فقدان الثقة بالنفس فيضطر ان يبالغ بخصوصية هشاشتها واضحة جداً لمن لا تعنيه.

وهنا ينجلي تناقضان ينذران بسوء: البلاد التي تسوغ قواها الاقتصادية المهيمنة احدية لم يسبق لها مثيل تربي مواطنيها على أساس انهم ينعمون بخصوصية فريدة من نوعها. الخصوصية هذه مبنية على أسس ضعيفة، ما يدفع المواطنين الى المبالغة في المجاهرة بها. هكذا تواجه الولايات المتحدة وضعاً مشؤوماً: تجاحها المادي الكبير يهدد الطمأنينة على الصعيد النفساني (والأخلاقي والروحاني أيضاً كما سنرى لاحقاً). لقد وصلت الولايات المتحدة الى حال ربط عظمتها وسلامتها بعنصرين متحاربين الواحد مع الآخر: القوة والنفوذ المادي يهددان بإقبال أحدية تبطل أي شعور عند الناس بالخصوصية التي لولاها تضيع الهوية ويمسي الناس هائمين. ولو اضفنا الى ذلك هشاشة الخصوصية لدى سكان الولايات المتحدة ومبالغتهم في المجاهرة بها (وهي مبالغة نابعة بالطبع عن ضعف الخصوصية) لادركنا درجة القلق في النفوس. فبين لحظة وأخرى، قد يصل الافصاح عن الهوية والخصوصية الى حد الجنون وسط عالم يبدو مساقاً على سطحه الى أحدية باهتة (ومن يعرف كيفية التمييز بين الأحدية والتوحيد يفهم استعصاء المشكلة المطروحة هنا، وتطل عليه بوادر الحل).

* كاتب وأكاديمي لبناني مقيم في واشنطن.

جنان جاسم حلاوي في مجموعته الأولى «تابع الطيران وحدك»

قصائد في رياح الأعالي لكنها محملة بنثريات الحياة اليومية

☐ لندن - من هاشم شفيق:

■ عرفنا جنان جاسم حلاوي قاصاً عراقياً ذا مسحة غرائبية، وقرأنا تحت وطأة اللعبة الخيالية والنزوع التراجيدي المحمول على هالة اسطورية ومجاميعه القصصية التي أصدرها تباعاً «عرائس البحر» (١٩٨١)، «غادرني نيوتن والوقت غروب» (١٩٩١)، «رماد الماء حول الجسر» (١٩٩١)، «ظلال الطيور الهاربة» (١٩٩١) ثم روايته الوحيدة «يا كوكتي» رواية استلهمت أجواء الحرب العراقية - الايرانية عبر منطلقها المكاني في البصرة. اما كتابه الجديد «تابع الطيران وحدك» الصادر عن دار «نلسن» (السويد - بيروت ١٩٩٥) فهو مجموعة أشعار نثرية يسودها طابع اللعبة الخيالية والتي تستوحي التجارب الشخصية، اليومية والحياتية، كبنية تعبيرية تقوم عليها هذه الأشعار المنفلتة في شطحات التجربة، المستندة إلى هاجس اللعبة الخيالية. فجنان جاسم يطلق العنان لخياله كي يجنح ويطير مستجمعاً كل ما اوتي من رؤى واحلام واطياف لغرض توظيفها في حكايات شعرية، حكايات مستدرجة من الوقائع اليومية، من المشهد العيني ورسوماته المدخرة في الذاكرة. إنها الحاسة البصرية التي تحوّل الحقائق إلى أساطير واقعية، والألم إلى كتابة تدميرية، تجهر علانية بتحطيم الانساق، بتحطيم التنامي العقلاني للرؤية الشعرية وجعلها مجرد لعبة، تجترح خطوطها من حبات الخيال وما يمنحه هذا الخيال من أعطيات، لكي يسند الذاكرة، ببريق يشوش الغاية والهدف والمسعى.

لا مقاصد لهذا الطيران، سوى الهبوط والارتفاع في مناطق زاخرة بتقلبات الرياح، ولا علاقة غير المتاهة التي تدل إلى تطلبات فراغية. هو الطيران الأعمى في فضاء وهمي. لذا نانس لهذا اللعب التخييلي الخالي من التفاصح والاثقال البلاغية.

اللافت في اشعار «تابع الطيران وحدك» ليونة المخيلة الطفلية، وسيولتها المنعكسة على جذر الاشياء، والجراة في تناول أي شيء، وقول اي شيء من دون محظورات او رقابة عقلية، والنقطة الثالثة هي ربط التداعي اللاشعوري المعتمد على تدفقات الوعي الباطن بحس فاجع وتراجيدي، قوامه الحقائق المنبثقة من التجربة اليومية والشخصية. ففي هذه المجموعة تكمن حياة حافلة بتفاصيل ووقائع وشخوص واماكن، خلع عليها جنان من خلال لعبته الخيالية اهوالاً ومسوحاً سحرية، لا اهوالها وطقوسها واسرارها، مانحاً إياها اسماءها المالوفة. الدالة والحقيقية، اسماء شهداء واسماء أصدقاء احياء، اسماء فنادق وحانات وشوارع، أسماء مدن وقرى ومخيمات، ضحايا واشلاء ودخان من الحرب.

ولا تنجو أشعار جنان جاسم من النثرية، لا بل من القص الطافح بجلاء حول تركيبتها الشعرية. ثمة مقاطع يدخلها هاجس السرد، خصوصاً حينما يتعلق الأمر بخزين الذاكرة، لكن، تتوفر لجنان قدرة على خلق المناخ الشعري مهما تطاولت الجملة السردية، والفضل هنا يعود للنكهة الفنتازية التي تتمتع بها كتاباته القصصية والشعرية، انها فنتازيا حالمة، مشفوعة بالتهويم وبروح لا تخلو من بهارج الطفولة. وقصيدته ظلية، مشبعة بنقاط ضوء عصرية، تتقدم إلى الكلمات التي نستخدمها يومياً من دون وجل ولا استحياء، لتوظفها في «اللعبة» المنطلقة من منابع الخيال.

من ناحية أخرى، تترك هذه اللعبة الخيالية تعابير مخترقة بالتجريد والحس الشكلاني الذي يوصل جنان إلى هذيان متقصد، يسعى إلى التسريل ولكنه ليس سوريالياً، لانه مجرد من حقيقته ومكتف فقط بلعبته مع المفردات، لا مسوغ له سوى رصف المفردات الاجنبية والمفردات الشعبية العراقية واللبنانية، انه مجرد ولوع بايقاعها وبدهشتها وإبهارها لغرض الاثارة بصداها وعدم حشمتها، ولغرض المباهاة بايرادها داخل نطاق العملية الشعرية. بعض تلك المفردات التي استخدمها جنان جاسم ياتي في محله لكسر طابع العادة في قصيدة النثر العربية، لكنها حين تصبح هاجساً للعمل الشعري كله، تصبح شبيهة بالموضة وعرضاً لكماليات اللغة اليومية. وكمثال على ذلك نورد بعض المفردات العامية والأجنبية: «السوبر ماركت - الموكيت - المانيكير - انتين - باسبور - التابلوه - اورفوار - روداج - البورسلان - النايلون - تشوب - يمج - بهدلونا - طفران - تطشها - تتلبك - المرطبان - البارفان - تتشتش - الترويقة - مبحبشاً - تتب - انفخت - مفركش - فارط - حفايات - كلسات - همروجة».

اما المقاطع الميّالة إلى الدعابة والسريلة ذات الصبغة المتعمدة فهي كثيرة مثل: سيارتها البيضاء تجعلك قمصان الشوارع. تقمط الارصفة بالعطور، والفتى روداج» «تراقص مساعير الاسبوع فخامة الويك اند» «يلتقط الأجزاء المتخخة ثم ياكلها ستريب تيز - الخيول تلحس محارم الحفلة - وجبة العشاء نيزك مطحون - «دهنتني حبيبتي برب البندورة» «بقع الدخان تهدد كرامة التنورة»، «يهم غالون الماء لعناق البانيو المهجور» «اقدم من تلة السيروبيه تلك القبعات المتكئة طاولات بنية تحاصرها روائح صدور البقلاوة والنمورة والمعمول والسمن البلدي».

لماذا يكثر جنان جاسم من هذه الاستخدامات؟

هل يستطيع أن يقنعنا بهذا الجواب الذي يقدمه في أحد مقاطعه الشعرية: «فالشعر يا سادتي نكتة وليس حزيرة».

على أي حال، يبقى جنان جاسم رغم تماديه وجنوحه المقصود باتجاه التفكه الشعري وتضخيم الصورة حد الاضحاك، على شيء من الاصالة وصدق التجربة، خصوصاً عندما يحاول ان يخلط المعاني الايروتيكية بالمفاهيم الحربية. فخلاصة هذه الاشعار هي تشرد ملحوظ وقهر فرضته الاقدار، من البصرة حيث ماتت امه خلال القصف في الحرب العراقية - الإيرانية، إلى كردستان ثم بعلبك وصيدا وبيروت والعمل مع المقاتلين. ولصيدا حضور جلي بمقهى الديماسي وخاناتها واسواقها وشعرائها وبحرها الاخاذ الذي ياخذ الكثير من صفحات هذا الكتاب: «العتمة في سوق صيدا القديم لوح شوكولاته مائع نسيه سحرة أطفال، السوق هواء أسرار ملطخ بالحليب والقهوة وثرثرة زواريب عتيقة من شدة الفتها انحنت اقواساً حول ابواب خاناتها، من فرط كسلها نامت سقوفها على مخدات الامان ورموش الدكاكين. مرة استاجرت غرفة في خان: لا باب ولا شبابيك ولا بلاط قالوا: مجاناً رحمة على ارواح الأولين. شربت ونمت واحلامي: طين وعناكب، غزاة وحرائق، قراصنة ونارجيلات ومقاومون، افقت عند أسوار القلعة البرية، قرب بابها العملاق، اتكات ظلاً عجوزاً، شربت شاياً ورحت اساوم على سمكة في مسمكة القلعة».

قراءة في وثيقتين من محفوظات وزارة الخارجية الفرنسية ١٩١٤ و١٩١٥ (٢ من ٢)

الابعاد الجيو - سياسية في الفهم الفرنسي لقضايا الوحدة والتجزئة في الاسلام

وجيه كوثراني

■ في اواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، برزت فكرة الجامعة الاسلامية والوحدة الاسلامية كصيغة ايديولوجية سياسية تجاذبتها وظائفياً اطراف سياسية عدة:

– السلطان عبدالحميد يتقوى بها في مواجهة انقسامات الداخل وضغوط الخارج.

– المفكرون الاصلاحيون، امثال جمال الدين الافغاني، يستنهضون بها المسلمين كي يتوحدوا ويتضامنوا في مشروع مستقل.

– البريطانيون من ضمن لعبة الحفاظ النسبي والمؤقت على وحدة الدولة العثمانية كامبراطورية ممتدة على قسم واسع من سوق اسلامي يصل الى الهند.

– الالمان من ضمن الاختراق الاقتصادي للدولة العثمانية واقامة بنى تحتية قدّمت على انها عمل من لجل الحج، وانتظم في هذه الاستراتيجية خط بغداد - دمشق - الحجاز.

– اما الفرنسيون فقد بقوا على خطهم التقليدي الذي يحرص على اقامة علاقات ولاء وصداقة مع مجموعات اثنية ودينية في المنطقة كما يحرص على كسب الولاء عن طريق الثقافة والمدرسة والجامعة ونشر اللغة الفرنسية داخل المجموعات السكنية.

وعندما نشبت الحرب العالمية الاولى، كانت بريطانيا تنبهت قبل سنوات، انطلاقاً من نشاطها الديبلوماسي في مصر والجزيرة العربية الى ظاهرتين:

– ظاهرة التململ لدى النخب العربية المدينية من جراء تدابير المركزية العثمانية التي تتعاظم، ولا سيما بعد استلام حزب الاتحاد والترقي السلطة.

– وظاهرة التململ لدى القبائل العربية في الجزيرة، بسبب نظام الولايات الجديد الذي من شأنه ان يحد من صلاحيات السلطات الاهلية والمحلية النافذة لدى القبائل. ويبرز في هذا المشهد ثلاثة زعماء هم الادريسي وابن سعود والحسين شريف مكة.

ومن المعروف ان الديبلوماسية البريطانية كانت دخلت في حوار مع احد ابناء الشريف حسين (حوار كتشنر - عبدالله) في القاهرة منذ العام ١٩١٢. وفي اجواء الحركة الاصلاحية العربية والمطالب العربية، بدأت اطروحات «الخلافة العربية» تاخذ مجراها في الافكار السياسية المتداولة. وكان الكواكبي، في العام ١٩٠٠، وعازوري (من موقع آخر) في العام ١٩٠٥ طرحا في كتاباتهما مسألة نقل الخلافة من الاتراك الى العرب.

ومن المعروف ان بريطانيا بادرت الى توظيف هذه الافكار في الحرب الاولى من خلال المباشرة بمحادثات حسين - مكماهون التي مهّدت «للثورة العربية» في العام ١٩١٥.

وكان ان فهمت الديبلوماسية الفرنسية، التي دخلت في حينها مع الديبلوماسية البريطانية في محادثات سايكس - بيكو لاقتسام بلاد الشام، اتصالات بريطانيا على انها اعداد «لخليفة عربي» يكون بديلاً للخليفة العثماني (التركي). وكان ان استنفرت فرنسا اجهزتها الديبلوماسية (الوزير المفوض في القاهرة دوفرانس De France، ووزارة المستعمرات، ولجنة الشؤون الاسلامية) لدراسة الحالة وابداء الرأي حول الموضوع المطروح.

وكان ان قدم في هذه المناسبة تقارير عدة لوزارة الخارجية الفرنسية، ومن بينها تقرير لفت نظرنا يحمل عنوان «احداث الشرق والخلافة»، موقع باسم السيد غايار (M.Gaillard) اطلعنا عليه في ارشيف الخارجية الفرنسية وفيه يعالج الاحتمالات المختلفة التي تترتب على نقل الزعامة الاسلامية من الترك الى العرب، وهل يترتب على ذلك نوع من «وحدة اسلامية» جديدة؟ وهل الوحدة الاسلامية ممكنة على ضوء التاريخ ومعطيات الواقع التي يبرزها تقرير الخبير الفرنسي؟ وفي حال اختيار خليفة مشرقي ماذا ستكون آثار ذلك على ما يسميه «الاسلام المغاربي» والافريقي (تونس، الجزائر، المغرب، موريتانيا) وفي هذه الحال ماذا سيكون موقف فرنسا من هذا التعدد الجيو - سياسي لمراكز الاسلام؟ وماذا سيكون موقفها من النخب العربية (النخب المعادية للغرب) التي تدعو «لوحدة اسلامية» من خلال الابقاء والمحافظة على السلطنة العثمانية؟ والنخب المحافظة في الزيتونة والقرويين؟ وماذا سيكون موقف هؤلاء في حال هزيمة الدولة العثمانية؟

يحاول التقرير ان يجيب على هذه التساؤلات ويطرح نفسه مرجعاً معلوماتياً مساعداً على اتخاذ القرار الفرنسي حيال «احداث الشرق». ولعله من المفيد ان نترك التقرير يعبر عن نفسه، لانه يقدم وجهة نظر وطريقة في التفكير، ربما لا تزال آثارهما بادية حتى اليوم في صياغة المواقف والسياسات الدولية تجاه «الاسلام السياسي» و«احداث الشرق» التي تتجدد في نهاية القرن العشرين ومطلع القرن الواحد والعشرين، «تتجدد» لا على اساس ان «التاريخ يعيد نفسه»، ولكن على اساس ما لحركة التاريخ في لحظة «الحاضر» من علاقة حميمة بين الماضي وصورته وبين المستقبل وتصوره.

٧ مارس ١٩١٥

احداث الشرق والخلافة

مذكرة السيد غايار (M. Gaillard)

ان الحرب الاوروبية واحتمال انتصار دول الوفاق الثلاثي فيها يمكن ان يؤديا الى تغير عميق في وضعية سلطان استنبول حيال الاسلام. وانه لمن الضروري ان نرصد منذ الآن النتائج من اجل تعيين الاتجاه المناسب لسياستنا الاسلامية في شمالي افريقيا وموريتانيا والسودان.

ان الاحداث الحالية اثبتت ان مشروع الوحدة الاسلامية لا يملك القوة او الطبيعة التي تعطى له في العديد من اوساط اوروبا. ويمكن ان نتبين الاسباب بسهولة عندما ندرس حالة الوعي الاسلامي وحالة الاسلام المعاصر.

ان نظرية الدولة الاسلامية في القرون الاولى لنشأة الاسلام ارتكزت الى خليفة هو من سلالة الرسول، وقائم بسلطته. وهو رئيس جماعة المسلمين المؤمنين، ودوره الوحيد هو في حماية الدين ونشر الاسلام عن طريق فتح البلدان التي يسكنها الكفار. انها اذن الدولة التيوقراطية في ادق ما يعنيه التعبير.

بيد ان الاحداث التاريخية جلبت الى هذا النموذج العديد من العطب ومظاهر الخلل. فالانشقاق الشيعي فصل فارس عن الجماعة الاسلامية، والسلاطين المغاربة من مرابطين وموحدين خلقوا من خلال اعلان استقلالهم عن خلافة المشرق، نوعاً من اسلام مغربي امتد طويلاً على كل المغرب من تونس الى مراكش.

وبعد هذا، استولت اسرة بني عثمان على الخلافة على الرغم من سُنّة الرسول القائلة باختيار الخليفة من سلالة قريش. وهذا السلطان التركي لم يعترف بسلطانه الاحيث امتدت قوته العسكرية. واذا كان السلطان حتى الساعة لا يزال يتمتع بشيء من النفوذ في ممتلكاته الافريقية، فليس لانه يعتبر «اميراً للمؤمنين»، بل لانه لا يزال يمثل التعبير الامثل والاعلى لقوة الاسلام المادية.

وعليه يمكن ان نلاحظ في الجزائر وتونس ومصر، ان الجيل الشاب من ذوي الاتجاهات الحديثة هو الاكثر اظهاراً للتعاطف مع الاتراك.

وفي هذه الحالة تلعب الفكرة الدينية دوراً اقل مما تلعبه فكرة المعارضة السياسية الموجهة هنا ضد القوى الاوروبية المهيمنة. و من ناحية اخرى نعرف القوة التي عبّرت عنها اخيراً الاتجاهات الانفصالية في المناطق العربية في الامبراطورية العثمانية.

واخيراً، ان الازمنة مرّت، وتركية الحديثة بشبيباتها الاوروبية العالقة بها وشباب تركيا الفتاة من ذوي الفكر الليبرالي، وبمقالهم المحتذى، الدستور، لم يعودوا يمثلون (مع تركيا الفتاة) التقليد السني للدولة الاسلامية. صحيح ان الملك الدستوري لا يزال سلطاناً، ولكن لا يمكن ان يكون اميراً للمؤمنين طبقاً لشريعة النبي.

ان كل المسلمين المطلعين يعرفون جيداً ماذا يعني هذا الجانب. ولهذا فان النداء من اجل الحرب المقدسة، الذي اطلق من طرف انصار تركيا الفتاة، جعلهم يهزأون كما جعلتهم يبتسمون تلك الاستشارات للعلماء التي كانت تقوم بها احياناً الحكومات الاوروبية في مستعمراتها من اجل حملهم على القبول باصلاح سياسي او اقتصادي ما. وفي الواقع ان هذا النداء الذي انتشر في العالم الاسلامي بشكل كثيف لم يؤثر الا في المستشرقين والمستعربين الاوروبيين.

وفي الحقيقة ان الدعوة للوحدة الاسلامية لا يمكن ان تصبح قوة مخيفة بالفعل الا بصفتها الدينية وفي قيادة تتمتع بنفوذ معنوي عظيم، وتعرف جيداً وبعمق دينها لتستثمر صلابته. ان شباب «تركيا الفتاة»، باعتبارهم غير مؤمنين، وقد تربوا في جامعاتنا، غير معدّين لهذا الدور. انهم يستلهمون مفاهيمنا الاوروبية التي اساءوا هضمها ويريدون ان يخضعوا النموذج الديني للدولة التيوقراطية في خدمة ديبلوماسية لا تصدر الا عن مشاغل مادية وموجهة في الاساس نحو الافكار الحديثة.

ومع هذا، فيمكننا ان نستخلص من فشلهم خلاصة نصوغها بالشكل التالي: ان الشباب المسلم الذي تربّى في اجواء الافكار الحديثة وكان على احتكاك مع الاوروبيين تاسرهم فكرة تجميع شتى عناصر الاسلام لمقاومة اوروبا ونيل استقلالهم. اما اخوانهم في الدين ممن نشأوا نشأة اسلامية محافظة (في التقليد الاسلامي) فانهم يأخذون بالاعتبار ان المفهوم القديم لم يعد ممكناً في الدول المسلمة الحديثة او الواقعة نوعاً ما في التبعية لاوروبا. وجل ما يطمحون اليه هو ان يحافظوا على نوع من روابط تقليدية حيال زعيم روحي يدعى له في الصلاة. وهذه البقية الباقية من الخلافة ترضي ضميرهم. وان خلف هؤلاء تسير الجماهير الجاهلة.

اذن يجب علينا ان نحرص على ان لا تتمكن الجماعة الاولى والتي ستزداد اعدادها في السنوات القادمة من استخدام سلطة هذا الزعيم الروحي لتحوله الى عنصر من عناصر المقاومة. ان مصلحتنا تقضي اذن بتشجيع هذه السلطة، وبان نمكن من ممارستها في املاكنا الافريقية ملكا تكون مصالحه موحدة مع مصالحنا ولكن على ان يكون حائزاً على نفوذ معنوي كاف.

انه من المبكر ان نتصور منذ الآن وبالتفصيل تجزئة ما للامبراطورية العثمانية. ومع هذا يبدو ان هزيمة تركيا سيكون لها النتيجة التالية: تقليصها الى حدود ولاياتها في آسيا الصغرى. وستقع سوريا وربما بلاد ما بين النهرين تحت الوصاية الاوروبية.

ان ذلك سيكون ايذاناً بانهيار نفوذ السلطان العثماني في مجموع الاسلام. و حتى في حال تبديل القسطنطينية فان هذه الاخيرة ستبقى تحت سيادته الاسمية. وبذلك فانه لن يملك في الواقع لا القوة التي تسمح له بوضع نفسه ضد النصارى ولا الارث الديني حيث لا تسمح اصوله بتمثيل هذا الارث، ولا النفوذ المعنوي الذي استلبته التجديدات البائسة لحزب تركيا الفتاة.

ومثل هذا الافتراض متصور في الاوساط الاسلامية منذ تاريخ خلع عبدالحميد والحروب البلقانية الاخيرة، فضلاً عن ان العرب يجمعون على التفكير بان المناداة بشريف مكة يمكن ان تشكل وحدها حلاً طبيعياً لهذه المسألة. وانه لمن المؤكد ان هذا الحل سيقابل بحماس من قبل سكان الجزيرة العربية وسوريا ومصر. ان جانبية الاماكن المقدسة، وكون الامير يعيش بعيداً عن الاحتكاك بالاوروبيين، وصفته كمتحدر من سلالة الرسول... كل هذا يعني صحة خياره.

ثم ان اراضي الحجاز الصحراوية لا تغوي اوروبا. ولذلك سيكون من السهل ان تقوم للشريف دولة تشمل المناطق المقدسة من مكة (الحرم) حيث لا يمكن التسامح بوجود كفار فيها. وهذا الشريف قد يكون سلطاناً قوياً على ما يظهر، بل سيكون مرتهناً لجملة من الارتباطات التي تحتمها ضروريات مكة. على انه سيكون الزعيم الروحي بامتياز، مكرساً نفسه بشكل مستقل تماماً للزعامة الروحية لعالم اسلامي يضعه موسم الحج على احتكاك معه كل عام. ويبدو انه من المؤكد ان الانكليز سيكتفون بالاعتراف بسلطته الروحية في مصر. واما السلطان حسين في مصر (الخديوي آنذاك) فيمكن اضافة اسمه الى خطبة الصلاة. فالانكليز يعرفون ان حسين (من سلالة علي باشا) وبسبب اصوله، ليس في وضع ملائم لشروط منصب الخلافة، كما انه لا يملك ذاك الاشعاع المعنوي خارج مصر.

واخيراً، فان الانكليز يدركون منذ سنوات اهمية الدور الذي يمكن ان يلعبه اشراف الاماكن المقدسة، كما انه اضحى معلوماً مدى نفوذهم الذي برز بشكل خفي ولكن بصورة فعالة في كل من مكة والمدينة. على انه يبقى من غير المناسب ان نستبق الاحداث بتنصيب شريف مكة قبل انهاء امر الدولة التركية. فالمسلمون سيرون في عمل دول الدفاع الثلاثي محاولة غير ناضجة وقبل اوانها. ولذلك فعلى الديبلوماسية ان تأخذ احتياطاتها لتكون مستعدة للتحرك حينما تحين الساعة.

وهكذا ستتوزع الرئاسة الدينية بين السلطان العثماني على الاناضول حيث ان الاتراك الذين يفخرون باصلهم ويحتقرون العرب لن يتخلوا عنه، وبين شريف مكة الذي ستمتد سلطته على مصر والجزيرة العربية وسوريا والاقطار المجاورة. ونحو هذا الاخير ستتوجه ايضاً تطلعات مسلمي الهند والشرق الاقصى، وهؤلاء لا يرتبطون بالعالم الاسلامي الا من خلال الحج.

والسؤال: اي موقف ينبغي ان نتبناه حيال املاكنا في الشمال الغربي الافريقي؟ ان وضعية مستعمراتنا تتلخص على الشكل الآتي:

– ان تونس تقبل رسمياً سيادة سلطان القسطنطينية. وباسم هذا الاخير تقام الصلاة في المساجد، وهذا الواقع لم يغب عن انتباه سلطات الوصاية (الفرنسية) منذ بداية الحرب. ولكن تركت الاشياء على حالها لكي لا تستثير شعوراً غير مجد لدى المثقفين المسلمين الكثر وذوي النفوذ في تونس.

– في الجزائر، تجري الصلاة باسم الخلفاء الاول الاربعة. وهذه صفة يؤخذ بها في حال عدم وجود امير للمؤمنين معترف به. والناس في الجزائر اعتادوا هذه الصيغة. وهنا لا وجود لجماعة من المثقفين المسلمين المحليين. اما المدارس الموجودة التي يديرها مواطنونا فلا تشبه ابداً جامعات كالازهر في القاهرة والزيتونة في تونس والقرويين في فاس.

اما في المغرب، فسلاطين استنبول اعتبروا دائماً مغتصبين من وجهة نظر دينية. فالسلطان الشريف في المغرب هو خليفة الاسلام المغربي الذي امتد من تونس الى غرناطة والذي لم يعد يشمل منذ الفتح التركي لافريقيا الشمالية الا المغرب وجزءاً من موريتانيا والصحراء.

ومن البديهي ان الوضع لا يمكن ان يتغير بالنسبة الى المغرب. فالسلطان لا يمكن ان يقبل به والشعب لا يفهمه وسيكون على اي حال مضراً بمصلحتنا.

ان فكرة الوحدة الاسلامية اسيء توجيهها من قبل رجال تركيا الفتاة الذين شوهوا طابعها. ولكن على الرغم من ذلك لا تزال تستجيب لنوع من مثال اعلى لدى المسلمين. وعليه يمكن ان تصبح مكة مركز اجتذاب لهذه الفكرة التي سوف تلقى نجاحاً اكبر بسبب خلوها من كل ذاتية قومية وبسبب طابعها الديني البارز، وحيث ان الحج سوف يسهل الغاية لهذه الفكرة.

واذا ما اردنا ان يكون تاثيرنا اكثر قوة واتساعاً، فلا باس من ان تقوم روابط دينية مباشرة بين مسلمي تونس والصحراء وبين شريف مكة، غير اننا لا نعرف ماذا ستكون عليه ميول (الشريف) وحيث لا يبدو ان فرنسا ستكون مدعوة للعب دور ذي شأن في توجيهه.

ان مصلحتنا تقضي بان نترك الاسلام يتجزأ، ولهذا ينبغي من طرفنا ان نظهر التأييد لشريف مكة في الشرق من دون ان نعينه على التوسع في الغرب. وهذا يقودنا نحو تصور لاعادة بناء الاسلام المغربي في ظل السلطة الروحية لسلطان المغرب. وهذا الاصلاح (التصور) لن يكون ذا فائدة الا اذا امتد في الوقت نفسه نحو الجزائر وتونس. في الجزائر يبدو ان كل هذا متعلق بالادارة (الفرنسية) اما في تونس فالهدف سيكون صعب المنال اكثر مما نظن. ذلك ان القطاع المتنور من السكان التوانسة يعتبر المغرب بلداً متأخراً. فالمغاربة المقيمون في تونس يقومون بمعظمهم باعمال متواضعة «كبوابين». والطبقات القائدة في البلدين لا روابط فيما بينها، لذلك فانه من المؤكد ان فكرة السيادة الروحية لسلطان المغرب (حيث يمكن ان يضاف اسم الباي الى جانبه في خطبة الصلاة) لن تستقبل بشكل مشجع.

لا شك في انه لا بد من الحصول على موافقة ادارة الحماية الفرنسية في تونس. وبانتظار استشاراتها حول جدوى هذه المحاولة ومدى حظها من النجاح، يمكن اولاً ان نخلق روابط بين علماء البلدين. وان الاصلاح الذي يتابع الآن بالنسبة الى جامعة القرويين يمكن ان يعطينا ذريعة للبدء (في اصلاح جامعة الزيتونة). وفي هذا السبيل يمكن ايفاد الفقيه دوفالي، وزير العدل، الى تونس من اجل مقابلة العلماء ودراسة طريقة عمل جامعة الزيتونة.

وعند هذا الحد تقف مهمته التي ينبغي ان تكون مراقبة من قبل الامانة العامة للحكومة التونسية، ومن جهتنا فان الحكومة المغربية يمكن ايضاً ان تكلف عالماً او عالمين من تونس من اجل مهمة تنظيم التعليم العالي الاسلامي وقضية «الحبوس». وهكذا فان ثمة علاقات ومصالح ستقام وستسمح بانشاء روابط بين الجامعتين، كما انها ستؤدي الى قبول الطبقات القائدة التونسية بالسيادة الروحية لسلطان المغرب.

لا شك في ان مثل هذه الروابط التي ستنشأ مع الجزائر ومع تونس هي قبل كل شيء اصطناعية. ولذا ينبغي الا ننتظر في البداية حماساً كبيراً من اجل سيادة السلطان الشريف قبل ان تتأكد هذه مع الوقت والعادة. وعلى كل حال، فان المستقبل هو الذي لا بد من رؤيته. ذلك ان اعادة بناء الاسلام المغربي ستقدم لاحقاً فائدة عظمى، ليس فقط للعرب البربر في شمال افريقيا، ولكن ايضاً للسكان المسلمين في الصحراء وموريتانيا. فهؤلاء، نظراً الى بدائيتهم وسوء استيعابهم للاسلام، وطواعيتهم الاكثر وضوحاً من اخوانهم المسلمين البيض، سيكونون الى حد ما بمنأى عن التأثيرات التي لا تطالها. و من هنا فان هؤلاء يمكن ان يتلقوا توجيهات دينية اكثر اتفاقاً مع رؤانا السياسية.

من الحياة

ضحايا السير

في كل مرة أزور عاصمة عربية أضع يدي على قلبي وأنا أتجول في الشوارع من هول ما أشاهد وما أسمع عن حوادث السير المفجعة والمروعة والتي يذهب ضحيتها عشرات الأبرياء كل يوم.

رعونة متمادية هي القاسم المشترك الأعظم عند معظم السائقين ولا سيما الشباب منهم الذين يتبارون في جنون السرعة والتسابق نحو الموت الذي لا يصيبهم لوحدهم بل يطال الأبرياء الذين لا ناقة لهم ولا جمل. والحساب ان وقع لا يطال إلا القلة النادرة والأشخاص «غير المسنودين» الذين يستطيع شرطي السير أن «يتمرجل» عليهم.

والمؤسف ان النظام يبقى على الدوام حبراً على ورق لا يلتزمه حتى كبار المسؤولين من تجاوز للاشارات أو السرعة الفائقة وعدم احترام الحدود القانونية المسموح بها حسب الطرقات والشوارع والاوتوسترادات، كما أن شرطة السير تحولوا الى مظهر فولكلوري مع عدم التقليل من دورهم والجهود التي يبذلونها، ولكنهم مثل الكثيرين، لا حول لهم ولا قوة ولا يريدون سوى «الستر» في التعامل مع «المخالفين المسنودين»!

ولا نطالب بكثير اذا طالبنا بالتزام الحدود الدنيا من الأنظمة والقوانين مثل اعادة النظر بالأنظمة القائمة وفرض عقوبات مادية باهظة على المخالفين ومراقبة عملية الفحص الدوري للسيارات ومنع الشاحنات التي يقودها البعض كالوحوش الهائجة من مزاولة عملها في حال مخالفة سائقيها، وسحب رخصة كل من يكرر المخالفة والتشدد في منح رخص السوق وفرض امتحانات جدية وصارمة ومنع الوساطات في هذا المجال، اضافة الى محاكمة كل من يثبت أنه يقود سيارته وهو مخمور وانزال أشد العقوبات به، وهو نظام معمول به في كل أنحاء العالم، إذ أن شرطة السير يقيمون حواجز ليلية في كل مكان لفحص السائقين بأجهزة حديثة وتوقيف كل من يثبت أنه تناول الخمر أو تعاطى المخدرات.

وبالطبع فإن كل ذلك يضيع هباء منثوراً إذا لم يتمتع المواطن بالحد الأدنى من ثقافة المواطنية واحترام القوانين، ولهذا لا بد من البدء من نقطة الصفر وتدريب الأطفال، كما هو جار في الدول المتقدمة، على احترام الأنظمة والتقيد باشارات المرور والالتزام بتعليمات رجال المرور.

ولا يظنن أحد أن القضية هامشية وثانوية لأن من يتابع أخبار الحوادث اليومية وما ينجم عنها من فواجع انسانية واجتماعية يدرك حجم الكارثة التي يدفع ثمنها ألوف الضحايا وتخسر الأوطان والمجتمعات بسببها زهرات شبابها اضافة الى الخسائر المادية الجسيمة.

فمن غير المعقول ان نتحدث عن السلام في المنطقة وتجنيب أولادنا أخطار الحروب فيما تنزف الأوطان كل يوم وتتضاعف أعداد ضحايا السير لتفوق بكثير أعداد ضحايا الحروب، فهل من حلول جذرية لهذه المأساة!

●●●

● **خلجة**

من غازي القصيبي و«مئة ورقة ياسمين»:
وأفيق... أنتظر الصباح الرهف
أيتها الغالية
هل بدأت تعرفين كم أشتاق اليك؟

عرفان نظام الدين

مواقيت الصلاة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن يتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١٢	٥.٣٤	١٢.٢٠	١٥.٣٥	١٩.٠٢	٢٠.٣٢
المدينة المنورة	٤.٠١	٥.٢٨	١٢.٢٠	١٥.٤١	١٩.٠٧	٢٠.٣٧
القدس المحتلة	٢.٥٤	٤.٣٠	١١.٣٩	١٥.١٨	١٨.٤١	٢٠.١٢
ابوظبي	٤.٠٢	٥.٣٠	١٢.٢٠	١٥.٤٣	١٩.٠٧	٢٠.٢٩
المنامة	٣.١٤	٤.٤٣	١١.٣٧	١٥.٠٣	١٨.٢٧	١٩.٥١
الجزائر	٣.٣٨	٥.٢٧	١٢.٤٦	١٦.٣٧	٢٠.٠٣	٢١.٤٤
الخرطوم	٣.٥٥	٥.١٥	١١.٤٨	١٥.١١	١٨.١٩	١٩.٣٣
الكويت	٣.١٤	٤.٤٦	١١.٤٨	١٥.٢٤	١٨.٤٨	٢٠.١٥
الرباط	٣.٣١	٥.١٤	١٢.٢٦	١٦.١١	١٩.٣٦	٢١.١٠
الرياض	٣.٣٤	٥.٠٠	١١.٥٢	١٥.١٥	١٨.٤١	٢٠.١١
الدوحة	٣.١٣	٤.٤٠	١١.٣٣	١٤.٥٦	١٨.٢٢	١٩.٤٤
القاهرة	٣.٠٧	٤.٥٠	١١.٥٤	١٥.٣١	١٨.٥٣	٢٠.٢٧
بيروت	٢.٤٤	٤.٢٥	١١.٣٧	١٥.٢٢	١٨.٤٥	٢٠.٢١
بغداد	٣.١٠	٤.٥٠	١٢.٠١	١٥.٤٦	١٩.٠٨	٢٠.٤١
تونس	٣.١٠	٤.٥٨	١٢.١٨	١٦.١٠	١٩.٣٤	٢١.١٥
جيبوتي	٤.٣٣	٥.٤٠	١٢.٠٧	١٥.٣١	١٨.٣٠	١٩.٤٢
دمشق	٢.٤٢	٤.٣٣	١١.٣٣	١٥.١٨	١٨.٤١	٢٠.١٥
دبي	٣.٥٨	٥.٢٥	١٢.١٨	١٥.٤١	١٩.٠٧	٢٠.٢٩
صنعاء	٤.١٠	٥.٢٨	١٢.٠٣	١٥.٢٤	١٨.٣٣	١٩.٤٧
طرابلس الغرب	٣.١٦	٤.٥٦	١٢.٠٧	١٥.٥٠	١٩.١٢	٢٠.٤٥
عمان	٢.٥١	٤.٢٨	١١.٣٥	١٥.١٦	١٨.٤٠	٢٠.١١
مسقط	٣.٥٠	٥.١٥	١٢.٠٥	١٥.٢٤	١٨.٥١	٢٠.١١
مقديشو	٤.٣١	٥.٤٦	١١.٥٨	١٥.٢٢	١٨.٠٤	١٩.١٥
نواكشوط	٥.٠٣	٦.٢٤	١٣.٠٣	١٦.٢٢	١٩.٣٨	٢٠.٥٣
انقرة	٣.٢١	٥.١٨	١٢.٤٨	١٦.٤٥	٢٠.١٤	٢٢.٠٣
طهران	٢.٥٩	٤.٤٤	١٢.٠١	١٥.٥٠	١٩.١٥	٢٠.٥٢
اثينا	٤.١٠	٦.٠٠	١٣.٢٤	١٧.١٨	٢٠.٤٤	٢٢.٢٧
برلين	٢.٤٢	٤.٤٦	١٣.٠٥	١٧.٢٧	٢١.٢٢	٢٣.١٥
بروكسل	٣.٢١	٥.٣٠	١٣.٤١	١٨.٠٠	٢١.٤٩	٢٣.٤٨
باريس	٣.٣٤	٥.٤٧	١٣.٥٠	١٨.٠٤	٢١.٤٨	٢٣.٥٢
جنيف	٣.٢٣	٥.٤٤	١٣.٣٥	١٧.٤٥	٢١.٢٢	٢٣.٣٠
روما	٣.٢٨	٥.٣٣	١٣.٠٩	١٧.١١	٢٠.٤١	٢٢.٣٧
سراييفو	٢.٤٧	٥.٠٢	١٢.٤٩	١٦.٥١	٢٠.٣٣	٢٢.٢٩
ستوكهولم	٢.٠٠	٣.٣٨	١٢.٤٦	١٧.٢٢	٢١.٥٢	٢٣.٢١
كوبنهاغن	٢.٣٦	٤.٣٠	١٣.٠٩	١٧.٣٧	٢١.٤٥	٢٣.٢٩
لندن	٢.٣٨	٤.٤٥	١٣.٠٠	١٧.١٩	٢١.١١	٢٣.٠٧
مدريد	٤.٤٤	٦.٤٣	١٤.١٣	١٨.١٢	٢١.٤١	٢٣.٣٢
نيويورك	٣.٤٦	٥.٣٠	١٢.٤٦	١٦.٣٣	١٩.٥٧	٢١.٣٤
واشنطن	٣.٤٦	٥.٤١	١٣.٠٧	١٧.٠٣	٢٠.٣٠	٢٢.١٥
اوتاوا	٢.٥٢	٥.١٤	١٣.٠١	١٧.١٠	٢٠.٤٥	٢٢.٥٦

* تقديم المركز الاسلامي في آخن – المانيا.

طبعة جديدة من كتاب «في الشعر الجاهلي»

هجرة قبائل العرب قبل اختراع الكتابة

أحمد عثمان *

■ النصوص التي وصلتنا من العربية الفصحى - سواء من العصر الجاهلي ام من العصر الاسلامي - جاءت مكتوبة. ولا بد لنا حتى نعرف أصل هذه اللغة وتاريخها من ان نبدأ من اول ما عرف الانسان فن الكتابة، في مصر وفي سومر، ٣٥٠٠ سنة قبل الميلاد. ولا شك في ان الانسان عرف لغة الكلام قبل ان يخترع العلامات المكتوبة التي تدل عليها، ولا شك كذلك في ان اللغة المكتوبة - في اولى مراحلها - كانت تتفق الى حد كبير مع لغة الكلام. وعلى هذا فان ظهور اللغة العربية في الكتابة منذ البداية، يدلنا على طبيعة لغة الكلام عند الاقوام العربية القديمة. ونحن نجد ان اللغات المكتوبة - منذ بدايتها - تتضمن الكثير من اللغة العربية التي عرفناها في ما بعد، مما يؤكد ما اصبحت تشير اليه الدراسات الاثرية الحديثة، من ان غالبية الاقوام التي سكنت منطقة الحضارات القديمة جاءت من جزيرة العرب.

فخلال العصر الجليدي، عندما كان شمال اوروبا والقارة الاميركية يقعان تحت غطاء سميك من الجليد، كانت الجزيرة العربية وشمال افريقيا يعتبران منطقة خضراء تكثر فيها منابع المياه والنباتات. وأدت التغيرات الطقسية عند نهاية العصر الجليدي الى بداية مرحلة التصحر. فبعد انتهاء العصر الجليدي الاخير - منذ ما يقرب من عشرة آلاف عام قبل الميلاد - بدأ ذوبان الجليد في المناطق الشمالية، وصاحب هذا عملية تصحر تدريجي في الجزيرة العربية وشمال افريقيا ما زالت مستمرة حتى وقتنا هذا. وهكذا كانت غالبية الهجرات البشرية التي جاءت الى ارض الهلال الخصيب ووادي النيل في الازمنة القديمة مصدرها الجزيرة العربية. وما الكنعانيون والاكاديون والآراميون الذين سكنوا هذه المناطق الا مهاجرون ساميون عرب خرجوا من الجزيرة العربية منذ الالف السادس قبل الميلاد.

كان اول الاقوام التي سكنت جنوب ارض الرافدين مزيجاً من قبائل عربية سامية قدمت من الغرب واقوام فارسية جاءت من مناطق خوزستان الجبلية في الشرق، الا ان الاقوام السومرية التي اعطت هذه المنطقة اسمها لم تات الا في النصف الثاني من الالف الرابع ق. م. ففرضت سيطرتها على الجماعات التي كانت تعيش هناك من قبل. ولا احد يعرف بالضبط من اين اتى السومريون، وهناك من يعتقد بانهم جاءوا من عند جبال القوقاز في اواسط آسيا او من ارمينيا وجبال ايران او من وادي السند وبلاد الهند، لان الملاحم السومرية القديمة تتحدث عن بلاد تقع خلف الجبال، وكذلك لاهمية «الجبل» في اعتقاداتهم الدينية. الا ان غالبية الباحثين تميل الى الاعتقاد بان السومريين وصلوا عن طريق الخليج في الجنوب لان تجمعاتهم كانت في الجنوب.

تكونت مملكة سومر من مجموعة من المدن مستقل بعضها عن الآخر، في النصف الجنوبي من وادي الرافدين - كان حكامها يخضعون للملك - مثل «اريدو» و«اور» و«سبار» و«لكش» و«شروباك» و«اوروك» وتبادلت ثلاثة منها حكم البلاد. واستمر حكم السومريين الى ٢٣٢٥ ق. م. عندما جاءت اقوام سامية من الشمال والغرب بقيادة سرجون وغزت مملكة سومر ومعظم منطقة الهلال الخصيب. وبنى سرجون «اكد» عاصمة جديدة، وبدأت الدولة تعرف منذ ذلك الوقت باسم «سومر واكاد». الا ان هذه الدولة لم تدم طويلاً وسرعان ما تعرضت لهجمات من الشرق ومن الغرب، كما نشبت الصراعات بين المدن السومرية نفسها حتى عصر حمورابي، الذي - بانتهائه خلال القرن الثامن عشر قبل الميلاد - انتهت سومر كلية، وبدأ العصر البابلي ذو الطابع السامي العربي. وكان أهم ما قدمته سومر للبشرية هو اختراع الكتابة المسمارية، واقدم نصوص سومرية مكتوبة تم العثور عليها يعود الى حوالى ٣٠٠٠ ق. م. وان ساد الاعتقاد ببدايتها - في شكلها المبدائي - قبل ذلك بخمسة قرون.

ولم يتبين وجود اية علاقة بين السومرية - التي تحتوي على ١٥ صوتاً - وبين اي لغة اخرى، قديمة او حديثة، فالسومرية هي لغة تجمعية - وهي في هذا تشبه اللغة التركية - حيث تلصق الكلمات سوياً لتكوين كلمة مركبة، ذات معنى مركب وليست لغة تصريف مثل اللغات السامية او الهندو - اوروبية - وتتكون الكتابة المسمارية - السومرية من مقاطع وليس من حروف. فيقوم الكاتب بالتعبير عن افكاره عن طريق اختيار شكل العلامات التي يستخدمها، من حيث دلالتها الصوتية والتركيبية اللغوية التي تصاغ بها، ويقوم بنقشها على الواح من الطين الطري، ثم يتركها معرضة للشمس حتى تجف. وليس هناك وجود للاصوات ذات الطبيعة العربية في اللغة السومرية - مثل «ع» و«ح» و«ض» - الا ان بها كلمات عربية ترجع الى الاقوام الاولى قبل مجيء السومريين.

ومع ان السومريين هم الذين اخترعوا هذه اللغة، إلا ان غالبية النصوص التي تفسر طريقة النطق بها ترجع الى الأكاديين الذين خلفوهم. فعندما انتهى حكم السومريين انتهى كذلك استخدام لغتهم في الكلام، فقام الكتبة الاكاديون الساميون الذين يقومون بتدريس هذه اللغة لتلاميذهم باعداد قوائم تحتوي على الكلمات السومرية وطريقة نطقها بالاكادية. ويرجع الفضل في فك رموز هذه اللغة القديمة الى العالم الالماني جيمورج فريدريك غروتفند، واكمل هذا العمل الباحث الانكليزي سير هنري رولنسون العام ١٨٤٦.

ومع ان اللغة التي اخترعها السومريون لم تكن من العائلة السامية العربية، الا ان الكتابة المسمارية استخدمت - بعد نهاية حكم السومريين - لتدوين اللغات الاكادية والبابلية والآشورية والاوغاريتية السورية، قبل ابتكار الابجدية الفينيقية.

وكان الوضع مختلفاً عن ذلك كثيراً بالنسبة الى اللغة الهيروغليفية التي ظهرت في مصر في الفترة الزمنية نفسها، والتي تختلف تماماً عن لغة السومريين، فمن الواضح ان اللغة المصرية القديمة كانت تشترك مع اللغات السامية في العديد من التركيبات الجوهرية، وان كان بها بعض التشابه ايضاً مع لغات افريقية مثل الصومالية في الشرق والبربرية في الشمال، مما يدل على ان سكان مصر منذ البداية كانوا يمثلون خليطاً من اقوام جاءت من الجزيرة العربية وشمال وشرقي افريقيا. فالمصرية تشترك مع السامية في خاصتها الاساسية التي تجعل كلماتها تشتق من مصدر واحد، غالباً ما يتكون من ثلاثة احرف، كما تشتمل على كلمات مشتركة عدة.

وكان الاعتقاد في البداية، استناداً الى القوائم التي تحتوي على اسماء ملوك الدولة القديمة وعدد السنين التي حكموها، هو ان التاريخ المصري - اي تاريخ ظهور الكتابة المصرية - يرجع الى العام ٤٢٤١ ق. م. الا ان الباحثين الذين حققوا هذه التواريخ ولم يعثروا على ادلة تاريخية ترجع الى بعض الاسماء التي ورد ذكرها في هذه القوائم، اتفقوا على جعل هذا التاريخ هو ٣١٠٠ ق. م. وتم تحقيق تسلسل قوائم الملوك منذ ذلك التاريخ، والتحقق من مدة حكم كل منهم.

وكانت المفاجأة عندما عثرت البعثة الالمانية العام ١٩٩٣ على نماذج من الكتابة الهيروغليفية في احدى المقابر بمنطقة ابيدوس بصعيد مصر، تعد اقدم من لوحة نارمر بمئة عام على الاقل. واعلن الدكتور جنتر الذي اشرف على أعمال الحفر - بمحاضرة له في المتحف البريطاني بلندن - ان حدود التاريخ المصري تقدمت لتصبح ٣٢٠٠ قبل الميلاد، وتقع هذه المقبرة على حافة وادي النيل غربي مدينة البلينا، في محافظة سوهاج بالصعيد، وعثر فيها على بعض الكتابات الهيروغليفية مكتوبة بالحبر الاسود على الأواني الفخارية. ومعنى هذا ان اقدم النصوص الهيروغليفية التي تم العثور عليها يسبق اقدم النصوص المسمارية التي وجدت بمئتي عام. وان ظل الخلاف قائماً بين العلماء في تحديد تاريخ ظهور المراحل البدائية من كلتا اللغتين، والتي لم يتم العثور على نماذج منها.

اعتقد المصريون القدماء ان «تحوت» إله المعرفة هو الذي اخترع الكتابة الهيروغليفية، التي سماها اليونان «هيروجليفيكا جراماتيكا»، اي «حفر الحروف المقدسة». اما المصريون فاطلقوا على لغتهم اسم «مدو نتر» (او مداد نطر) بمعنى «الكلام المقدس».


نقوش هيروغليفية.

تطورت الكتابة الهيروغليفية - التي كانت تتم في البداية عن طريق الحفر على الحجر - عن الكتابة التصويرية البدائية. فكان الكاتب في البداية يرسم صور الاشياء التي يريد التحدث عنها، الا انه بهذه الطريقة لم يكن في امكانه التعبير عن الدلالات التي لا يمكن رسمها، كاسم العلم مثلاً. وتطور الامر بعد ذلك فاصبح الكتبة يقومون برسم الشيء - ليس للدلالة عليه نفسه - وانما لاستعمال الصوت الناتج عن قراءته في الدلالة على شيء آخر. فعلى سبيل المثال، اذا كان هناك طائر يبدأ اسمه بحرف الالف فهم رسموا صورة هذا الطائر للدلالة على هذا الحرف. وكان اول ما بدأ هذا النظام في اسماء العلم. وتحتوي اللغة الهيروغليفية على اصوات اللغات السامية الاساسية، مثل الحاء والعين والضاد، ولكنها لا تعرف حروف الثاء والذال والظاء، مثلها في هذا مثل العامية المصرية حالياً.

وبينما امتزجت عناصر شعب وادي النيل في الازمنة القديمة، ظل سكان سيناء محتفظين بالطبيعة السامية العربية في حياتهم وفي لغتهم. وقامت بعثة جامعة بن غوريون برئاسة اليعازر اورين بعمليات مسح اثري لمنطقة شمال سيناء بين ١٩٧٢ و١٩٨٢، خلال فترة الاحتلال الاسرائيلي، وفحصت المنطقة الواقعة بين القنطرة ومدينة رفح بالقرب من الحدود الفلسطينية، وعثرت خلالها على اكثر من ٢٥٠ موقعاً يرجع تاريخها الى ما قبل وحدة الارضين وبداية التاريخ المصري. وتبين وجود بقايا - منذ هذا التاريخ - لنوعين من الاقوام، من القبائل الكنعانية العربية ومن سكان صعيد مصر من الجيزة وسقارة وابيدوس. بل انه تبين ان نفوذ الدولة المصرية عند بداية تكوينها امتد - ليس فقط ليشمل سيناء - وانما جنوب فلسطين وشمال الحجاز كذلك. وتم العثور على بقايا مستوطنات لاقوام سامية كنعانية في سيناء ترجع الى عصور ما قبل التاريخ. واصبحت سيناء جزءاً من الوحدة السياسية المصرية منذ البداية، وان احتفظ سكانها بحرية الحركة في صحراء النقب وشمال الحجاز.

وكانت الكتابات الهيروغليفية الاولى تعبر عن لغة الكلام السائدة في وقت نشوئها، الا انه بمرور الزمن، تغيرت اللغات المستخدمة في الكلام بينما لم تتغير اللغة المكتوبة الا قليلاً، مما اوجد اختلافاً بين اللغة المكتوبة ولغة الكلام في العصور التالية.

وهكذا نرى ان الاقوام التي هاجرت من الجزيرة العربية في عصور ما قبل التاريخ ساهمت في ظهور اللغات الكتابية الاولى، ولسوف نرى التطور الذي حدث بعد ذلك وادى في النهاية الى ظهور العديد من اللغات السامية المكتوبة، وتطور كتابة الرسم والنقش الى حروف الابجدية الحديثة، ولا يزال هناك خلاف بين الباحثين حتى الآن في الاصل الذي تطورت عنه الابجدية، وهل هو المسمارية السومرية أم الهيروغليفية المصرية؟ وبحسب الاساطير اليونانية فإن الكتابة وصلت الى بلاد اليونان عن طريق الفينيقيين. وهذا هو الاعتقاد الذي نراه سائداً لدى الكتاب اليونان والرومان الذين يقول بعضهم ان الفينيقيين تعلموا فن الكتابة عن المصريين. ولكن منذ القرن التاسع عشر ظهر بعض الباحثين الذين يشككون في الاصل المصري للغة الفينيقية وينسبونه الى لغة الاكاديين الذين حلوا محل السومريين في ارض الرافدين منذ القرون الاولى للالف الثاني قبل الميلاد.

* باحث مصري مقيم في لندن.




أرانشا سانشيز حققت فوزاً سهلاً. (أ ف ب)

سيرجي بروغيرا في مباراة الأمس. (رويتر)

بطولة رولان غاروس الفرنسية في كرة المضرب

شتيش يوقف رحلة إدبرغ والعيناوي قد يلتقي اغاسي في دور الـ ١٦

□ لندن - «الحياة»:

■ صعدت امس الاسبانية أرانشا سانشيز فيكاريو (المصنفة الاولى) الى الدور الثالث في بطولة رولان غاروس الفرنسية لكرة المضرب التي تقام على ملاعب ترابية بعد فوزها على الفرنسية ساره بيتكوفسكي (٦/٣، ٦/١). ورافقتها المصنفة ١٤ الاميركية ايمي فرايزر الفائزة على السلوفاكية كارينا هابسودوفا (٦/٢، ٦/٤)، واليابانية اي سوغياما المتغلبة على البلجيكية لورانس كورتوا (٦/١، ٦/٣)، والنمسوية بيت رينشتدلر المتفوقة على الالمانية سيلكه ماير (٦/٤، ٦/٣)، والبولندية كاتارزينا نوفاك على حساب الاميركية ميريديث ماكغراه (٦/٢، ١/٦، ٦/٣). كذلك فازت الفرنسية ماري بيرس المصنفة ثالثة على الالمانية كريستينا سينغر (٧/٥، ٦/صفر)، والاميركية ليندسي دافنبورت على الفرنسية ساندرين تستود (٦/٣، ٧/٥).

وفي فئة الرجال تجاوز الاسباني سيرجي بروغيرا، المصنف سابعاً حامل اللقب، الدور الثاني بعدما أزاح مواطنه اميليو الفاريز (٦/٤، ٦/٤، ٦/٢).

وأخرج الالماني ميكايل شتيش المصنف ١٢ خصمه السويدي ستيفان إدبرغ المصنف ١٧ (٧/٦، ٦/٦، ٦/٣، ٦/٢).

وفاز الاميركي تود مارتن المصنف رابعاً عشر على التشيكي سلافا دوسيديل (٦/٢، ٦/٢، ٦/٣، ٧/٦)، والالماني بيرند كارباخر على السويدي ميكايل تيلستروم (٧/٦، ٦/٣، ٦/٧، ٦/٢، ٧/٩)، علماً ان الخاسر أخرج المصنف الرابع الكرواتي غوران ايفانيسيفتش في الدور الاول. وتغلب الروسي اندره تشيسنوكوف على الفرنسي تييري غارديولا (٧/٥، ٦/٢، ٦/٣).

وحقق اول من امس المغربي يونس العيناوي نتيجة ممتازة في الدور الثاني من البطولة، فقد هزم الاميركي باتريك ماكنرو (٦/٢، ٦/١، ٦/٣) (خلافاً لما ورد امس خطأ من بعض وكالات الأنباء)، وصعد الى الدور الثالث حيث سيتواجه مع الاسترالي المغمور اندرو ايلي الذي هزم في الدور الثاني الهولندي ريتشارد كرايتشك.

وقد اضطر العيناوي وايلي الى خوض ادوار التأهيل قبل السماح لهما بالمشاركة في البطولة، ويبدو ان التكيّف مع الملعب كان في مصلحتهما إذ حققا نتيجتين ممتازتين. وسيلتقي الفائز بينهما مع المصنف الاول الاميركي اندره اغاسي في دور الـ ١٦ إذا استمر اغاسي في تقدمه.

ومن نتائج أول من أمس البارزة ايضاً تقدم اغاسي الى الدور الثالث على حساب الاسترالي تود وبدريدج (٧/٥، ٦/١، ٦/صفر).

ولحق به النمسوي توماس موستر المصنف الخامس الذي يعتبر احد المرشحين الاوفر حظاً للفوز، بعد فوزه السهل على الفرنسي سيديريك بيولين (٦/١، ٦/٣، ٦/٣).

وخاض المصنف الثامن الجنوب افريقي وين فيريرا معركة ماراتونية ضد بطل العالم السابق السويدي ماتس فيلاندر الذي احرز البطولة في الاعوام ٨٢ و٨٥ و٨٨. وكاد فيلاندر (المصنف ١٠٩ حالياً) ان يستعيد امجاده ويفوز إذ كان الارسال معه والنتيجة (٦/٧) في مصلحته في المجموعة الخامسة الحاسمة لكنه خسر (٦/٧، ٦/٧، ٧/٦، ٣/٦، ٧/٦، ٨/٦). بيد انه اكد ان بلوغه الثلاثين لا يعني عدم قدرته العودة الى النجومية.

وفاز المصنف التاسع الروسي يفغيني كافلينكوف على السويدي العائد من الاصابة ماغنوس غوستافسون (٦/٣، ٦/٧، ٦/١، ٧/٥). وكان غوستافسون لاعب السويد الثاني حتى هذا الوقت من العام الماضي عندما اصيب في كتفه وخضع لجراحات عدة.

وقد احرز بطولة دبي المفتوحة العام الماضي متغلباً في الدور النهائي على الاسباني سيرجي بروغيرا.

وانتقل الى الدور الثالث المصنف الحادي عشر الاسباني البيرتو بيراساتيغي (الذي حل ثانياً في رولان غاروس العام الماضي) بعد فوزه الصعب على مارشيلو ريوس من تشيلي (٦/٤، ٧/٥، ٦/٧، ٦/٣، ٦/١).

وسيتواجه في المرحلة المقبلة مع اختصاصي الملاعب الترابية الأوكراني اندره ميدفيديف (المصنف ١٨ عالمياً) الذي فاز على الاميركي ماليفي واشنطن (٥/٧، ٦/٣، ٦/٤، ٦/٧، ٦/٣).

وينتظر ان يلتقي الفائز بينهما مع النمسوي توماس موستر في دور الـ ١٦ إذا استمر موستر في تقدمه.

وفاز الاميركي ديفيد ويتون على الاسباني ايميليو سانشيز (٥/٧، ٦/٤، ٧/٦، ٧/٦).

بعد خروج سامبراس

وفي نظرة الى لائحة قرعة الرجال بعد خروج المصنف الثاني الاميركي بيت سامبراس على يدي النمسوي غيلبرت شالر اول من امس يتبين ان طريق الأخير الى دور الـ ١٦ سهلة نسبياً، وينتظر ان يتنافس مع السويسري مارك روسيه على مركز في ربع النهائي.

وفوقهما في اللائحة يتوقع لقاء المصنف العاشر السويدي ماغنوس لارسون مع حامل اللقب في العامين الماضيين الاسباني سيرجي بروغيرا على موقع آخر في دور الثمانية. وسيلعب الفائز بين شالر وروسيه (إذا تقدما) مع الفائز بين لارسون وبروغيرا على موقع في نصف النهائي.

في الجزء التالي من لائحة القرعة يتوقع لقاء بين المصنف الثالث الالماني بوريس بيكر والاميركي تود مارتن على موقع في ربع النهائي. كما يُنتظر لقاء الالماني ميكايل شتيش مع الاميركي مايكل تشانغ في دور الـ ١٦ على ان يلعب الفائز بينهما مع الفائز في لقاء بيكر ومارتن على موقع في نصف النهائي يتواجه فيه على الأرجح مع بروغيرا.

في الجزء الأعلى من لائحة القرعة تنتظر مواجهات بين العيناوي (إذا فاز على ايلي) واغاسي ثم كافلينكوف وفيريرا، ثم بيراساتيغي او ميدفيديف مع موستر في دور الـ ١٦. وينتظر صعود كوربيير الى ربع النهائي بسهولة بعد خروج الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش من جهته. ويتوقع لقاء اغاسي وفيريرا ثم كوربيير وموستر في ربع النهائي.

وهناك من يراهن على اعادة هذا العام للقاء النهائي في رولان غاروس لعام ١٩٩٣ حين تواجه الاميركي كوربيير والاسباني بروغيرا في مباراة القمة وحرم بروغيرا خصمه من الفوز في البطولة للعام الثالث على التوالي. فهل يثأر كوربيير لما حدث ويحرم بروغيرا من تحقيق الهاتريك (الثلاثية) هذا العام؟ او ان الساحة ستكون لموستر واغاسي او غيرهما؟ هذا ما ستقرره الأيام المقبلة.

السيدات

في فئة السيدات حققت اول من امس الفرنسية ناتالي توزيا نتيجة ممتازة بفوزها على المصنفة السادسة البلغارية ماغدالينا ماليفا (٤/٦، ٦/٤، ٧/٥). كما فازت المصنفة ١١ الالمانية انكه هوبير على الهولندية برندا شولتز (٦/٤، ٦/٤) والمصنفة ١٦ اليابانية ناوكو ساواماتسو على البلجيكية نانسي فابر. وفازت البلجيكية سابين ابلمانز على الاميركية تامي ويتلينغر جونز (٧/٥، ٤/٦، ٦/٣) والفرنسية جولي هالار على الأميركية آن غروسمان (٦/٤، ٣/٦، ٦/٢).

وفي أبرز نتائج لقاءات الزوجي لليوم الأول، فاز الفرنسي آرنو بوتش والسويسري مارك روسيه على بطلي العالم السابقين الاميركيين كين فلاك وروبرت سيغوسو (٦/٤، ٦/٣).

كما فاز التشيكي كاريل نوفاتشيك والسويدي ماتس فيلاندر على الاسبانيين توماس كاربونيل وفرانشيسكو رويج (٦/٢، ٦/٣، ١٤/١٢). ولقد لعب فيلاندر هذه المباراة الطويلة بعد لقائه الماراتوني في الفردي مع الجنوب افريقي فيريرا واثبت ان لياقته البدنية ما زالت مرتفعة، وهي التي اوصلته الى الصدارة العالمية في أواخر الثمانينات.

أخبار الكرة المصرية

قرعة صعبة للتصفيات الأولمبية وبدء الاستعداد لكأس العالم ٩٧

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ اسفرت قرعة التصفيات الافريقية المؤهلة لنهائيات كرة القدم في دورة اتلانتا الأولمبية ١٩٩٦ عن وقوع المنتخب المصري في اصعب مجموعة. ويلتقي الفريق المصري مع نظيره النيجيري في ١١ او ١٢ او ١٣ آب (اغسطس) المقبل ذهاباً في لاغوس وتقام مباراة الإياب بعد اسبوعين في القاهرة. ويلتقي الفائز منهما في آذار (مارس) ١٩٩٦ مع الفائز من المواجهة بين زامبيا وزيمبابوي لتحديد أحد ممثلي افريقيا الثلاثة في النهائيات.

والمشكلة الرئيسية التي تواجه الفريق المصري هي أن عدداً كبيراً من لاعبي المنتخب النيجيري للشباب دون ٢٣ عاماً محترفون في الأندية الأوروبية وعلى رأسهم كانو الذي فاز مع أياكس الهولندي بكاس ابطال الأندية الأوروبية قبل ١٠ ايام. وسبق للمنتخب النيجيري أن تعادل سلباً مع كينيا في لاغوس في الدور السابق ثم استدعى لاعبيه المحترفين في مباراة الإياب في نيروبي وفاز (٣/صفر) بسهولة.

من جهة اخرى تسود الأوساط الكروية في مصر سعادة كبيرة بعدما اختارها الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) لتنظيم نهائيات كاس العالم للناشئين دون ١٧ عاماً العام ١٩٩٧. وشكل الاتحاد المصري لجنة برئاسة العميد إبراهيم الجويني لمتابعة تطوير ملاعب القاهرة والاسكندرية وبورسعيد والإسماعيلية التي تقام عليها المباريات. وخصص المجلس الأعلى للشباب والرياضة عشرة ملايين جنيه لتركيب لوحات الكترونية في ملاعب المدن الثلاث الأخيرة وفقاً لطلب الاتحاد الدولي.

وقرر الاتحاد تنظيم دورة دولية ودية في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ لتكون التجربة النهائية للملاعب التي تستضيف كاس العالم للناشئين.

كأس السوبر

على صعيد آخر أعلن عثمان السعد الأمين العام للاتحاد العربي أول من امس عن موافقة الاتحاد على طلب نادي الهلال السعودي بطل كاس ابطال الأندية العربية استضافة نهائيات كاس السوبر العربية الثانية في الرياض خلال النصف الأول من كانون الثاني (يناير) المقبل. وتشارك في البطولة أربعة أندية هي الهلال واتحاد جدة السعودي أيضاً الفائز بالمركز الثاني في كاس الأبطال، والأهلي المصري والشباب السعودي وهما بطل كاس الكؤوس العربية وثانيها على التوالي.

ودعا السعد مندوبي الفرق الاربعة إلى اجتماع في الرياض الاربعاء المقبل لحضور قرعة البطولة التي ستجري بنظام الدوري من دور واحد. وأعلن مسؤولو الأهلي موافقتهم الفورية على المشاركة في كاس السوبر وارسلوا إلى الاتحاد المصري بياناً بموعد البطولة ليوفر للأهلي وقتاً كافياً للاستعداد والمشاركة في البطولة.

واكد صالح سليم رئيس الأهلي حرص ناديه على المشاركة في المسابقات العربية والعمل على إنجاحها بعد الارتفاع الملحوظ في مستوياتها الفنية، وأصر على عدم المشاركة في البطولات الأفريقية التي انسحب منها قبل ١٥ شهراً.

وفي الأهلي أصبح طه إسماعيل اللاعب والمدرب السابق احد اقوى المرشحين لتدريب الفريق في الموسم المقبل بدل الإنكليزي الن هاريس. وكان طه أنهى تعاقده مع نادي الخليج الإماراتي واعتذر عن عدم قبول عرض من نادي الوحدة السعودي.

بيتر شتوب

ومن اخبار الكرة المصرية تولي الألماني بيتر شتوب مهمة تدريب فريق غزل المحلة مع محمد السياجي المدير الفني للفريق خلال الأسبوعين المقبلين. ويمر غزل المحلة في مرحلة حرجة لانه في المركز الثاني عشر في الدوري بفارق ٣ نقاط فقط امام أسوان واتحاد عثمان المهددين بالهبوط إلى الدرجة الثانية.

وكان مسؤولو المحلة استضافوا بيتر شتوب المدرب السابق لفريق الوحدة السعودي ومنتخب نيبال لمدة أسبوع وتعاقدوا معه للقيام بدور المدير الفني في الموسم المقبل. لكن شتوب تطوع لمساعدة السياجي في المرحلة الأخيرة من الموسم الحالي لإنقاذ الفريق من خطر الهبوط واكد أن تعاقده مع غزل المحلة الموسم المقبل مرتبط ببقائه في الدوري الممتاز.

ويبحث المسؤولون في المحلة حالياً في الاعتذار عن عدم إكمال مسابقة كاس مصر بعدما أوقعت القرعة الفريق ضد الزمالك في الدور ربع النهائي في القاهرة ما يضعف فرصه للفوز باللقب.

وكان الترسانة منافس الزمالك في دور الـ ١٦ انسحب أيضاً، وفي حال انسحاب المحلة سيكون الزمالك أول فريق يتأهل إلى نصف النهائي من دون اللعب في الدورين السابقين.

من ناحية اخرى، اكتمل امس تشكيل مجلس إدارة نادي الزمالك بعدما أصدر الدكتور عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة قراراً بتعيين الدكتور محمد عامر وفاروق أبو النصر عضوين في المجلس. وكان الإثنان فقدا عضويتهما بحكم قضائي لتغيبهما عن حضور العدد القانوني من جلسات مجلس الإدارة خلال العام الماضي.

الدوري السعودي لكرة القدم

النصر يدافع عن لقبه أمام طموح الاتفاق

■ الرياض - «الحياة» - تقام اليوم الجمعة المباراة الثانية ضمن الدور نصف النهائي من مسابقة كاس خادم الحرمين الشريفين (مسابقة الدوري) في الدمام بين الاتفاق صاحب الارض والنصر حامل اللقب.

ويسعى النصر الى الاحتفاظ بلقبه امام طموحات الاتفاق الذي سجل هذا الموسم تطوراً ملحوظاً في مستواه تحت اشراف المدرب خليل الزياني الذي يبدو في الطريق الصحيح للعودة بالفريق الى الواجهة بعد غياب سبع سنوات.

وتسجل في صفوف الاتفاق ثلاثة تغييرات اثر الخسارة في الدور نصف النهائي لمسابقة كاس ولي العهد، فيلعب علي الفهيد بدل سعدون حمدون في الهجوم وخرج القائد عمر باخشوين ودخل حمد الدبيخي. كما عاد الى الدفاع زكي صالح سعياً الى زيادة التماسك في الخطوط الخلفية في مواجهة القوة الضاربة لدى النصر.

ويقود حامل اللقب المدرب يوسف خميس. ويحاول خميس حلّ مشكلة مركز الظهير الايمن ويشرك فيه مساعد الطرير وهو التغيير الوحيد في التشكيلة. وابرز عناصر الفريق في الهجوم اوهين كينيدي و«جوهرة الصحراء» ماجد عبدالله وفي الوسط فهد الهريفي وصالح المطلق وفي الدفاع الالباني حسين أزميجاني.

البطولات الاوروبية المحلية في كرة القدم

نانت البطل ينهي الدوري الفرنسي متلقياً خسارة واحدة!

باريس، فيينا - أ ف ب - حرم هدف في الدقيقة الاخيرة نانت من انهاء الدوري الفرنسي لكرة القدم بفوز. فقد تعادل خارج ارضه مع ليون ثاني البطولة (١/١) مساء اول من امس الاربعاء امام ٣٦ الف متفرج في المرحلة الثامنة والثلاثين الاخيرة. سجل لليون ساسوس (٩٠) ولنانت لوكو الذي توج هدافاً للمسابقة برصيد ٢٢ هدفاً، بفارق هدفين امام اقرب منافسيه.

وتعادل باريس سان جرمان ولوهافر (٢/٢) امام ٢٥٨٠٠ متفرج. سجل للمستضيف غيران (٥٩) ونوما (٩٠) وللضيف كافيليا (٧ من ركلة جزاء) وحلّ ثانياً في ترتيب الهدافين، ونوري (٥٤). وكانت تلك آخر مباراة لليبيري جورج ويا مع سان جرمان اذ سيدافع عن الوان اي سي ميلان الايطالي في الموسم المقبل.

وفاز اوكسير على ستراسبورغ بهدف سجله باتيكل (٢٦)، ومتز على موناكو بهدفين لسونغ (٦) وبيريس (٢٨)، وكاين على سوشو بثلاثة اهداف لسيمبا (١٢) وبيرون (٦٠) ولومارشان (٨٢) مقابل هدف واحد لكروس (١٤).

وسحق باستيا ضيفه كان (٦/٣). سجل للفائز فانديكاستيل (٦ و٢٨) وزودريغيز (٧) ودروبنياك (٥٠) وكامابيني (٨٧) وفرحاوي (٩٠ خطأ في مرمى فريقه)، وسجل للخاسر ميكو (٢٣) وكوزنيكو (٣٥ و٥٧). وتغلب مارتيغ على مونبلييه بهدفين لداغيد (٧١) وسانشيز (٨٩ خطأ في مرمى فريقه) مقابل هدف واحد لديفير (٦٠ من ركلة جزاء). وفاز ليل على لنس بثلاثة اهداف سجلها اسادوريان (١٠) وفارينا (٤٨ و٨٨) مقابل هدف واحد سجله ميريو (٢٠). وتعادل رين وسانت اتيان (٢/٢). سجل للاول ويلتورد (٤٠) ومندي (٨٣) وللثاني سفيرتشفسكي (٣٦) وبريو (٦١). وخسر نيس امام بوردو بهدفين سجلهما دوغاري (٣٥) وزيدان (٨٨).

وهنا الترتيب النهائي للفرق الصدارة:

١- نانت ٧٩ نقطة
٢- ليون ٦٩
٣- سان جرمان ٦٧
٤- اوكسير ٦٢
٥- لنس ٥٩
٦- موناكو ٥٧.

ويشارك نانت الموسم المقبل في كاس ابطال اوروبا وسان جرمان في كاس الكؤوس وليون واوكسير ولنس وموناكو في كاس الاتحاد الاوروبي. وهبط فريقا سوشو وكاين الى الدرجة الثانية.

وتوج مرسيليا بطلا للدرجة الثانية بفوزه على لومان بهدفين سجلهما ليبرا وكاسكارينو لكنه سيبقى فيها لاعتبارات قضائية وسيلعب الثاني والثالث غانغان وغونيون في الدرجة الاولى الموسم المقبل للمرة الاولى في تاريخهما.

يذكر ان سانت اتيان العريق الذي احتل المركز الثامن عشر في ترتيب الدرجة الاولى ما يعني هبوطه الى الثانية سيبقى ضمن «الكبار» لان مرسيليا لم يتأهل.

يذكر ان نانت سجل رقماً قياسياً هذا الموسم اذ انهاه بخسارة واحدة فقط في ٣٨ مباراة.

هيرتسوغ

من جهة اخرى يواجه الاتحاد النمسوي مشكلة مع اللاعب الدولي اندرياس هيرتسوغ الذي فضّل اللعب مع فريقه فيردربريمن متصدر بطولة المانيا في مباراة حاسمة ستقام في ١٠ حزيران (يونيو) الجاري ضمن بطولة المانيا، على تمثيل منتخب بلاده في المباراة التي سيخوضها في اليوم التالي في دبلن ضد جمهورية ايرلندا في اطار تصفيات كاس الامم الاوروبية.

ورفع الاتحاد شكوى الى الاتحاد الدولي طالبه فيها بانزال العقوبات اللازمة في حق اللاعب. ورفض مدرب النمسا هيربرت بروهاسكا اقتراحاً تقدم به فيردربريمن يقضي بأن يلعب هيرتسوغ الشوط الاول معه ضد كارلسروه، ثم يضع طائرة خاصة في تصرف اللاعب لنقله الى دبلن. كما اعلن انه لن يضم هيرتسوغ الى المنتخب في المستقبل.

فرنسا تنظم موندياليتو ٩٧ استعداداً لمونديال ٩٨

■ باريس - أ ف ب - أكدت اللجنة الفرنسية المنظمة لمونديال ١٩٩٨ امس الخميس في باريس تنظيم مونديال مصغر «موندياليتو» بمشاركة اربعة منتخبات خلال حزيران (يونيو) ١٩٩٧ في تجربة لمونديال ١٩٩٨. وذكر رئيسا اللجنة ميشال بلاتيني وفرنان ساستر: «نبحث عن اسم للدورة التي ستقام بطريقة الدوري وتتضمن ٦ مباريات. المنتخب الفرنسي سيشارك طبعاً ونحن على اتصال باتحادات البرازيل والمانيا وايطاليا».

اما بالنسبة الى مشروع البرنامج الخاص بمونديال ١٩٩٨ من ١٠ حزيران (يونيو) الى ١٢ تموز (يوليو) فهو:

مباراة الافتتاح في ١٠ حزيران على الملعب الكبير في باريس.

الدور الاول: يستمر ١٧ يوماً بمشاركة ٣٢ منتخباً موزعة على ٨ مجموعات. ويصعد منتخبان من كل مجموعة الى الدور الثاني.

الدور الثاني: يقام بطريقة خروج المغلوب على مدى اربعة ايام.

يومان للراحة، الدور ربع النهائي: يومان. يومان للراحة، نصف النهائي: مباراتان في يومين الاولى في مرسيليا والثانية على الملعب الكبير في باريس. ٣ ايام للراحة بعد المباراة الثانية في نصف النهائي. مباراة المركز الثالث. المباراة النهائية.

وسيذاع البرنامج رسمياً في نهاية ايلول (سبتمبر) المقبل من قبل الاتحاد الدولي.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف: ملحن لبناني راحل.

ش	ط	ح	ا	ت	ل	ة	ز	ا	ي	ح	ح	م
ي	م	ل	ا	م	ح	ش	ء	ح	ب	ص	غ	ن
غ	ة	ي	ظ	ش	ا	غ	ح	ا	ب	م	ت	ي
ذ	ق	ح	ت	ف	ا	ة	ش	ا	و	ق	ق	ر
و	ي	م	ت	ز	ح	ع	ف	ة	ذ	ح	ن	ت
ا	ب	ر	ل	ك	ث	ز	د	ر	ت	ل	ي	ف
ن	م	ة	ة	ا	ب	ي	ي	و	غ	ح	ة	و
و	ا	ر	ء	ر	ص	ي	ا	ن	ط	م	ت	ي
ر	ز	ت	ش	ح	س	ق	ل	ا	هـ	ر	ف	ت
ت	و	ي	ب	ح	ت	ح	م	ت	م	خ	ا	غ
و	م	ن	ل	ر	غ	د	ي	ر	ة	ش	د	ر
ت	ي	ش	و	ر	ب	ا	ء	ق	س	غ	ي	ب
م	ك	ت	ن	ف	ن	ا	ق	ب	غ	ل	ج	ح

ت: تقنية، تفادي، تفويت، تكبيل، تهم، توافق، توتر، تين
ح: حبق، حتف، حجل، حر، حزين، حسرة، حصيدة، حطام، حواء، حيازة
ش: شبل، شحاذ، شخر، شطحات، شظية، شعثاء، شورباء
غ: غازلة، غبقان، غبيرة، غنوان، غرب، غرفة، غسق، غصب
م: مر، مكتنف، ملامح، منير، موزامبيق

حل العدد السابق: ميكونغ.

الكلمات المتقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١		■		■					
٢					■			■	
٣				■					
٤				■				■	
٥	■				■	■			
٦			■	■					■
٧		■	■						■
٨									
٩								■	

افقياً
١- نسبة الى دولة افريقية
٢- ينظر - منازل
٣- من الطيور - تقال على الهاتف
٤- تسقط - تحب
٥- نصف طريق - ضد قطعه
٦- علم مذكر - ضد حلو
٧- من الاعشاب
٨- علم مذكر - سحبته
٩- هز - خالد

عمودياً
١- مدون - ضعف
٢- ولسعاً
٣- مدينة فرنسية - من الحجارة
٤- يحظى على الإعجاب - يسود
٥- نسبة الى دولة عربية
٦- رفعة وعظمة
٧- مدينة اميركية - ثلثا راح
٨- السراب - نصف تنبى
٩- ضد بفه - جوليهم

حل العدد السابق

افقياً: ١- الضرائب ٢- ي ي - لسان ٣- اللواء ٤- يعلن - ت ت ٥- جف - خال ٦- فيروز - صرم ٧- نويتان - قد ٨- ابولن - لا ٩- قلبي.
عمودياً: ١- اياد - فناء ٢- ليل - جيوب ٣- ليفربول ٤- رجوع - وتا ٥- الغزلان ٦- الأنا ٧- بس - لص - ل ل ٨- انت - رقاب ٩- تعمد.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): حسن التوقيت اساسي لتنجح في طي صفحات لا ترتاح إليها كثيرا.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): قد يطرأ مشروع عمل فيه فوائد على الرغم من خلوه الظاهري من البريق المطلوب.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): تؤدي دورا جديدا ليس مستبعدا أن يقضي إلى ما هو اهم واكبر.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): هناك من يبدي اهتماما بتقديم مساعدة حاسمة لك من دون مقابل.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): الشوق إلى أشخاص من الماضي يبقيك في حال من الترقب والأمل.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): ابتعد عما يمكن أن يثير خلافات تهدد مشروعا يتطلب تضافر الجهود وتضامنا بين القائمين به.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): المحبة التي تكنها لشخص من المحيطين بك قد لا تكون في محلها.

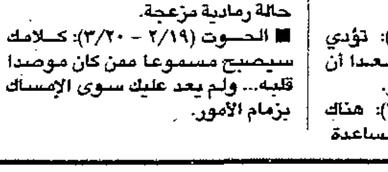
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): يجب ان تتوصل إلى حل مشكلة عالقة في القلب وتحسم أمرك عاطفيا.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): قد تتحقق امنية عزيزة بمبادرة من شخص يحترمك ويكبرك.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): الوضع المعنوي وتصبح مستعدا لمواجهة استحقاق مهم.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): ستتلقى جرعة من العاطفة تخرجك نهائيا من حالة رمادية مزعجة.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): كلامك سيصبح مسموعا ممن كان موصدا قلبه... ولم يعد عليك سوى الإمساك بزمام الأمور.



برامج التلفزيون

M.B.C

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,١٠ نقل مباشر لشعائر صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠,٠٥ بين وبينيا، ١٠,١٥ رسوم متحركة، ١٠,٢٥ بالهنا والشفا، ١١,٠٥ برنامج وثائقي «سنوات الحرب»، ١٢,٤٠ لقطات من كرة القدم، ١٣,٤٠ السهرة المفتوحة (اعادة)، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٠ هذا هو، ١٦,٠٠ المسلسل العربي «عفواً... وظيفة هانم»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠١ عالم الصحافة، ١٧,٢٠ دنيا الموضة، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «مولاكي» على حميدة ومعالي زايد، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ اخترنا لكم، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ العالم هذا الاسبوع (اعادة)، ٢٤,١٠ القرآن الكريم، ٢٤,١٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ كارتون للاطفال، ١٠,٤٥ مسلسل عربي، ١١,٠٠ آدم وحواء، ١١,٤٥ برنامج «هو الله»، ١٢,٠٠ نقل شعائر صلاة الجمعة، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,٢٥ مسلسل عربي، ٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢,٣٠ الف ليلة وليلة، ٣,٠٠ عناوين الاخبار، ٣,١٥ الفيلم العربي، ٤,٥٥ جنة في مثل هذا اليوم، ٥,٠٠ نشرة الانباء، ٥,١٥ ارابيسك، ٥,٣٠ سينما بلا رتوش، ٥,٤٥ منوعات، ٦,٠٠ المسلسل العربي، ٦,٤٥ حواديت الاغاني، ٧,١٥ برنامج «دردشة»، ٧,٤٥ عامبور على الهواء، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ المسلسل العربي، ٩,٠٠ برنامج ليالي، ١٠,٠٠ سهرة عربية، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,٤٥ فيلم عربي، ١,٠٠ نشرة الاخبار، ١,١٥ السهرة تحلو، ٢,١٥ مسلسل مجمع، ٣,٢٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ برنامج «سلاماً أنيتا الله»، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون، ٦,١٥ بحي وطمطم، ٦,٤٥ أغاني الاطفال وكارتون.

* توقيت القاهرة

B.B.C.

٧,٠٠ موجز الاخبار، ٧,٠٥ برنامج «وقت الأسئلة»، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٢٥ صحيفة الأرض، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٢٥ برنامج تايم أوت (إعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك»، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١٢,٠٥ «كل رجل»، ١٣,٠٠ الأخبار في ساعة، ١٤,٠٠ الاخبار، ١٤,١٠ تقرير الأعمال العالمية، ١٤,٢٥ عالم الغد، ١٥,٠٠ موجز الأخبار، ١٥,٠٥ «وقت الأسئلة» (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٢٥ عطلة (إعادة)، ١٧,٠٠ العالم اليوم، ١٩,٠٠ موجز الأخبار، ١٩,٠٥ «وقت الأسئلة» (اعادة)، ٢٠,٠٠ الأخبار، ٢٠,٢٥ أفلام ١٩٩٥ (اعادة)، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٢٥ تقرير الأعمال العالمية، ٢٢,٠٠ الأخبار، ٢٢,٢٥ تقرير الأعمال العالمية (اعادة)، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٣,٢٥ السهرة الاخبارية (اعادة)، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,٢٥ تقرير الأعمال العالمية (اعادة)، ١,٠٠ الأخبار، ١,٢٥ السهرة الاخبارية (اعادة)، ٢,٠٠ الأخبار، ٢,٢٥ تقرير الأعمال العالمية (اعادة)، ٣,٠٠ الأخبار، ٣,٢٥ عطلة (إعادة)، ٤,٠٠ أخبار اليوم.

* توقيت غرينيتش

ART (قناة الأفلام)

٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,٣٠ آه قلب امرأة، ٤,٠٠ ABILENE TOWN، ٦,٠٠ عفريت مراتي، ٨,٠٠ THE FAST AND THE FURIOUS، ١٠,٠٠ برامج سينمائية، ١١,٠٠ أغلى من عيني، ١٣,٠٠ GOLD RUN- NER، ١٥,٠٠ أيام التحدي، ١٦,٣٠ المواطن مصري، ١٨,٠٠ برامج سينمائية، ١٩,٠٠ انتصار الشباب، ٢١,٠٠ بطرس الاول (روسي)، ٢٣,٠٠ عقد ماسي، ٠,٣٠ OUR SONS.

* توقيت غرينيتش

اجتماعات المكتب التنفيذي للفيفا

فلسطين تحصل على عضوية موقتة والهدف الذهبي يُعتمد في مونديال فرنسا

■ زوريخ (سويسرا) - أ ف ب - منح المكتب التنفيذي للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) فلسطين العضوية الموقتة ضمن أسرته اول من امس الاربعاء في زوريخ.

وفي امكان فلسطين على غرار البوسنة التي منحت العضوية الموقتة ايضاً ان تخوض مباريات دولية ودية فقط من دون المشاركة في مسابقات رسمية. يذكر ان عدد الاتحادات الوطنية المنضمة الى الفيفا بصفة دائمة هو ١٩١.

وكان رئيس الاتحاد الدولي جواو هافيلانج توجه خلال بطولة العالم للشباب التي اقيمت الشهر الماضي في الدوحة الى السعودية والتقى رئيس الاتحادين السعودي والعربي لكرة القدم الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز. وكشف هافيلانج ان الامير فيصل بحث معه في موضوع انضمام فلسطين الى اسرة الاتحاد الدولي. واضاف انه وعد بادراج الموضوع على جدول اعمال المكتب التنفيذي في ٣١ ايار (مايو) وهذا ما حصل. وختم ان العضوية الدائمة لفلسطين تحتاج الى مصادقة من الجمعية العمومية على القرار الذي اتخذه المكتب التنفيذي. اما اجتماع الجمعية العمومية فسيتم خلال دورة اتلانتا الاولمبية الصيف المقبل.

الهدف الذهبي

ووافق المكتب التنفيذي ايضاً على تطبيق قاعدة الهدف الذهبي في مونديال ١٩٩٨ في فرنسا. وتنص القاعدة على انهاء المباراة فور تسجيل هدف من قبل احد الطرفين في الوقت الاضافي في حال انتهاء الوقت الاصلي بالتعادل وذلك اعتباراً من الدور الثاني الذي يقام بطريقة خروج المغلوب. وفي حال فرض التعادل نفسه على مدى ٣٠ دقيقة اضافية يتم اللجوء الى ركلات الترجيح.

ضوء اخضر

من ناحية اخرى، اجاز المكتب التنفيذي لقطر والاردن اللعب في العراق اذا ما رغب اي منهما في ذلك في تصفيات دورة اتلانتا الاولمبية.

واوضح هافيلانج في مؤتمر صحافي عقده في المناسبة ان على قطر والاردن توجيه رسالة الى الاتحاد الدولي يشيران فيها الى انهما يتحملان مسؤولية السفر الى العراق. وذكر هافيلانج ان على المنتخبين القطري والاردني التوجه براً الى العراق بسبب الحظر الجوي.

وكشف انه سيزور العراق في ٢٦ و٢٧ آب (اغسطس) المقبل على متن الطائرة الخاصة بامير دولة قطر. والتقى هافيلانج على هامش الاجتماعات وفداً من الاتحاد العراقي لكرة القدم برئاسة نائب رئيس الاتحاد حسين سعيد. وفي الشهر الماضي خلال بطولة العالم للشباب في الدوحة التقى هافيلانج وفداً من الاتحاد العراقي ايضاً برئاسة سعيد.

وكان الاتحاد الدولي منع العراق من اقامة اي مباريات دولية على ارضه بعد الاجتياح العراقي للكويت في آب ١٩٩٠ لكنه وافق على خوض العراق تصفيات كأس العالم ١٩٩٤ خارج ارضه.

وفي حزيران (يونيو) ١٩٩٣ اجاز الاتحاد الدولي للعراق مجدداً تنظيم مباريات ودية في بغداد وحدها على ان يتحمل كل فريق ضيف مسؤولية سلامته.

وقبل ذلك خلال الحرب العراقية - الايرانية من ١٩٨٠ الى ١٩٨٨ منع الاتحاد الدولي اقامة اي مباراة على اراضي الدولتين ثم رفع هذا الحظر في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٨ بعد التوصل الى وقف لاطلاق النار بينهما في آب من العام ذاته.

قرارات اخرى

وتناول هافيلانج اكثر من موضوع خلال مؤتمره الصحافي وتطرق الى مونديال ٢٠٠٢ الذي ترشحت لاستضافته كل من اليابان وكوريا الجنوبية.

واوضح ان الاتحاد الدولي قد يبت مطلع العام المقبل وليس خلال حزيران (يونيو) بهوية الدولة التي ستنظم مونديال ٢٠٠٢ خلافاً لما كان مقرراً من قبل لأن التنافس والحرب الاعلامية بين الدولتين قد تسيء الى العلاقة بينهما.

اما بالنسبة الى مونديال ٢٠٠٦ فقال ان الدول الثلاث التي ترشحت للاستضافة هي المانيا وجنوب افريقيا والبرازيل.

وعن مكاتب المراهنات السرية التي اثارت كلاما كثيراً خلال بطولة العالم الثامنة للشباب الشهر الماضي في الدوحة حين حاول مندوبون آسيويون يتبعون مكاتب في جنوب شرقي آسيا رشوة لاعبين للتلاعب بنتائج عدد من المباريات، اوضح ان الاتحاد الدولي شكل لجنة خاصة لتقديم مقترحات حلول للقضاء على هذه الآفة.

ونفى هافيلانج وجود خلاف جديد بينه وبين الامين العام للاتحاد جوزف بلاتر واكد انهما سيعملان جنباً الى جنب حتى نهاية ولايته (هافيلانج) عام ١٩٩٨.

ورفض البدء بالمؤتمر الصحافي ٢٠ دقيقة بسبب عريضة تقدم بها صحافيون اشتكوا من عدم توفير سبل العمل للقيام بواجباتهم خصوصاً عدم السماح لهم بدخول مقر الاتحاد الدولي قبل المؤتمر.

وبعد ٢٠ دقيقة من المفاوضات وافق هافيلانج على التوجه الى قاعة المؤتمر خصوصاً ان الصحافيين سحبوا العريضة ورأوا ان مجرد لفت نظر مسؤولي الفيفا امر ارضاهم.



الويلزي نروين جونز يتصدى لكرة عالية. (أ ب)

كأس العالم للرغبي

لا مفاجآت في الدور الأول حتى الآن وحرب تكتيكية لتجنب مواجهة «الكبار»

■ جوهانسبرغ - أ ب - تقدمت انكلترا المرشحة لاحراز اللقب ونيوزيلندا الى الدور ربع النهائي من كأس العالم للرغبي اول من امس الاربعاء في حين تنتظر فرق عريقة مواجهات قوية في نهاية الاسبوع في ختام الدور الاول من البطولة التي تقام في جنوب افريقيا.

وسجل الاخوان اندروود هدفين (كل هدف يساوي ٦ نقاط) للمنتخب الانكليزي اضافة الى ١٧ نقطة من تسديدات روب اندروز ليفوز الفريق على ايطاليا (٢٠/٢٧). يذكر ان المنتخب الانكليزي قدم عرضاً باهتاً وفاز بفارق بسيط على الارجنتين في مباراته الاولى، لكن المستوى كان افضل امام ايطاليا رغم المطر وعناد لاعبي الخصم.

وهزمت نيوزيلندا ويلز (٩/٣٤) بفضل دقة التسديد والتألق في صنع الهجمات من اندرو ميرتنز. ويتوقع ان تحرز نيوزيلندا المركز الاول في المجموعة الثالثة الا في حال سقوطها امام اليابان بعد غد الاحد وهو امر مستبعد.

وعوضت استراليا حاملة اللقب خسارتها في مباراة الافتتاح امام جنوب افريقيا وهزمت كندا «الطرية العود» (١١/٢٧). وسجل قائدها مايكل ليناغ ١٧ نقطة رافعاً رصيده الى ١٧٨ نقطة في نهائيات كأس العالم ليتخطى النيوزيلندي غرانت فوكس ويصبح على بعد ٢٠ نقطة فقط خلف قائد اسكوتلندا غافن هيستنغز الذي يعتزل في نهاية البطولة.

يذكر ان مراكز الفرق في المجموعات الاربع مهمة لتحديد هوية الخصم في الدور الثاني. ويدور صراع قوي بين اسكوتلندا وفرنسا على صدارة المجموعة الرابعة لان صاحب المركز الاول فيها سيواجه الفائز من لقاء جمهورية ايرلندا وويلز في المجموعة الثالثة، علماً ان الثاني تنتظره مباراة قوية امام نيوزيلندا.

وبالنسبة الى انكلترا فهي تنافس ساموا الغربية على صدارة المجموعة الثانية، علماً ان الطرفين تنتظرهما ميمتان صعبتان في ربع النهائي، اذ سيواجهان على الارجح استراليا وجنوب افريقيا صاحبة الارض التي بدأت المسابقة بقوة.

مونديال السيدات في كرة القدم

تصفية حسابات وتسابق على اللقب بين الاميركيات والالمانيات والسويديات

■ ستوكهولم - أ ف ب - يرشح النقاد منتخبات الولايات المتحدة (حاملة اللقب) والمانيا (بطلة اوروبا) والسويد للمنافسة على لقب بطولة العالم الثانية لكرة القدم للسيدات التي تستضيفها السويد من ٥ الى ١٨ حزيران (يونيو) الجاري. وتقام النهائيات في اربع مدن هي هيلسينغبورغ (جنوب) وكارلشتاد (على الحدود مع النروج) وفاستيراس (١٠٠ كيلومتر غرب ستوكهولم) وغافلي (١٠٠ كلم شمال ستوكهولم). اما المباراة النهائية فتقام في ضاحية سولينا قرب ستوكهولم.

وكانت الولايات المتحدة احرزت اللقب في البطولة الاولى التي اقيمت في الصين عام ١٩٩١ بفوزها على النروج (١/٢) في المباراة النهائية.

يذكر ان المنتخبات التي تحتل المراكز الثمانية الاولى ستتأهل مباشرة الى اولمبياد اتلانتا العام المقبل الذي سيتضمن للمرة الاولى منذ ١٨٩٦ مسابقة كروية للسيدات.

واستعد المنتخب الاميركي جيداً للبطولة ودخل معسكراً منذ مطلع العام في فلوريدا. ويقول مدربه طوني ديشيكو: «لا اريد التكلم عن «دريم تيم» (الفريق الحلم) لكني املك المنتخب الذي أريده لاحراز اللقب».

اما المنتخب السويدي الذي احرز كأس الامم الاوروبية الاولى للسيدات عام ١٩٨٤ فقد بلغ المباراة النهائية لبطولة اوروبا في آذار (مارس) الماضي قبل ان يخسر بصعوبة امام المانيا (٣/٢). ويصب عاملا الارض والجمهور في خانته.

وتسعى سيدات المانيا الى تحقيق الثنائية «الاوروبية والعالمية» ولا شيء يمنعهن من ذلك. ولا يمكن استبعاد المنتخب النروجي من دائرة المنافسة خصوصاً انه بلغ المباراة النهائية للبطولة الاولى. ويقول مدرب الفريق ايفن بيليرود: «نلعب في كارلشتاد قرب وطننا وسنستفيد بالتالي من ذلك».

وقد يكون المنتخب البرازيلي الحصان الاسود في هذه البطولة على الرغم من وقوعه في مجموعة صعبة مع السويد والمانيا. واذا احرز اللقب يكون قد حقق سابقة في تاريخ كرة القدم بعد فوز منتخب الرجال بكأس العالم السنة الماضية.

وهنا برنامج الدور الاول:

المجموعة الاولى:

٦/٥: السويد - البرازيل (هيلسينبورغ)، المانيا - اليابان (كارلشتاد).

٦/٧: السويد - المانيا (هيلسينغبورغ)، البرازيل - اليابان (كارلشتاد).

٦/٩: السويد - اليابان (فاستيراس)، البرازيل - المانيا (كارلشتاد).

المجموعة الثانية:

٦/٦: النروج - نيجيريا (كارلشتاد)، انكلترا - كندا (هيلسينغبورغ).

٦/٨: النروج - انكلترا (كارلشتاد)، نيجيريا - كندا (هيلسينغبورغ).

٦/١٠: النروج - كندا (غافلي)، نيجيريا - انكلترا (كارلشتاد).

المجموعة الثالثة:

٦/٦: الولايات المتحدة - الصين (في غافلي)، الدنمارك - استراليا (في فاستيراس).

٦/٨: الولايات المتحدة - الدنمارك (في غافلي)، الصين - استراليا (في فايستيراس).

٦/١٠: الولايات المتحدة - استراليا (هيلسينغبورغ)، الصين - الدنمارك (هيلسينغبورغ).

الاتحاد العربي لكرة اليد يرفض خوض الزمالك كأس الابطال

■ القاهرة - «الحياة» - رفض مجلس إدارة الاتحاد العربي لكرة اليد في اجتماعه الأخير برئاسة محمد المطرود طلب الاتحاد المصري السماح لنادي الزمالك بطل الدوري المصري المشاركة في نهائيات كأس ابطال الأندية العربية التي ينظمها النادي الأهلي حامل اللقب في القاهرة من ٢٣ تموز (يوليو) إلى ٣ آب (اغسطس) المقبلين.

وأكد مسؤولو الاتحاد العربي ان القاعدة لا تعطي أي دولة حق إشراك فريقين في بطولة واحدة.

وكان مجلس إدارة الاتحاد المصري عقد مؤتمراً صحافياً أول من امس أعلن خلاله الدكتور محمد فضالي رئيس الاتحاد برنامج المنتخب الفائز بالمركز السادس في بطولة العالم الأخيرة استعداداً للمشاركة في نهائيات دورة اتلانتا الأولمبية ١٩٩٦.

ويشارك المنتخب المصري في دورة الألعاب الأفريقية السادسة في هراري عاصمة زيمبابوي من ١٣ إلى ٢٣ أيلول (سبتمبر) المقبل، ولن يجد المصريون الطريق سهلا للفوز بالميدالية الذهبية في ظل منافسة قوية من تونس والجزائر بعد ارتفاع مستوييهما في بطولة العالم. وكانت تونس تعادلت مع كرواتيا ثانية بطولة العالم في دور الـ ١٦ قبل أن تخسر بركلات الجزاء الترجيحية. ويخوض منتخب مصر «الثاني» نهائيات كأس الأمم الأفريقية التي تقام في ساحل العاج من ٣ إلى ١١ تموز (يوليو) المقبل.

مارادونا على وشك توقيع العقد مع سانتوس البرازيلي

■ بوينس ايرس - أ ف ب - اعتبر نجم كرة القدم الارجنتيني دييغو مارادونا ان احتمال انتقاله الى صفوف فريق سانتوس البرازيلي هو «بنسبة ٨٠ في المئة» وان لا جديد بالنسبة إلى المفاوضات الجارية مع المسؤولين في النادي البرازيلي.

وقال مارادونا قائد منتخب الارجنتين سابقاً مساء اول من امس الاربعاء لدى عودته من جولة اوروبية: «أمل ان التقي البرازيليين هذا الاسبوع في بوينس ايرس لكي اوقع معهم العقد».

وكان مدير شركة «بيليه سبورت اند ماركيتينغ» روبرتو صبرا اكد الثلثاء الماضي في ريو دي جانيرو ان مارادونا سيلعب من دون شك في صفوف فريق سانتوس وقد يخوض اول مباراة له في ايلول (سبتمبر) المقبل، وهو تاريخ انتهاء عقوبة وقفه لمدة ١٤ شهراً بسبب تناوله المنشطات في مونديال الولايات المتحدة ١٩٩٤.

وقد تلقى مارادونا (٣٤ عاماً) عرضاً آخر من فريق ساو باولو.

وكان بيليه الذي يتولى منصب وزير الرياضة البرازيلي حالياً قد اعلن في الاول من ايار (مايو) الماضي ان انتقال مارادونا الى سانتوس من شانه دعم الكرة البرازيلية، وقال: «باستثناء روماريو لا احد غير مارادونا يستطيع خطف عقول المتفرجين وتوجيههم نحو اللعبة».

اورلاندو يقترب من النهائي في الدوري الاميركي للسلة

■ سان انطونيو (الولايات المتحدة) - أ ف ب - سجل نجم اورلاندو ماجيك العملاق شاكيل اونيل ٣٥ نقطة في سلة انديانا بيسرز وقاد فريقه الى الفوز (١٠٨/١٠٦) مساء اول من امس الاربعاء في الدور النهائي من القسم الشرقي ضمن بطولة الدوري الاميركي لكرة السلة. ويتقدم اورلاندو على انديانا (٢/٣) في مجموع المباريات، ويكفيه الفوز في المباراة المقبلة ليضمن اللعب ضد الفائز من مباراة الدور النهائي للمجموعة الغربية بين هيوستن روكتس حامل اللقب وسان انطونيو (النتيجة ٢/٣ للاول).

وبعد بداية متعثرة تمكن اورلاندو بقيادة اونيل من السيطرة على المباراة وتقدم بفارق ٨ نقاط في نهاية الشوط الاول ثم اتسع الفارق الى ١٤ قبل نهاية المباراة باربع دقائق.

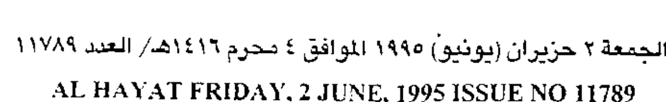
ويلتقي الفريقان غداً السبت في انديانا حيث لم يخسر انديانا بيسرز امام اورلاندو هذا الموسم. وسيسعى صاحب الأرض الى الفوز ليجرّ خصمه الى مباراة سابعة فاصلة في اورلاندو.

الحكم الفرنسي جويل كينيو أنهى رحلته حيث بدأها

■ ليل (فرنسا) - أ ف ب - اطلق الحكم الفرنسي جويل كينيو صفارته الاخيرة عندما قاد آخر مباراة رسمية له مساء اول من امس الاربعاء بين ليل ولنس ضمن المرحلة الاخيرة من بطولة فرنسا لكرة القدم.

واقيمت المباراة على ملعب ليل الذي شهد انطلاق مسيرة كينيو في ١٨ ايار (مايو) عام ١٩٧٩. وقال الحكم الذي شارك في نهائيات كأس العالم ثلاث مرات اعوام ١٩٨٦ و١٩٩٠ و١٩٩٤: «انا حزين لكنني في الوقت نفسه مرتاح».




الجمعة ٢ حزيران (يونيو) ١٩٩٥ الموافق ٤ محرم ١٤١٦هـ/ العدد ١١٧٨٩
AL HAYAT FRIDAY, 2 JUNE, 1995 ISSUE NO 11789



■ أول الكلام:
● للشاعر العراقي «أحمد مطر»:
– شعبُنا يوم الكفاحْ
رأسه... يتبع قوله!
لا تقل: هات السلاحْ
إن للباطل: دولة!!

●●●

● .... وتتوالى تعليقات، وتعقيبات الاخوة الأشقاء من العراقيين المغربين عن وطنهم في ظل النظام الديكتاتوري الفردي... فتكتب لنا السيدة «مها الجاف» من غربتها هذه الرسالة التي جاءت إثر الحوار مع المواطن العراقي الشقيق السيد «علي عبدالأمير»، فقالت:

– وددت أن أكتب اليك قبل فترة طويلة من الزمن، ربما منذ اليوم الأول الذي وقعت فيه عيناي على زاويتك «نقطة حوار» في جريدة «الحياة»... ولأنني من أشد المعجبات بما يسطره قلمك وقلبك الكبير.

جاءتني الفرصة الآن لأشكرك كثيراً على ما كتبته من شعور نبيل وصادق تجاه اخوانك العراقيين ضمن ردك على السيد «علي عبدالأمير»... وطبعاً لا أنا ولا غيري من العراقيين يتوقع منك غير ما كتبت وقصدت، لكن شكري المتواضع يأتي بسبب ما ذكرته، فكان يمثل الكلام الصادق النابع من قلب كبير، ومن شخصية محترمة في مثل هذا الوقت الحرج الذي يمر به كل العراقيين... وهي البلسم الشافي لما نعانيه من ألم الاغتراب عن وطننا الذي أبعدتنا عنه الظروف، بالقوة... وكذلك لما نعانيه من البعض الذين حمّلونا – نحن الشعب العراقي – ما اقترفه الديكتاتور الذي أجهض لنا أبسط الأحلام، واضطرنا أن نترك وراءنا كل شيء: المال، والأصحاب، والأقارب... دون وعي وتفكير... وتركنا نهباً للاقاويل وتجريح الأشقاء لنا!

وأحلى ما كتبت: دعاؤك للجميع بأن تعود الأمور لمجراها الطبيعي بإذن الله القدير، ويعود عراق الخير الى ما كان عليه في خير لأهله، ولجيرانه، ولأحبابه.

كم أتمنى أن أكتب وأقول لك أكثر... لكني أتمنى أن يبقى قلمك المدافع الأمين عن كل ما يسيء لأي مسلم وعربي... فدعنا نشد على يدك، ونقرأك دائماً.

●●●

● الشقيق العراقي المغترب في المملكة المتحدة/ بريطانيا:

– سعدت كثيراً برسالتك، وأعجبني المضمون الذي بعثت به الى سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم تعليقاً على آرائه التي أعلنها... وكنت أتمنى أن أنشر لك هذه الرسالة، لولا أنها طويلة جداً، ومساحة هذا العمود محدودة... ومن الأفضل أن تبعث بها الى الصحيفة التي نشرت تصريحات المسؤول الخليجي.

ونسأل الله أن يزيح عن العراق وشعبه غمة الديكتاتورية وتسلط حكم الفرد... لينضم من جديد عضواً وشقيقاً في ركب الاخوة العربية، والأرومة، والدم، والمصير!

●●●

● الاخوة القراء الكرام الذين يوافونني بأفكارهم، وبآرائهم، وبخواطرهم، من خلال رسائلهم التي تسعدني جداً... أرجو منهم الكتابة إليّ على عنواني الدائم والوحيد:

– المملكة العربية السعودية/ ص. ب ٨٩٥٤، جدة ٢١٤٩٢.

عبدالله الجفري

موجة حر تفاجئ موسكو وتسجل أرقاماً قياسية!

☐ موسكو – من يوري تيسوفسكي:

■ فاجأت موسكو موجة حر غير مألوفة في مثل هذا الوقت من العام أدت إلى تعطل حركة الطيران الدولي وحرائق كثيرة.

ومنذ زهاء اسبوعين تراوح درجة الحرارة بين ٢٥ و٣٢ مئوية، الأمر الذي قد يبدو لسكان المناطق الحارة عادياً لكنه يشكل أزمة لسكان موسكو غير المعتادين على القيظ.

وسجل الأطباء حالات مرضية كثيرة انتهى عدد منها بالوفاة بسبب ازدياد أمراض القلب. ورغم ان المثل الروسي يقول إن «الحر لا يكسر العظام» فإن الموجة الاخيرة جعلت كثيرين من أهالي العاصمة يهربون إلى الشواطئ البعيدة أو اي حوض ماء بحثاً عن البرودة.

وسجلت «أرقام قياسية» هذه الايام، إذ أن الحرارة كانت أعلى من المعدل بتسع درجات، الأمر الذي لم يحصل منذ ١٠٤ سنوات. وفي الاسبوع الماضي ارتفع مؤشر المحرار إلى ٣٢، وهو «رقم قياسي مطلق» لوسط روسيا.

وبفعل القيظ توقفت الحركة في مطار شيريميتييفو الدولي بسبب «ذوبان» الطبقات العليا من غطائه الذي لم يكن معداً لحرارات عالية.

ونشب كثير من الحرائق في المناطق الوسطى من روسيا، وذكرت وزارة الثروة الحرجية ان خمسة آلاف حريق أتت على مساحات واسعة بلغت ٦٨ الف هكتار.

المجلس العربي للطفولة يتبنى خطة ترعى «الاطفال ذوي الحاجات الخاصة»

☐ القاهرة – «الحياة»:

■ اختتم في مقر المجلس العربي للطفولة والتنمية في القاهرة امس الاجتماع التنسيقي للخبراء العرب في مجال الأطفال ذوي الحاجات الخاصة. وشارك في الاجتماع الذي استمر يومين ١٧ خبيرا من مصر ولبنان والاردن والسعودية والكويت والامارات العربية المتحدة، اضافة الى ممثلين عن اليونيسكو والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

وركز الاجتماع على سبل التصدي للمشاكل التي تواجه الاطفال ذوي الحاجات الخاصة في البلاد العربية، خصوصا في مجال التعليم، وتناولت مناقشات الخبراء شريحتين من هؤلاء الاطفال هما: الذين يعانون صعوبة في التعلم، وهم اطفال لا يعانون من اعاقات عقلية او جسدية ولكنهم يعانون صعوبات اقتصادية واجتماعية تسبب لهم تأخرا في مستوى التحصيل الدراسي، والشريحة الثانية تضم الاطفال المتفوقين دراسيا الذين يحتاجون الى اكتشاف طاقاتهم وتوجيهها.

وعرض المشاركون التجارب العربية في هذا المجال. وتوصلوا الى وضع خطة عمل عربية مشتركة للتصدي للمشكلات التي تواجهها هاتان الشريحتان تركز في آليات عملها على:

– تأسيس قواعد معلومات وبيانات تضم حصرا التجارب الناجحة والمؤسسات العاملة في هذا المجال، ما هو متوافر من ادوات تشخيص وتقويم.

– إعداد منهج تدريبي وادلة تدريب للمعلمين تواجه احتياجات هاتين الشريحتين مع الاستفادة من المناهج التدريبية القائمة.

– استخدام وسائل الإعلام لالقاء الضوء على قضايا الاطفال ذوي الحاجات الخاصة.

☐ التصويت على الثقة في مستوى المغنية الأميركية **ويتني هيوستن** جاء من الصغار خلال احتفال سنوي يقام في لوس انجليس تحت عنوان «خيار الصغار»، ويختار فيه أطفال شخصياتهم المفضلة في عالم الفن والرياضة. وكانت هيوستن نجمة الاحتفال وفي رأس قائمة الفائزين. ولعل في ذلك دفعاً معنوياً للمغنية المتزوجة من المغني بوبي براون والتي يقال إن حياتها الزوجية غير مستقرة. (ريكس)

البعثات الديبلوماسية في لندن تحتفل باليوم الافريقي

■ لندن – «الحياة» – احتفل في فندق «كارلتون تاور» – لندن بعيد اليوم الافريقي، في حضور عدد كبير من الشخصيات الرسمية البريطانية ورجال السلك الديبلوماسي العربي والافريقي.

ووجه رؤساء البعثات الديبلوماسية الدعوة باسم منظمة الوحدة الافريقية للاحتفال بهذه المناسبة التي اصبحت تقليداً سنوياً منذ العام ١٩٦٣. وتناوب على استقبال الضيوف امس سفير تونس السيد محمد اليسير وعميد السلك الديبلوماسي الافريقي سفير موزامبيق الجنرال بنغاني. وبما ان تونس هي رئيسة دورة عام ١٩٩٥ لمنظمة الوحدة الافريقية، فقد ألقى السفير اليسير الكلمة التي وجهها الرئيس زين العابدين بن علي في المناسبة. وجاء في الكلمة الموجهة الى مختلف الدول ان افريقيا تحمل رسالة سياسية واقتصادية تتجاوز البؤر المتفجرة التي ستختفي بفضل جهود كل الحريصين على صيانة وحدة المنظمة وتحقيق تطلعاتها الى مستقبل افضل.

حول المدينة

● وصل إلى لندن عضو مجلس الأمة الكويتي الدكتور **اسماعيل الشطي** لتلقي علاج في أحد المستشفيات بعد وعكة ألمت به قبل أيام.

● عاد إلى القاهرة السفير **حسن شاش** سكرتير جمعية رجال الاعمال المصرية – اللبنانية آتياً من بيروت بعد زيارة عمل استمرت اسبوعا.

● تنظم «رابطة اللبنانيين خريجي الجامعات الفرنسية»، بمشاركة مركز البحوث العلمية الفرنسي ونظيره اللبناني ومنظمة اليونيسكو (برنامج البيئة) والجامعة اللبنانية وجمعية الجامعات الناطقة كلياً أو جزئياً باللغة الفرنسية والمعهد المتوسط للاتصالات، مؤتمراً عنوانه «إعادة إعمار لبنان: أهداف بيئية وانمائية» وذلك السبت ١٠ حزيران (يونيو) الجاري في مجلس الشيوخ الفرنسي. ويتناول المؤتمر الذي تشارك فيه نخبة من رجال الاختصاص مشاكل البحوث العلمية من خلال التعاون مع لبنان، ودور الجامعة اللبنانية في إعادة الإعمار، والبحث العلمي ودوره في إعادة الإعمار، والتعليم العالي والتربية والاعلام، والتناسق البيئي.

● وصلت إلى القاهرة الشيخة **لطيفة الصباح** عقيلة الشيخ **سعد العبدالله الصباح** ولي العهد رئيس الوزراء الكويتي.

● نالت المحامية اللبنانية **نايلة عبيد** درجة امتياز على اطروحة الدكتوراه التي قدمتها في جامعة السوربون في باريس، وموضوعها «العقود التجارية في التشريعات الإسلامية». وقد أصدرت دار «اكوديميكا» الفرنسية للنشر الاطروحة في كتاب. وفي المناسبة أقامت المحامية عبيد حفلة عشاء في باريس ضمت عدداً كبيراً من أساتذة القانون في السوربون وبعض رجال القانون اللبنانيين.
وستوقع كتابها في بيروت يوم ٢٠ حزيران (يونيو) الجاري في مكتبة «ديبيكاس»، مركز صوفيل – الأشرفية.

● السيدة **نرمين** زوجة السيد **سامي ناصر** المدير الاقليمي لطيران الخليج في بريطانيا وايرلندا اقامت في منزلها غداء احتفالاً بالعودة إلى لندن، دعت إليه مجموعة من السيدات العربيات من بينهن السيدات **أمية اللوزي، تيما غندور، لطيفة أسطه، لينا كالو، صفاء الصاوي، ليلى أرمنازي، سهام الحسن، هنا كنعان**.

● تنظّم جمعية قدامى الكشاف المسلم في لبنان ندوة عنوانها: «مشكلة المياه في الشرق الاوسط»، يشارك فيها، **محمد المشنوق وهيام الملاط** ويديرها رئيس الجمعية **عصام بارودي**. وذلك في الخامسة مساء اليوم في نادي متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت.

● منحت فرنسا الدكتور **مفيد شهاب** رئيس جامعة القاهرة وسام الشرف الوطني من رتبة فارس تقديرا لدوره في دعم العلاقات المصرية – الفرنسية.

● السيد **علي محمد محسن العمودي** من العاملين في البنك الأهلي التجاري احتفل بعقد قرانه على ابنة السيد **عمر الياس باموسى**.

● تبرعت شركة نمر السعودية النفطية بمئة ألف دولار للمتضررين من الزلزال في جزيرة سخالين الروسية.

● أقام السيد **كمال قطناني** صاحب وكالة «في.أي.بي» للسياحة والسفر حفلة إستقبال لمناسبة إفتتاح المكاتب الجديدة للوكالة في شارع الحمراء (بيروت) حضرها أركان شركة «طيران الشرق الأوسط» وشركات السفر الأخرى، إضافة إلى عدد من الرسميين والإعلاميين.

● رزق السيد **سمعان شماس** وزوجته **رويدا** في مسقط طفلا سمياه **بشار**، هو الخامس بعد **غابي ولما ولينا وباسل**. والوالدة والمولود في خير.

● رزق الزميل **أديب أبي عقل**، مدير تحرير «الوكالة المركزية للأنباء»، وزوجته الزميلة **مي**، من أسرة «النهار»، طفلة سمياها **كارلا**، إنضمت إلى شقيقتها **يارا**. والوالدة والمولودة في صحة جيدة.

عيون وآذان

عندما أعلن الرئيس بيل كلينتون وقف التجارة مع إيران والاستثمار فيها الشهر الماضي قال إن الولايات المتحدة ستطلب في اجتماع مجموعة الدول السبع في هاليفاكس هذا الشهر من الدول المشاركة اتخاذ خطوات مماثلة ضد إيران، لأنه يعرف أن العقوبات الأميركية وحدها على ذلك البلد لن تؤثر فيه أو تؤذي مصالحه.

وصاغ الرئيس الأميركي عبارة جديدة بالانكليزية ترجمتها «الاقناع الأدبي» في معرض حديثه عن ضرورة توسيع قاعدة الدول المشتركة في معاقبة إيران. إلا أننا نعلم أن ليس في الموقف الأميركي شيء من الأدب أو الاخلاق، بل هو مصلحة إسرائيلية خالصة، وسياسة تعاقب بلداً على شيء يمكن أن يملكه في المستقبل، وتهمل بلداً آخر، هو إسرائيل، يملك اليوم وسائل دمار جماعية يهدد بها جيرانه الأقربين والأبعدين.

على كل حال، نستبق مؤتمر هاليفاكس ونقول إن الضغوط الأميركية، لا الاقناع الأدبي، ستفشل لأن الدول الأخرى ليست مقتنعة بصواب الموقف من إيران، ولأن مصالحها تتقدم على مصالح إسرائيل بعكس ما يحدث في الولايات المتحدة حيث تتقدم مصلحة إسرائيل على مصلحة البلد، باعتراف الادارة نفسها، فهي أعلنت العقوبات على إيران، وأعلنت أنها ستتسبب في خسارة بلايين الدولارات وألوف الوظائف الأميركية (وهي طبعاً ركزت على الاخلاق الحميدة في القرار التي لم نرها في البوسنة أو الصين، أو عند الشيشان).

وبما أن رأيي كصحافي من العالم الثالث لا يهم أحداً، فقد وجدت أن هناك بين الخواجات من يرى مثله بطريقة مواربة، فيكسبه صدقية «حاجات مستوردة».

كتب ستيفن غرومون، الباحث في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأوسط الموالي لإسرائيل، ان الولايات المتحدة ربما مارست مقايضة بالطريقة التقليدية مع الاعضاء في مجموعة الدول السبع لاقناعها بمقاطعة إيران... يعني رشوة أوروبا واليابان. وهو اقترح:

– «حصة أكبر من مبيعات السلاح والعقود التجارية في شبه الجزيرة العربية».

– «شراكة أعمق مع أوروبا واليابان في مسيرة السلام العربي – الإسرائيلي».

ونحاول أن نختار كلمات هادئة دقيقة لوصف الاقتراح الأول، ولا نجد وصفاً له غير الوقاحة.

الاقتراح الأول يفترض أن الولايات المتحدة هي التي تقرر عقود السلاح والتجارة مع دول الخليج. هل هذا صحيح؟ هذه الدول وقعت عقوداً مع بلدان العالم كافة، بما فيها الدول الشيوعية السابقة، والصين. ولا يمكن أن تكون هذه الدول استشارت واشنطن في شراء سفن حربية فرنسية أو طائرات بريطانية أو صواريخ صينية.

الاقتراح الأول، لو كان صحيحاً، لكان اهانة، إلا أنه ليس صحيحاً.

أما الاقتراح الثاني فهو أكثر تعقيداً لأنه صادر عن مصدر نشط في اللوبي الموالي لإسرائيل، وقد حاول هذا اللوبي جهده، ونجح في منع تدخل أوروبا واليابان في عملية السلام، لأن «الوسيط» الأميركي ليس وسيطاً البتة، بل حليف كامل لإسرائيل، في حين أن الدول الأوروبية الغربية واليابان تستطيع أن تكون وسيطاً معتدلاً وعادلاً لحماية مصالحها الكثيرة في البلدان العربية.

هل يعني كلام غرومون ان اللوبي اليهودي مستعد للتضحية بالدور الأميركي الوحيد في عملية السلام من أجل تشديد الحصار على إيران؟

لا يوجد جواب سهل، أو واحد، فربما كان الأمر ان الكاتب لم ينسق مع اللوبي، ويتحمل مسؤولية رأيه. وربما كان الاقتراح من منطلق ان دخول أوروبا واليابان في عملية السلام في هذه المرحلة المتأخرة لن يؤثر شيئاً في العملية، ولو اعطيت أوروبا واليابان دوراً في المفاوضات السورية – الإسرائيلية لبدا انجازاً مهما كان حجمه صغيراً وغير مؤثر. أو ربما شعر اللوبي بأنه يستطيع السيطرة على الجانب الأوروبي والياباني، كما هو يسيطر على القرار الأميركي لذلك فهو لا يخاف هذا الجانب.

ونقطة على هامش ما سبق، فالمصادر اليهودية الأميركية تبدو مقتنعة بأن الرئيس الفرنسي الجديد جاك شيراك، خلافاً لسمعته «العربية»، يؤيد إسرائيل. والمصادر هذه تقول إن شيراك أعطى الجماعات والمؤسسات اليهودية كل ما طلبت عندما كان رئيس بلدية باريس، وردّ اليهود الفرنسيون باعطائه أصواتهم. ولعل اللوبي اليهودي الأميركي يعتقد أن وجود شيراك سيخفف من اعتدال أوروبا واليابان ازاء النزاع العربي – الإسرائيلي. غير ان النقطة هذه ليست واضحة بعد، وتستحق متابعة في المستقبل.

أما اليوم فنقول إن الولايات المتحدة لن تنجح في حشد أوروبا واليابان ضد إيران، حتى لو قدمت اغراءات أو رشوة، لأن الموقف الأميركي من إيران إسرائيلي خالص. وإسرائيل تستطيع أن تملي على إدارة كلينتون سياستها، إلا أنها لا تستطيع أن تملي على الدول الأوروبية واليابان... بعد.

جهاد الخازن

● شهريار ٩٥ ●

امرأة الكهف تحيّر الشرطة القبرصية وتثير الحكايات والأساطير

☐ لندن – من جاد الحاج:

■ في بداية أيار (مايو) المنصرم كان عاملان زراعيان، في مكان بعيد من الشاطئ القبرصي، يزيحان الباب الخشبي عن مدخل كهف يبعد أمتاراً قليلة عن الشاطئ عندما وجدا امرأة ملقاة على أرض الكهف تهلوس جوعاً وتزحف مثل حيوان.

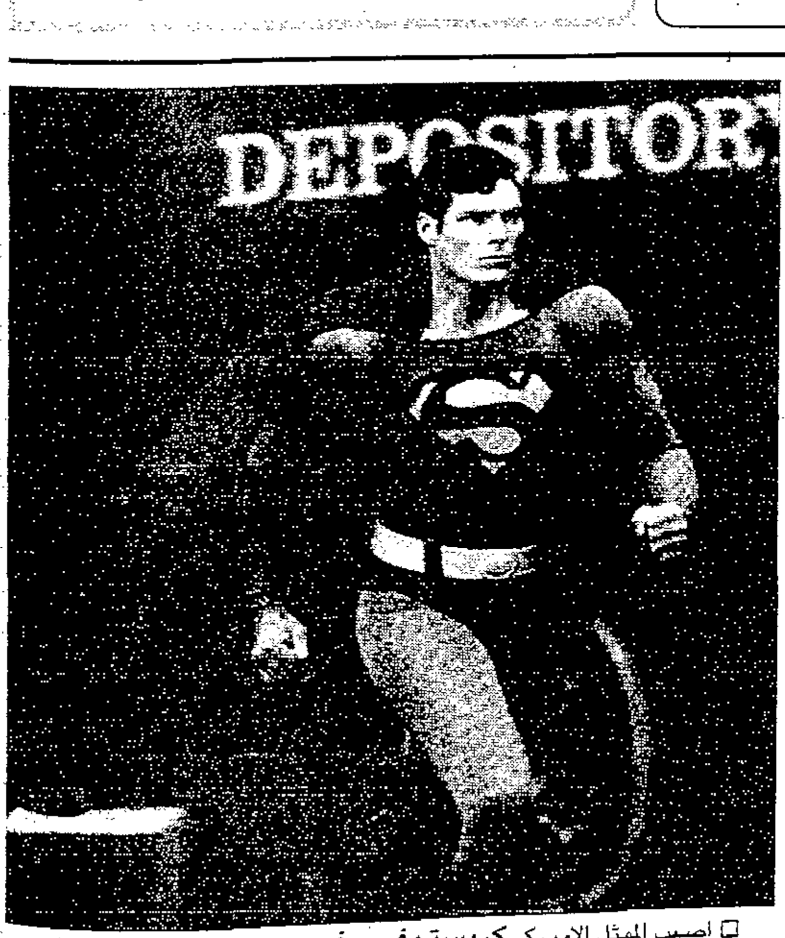
وبعد أيام على وجودها في القرية المجاورة حيث أعطيت ما تأكل وتشرب، سلّمها أهل القرية الى دير قريب فاهتمت بها الراهبات، لكن كان عليهن في النهاية إبلاغ الشرطة، ومنذاك بدأت حكاية «امرأة الكهف» تملأ قبرص وتحيّرها. فمن جهة صادف العثور عليها يوم شططت جثة مقطوعة الرأس لرجل مجهول الهوية على الصخور القريبة من الكهف المذكور. ومن جهة اخرى بقيت تلك المرأة صامتة أياماً ثم تكلمت بلغة انكليزية جيدة لتقول انها فقدت ذاكرتها ولا تعرف اسمها أو من اين جاءت وإلى اين تمضي. حاول الأطباء النفسيون في مستشفى ليماسول تفكيك اللغز المحيط بها كما قامت الشرطة بالتحريات اللازمة لمعرفة هويتها، فوزعت بصماتها وصورتها عبر الانتربول حول العالم.

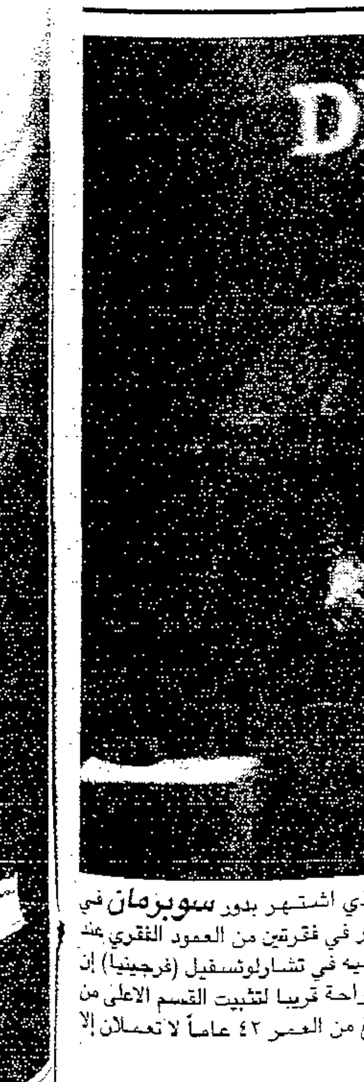
من الناحية الصحية أبلت المرأة واستردت عافيتها وجلست في سريرها تخربش على دفتر قديم وجد معها واكتشفت الشرطة انه بيع في باريس قبل خمس سنوات. ولم تؤد هذه المعلومة الى شيء يذكر ولا الخربشات الطفولية على الدفتر وبينها اقوال فلسفية على غرار «إذا الكلام من فضة فالسكوت من ذهب»، أو «ان الذين يتكلمون لا يفعلون أكثر بكثير ممن لا يتكلم».

ويقول مدير الشرطة القبرصية المفتش هاريس تساديوتيس: «لا بد ان يخبرنا احد شيئاً عن هويتها. نود لو نرحلها من قبرص، لكن الى اين؟».

وكشفت التحقيقات الأولية ان المرأة شوهدت على بعد ٥٠ ميلاً قرب معبد لأفروديت رمز الحب وشفيعة، قبرص في الأساطير القديمة. ثم بدا انها مشت الى ذلك الكهف الذي صادف انه قريب من احد حمامات افروديت الأثرية. لم يكن معها جواز سفر او مال او اي أوراق ثبوتية اخرى، ولأنها كتبت في انكليزية معقولة اعتقدت السلطات ان هويتها مرتبطة باحدى الدول الناطقة بالانكليزية فاتصلت بالسفارات المعنية التي ارسلت موفدين وسرعان ما تأكدت انها ليست انكليزية أو كندية أو اميركية أو نيوزيلندية أو من جنوب افريقيا عندما كتبت كلمة «دوكتور» في صورة خاطئة، ما جلب اعتقاداً بأنها ربما اسكندنافية او هولندية. ثم قيل بل زوجة انكليزية، بل اسرائيلية من باريس اسمها صوفي... وعندما بدأت تتكلم غيّرت حكايتها مراراً فإذا بها تارة يهودية بولندية سافرت بحراً وانقلب بها المركب وسرق جوازها ومالها وأوراقها، وطوراً هي غجرية كانت تائهة في أوروبا طوال ١٤ سنة، غير متزوجة وليس لها أولاد، تركها جندي اميركي في المانيا، حاولت ان تنتحر (ثمة آثار جروح على رسغها) واسمها موغوتشاتا ايلياتز في السادسة والثلاثين، مع انها تبدو في الخمسين من العمر...

وتأمل الشرطة القبرصية ان يؤدي الوقت والهدوء في الدير حيث ستبقى في الفترة المقبلة الى إزالة الغشية عن ذاكرتها او تحقيق هويتها بواسطة الانتربول. حتئذ حكايتها تملأ جزيرة قبرص حتى قيل انها ربما افروديت... شخصياً!





☐ أصيب الممثل الاميركي **كريستوفر ريف** الذي اشتهر بدور **سوبرمان** في السينما بالشلل بعدما أدى سقوطه عن حصان الى كسر في فقرتين من العمود الفقري في مستوى العنق. وقال مصدر في المستشفى الذي يعالج فيه في تشارلوتسفيل (فرجينيا) إن النخاع الشوكي اصيب بأضرار وان الأطباء سيجرون جراحة قريبا لتثبيت القسم الاعلى من العمود الفقري. والمشكلة الأخرى أن رئتي الممثل البالغ من العمر ٤٢ عاماً لا تعملان إلا بمساعدة من آلة خاصة. (أ ف ب)